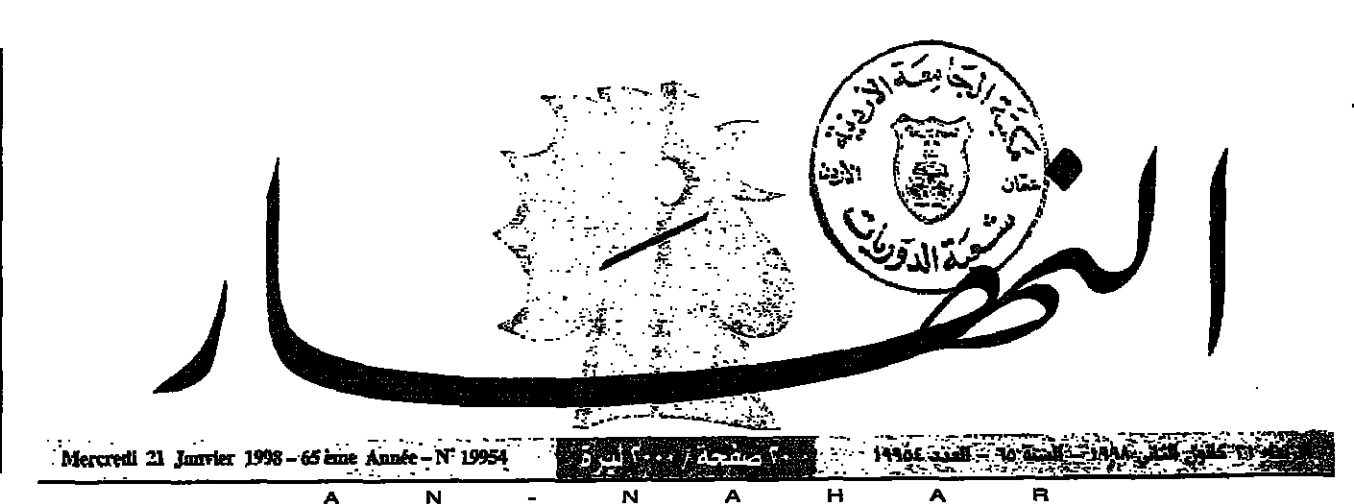


Mercredi 21 Janvier 1998 - 65 ème Année - N° 19954

A N - N A H A R

تعليق الجلسة اليوم للتعزية في القرداحة

الموازنة نسخة عن الاستجوابات واشتداد معارضة الرسوم

ليس بعيداً من جلسة الاستجوابات النيابية التي عقدها مجلس النواب في ١٦ و١٧ كانون الاول الماضي، استعادت جلسة مناقشة مشروع موازنة ١٩٩٨ في انطلاقتها امس كثيرا من الوقائع والمواقف المتكررة.

على ان هذه النسخة الجديدة شبه الروتينية لم تحجب طغيان الاعتراضات على معظم المداخلات النيابية وتركيزها على وجه الخصوص على مسألتي الاقتراض ورفع الرسوم. وقد رسم الجو المعارض في هذا الصدد اطارا اوليا للمناقشات الفعلية التي لن تبدأ قبل مساء الخميس وربما بعد ذلك، حين يشرع المجلس في درس الموازنة بنداً بنداً ومادة مادة، مما يجعل مادة الاجازة للحكومة اقتراض مليار دولار والجدول رقم ٩ موضوعين متفجرين ومثيرين للخلافات في ضوء اتساع المعارضة لهما.

واكتسبت المداخلات في اليوم الاول دلالة سياسية معبرة اوحت بتسليم الحكومة والمجلس بوجوب "تنظيم" التناقضات في اتجاه كل منهما حيال السياسات المالية. وعبر عن ذلك تناقض صارخ في مضموني بيان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ملخصا فذلكة الموازنة، وتقرير رئيس لجنة المال والموازنة النيابية خليل الهراوي، رغم ان الاثنين اوصلا الى المجلس المشروع في صيغته النهائية.

اما النفس الاعتراضي فبدا معتدلا في كلمة الرئيس سليم الحص الذي وان عارض بوضوح الاستدانة ورفع الرسوم فانه "بارك" للحكومة توجهها نحو سياسة تقشفية، ثم ما لبث هذا النفس ان تصاعد في محطات لاحقة وخصوصا مع مداخلة النائبة نايلة معوض ممتنعة عن طرح الثقة بالحكومة "لئلا يؤدي ذلك الى تعويمها"، ثم مع النائب زاهر الخطيب "محرضاً" الناس على التظاهر ضد نهج الحكومة ورئيسها.

لكن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وصف اجواء المناقشة بانها "ديموقراطية" وقال: "لا نستطيع ان نقول ان كل النقاشات موضوعية ولكن هناك الكثير من الموضوعية". واوضح ان "الحكومة والفاعليات النيابية والقيادات السياسية متوافقة على البحث في موضوع الجدول الرقم ٩ بكل ايجابية وموضوعية للتوصل الى ما يحفظ المصلحة العامة واوضاع الطبقات الفقيرة والمتوسطة".

ويشار في هذا السياق الى ان قابلية النواب للكلام المتلفز اتسعت وارتفع عدد طالبي الكلام الى ٥٠ تحدث منهم امس ١٧. ومن شأن ذلك ان يطيل امد المناقشات علما ان رئيس المجلس نبيه بري علق الجلسة النهارية اليوم وحدد موعدا لجلسة مسائية افساحا امام النواب في مجال التوجه الى القرداحة لتعزية الرئيس السوري حافظ الاسد في مناسبة الذكرى الرابعة لوفاة نجله باسل. وسيتوجه الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري قبل الظهر في طائرة واحدة الى القرداحة من اجل تقديم التعزية.

وفي ضوء ذلك ارجأ "الاتحاد العمالي العام المستقل" اعتصامه امام مجلس النواب الى غد، في حين ان الاتحاد العمالي بقيادة غنيم الزغبي كان حدد ظهر غد ايضا موعدا للاعتصام احتجاجا على الرسوم.

(راجع ص ٣، ٤، ٥، ٦ و٨)

"لوموند ديبلوماتيك" بالعربية عن "النهار"

أبرمت "النهار" امس اتفاقا مع مجلة "لوموند ديبلوماتيك" الشهرية يقضي باعطائها الحق الحصري في اصدار طبعة عربية. وقد وقع العقد كل من غسان تويني، رئيس مجلس ادارة "النهار"، واتياسيو رامونيه، مدير "لوموند ديبلوماتيك". وحضر التوقيع الذي جرى في مكاتب صحيفة "لوموند" في باريس، كل من ألان غريش، رئيس تحرير المجلة، ودومينيك فيدال عضو هيئة التحرير فيها والمسؤول عن العلاقات مع الطبعات الاجنبية، وسمير قصير من أسرة "النهار".

ومعروف ان "لوموند ديبلوماتيك" التي شهدت ازديادا مطردا في توزيعها منذ عقدين تخطت شهرتها حدود اللغة الفرنسية، اذ صدرت طبعات اجنبية عنها في عدد من اللغات: طبعة ايطالية وطبعتان بالالمانية في كل من المانيا وسويسرا وطبعتان بالاسبانية في كل من اسبانيا والمكسيك. واضيفت الى هذه القائمة، وهذا الاسبوع تحديدا، طبعة جديدة باليونانية. كما ان هناك طبعة باللغة الانكليزية توزع حاليا عبر شبكة "الانترنت".

اما بالنسبة الى اللغة العربية، فكانت قد صدرت عام ١٩٨٧ طبعة لـ "لوموند ديبلوماتيك" بين تونس وجنيف، الا انها تعطلت بعد حرب الخليج فلم تصدر منها مذذاك الا بضعة اعداد، مما دفع ادارة "لوموند ديبلوماتيك" في باريس الى البحث عن حل جديد يضمن ديمومة الطبعة العربية وانتظامها الشهري. وقد جرى التفاوض مع "النهار" على هذا الاساس خلال الاشهر الاخيرة.

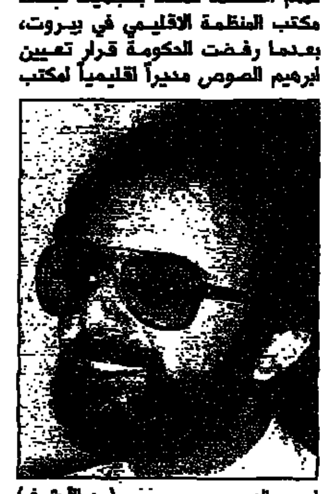
ومن المفترض ان تنطلق الطبعة العربية الجديدة اواسط آذار المقبل. وهي ستكون على شكل ملحق شهري لـ "النهار" يوزع مع الجريدة في لبنان. اما في بقية الدول العربية وفي اوروبا، فستوزع "لوموند ديبلوماتيك" العربية مع مطبوعة شهرية جديدة لـ "النهار" تتضمن مختارات من ابرز المقالات اليومية الصادرة في "النهار".

وسيتولى الاشراف على الطبعة العربية لـ "لوموند ديبلوماتيك" سمير قصير، الكاتب في جريدة "النهار" ورئيس تحرير مجلة "الاوريان - اكسبرس". ويذكر ان سمير قصير من الكتاب المنتظمين في "لوموند ديبلوماتيك" نفسها منذ بداية الثمانينات.

"النهار"

لبنان يرفض اعتماد الصوص مديراً لمكتب العمل الدولي!

تدور ازمة صامتة بين الحكومة اللبنانية ومنظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة تهدد بتجميد نشاط مكتب المنظمة الاقليمي في بيروت، بعدما رفضت الحكومة قرار تعيين ابرهيم الصوص مديراً اقليمياً لمكتب المنظمة الذي يستضيفه لبنان.



ابرهيم الصوص. (من الارشيف)

وعلمت "النهار" ان الحكومة رفضت اعطاء الصوص، وهو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية سابقاً في باريس، تأشيرة دخول الى لبنان، في حين اصر رئيس مجلس ادارة المنظمة الدولية ميشال هنسن على قرار التعيين مدعوماً من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وباشر الصوص ممارسة اعماله من جنيف.

وقال وزير الخارجية فارس بويز رداً على سؤال لـ"النهار" ان الحكومة تحفظت عن الموافقة على تعيين الصوص لاسباب لا تتعلق به شخصياً، بمقدار ما هي عائدة الى مبدأ يراعيه لبنان، بأن يكون مسؤولو المنظمات الدولية من غير المواطنين اللبنانيين او من غير مواطني دول من شأنها اثارة حساسية داخلية، لا سيما ان هؤلاء سيحصلون على الصفة الديبلوماسية وحصانتها.

راجع (ص٨)

تباعد أميركي - أسرائيلي حول حجم الانسحاب من الضفة

نتنياهو طرح صفقة وكلينتون اعتبرها ناقصة



الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اجتماعهما في المكتب البيضوي في البيت الابيض امس. (أب تيليفوتو)

واشنطن - من آمال مدللي:

تبين من المحادثات التي اجريت امس في واشنطن بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الاول لم يستطع اقناع الثاني بتنفيذ انسحاب كبير الحجم من الضفة الغربية لاعطاء عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي دفعا هي في أمس الحاجة اليه. ولم يقتنع كلينتون بـ "صفقة حسن نية" طرحها عليه نتنياهو لانها "غير كاملة".

وجسد أهمية الصعوبات التي واجهتها المحادثات اعتراف نتنياهو بعد اجتماع اول مع كلينتون (عقدا اجتماعا ثانيا فجرا بتوقيت بيروت): "لم نتوصل الى اتفاق".

وبعد اللقاء الذي استمر ٩٠ دقيقة صرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان المحادثات "شهدت تبادلا ايجابيا". وسئل هل حصل تقدم، فأجاب: "كان هناك عمل

- التتمة في الصفحة ١٦ -

انشاء صندوق من أجل السلام

شيراك لعرفات: نؤيد الدور الأميركي

باريس - من جورج ساسين:

أبدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس "تفهمه" لقضية الامن التي تهجس بها اسرائيل، مؤكدا في المقابل "ان لا امن من دون سلام" ومشددا على "ان الاوضاع الحالية تعتبر تحديا لحق الانسان في العيش بسلام (...) وان غالبية الشعب الاسرائيلي ترغب في السلام". آملا في "ان ينتصر صوت العقل والحكمة في نهاية المطاف". واللافت انه سلم بالدور الاميركي في عملية السلام معلنا تضامن فرنسا واوروبا معه.

وكان الرئيس الفرنسي اجتمع امس مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مدة ساعة تخللتها خلوة بينهما، اعقبها لقاء شارك فيه وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين ووزير التعاون الدولي والتخطيط الفلسطيني الدكتور نبيل شعث وامين سر منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ومستشار عرفات نبيل ابو ردينة والمفوضة الفلسطينية في باريس ليلى شهيد. ثم التقى عرفات رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ومساعديه في اوتيل ماتينيون.

وصرح الزعيم الفلسطيني في قصر الاليزيه: "آمل ان يكون لقاء واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون دافعا وحاميا لعملية السلام". وافاد مصدر واسع الاطلاع ان عرفات كان متشائما جدا ويتخوف من عدم تمكن الادارة الاميركية من دفع الامور الى امام لانه يعتقد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لن يقدم اي اقتراح مقبول.

اما شيراك، فقال: "ان امنية فرنسا هي ان تحترم مبادئ مدريد واوسلو وطابا والتزاماتها وتنفذ الوعود المقطوعة التي تستند الى مبادلة الارض بالسلام". ولاحظ ان "اسرائيل تتحدث عن المشكلة الامنية، وهي محقة في ذلك وخصوصا حين تقول لا سلام من دون امن، وهذا صحيح. وعليه فالمطلوب من الجميع بذل الجهود في هذا الاتجاه ولكن يجب ان يكون واضحا ان لا امن من دون سلام، والسلام هو الطريقة الفضلى ليعيش الجميع آمنين. وعلى الجميع العمل في هذا الاتجاه". واضاف: "قلت للرئيس عرفات اننا نؤيد الرئيس بيل كليتون الذي يقوم بجهود كبيرة لتحريك المسيرة السلمية وان فرنسا واوروبا تنضمان الى هذه الجهود وتؤيدانها".

وشدد على "ان الاوضاع الحالية تعتبر تحديا لحق الانسان في العيش بسلام، وهي تشكل خطرا كبيرا ليس على اسرائيل فحسب بل على

- التتمة في الصفحة ١٦ -

اتحادان بلا موقف!

كانت امام قادة الاتحاد العمالي، المنقسم على نفسه، فرصة امس لـ"تسجيل موقف" عبر التلفزيون من الامور المتنازع عليها بين السيدين غنيم الزغبي والياس ابو رزق. الا ان الفرصة ضاعت بتهرب ممثلي الفريقين من المواجهة والحوار... ليستمر الخلاف والانقسام. (ص ٧).

شلق السياسي في "قضايا النهار"

في "كتابات العزوف عن الدولة" يناقش الوزير السابق الفضل شلق في "قضايا النهار" مقالات ظهرت في العدد السنوي من "النهار" ومحورها ازمة العمل السياسي في لبنان. (ص ١٢).

وفد الترويكا غادر الجزائر

حض وفد الترويكا الاوروبية في زيارته الجزائر امس حكومتها على ابداء مزيد من الصراحة والشفافية لتثبت للعالم ان ليس لديها ما تخفيه. (ص ١٤).

لا صواريخ من الصين لايران

حصل وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين على تعهد صيني بعدم بيع ايران صواريخ بالستية. (ص ١٥).

مفاجأة دراماتيكية في إيران: خاتمي يهاجم أميركا بعنف

الرئيس الايراني محمد خاتمي يلقي خطابه في مصلى ضريح الامام الخميني مساء الاثنين. (أف ب تيليفوتو)

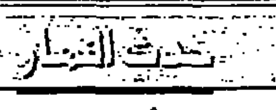
عدّل الرئيس الايراني محمد خاتمي لهجته التصالحية مع الولايات المتحدة والقى امس خطاباً تناولها فيه بالانتقاد معتبراً انها سببت الاذى لبلاده قبل الثورة وبعدها، ومشدداً على عدم الرضوخ لها مجدداً. وبدا واضحاً انه تراجع تراجعاً دراماتيكياً عن مواقفه الاخيرة وتبنى موقف مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

وقال الرئيس الايراني ليل الاثنين امام حشد تجمع في ضريح الزعيم الروحي الايراني الراحل ايه الله الخميني مؤسس الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩: "اليوم لا نحتاج الى وقوف الولايات المتحدة الى جانبنا. نستطيع المضي قدماً دون مساعدة من الولايات المتحدة. ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعلمت الاعتماد على النفس وليست في حاجة الى الولايات المتحدة كي تتقدم".

ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية كلام خاتمي الذي بثه ايضاً التلفزيون الايراني.

وأضاف الرئيس الايراني ان "من يمارس ضغطاً قسرياً على الآخرين ويلجأ الى القوة (...) تلك القوى الدولية التي

- التتمة في الصفحة ١٦ -



الأسيران!

بعد الاحتلال الاسرائيلي لما تبقّى من فلسطين (الضفة الغربية وغزة)، طلب الجنرال الاشهر في تاريخ اسرائيل موشي ديان لقاء الزعيم الفلسطيني الكبير حكمت المصري.

في نهاية اللقاء الطويل الذي جرى في منزل المصري في نابلس، قال له ديان وهو ينهض مودعاً: "المشكلة ان كلانا عاشق لفتاة واحدة، وهي لا تستطيع الزواج الا من احدنا".

طبعاً لم تنتظر اسرائيل موافقة الفتاة على الزواج، بل سارعت الى اغتصابها من قبل ان يسمح لها بالمفاضلة بين عاشق وآخر، والزواج المرفوض لا يزال حتى الآن يمارس بقوة المسدس.

لا بد ان الرئيس الاميركي بيل كليتنون سيلاحظ خلال لقائه بنيامين نتنياهو الذي تم امس، ولقائه ياسر عرفات المقرر غداً، ان كلا الرجلين اسير لموقف.

فعرفات الذي ذكّر العالم بان "ثورته" هي الاطول في هذا القرن (٣٠ عاما)، لا يمكن - بل لا يستطيع - الا ان يكون اسير ماضيه، اسير حلمه - الهدف باقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

ونتنياهو لا يمكن - بل لا يستطيع - الا ان يكون أسير مستقبله، اسير رفض اقامة هذه الدولة، وأسير رفض التنازل عن القدس، واسير ضم اكبر مساحة من فلسطين الى دولة اسرائيل، واسير البقاء في الحكم ضمن العناد في هذه المواقف التي من دونها سيفرط ائتلافه الحاكم.

لفترة، قبل مجيء نتنياهو، ايام شهر العسل بين رابين - بيريس - عرفات، سادت سياسة التنازل المتبادل. مثلاً: يقبل "أبو عمار" بابقاء المستوطنات شرط ألا تتوسع أو تتمدد أو تزداد، في مقابل - مثلا - اشرافه على الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس. واذا قبل بان تبقى حدود اسرائيل على نهر الاردن، فقد يسمح له باعتبار الجزء المحيط بالاماكن المقدسة مقرا له، قد يتحول عاصمة للدولة الفلسطينية اذا وافق الثنائي رابين - بيريس عليها، في مقابل ان ينسى "الرئيس" الفلسطيني قضايا عودة اللاجئين، والسيطرة الكاملة على مياه الضفة، وان يتعهد ألا تتحول الشرطة جيشاً، وبقية "التنازلات" المطلوبة منه، المعروف منها وغير المعروف.

مع مجيء نتنياهو صارت التنازلات كالطريق ذي الاتجاه الوحيد: كل التنازلات من الجانب الفلسطيني، في مقابل "حكم ذاتي" بلا دولة، لارض لا يمكن - في أحسن الاحوال - ان تزيد عن الاربعين في المئة من مساحة الضفة.

من هنا كان تهديد عرفات بعودة الانتفاضة، والتي يبدو ان نتنياهو "سيفرضها" عليه بالقوة!

نبيل خوري

الوحيدان

اقتراح تعديل قانون الاحوال الشخصية ليس ابن البارحة، وليس الرئيس الهراوي أول من يطرحه وان كان أول رئيس لبناني يحمل مشعله.

ومثلما هو اليوم وحيد في هذه الساحة، كان قبله ريمون اده وحيدا في الساحة ذاتها.

فمنذ مطلع الستينات وهم الزواج المدني يطارد العميد ويأكل معه في الصحن، ويرافقه أينما حل حتى في المآدب والسهرات المخملية.

الزواج المدني على رأس لسانه، ويسبق التحية أو السؤال عن قانون الاثراء غير المشروع.

كيف الصحة يا عميد، مثلا؟

يجيب محتدا ومبتسما: ما بيظبط البلد الا بالزواج المدني. اللبنانيون، من مسيحيين ومسلمين، يذهبون الى قبرص ليتزوجوا مدنيا، فلماذا لا نوفر عن حالنا هذه البهدلة. نحن بلد حضاري، وتعايش، وازدهار، وتطور...

كان من أحلامه الكبيرة تعديل قانون الاحوال الشخصية، والغاء الحواجز من النصوص كي تزول من النفوس.

وكم كان محقاً في اقتراحه وفي الحاحه، وخصوصا لجهة الانتهاء من صيغة المحاكم الشرعية.

اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله، واعطوا الصلاحيات المنوطة بالمحاكم الشرعية للمحاكم المدنية، أسوة بمعظم الدول العربية. وخلصونا.

الا ان صيحات اده ذهبت ادراج الرياح، ولم تؤتِ دعوته ثمارها.

وطوال تلك الاعوام لم يصادف من يقول له معك حق وانا معك.

كانوا ينصحونه الا يمشي عكس السير وعكس التيار: ما حدا بيمشي معك.

ولم يمش معه أحد، سوى الذين كانوا من كتلته وربما مسايرة وحياء... واكثرية الشعب اللبناني.

وجاءت الحرب، ليهاجر اده والزواج المدني، وليستقر مع تلك الافكار المنقرضة في العاصمة الفرنسية.

لكن الرئيس الهراوي اعاد فتح الصفحة وفتح الملف، بنبرة قوية توحي انه لن يتراجع ولن يتساهل.

فهب العميد من باريس مؤيداً، ومشدداً على ضرورة وضع قانون جديد يلائم تطورات العصر. مثلنا مثل غيرنا. انما ماذا نفعل بالذين ما زالوا خارج العصر؟

"زيّان"

التحقيق في مذبحة عمّان يتجه الى دوافع غير سياسية

عمان - من باسل رفايعة:

اكد محققون اردنيون امس ان الوزير المفوض في السفارة العراقية في عمان حكمت عبدالرزاق الهجو وزوجته "لم يكونا مستهدفين في الاغتيالات التي ذهبا ضحيتها" في عمان ليل السبت، الى اربعة عراقيين اخرين. واوضح احدهم لـ"النهار" ان اقوال الناجية الوحيدة من الحادث اليونانية انستاسيا ديوتيسيوس ليداكي اشارت الى ان "الجناة خططوا لذبح العراقيين الاربعة، ولم يكن في حسبانهم قدوم الهجو الى مكان الحادث، فاضطروا الى قتله واستدرجوا زوجته بعدها الى المصير نفسه"، واضاف ان "التحقيق يتجه الى الدوافع بمعزل عن الابعاد السياسية" ورجح أن "تكون مالية، نظرا الى ان الضحايا الاربع رجال اعمال واثرياء". وامل في "القبض قريبا على الفاعلين بعدما احرزت التحقيقات الاولية تقدما ملموسا".

الى ذلك، عثرت الشرطة الاردنية امس على سيارتين، تحمل احداهما لوحة ديبلوماسية فيما تحمل الاخرى لوحة اردنية. وصرح وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني سمير مطاوع بعد جلسة لمجلس الوزراء ان الشرطة تشتبه في ان الفاعلين استخدموا سيارة الديبلوماسي للفرار بعد تنفيذ جريمتهم، وتركوها بعد ذلك، وركبوا السيارة الاخرى التي يملكها احدهم". ووجدت الشرطة على السيارتين في مكانين مختلفين من العاصمة الاردنية يبعدان كيلومترين عن مكان الحادث في حي الرابية غرب عمان.

وكان مدير الامن العام العراقي الفريق اول طاهر الحبوش ووكيل وزارة الخارجية سعد الفيصل وصلا الى عمان اول من امس لمتابعة التحقيق، وأكد مطاوع انهما "لن يشاركا في التحقيق الذي يعتبر موضوعا سياديا من اختصاص الامن الاردني"، مشيرا الى ان الحكومة الاردنية "ستزودهما التفاصيل المتوافرة لديها واي مستجدات تطرأ على التحقيق".

وقال وزير الداخلية الاردني نذير رشيد للصحافيين ان "الحادث لا يرتبط بأي خلفيات سياسية" واعلن ان "الاجهزة الامنية رفعت بصمات من داخل السيارتين، وتجري مقارنتها في

- التتمة في الصفحة ١٦ -

١٩٩٨ سنة اعادة تركيب المنطقة ؟

لقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي حصل امس في واشنطن، واللقاء الآخر المرتقب غدا في المكان نفسه بين الاول ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسرعرفات، لن يؤديا في نظر مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة الى ازالة التعثر او ربما التلاشي المخيم على عملية السلام ولاسيما على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. ولا يعود ذلك الى تشدد نتنياهو وحرصه على تلافي تقديم تنازلات جوهرية تمس الاستراتيجيا التي يؤمن بها وحلفاؤه في الحكومة فحسب، بل يعود ايضا الى عجز الرئيس الاميركي عن "اقناعه" بالتخلي عن بعض التشدد، رغم استيائه الشخصي من مواقفه، الناجم عن عودة الاجواء الاميركية وخصوصا في الكونغرس وفي اوساط الاميركيين اليهود الى التعاطف مع تكتل "الليكود" الحاكم والى تبني موقفه وإن على نحو غير مباشر او رسمي على الاقل حتى الآن، الذي يحمّل الفلسطينيين مسؤولية التعثر المشار اليه (عدم الجدية في مكافحة الارهاب الاصولي، عدم الغاء البند في الميثاق الوطني يدعو الى ازالة اسرائيل...). طبعا، لا يعني ذلك استنادا الى المصادر نفسها ان اللقاءين المذكورين سينتهيان الى اعلان رسمي بوفاة عملية السلام وخصوصا على المسار الفلسطيني كونه الاكثر اهمية فيها. لان ذلك ليس في مصلحة الولايات المتحدة ولا الادارة التي تحكمها. بل يعني انهما سينتهيان من دون نتائج حاسمة او نهائية وإن جزئية وسيبقيان الباب مفتوحا امام المزيد من العمل.

الا يعرف رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات هذا الامر؟ ولماذا مشاركته في مشاورات في حال معرفته اياه؟

ليس عرفات غبيا، تجيب المصادر نفسها، لكن تفوته خطة نتنياهو والمناخات الاميركية الجديدة المتعاطفة معه او على الاقل المتفهمة له، لكنه لا يستطيع الا ان يكمل ما بدأه لان الخيارات البديلة امامه لم تعد متوافرة. وهو في اي حال حاول ان يذهب الى لقاء القمة مع كلينتون في حد ادنى من التضامن العربي حول موقفه وتحديدا السوري علّه يعزز وضعه التفاوضي بذلك. لكن محاولته فشلت اذ ان الرئيس المصري حسني مبارك الذي زار دمشق اخيرا لم ينجح في اقناع الرئيس السوري حافظ الاسد باستقباله قبل ذهابه الى واشنطن. وطبيعي في ظل غياب التضامن العربي الفعلي مع عرفات، وفي ظل تنامي الرفض الفلسطيني الاسلامي ايضا للوضع القائم والتنازلات المطلوب ادخالها عليه، ان يجد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية نفسه مضطرا الى الهروب الى امام وربما الى تقديم المزيد من التنازلات، لكن كل ذلك لن يساعده في الحصول على ما يريد. كما انه قد يهدد سلطته فعليا وربما بقاءه على رأسها.

الى ذلك كله تعتقد المصادر نفسها ان المسار الفلسطيني قد يكون مقبلا خلال السنة الحالية ١٩٩٨ على تطورات بالغة الدراماتيكية. اذ ان نتنياهو قد يسرع مشروع اقامة اسرائيل الكبرى غير التوراتية. طبعا، ليس فقط بتكثيف الاستيطان وبالاصرار على الاحتفاظ بمعظم الاراضي في الضفة الغربية وهما خطوتان تحققان الغرض المطلوب ولكن خلال وقت طويل. بل ايضا باستعمال العنف المنظم الرسمي وغير الرسمي من اجل ترحيل قسم كبير من الفلسطينيين الى الخارج (الاردن ربما) من أجل فرض امر واقع معين خلال مدة قصيرة من الزمن. وما سيدفعه الى ذلك معرفته، ربما، ان الولايات المتحدة الاميركية قد تكون بدأت مرحلة العد العكسي لاعادة تركيب منطقة الشرق الاوسط بعدما نجحت في فرط الاتحاد السوفياتي وباشرت العمل لاعادة تركيب الدول التي كانت عضوا فيه والدول التي كانت تدور في فلكه. طبعا، لا يستطيع رئيس حكومة اسرائيل ان يفتح على حسابه في هذا الموضوع، اذ عليه ان ينتظر بدء اعادة التركيب الاميركية المشار اليها لكي يكون عمله العنفي جزءا منها او مغطى منها. واشارة بدء هذه العملية توجيه الولايات المتحدة الاميركية منفردة او مع حلفاء دوليين واقليميين ضربة عسكرية قوية لا بل قاصمة الى العراق يكون من نتائجها حصول انفجارات في اكثر من موقع في الشرق الاوسط وخصوصا حيث توجد مشاكل مستعصية على الحل منذ عقود وتحديدا منذ انهيار الامبراطورية العثمانية وتوزع تركتها في حينه على اكثر من جهة دولية قوية مثل مشكلة الاكراد ومشكلة فلسطين ومشكلة ايران ومشكلة اسرائيل ومشكلة الخليج عموما ومشاكل كل هذه الجهات في ما بينها. وستتسبب اعادة التركيب، في رأي المصادر نفسها، بهزة كبيرة لا بل بزلزال يطاول المنطقة كلها، ولا بد ان يتعرض لبنان وسوريا لآثارها البالغة الاذى. لكن الاذى الاكبر والتعرض الاكبر للاذى سيكون من نصيب لبنان لاعتبارات متنوعة.

اما كيف تنتهي الفترة او ما هو الشكل الذي ستكون عليه المنطقة بعد اعادة تركيبها او بعد محاولة اعادة تركيبها فان احدا لا يمكنه التكهن، ولكن ما تقوله المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة هو ان اسرائيل ستكون احدى القوى الاساسية. وخصوصا من الناحية العسكرية، التي تعتمد عليها الولايات المتحدة في المنطقة او في اجزاء اساسية منها وخصوصا انها لا تستطيع ان تبقي عسكرها خارج ارضها مدة طويلة. وطبعا، لن يؤدي ذلك الى اقفال ملف الصراع العربي – الاسرائيلي لان ما سيؤدي اليه هو امر واقع لا حل عادل مقبول لدى الجميع، الامر الذي سيبقي لأزمة الشرق الاوسط بلا حل.

سركيس نعوم

بين بيان السنيورة وتقرير الهراوي المجلس في واد والحكومة في واد
موازنة ٩٨: "حرب الخبراء" على "الورقة الاصلاحية"

كتب نقولا ناصيف:

أفضى اليوم الأول من جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب المخصصة لمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للسنة الجارية الى بضع ملاحظات أولى:

١ – أن المناقشة الفعلية لمشروع الموازنة لن تبدأ قبل مساء الخميس المقبل على الأقل، وتحديداً مع مباشرة درس مشروع القانون بنداً بنداً والخوض في مواده ولاسيما منها ما يتعلق بالإجازة للحكومة إقتراض ملياري دولار والجدول رقم ٩ (زيادة الرسوم). وتالياً لن يتعدى إمرار الوقت حتى ذلك الحين الإدلاء بمداخلات مسهبة تتوسل إستقطاب الرأي العام والناخبين عبر شاشات التلفزيون.

في المقابل تبدو الحكومة، برئيسها ووزرائها في آن واحد، غير معنية إلا بمشروع القانون بالذات الذي هو معيار نجاح مواجهة مع النواب. وفي الواقع – ومنذ اليوم الأول – تبدو جلسة مناقشة الموازنة على مقدار وافر من التراخي لئلا يقال الرخاوة مهّد له إعتصام معظم النواب بفكرة مشتركة هي إتفاق مسبق للرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري على إحاطة الجلسة بحد أقصى من الرعاية عكسه الهدوء الذي أضفي على المداخلات.

٢ – أن البرلمان في واد والحكومة في آخر. كل منهما لا يسمع الآخر، مكتفياً بوجهة نظره وأذن صماء. ولعل أفضل مثال على هذا الموقف تناقض مضموني بيان وزير الدولة المكلّف الشؤون المالية فؤاد السنيورة وتقرير رئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي. فمع حرص السنيورة على تأكيد إستمرار شعار السياسة المالية للحكومة الحالية منذ أولى حكومات الحريري وهو "إنعاش الإقتصاد اللبناني" والتذكير بخطط الإعمار وإعادة بناء البنى التحتية وتعزيز الإستثمار والنمو الإقتصادي، لم يوفر جهداً في تحميل المجلس وكذلك الحكومة مسؤولية مواجهة التحديات الإقتصادية، مكرراً في بيانه ما أدلى به في فذلكة الموازنة، وهو "التوافق الجماعي المتنامي في البلاد على الحاجة الى معالجة مسألة العجز المالي". وهو بذلك يتجاوز كل ما يمكن أن يقال له وعنه في الجلسة، ما دام في آخر الأمر سينال موافقة البرلمان، لا على مشروع الموازنة فحسب، بل كذلك تسليماً بالسياسة المالية هذه التي أضحت ملازمة لوجود الحريري على رأس الحكومة. هذا الإلتصاق سيقود الغالبية النيابية الى الإجازة للحريري إقتراض ملياري دولار، بل الى اقرار كل خطة مالية أو إقتصادية أو إعمارية له هي جزء من وجوده في رأس السلطة التنفيذية. أما تقرير الهراوي فكان على نقيض ما قاله السنيورة، بدءاً من تحميل الحكومة تبعة التردي المالي والإداري ورفض تذرعها بالظروف السياسية والأمنية غير المالية "لتبرير عجز حتمي" يتطلب إستدانة سنوية. أضاف اليها مآخذ على عدم تقشف المشروع الحكومي وعدم لحظ متنه متوجبات، ليخلص الى تحذير من عدم "إستسهال صرف المال العام وتبذيره". في مقابل هذين النقيضين خاضت مداخلات النواب في أرقام الموازنة العامة من دون أن يكون ثمة من يصغي اليهم: نصف الوزراء لم يحضر الى المجلس، ونصف النصف خارج القاعة. أما رئيس الحكومة فإكتفى بالإصغاء الى وزيره (السنيورة) والى الهراوي والرئيس سليم الحص، ثم غادر البرلمان على أن يشارك في الجلسة المسائية.

تعزيز المعارضة

٣ – أبرزت مداخلات اليوم الأول – مع أن غلاة المعارضين لم يدلوا بعد بدلوهم – المناخ الهادئ الذي سيطبع في الغالب الأيام التالية من المناقشة العامة، على رغم أن جهات نيابية بارزة ترجح إرتفاع عدد المصوتين ضد أو الممتنعين الى ٢٠ نائباً إذا إنضمت اليهم كتلة نواب "حزب الله" كذلك فإن هذا الرقم مرشح لمزيد في حال إنضم الوزير وليد جنبلاط الى المعارضين بتصويت كتلته ضد مشروع الموازنة، او حتى امتناعها عن التصويت ما لم يستجب طلبه زيادة المبالغ المخصصة لخطة إعادة المهجرين. علماً ان المبلغ المخصص لذلك في موازنة ١٩٩٨ هو أربعة مليارات، فيما يطالب جنبلاط بمبلغ مماثل لذلك الذي أدرجته موازنة ١٩٩٧، أي نحو ٨٠ مليارا. ويبدو إستناداً الى وزراء بارزين أن إحتمال إستجابة هذا المطلب وعلى النحو الذي اقترحه جنبلاط يبدو مستبعداً، من دون إسقاط فرص ثنيه عن موقفه السلبي هذا من المشروع عبر الاتصالات التي يجريها نواب "جبهة النضال الوطني" مع الجهات المعنية.

ومن شأن زيادة عدد النواب المعارضين للمشروع – إذا تحقق ذلك بالفعل – تسجيل سابقة منذ بدء عهد الرئيس الياس الهراوي. إذ في أحسن الأحوال عارض الموازنة ١١ نائباً (كما في موازنة ١٩٩٧). على أن الدلالة السياسية الأخرى على ارتفاع عدد معارضي مشروع الموازنة من حيث كونها التعبير الأكثر إرتباطاً بوجود الحريري بالذات هي تزايد القوى المعارضة لمشروعه الإعماري والمالي داخل البرلمان، على ضآلة تأثيرها تحت وطأة الأسباب الإقليمية المعروفة. هذه الدلالة إختصرتها النائبة نايلة معوض بعبارة بليغة إذ خاطبت رئيس الحكومة قائلة: "أناشدك أن تعود الى ذاتك وترى أين كنت في وجدان الناس وأين أصبحت؟"

٤ – تحول مداخلات النواب "حرب خبراء" بين النصوص التي قرأوها سواء دفاعاً عن الأفكار الواردة في "الورقة الإصلاحية" الرئاسية أو معارضة لها. ولم يكن من الصعب تلمس بصمات خبراء إقتصاديين أو في المال ساهموا في مناقشة تلك الأفكار وتحديداً البند المتعلق بإقتراض المليارى دولار، على نحو – وفي هذا الأمر بالذات تكمن إيجابيته الأساسية – فسح في المجال أمام سجال إقتصادي ومالي لافت خرج، ما خلا قلة نيابية متمرسة تكلمت أمس أو ستتكلم اليوم، عن الطروحات العمومية التي درجت عليها جلسات مناقشة الموازنة العامة بحيث تقتصر على كونها مناسبة (متلفزة) مثلى لمخاطبة الرأي العام اللبناني والناخبين خصوصاً في مطالب وخدمات.

٥ – مناقشة "الورقة الإصلاحية" التي أقرها الرؤساء الثلاثة للمرة الأولى علناً في مجلس النواب في ظل مواقف متباينة منها بين النواب المعارضين والموالين، وبين المعارضين والمعارضين كذلك. وهو تباين سيحمل مناقشة بند إقتراض المليارى دولار مزيداً من الخلاف بين قوى الإختلاف منه، وإن يكن التصويت في آخر الأمر سيصب لمصلحة الإقتراض من حيث هو ثمرة إتفاق رئاسي لا وليد مناقشة برلمانية.

٦ – مآل ذلك أيضاً أن الغالبية البرلمانية في جلسة مناقشة الموازنة هي غالبية مصوتة لحساب الحكومة أكثر منها غالبية برلمانية مؤيدة لها ولعله من المثير للإنتباه أن يكون نواب موالون هم في الموقع المعارض عندما يصوتون دفاعاً عما إعترضوا عليه، فيما بعض المعارضين يحجم عن التصويت ضد المشروع فيتغيب عن جلسة التصويت أو يمتنع تفادياً لإحراج قد لا يسأل عنه.

على أن الأيام المقبلة من الجلسة قد لا تكون في الضرورة طبق الأصل عن اليوم الأول. بل إن محك السجال يبدأ فعلاً مع الخوض في مشروع القانون. وتحديداً الجدول رقم ٩، إذ لا يلبث أن يجد المتحالفون على معظم ما في المشروع أنفسهم مختلفين، ليس على الأرقام فحسب، بل كذلك على طريقة تخريج نتائج الجلسة.

نأمل في وضع قانون انتخابات نيابية للجميع
الحريري: الموازنة تناقش بديموقراطية ولكن ليست كل المناقشات موضوعية

لاحظ رئيس الوزراء رفيق الحريري ان مناقشة مجلس النواب مشروع موازنة سنة ١٩٩٨ "بدأت امس بأجواء ديموقراطية و(لكن) لا نستطيع القول ان كل المناقشات كانت موضوعية (...)". واعرب عن امله في ان يكون قانون الانتخابات النيابية المقبل "حائزا موافقة جميع اللبنانيين"، مشيرا الى "ان الوضع الاقتصادي تعرض في الاسابيع الاخيرة لهجوم وسعى البعض الى تصوير البلد كأنه متجه نحو الانهيار، لا سمح الله، وهذا الكلام مبالغ فيه".

اقام الحريري غروب امس افطارا في دارته في قريطم لممثلي عائلات وفاعليات من جبل لبنان حضره الوزراء ميشال المر وباسم السبع وطلال ارسلان والنواب سيبوه هوفنانيان وانطوان حداد وبيار دكاش والياس الخازن ومنصورغانم البون وشاكر ابو سليمان وانطوان اندراوس ومحمود عواد ونهاد سعيد وحبيب حكيم وصلاح الحركة وكميل زيادة، واطفال من مؤسسة "كاريتاس".

بعد الافطار القى رئيس الوزراء الكلمة الاتية: "بدأت مناقشة الموازنة بأجواء ديموقراطية. نستطيع القول ان كل المناقشات موضوعية ولكن هناك الكثير من الموضوعية. ستستمر مناقشة الموازنة التي تقدمت بها الحكومة في تشرين الماضي وناقشتها اللجان التي بذلت جهودا كبيرة جدا للتوصل الى مشروع الموازنة المعروض الان امام الهيئة العامة، والتوافق عليها بين النواب والحكومة على معظم البنود وهناك بعض البنود يتطلب مناقشة، والكلام اليوم في الاعلام ركز على الجدول رقم ٩، من جهتنا كحكومة اعتقد ان الفاعليات النيابية والقيادات السياسية متوافقة على البحث في هذا الامر بكل ايجابية وموضوعية للتوصل الى ما يحفظ المصلحة العامة من جهة ويحفظ اوضاع الطبقات الفقيرة والمتوسطة من جهة اخرى.

الاستحقاق الثاني بعد الموازنة هو الانتخابات البلدية التي شاب الاعداد لها جدل كبير وهي لم تحصل منذ عام ١٩٦٣، وهذه فرصة يعبر جميع اللبنانيين عن انفسهم وان كان ذلك من خلال البلدية، وتبقى هذه الانتخابات وسيلة من وسائل التعبير والخدمة العامة، نحن نؤكد ان هذه الانتخابات ستجرى في موعدها ولا عوائق تحول دون ان تجرى، واتمنى على كل اللبنانيين ان يدعموا الشباب واذا كان هناك من مجال لدعم السيدات للمساهمة في المجالس البلدية، لان مشاركتهن امر جوهري واساسي واعتقد اننا كلنا نشعر بان لدى الشباب رغبة كبيرة في التعبير عن انفسهم، في السنوات الماضية منعتهم الحرب من التعبير عن انفسهم وامالهم وطموحاتهم، انتهت الحرب وبدأت عملية السلم الاهلي والانماء والاعمار وانشغلت البلاد كلها بذلك، الشباب لم يعرفوا اين هم في المجتمع، واعتقد ان هذه فرصة لدعم الشباب كي يخدموا مناطقهم وتكون هذه وسيلة لتربية جيل جديد يتعاطى الشأن العام، وانا ادعو الجميع للمساهمة في هذا الموضوع لانه اساسي، مستقبل البلد هم الشباب، احدى الازمات الكبرى لدى الشباب اليوم هي عدم وجود احزاب، الاحزاب سقطت اثناء الحرب واصبح الناس بعيدين عنها الاهل لا يريدون انخراط ابنائهم في الاحزاب علما انه في الحياة الديموقراطية من المستحيل ان تستقيم الحياة الديموقراطية من دون احزاب ولا توجد دولة في العالم لديها نظام ديموقراطي برلماني في غياب احزاب، ومنها دول متقدمة جدا مثل اميركا والدول الاوروبية والدول النامية مثل باكستان وبنغلادش تجرى الانتخابات فيها على اساس وجود الاحزاب الا في لبنان وهو الدولة الوحيدة التي لا تجرى فيها الحياة السياسية على اسس حزبية وانما على الشخصيات والعائلات والمعرفة الشخصية والمهن وعلاقات الناس بعضها مع بعض وليس على برامج.

ورأيتم في الانتخابات التي خضتها للمرة الاولى في حياتي، كانت البرامج هي الصور ولم يطرح احد المرشحين برنامجا باستثناء عدد محدود من الاحزاب. هذا احد اسباب الازمة التي يعيشها الشباب الذين يريدون ان يعبروا عن انفسهم ولا يوجد عدد قليل من الاحزاب اللبنانية التي تضم كل الطوائف وحتى هذه لها تاريخ في الحرب، هناك اناس معها واناس ضدها والشباب يشعرون ان لا مكان لهم فيها. الانتخابات البلدية قد تكون فرصة لينخرط الشباب في الحياة العامة. هناك كلام يتردد عن الوحدة الوطنية والعيش المشترك، حول الصعوبات التي يواجهها المواطنون وشعور قسم منهم انهم غير مساهمين في الحياة العامة. اريد القول ان هذا الكلام يحتاج الى جواب مشترك من كل الناس وتفهم للاوضاع العامة في البلد واوضاع المنطقة. مررنا كلنا في فترة حرب دمر فيها الكثير من المفاهيم، الآن نعيد بناء العديد من الامور وليس البنية التحتية فقط ولكن العلاقات الانسانية في البلد ايضا ونحن نحتاج الى كثير من الصبر والى ان يكون صدرنا واسعا ونفهم الامور بأبعادها الحقيقية.

ماذا حدث معنا في المرحلة الماضية؟

قبل عشر سنين او اقل، كان مجرد اجتماع مجلس للوزراء يعتبر انتصارا، اخترعوا في لبنان ما يسمى المراسيم الجوالة وكانت القرارات تتخذ على الهاتف. كانت القيامة تقوم عندما يجتمع الوزراء اذ يبدأ القصف المدفعي. كل هذه المرحلة انتهينا منها. لدينا قوى امنية نفتخر بها من جيش وقوى امن وكل القوى الامنية المساهمة في تثبيت الامن والسلم الاهلي.

وجه كثير من الانتقادات الى الانتخابات النيابية قبل الاخيرة منها ان المساهمة فيها كانت قليلة، انتخابات ١٩٩٦ كانت المساهمة فيها اكبر بكثير ونأمل ان يكون قانون الانتخابات النيابية المقبل حائزا موافقة كل اللبنانيين وان لا يكون قسم منهم مرتاحا والقسم الاخر غير مرتاح، وهذا موضوع من المبكر البحث فيه ولكن لا بد من التفكير فيه لان قانون الانتخاب هو احدى وسائل الوحدة الوطنية والتعبير عن العيش المشترك بشكل واضح وان يجعل كل الناس يشعرون ان التعامل معهم يتم على اساس المساواة.

الحركة القانونية تعززت في السنوات الاخيرة وصدرت تشريعات عدة، تقدم الوضع في امور كثيرة من نواحي الحياة ولكن علينا الاعتراف ان لدينا نقصا في امور اخرى. لدينا مشاكل اقتصادية ناجمة عن عجز الموازنة، تزايد الدين العام وهناك كلام سمعناه اليوم وسنسمعه غدا وبعده من السادة النواب حول هذا الموضوع وان سياسة الحكومة الاقتصادية هي التي اوصلت البلد الى عجز الموازنة الكبير وزيادة الدين العام. الحقيقة ان هذا الكلام فيه ابتعاد عن الاعتراف بالوضع الذي كان سائدا قبل ان اتسلم المسؤولية اذ كانت نسبة العجز ما بين ٨٥ و٩٠ في المئة وعمليا لم تكن الدولة تجبي الاموال، كان هناك دين عام يقدر بنحو ٣٦٠٠ مليار ليرة والفوائد كانت اعلى بكثير مما هي الآن والتضخم وصل الى نسب عالية جدا. الآن نسبة العجز عالية ونسعى الى خفضها وتم هذا الخفض منذ تسلمنا المسؤولية ولا احد يستطيع القول ان نسبة العجز هي كما كانت. لقد مررنا بظروف صعبة منها العدوان الاسرائيلي عام ١٩٩٦ وانعكاساته على الوضع الاقتصادي وعلى نسبة النمو وتدفق الرساميل الى البلد. ورغم ذلك بقي ميزان المدفوعات على مر السنوات الخمس الاخيرة فائضا علما ان في الميزان التجاري عجزا وهذا سببه ان انتاج لبنان من السلع القابلة للتصدير محدود، لدينا انتاج من نوع اخر هو انتاج الخدمات وهو لا يصدر وانما يجلب رساميل واموالا تصرف في البلاد وهذا احد الاسباب التي تحدث فوائض في ميزان المدفوعات.

هذا لا يعني ان علينا ان نعتمد في اقتصادنا على الخدمات وانما الخدمات هي جزء اساسي من خدماتنا عبر التاريخ منذ ايام الفينيقيين، وزاد على ذلك الآن الاعمال المصرفية والمالية، السياحة والاستشفاء وكل الخدمات التي يقدمها لبنان الى كثير من العرب واللبنانيين في الخارج.

تعرض الوضع الاقتصادي لهجوم في الاسابيع الاخيرة وسعى البعض لتصوير البلد كأنه متجه نحو الانهيار لا سمح الله، هذا الكلام يتضمن تضخيماً، ولسنا الدولة الوحيدة في العالم التي تعاني مثل هذا الوضع والدليل ان هزات دولية اقتصادية حصلت حولنا اخيراً، في آسيا واوروبا واميركا اللاتينية وبقي الوضع في لبنان في حال من الاستقرار وهذا يدل على ان كل الكلام الذي يصور وضعنا كأنه على شفير الانهيار هو غير صحيح. لدينا صعوبات ومشاكل ولكنها اقل مما يعانيه غيرنا وليس في استطاعتنا تجاهل مرحلة الحرب التي مرت على لبنان واتت على معظم مدخرات اللبنانيين وافرغت خزينة الدولة واصبحنا مدينين، ومن جراء هذه الديون ازداد العجز، وعندما نقول ان هناك عجزاً يعني ان هناك مبالغ سنقترضها لسد العجز من السوق المحلي واضافة هذا الاقتراض الى الدين العام.



الرئيس الحريري يتحدث في الافطار في قريطم امس. (دالاتي ونهرا)

هناك من يحاول استغلال هذا الواقع لاعطاء صورة سوداء عن الحاضر والمستقبل وهناك من يتعاطى الواقع بموضوعية. الحقيقة لدينا مشاكل ولكنها غير مستعصية وليست غير قابلة للحل والدليل عندما اتجه الجو السياسي العام في البلد نحو خفض الانفاق وزيادة الايرادات تجاوبت الحكومة والمجلس النيابي ووضعت موازنة معقولة رغم عدم وجود مصاريف لقضايا اخرى ومنها قضية المهجرين التي لم يرصد لها في الموازنة اية مبالغ لانها لا يمكن ان تحل من خلال موازنة واحدة، هذه القضية كبيرة ومعقدة ولم تكن الصورة واضحة تماماً منذ خمس سنوات ومع مرور الوقت اصبحت الصورة واضحة وقد وعدنا انه بالتنسيق مع وزير المهجرين سنطرح مبادرة لحل هذه القضية بعد الاعياد وذلك بعد انجاز الموازنة اضافة الى امور اخرى وليتحمل الجميع مسؤولياتهم".

حوار

ثم دار حوار بين الحريري والحاضرين تناول الشؤون الزراعية والانمائية لمنطقة الجبل وتصدير الفائض المحلي من الفواكه والخضر ولاسيما منها التفاح.

واكد الحريري وجود مفاوضات مع السلطات المصرية لخفض الضريبة المفروضة على تصدير التفاح اللبناني الى مصر معرباً عن اعتقاده في امكان التوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع قريباً. علماً ان هناك اتفاقات عدة وقعت مع السلطات المصرية للتبادل التجاري.

واشار الى ان الدراسات لتنفيذ مشروع سد شبروح بدأت و"هناك بحث مع جهات عدة حول موضوع التمويل بينها اليابان وقد وصلتنا الموافقة المبدئية على التمويل ونأمل ان يطرح قريباً على التلزيم ويبدأ تنفيذه".

رشح ان الرئيس الهراوي اثار في خلوته مع الرئيس الاسد موضوع الانتخابات الرئاسية فكان الجواب ان لا مصلحة اقتصادية ومالية للبنان في فتح هذا الموضوع الان، بل بعد الانتخابات البلدية والاختيارية.

بعدما تعذر على وزارة الموارد المائية والكهربائية تحسين جباية فواتير الكهرباء اقترحت جهات نيابية تلزيمها للنافذين في كل محافظة!

اعيدت برمجة الكومبيوتر لتسهيل انجاز معاملات الحصول على تذاكر الهوية وذلك بقبول بصمتين فقط من اصل عشر بصمات.

السفير الاسباني بعد لقائه بويز: ندعم المطالبة بالتنفيذ غير المشروط للـ ٤٢٥


الوزير بويز مستقبلاً السفير الاسباني غارسيا موتيوز أمس في قصر بسترس. (ميشال صايغ)

أبدى السفير الاسباني مارينو غارسيا موتيوز دعم بلاده مطالبة لبنان المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون شروط. ووصف العلاقات الثنائية بين البلدين بأنها "جيدة جداً".

وكان موتيوز يتحدث بعد اجتماع مطول ليلي في قصر بسترس بوزير الخارجية فارس بويز. قال: "تطرقنا الى احداث المنطقة ولاسيما منها ما يتعلق بلبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥، وشرح لي الوزير بويز موقف لبنان الذي تتفهمه اسبانيا وتدعمه وخصوصا ضرورة تطبيق هذا القرار من دون شروط".

وسئل هل هناك نقاط معينة لتحسين العلاقات الثنائية؟ فاجاب: "ابلغت الى الوزير ان اسبانيا تود استضافة ديبلوماسيين لبنانيين راغبين في التدرج فيها. وهناك برنامج من المنح الدراسية لطلاب لبنانيين سيطرح في الاسابيع المقبلة، وهو مخصص للبنانيين الراغبين في متابعة دراستهم وانهاء تخصصهم في اسبانيا".

وأوضح ان عدد المنح "يتوقف على عدد اللبنانيين الراغبين في الالتحاق. اذا كان العدد كبيراً فهذا امر جيد ونحن مستعدون لاستقبالهم كما فعلنا دوما. ولم يستبعد تبادل زيارات لرسميين من البلدين في الاشهر المقبلة.

في مجال آخر، قابل السفير البريطاني ديفيد روث ماكلينن مدير الشؤون السياسية في الوزارة سمير الخوري، ولم يدل بأي تصريح.

ما الغاية من اطلاق اشاعة التبديل الحكومي بعد كل لقاء بين الهراوي والاسد؟

جهات تخاف الانتخابات البلدية وتحاول ايجاد سبب لتأجيلها
وجهات تريد هز الاستقرار الاقتصادي والمالي لاجراء انتخابات رئاسية مبكرة

لاحظت مراجع رسمية انه كلما توجه الرئيس الهراوي الى سوريا وعقد لقاء مع الرئيس الأسد تروج اشاعة اجراء تبديل او تعديل وزاري تأخذ بها صحف ووسائل اعلام ولا تأخذ بها صحف اخرى فتضطر رئاسة الجمهورية حينا ورئاسة الحكومة حينا آخر الى نفي هذه الاشاعة والتأكيد ان لا اساس لها من الصحة.

فمن هي الجهة او الجهات التي تتولى كل مرة ترويج شائعة تبديل الحكومة او تعديلها، وما الذي ترمي اليه؟

ان مصادر رئاسة الجمهورية عندما تروج مثل هذه الاشاعة كانت تتهم مصادر رئاسة الحكومة ومصادر رئاسة الحكومة تتهم مصادر رئاسة الجمهورية رغم النفي الذي يصدر عن كليهما.

واشاعة التبديل او التعديل الوزاري كانت تروج على اثر كل خلاف يحصل بين الرؤساء الثلاثة فتقبضها معظم وسائل الاعلام وتنشرها فيشغل بال الوزراء الذين يتناولهم التعديل والتبديل وينقمون على رئيس الحكومة الى ان يتأكدوا من عدم صحتها فتعود الأمور الى مجاريها الطبيعة ولكن بعد ان تكون هذه الاشاعة قد حققت اهدافها في احداث البلبلة داخل الحكومة، وهز الاستقرار السياسي، واثرت على الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد.

اما الآن فلا خلاف، بين الرؤساء الثلاثة لكي تقبض وسائل الاعلام والاوساط السياسية اشاعة تبديل الحكومة، ولا سوريا هي الآن في وضع يسمح لها بالانشغال في معالجة أزمة وزارية قد يكون لها اثرها السلبي على الاوضاع العامة في البلاد، لأن لديها من الهموم والاهتمامات بانشغالها عن اي أمر آخر، سواء ما يتعلق منها بتطورات عملية السلام وتمسك حكومة نتنياهو بموقفها المتشدد من اعادة الانتشار في الضفة الغربية وما قد ينجم عن ذلك اذا لم تستطع الادارة الاميركية بعد اللقاء في واشنطن بين الرئيس كلينتون كل من رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وياسر عرفات تبديل هذا الموقف ومعاودة تحريك مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، وعلى المسارين السوري واللبناني للبحث في ايجاد تسوية للخلاف على الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي في مقابل ترتيبات أمنية يصير الاتفاق عليها في اطار اتفاق الهدنة، وفي ايجاد تسوية ايضاً للخلاف على الانسحاب من الجولان توصلا الى تحقيق سلام شامل في المنطقة.

ويقول مرجع حكومي ان المسؤولين السوريين على مختلف المستويات، طلبوا من النواب والسياسيين اللبنانيين لاسيما المعارضين عدم شحن الاجواء بتصريحاتهم وتصرفاتهم، ووجوب مراعاة الظروف الراهنة الدقيقة في المنطقة والتي تتطلب الهدوء والتعقل، والعمل بتضامن على مواجهتها.

من المروّج؟

من هي الجهة التي روجت اشاعة تبديل الحكومة وما هي الغاية التي رمت اليها؟

يجيب مرجع حكومي ان هذه الجهة ربما ترمي الى تحقيق أمرين:

١ – ايجاد سبب لتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية التي تخاف من ان تأتي نتائجها في غير مصلحتها، وما من سبب يفرض تأجيل هذه الانتخابات سوى استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة قد تكون اكسترا برلمانية من رجال اقتصاد وتكنوقراط تتولى الاشراف على الانتخابات الرئاسية.

ومن الطبيعي ان تتأجل الانتخابات البلدية والاختيارية الى العام المقبل في مثل هذه الحال لأن الوقت لا يعود يسمح باجرائها خلال شهر ايار عندما ينصرف رئيس الجمهورية الى اجراء استشارات نيابية لاختيار رئيس للحكومة الذي يجري بدوره مشاورات لتشكيل الوزارة الجديدة.

٢ – احداث بلبلة في السوق المالي بفعل استقالة الحكومة وهز الاستقرار الاقتصادي واضطرار مصرف لبنان، مثل كل مرة الى التدخل لحماية الليرة اللبنانية من المضاربين وتعريض الاحتياط من العملة الصعبة لدى المصرف لخسارة جزء منه.

وهذا من شأنه ان يفرض اجراء انتخابات رئاسية مبكرة لأنها تصبح العلاج الوحيد لمواجهة تردي الاوضاع الاقتصادية والمالية بعدما تكون كل العلاجات الأخرى قد اخفقت بما فيها الأوراق الاصلاحية التي تم التوصل الى اتفاق في شأنها بين الرؤساء الثلاثة، ولم يعد ينفع اي اتفاق آخر يتم فيما بينهم ولا يدوم طويلاً.

وهذه الحالة تفرض اختيار رئيس للجمهورية من صنف معين يكون قادراً على مواجهتها والتصدي لها.

اما التمديديون الذين لم يقطعوا الامل من ذلك، فيعتقدون بان قيام حكومة جديدة من اصحاب الخبرة والاختصاص في الشؤون المالية والاقتصادية توحي الثقة وتريح الناس وتطمئنهم وتزيل شعور بالقلق لديهم، من شأنها ان تجعل التمديد الثاني يمر بهدوء ودون اعتراض من باب وضع اقتصادي ومالي مريح، ووضع اقليمي يفرض ذلك سواء كان مستمراً على ما هو الآن او متفجراً. ويمكّن الرئيس الهراوي بالتالي من امرار التعديلات الدستورية ومشروع الزواج المدني بواسطة الحكومة الجديدة وتصبح الاكثرية النيابية مضمونة بعد التمديد.

لكن الجهة او الجهات التي رمت وترمي باشاعة تبديل الحكومة من وقت الى آخر ولاسيما بعد كل زيارة يقوم بها الرئيس الهراوي الى دمشق واجتماعه بالرئيس الاسد لن تحقق في رأي مرجع حكومي اهدافها وغاياتها ومخططاتها، لأن امام الحكومة الحالية ثلاثة استحقاقات مهمة هي: اقرار الموازنة الجديدة، الاشراف على الانتخابات البلدية والاختيارية، ثم الاشراف على الانتخابات الرئاسية، وكل محاولة ترمي الى تبديلها لن تعطل هذه الاستحقاقات فحسب، بل تضر بالاستقرار السياسي المطلوب في هذه الظروف الدقيقة، وبالاستقرار الاقتصادي والمالي الذي لم يعد يحتمل حصول مزيد من الهزات والازمات.

اميل خوري

اليوم الأول لمناقشة الموازنة: جلستان صباحية ومسائية و١٧ متكلماً

الحص: نريد أن نصدق أن الحكومة جادة في معالجة العجز

كتبت ريتا شرارة:

ما ابعد امس من ذلك الاربعاء ٢٩ كانون الثاني من عام ١٩٩٧.

في مثل هذه الاوقات الرمضانية من العام المنصرم، نجح مجلس النواب لدى درس مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام ١٩٩٧ في اضفاء "نكهة" ديناميكية على اليوم الاول من بدء المناقشة انطلاقا من الاجواء السياسية التي مهدت لتلك الجلسة واحاطتها، فانتقل نعي "الترويكا" آنذاك الى داخل ارجاء القاعة العامة، وخف اندفاع بعض المداخلات الهجومية ضد الحكومة وقامت مواجهة بين النواب ورئيس الحكومة رفيق الحريري حول مباشرة مناقشة مشروع الموازنة او تأجيلها. اذ طرح عدد من النواب هذا التأجيل بسبب تعذر درسهم للموازنة وفذلكتها في الساعات السابقة، وقابلهم الحريري برفض هذا الاقتراح وتمسكه بمباشرة المناقشة رافضا طلب رئيس مجلس النواب نبيه بري اليه التعهد بعدم اصدارها بمرسوم اذا انقضى اليوم الاخير من الشهر من دون اقرارها. صحيح ان المجلس خسر حينها المعركة وسلم بتهديد الحريري باصدار الموازنة بمرسوم، الا ان المواجهة اتسمت على الاقل بشد حبال بين رئيس الحكومة والنواب المعارضين (نواب اللقاء النيابي و"حزب الله" والنائبان نجاح واكيم وزاهر الخطيب).

في الاجواء الرمضانية نفسها، التأم المجلس وقد افقد نفسه تلك "الهالة"، على الاقل حتى الآن، رغم ان العنصر الذي ادى يومها الى اشعال فتيل الخلاف التهديد والتهديد المقابل لا يزال قائما. فالنواب لم يتسلموا هذا العام ايضا مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام ١٩٩٨ وفذلكتها الا قبل التئام الهيئة العامة للمجلس بساعات، مما اثار حفيظة نواب لعدم تمكنهم من الغوص في التفاصيل، ولكن من دون الافصاح علنا عن تململهم. الفارق ان "النوبة" التي ارادت بالامس ان تدفن "الترويكا" تحولت اليوم "اوركسترا" تعمل على تعزيز التناغم بين اركانها.

فجاء اول ايام المناقشة العامة للموازنة ثقيلا اجمالا ببرودة الكلمات المدبجة ارقاما واحصائيات ودراسات اقتصادية ومالية تحذر من مغبة الاستمرار في التغاضي عن معالجة العجز في الموازنة، القاها ٩ نواب في الجلسة الصباحية و٨ في الجزء المسائي للجلسة على مدى ٧ ساعات، ما خلا من دون اي ريب، الخصوصية التي ميزتهما في بعض مراحلهما وترجمتها مداخلتا النائبين نائلة معوض وزاهر الخطيب وتمحورتا على الآتي:

– انطلق كلاهما، في هجومهما الحاد، من الموقف الاخير للحريري من المعارضة. واجابت معوض رئيس الحكومة عن قوله انه مع المعارضة شرط ان تكون بناءة وتطرح البدائل باشارتها الى ان "البديل هو عكس سياسة الحكومة وذهنيتها وممارستها، ويتمثل بتوحيد القرار لتشكيل حكومة وفاق وطني حقيقي يترافق مع استقطاب فريق عمل موثوق وكفؤ لادارة معركة الخروج من هذه الازمة تمهيدا لاصلاح اداري وسياسي". ولكنها لم تصل الى حد حجب الثقة من الحكومة رغم اقتناعها ورغبتها في ذلك "لان الامر لا يؤدي الا الى تعويم الحكومة ونهجها".

اما الخطيب، فسأل رئيس الحكومة عن برنامجه متسائلا الا تشكل عمليات الاصلاح الاداري وتحديد سقف الدين وتعزيز القطاعات الانتاجية والنظام الضريبي العادل بدائل طرحتها المعارضة؟.

صحيح ان الدفاع عن المعارضة كان خجولا كي لا يقال باهتا، الا انه ينبئ بحملة مضادة قد تشن لاحقا وخصوصا ان طالبي الكلام سيناهز عددهم الاربعين.

– لوح كلاهما بهبوب رياح التغيير عندما قالت معوض ان "الديموقراطية الحقة تكمن في امكان المحاسبة تمهيدا للتغيير المنشود"، في حين قال الخطيب ان "حكومات حكمت بالحديد والنار في وجه شعب لم يكن معها. فلتجر انتخابات مبكرة لترى الحكومة اذا كان الشعب معها او ضدها"، داعيا الناس الى النزول الى الشارع لممارسة النضال المشروع.

– اقدمت معوض على كشف فضيحة باتت تمارسها وزارة النفط باحتكارها المازوت في البلاد، فتبيع كميات منه من الخارج بسعر ٧ دولارات للطن الواحد تحت عنوان "بقايا لرواسب في خزانات الزهراني". اضافت: "اذ بنا نكتشف ان ٨٠ في المئة من تلك التي سموها رواسب هي مازوت من الباب الاول يتم تداوله في السوق الخارجية بسعر ١٠٠ دولار للطن".

كل تلك الملفات الى المداخلات التي القيت لم تجر في غالبيتها على مسامع رئيس الحكومة الذي لم يحضر من الجلستين الا فتاتا منهما فمثله نائبه وزير الداخلية ميشال المر. اذ اكتفى في الجلسة الصباحية بالمشاركة ثلاثة ارباع الساعة حتى الظهر وكشف التشويش على شاشات التلفزة مغادرته المجلس، وثلاثة ارباع اخرى مسائية. وهو في اي حال، لم يعر المداخلات الملقاة انتباها نظرا الى انشغاله تارة مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وطورا مع رئيس المجلس.

غير ان الكلام على المعارضة لم يلغ ما قيل في الموازنة والتحذيرات التي اطلقها النواب من خطورة الاستمرار في النهج الحكومي الراهن، الى درجة ان مواقف اتخذت سلفا من مشروع قانون الموازنة الذي رفض الخطيب ومعوض التصويت عليه وتحفظ عنه النائب خالد ضاهر ووقفت كتلة "الانماء والتغيير" بازائه موقف المراقب للتطورات.

صحيح ان كلاما كثيرا سجل، الا ان القاعة خلت من قاطنيها النواب الذين بدا عليهم التعب لا بل الملل، فكانوا اشبه بمن لا يعنيه ما يقال، الى درجة ان بعض النواب آثر الماء نفسه بالاستقصاء عن مصير جلسة، هل يدعو بري الى عقدها ام يلغيها نظرا الى توافقها والذكرى السنوية الرابعة لوفاة نجل الرئيس السوري باسل الاسد، حتى ان بعضهم راح الى حد التشكيك في الذهاب الى القرداحة لان الدعوات ارسلت الى الرؤساء حصرا، ولا مبرر تاليا لوقف جلسات المناقشة التي يديرها انذاك نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي. غير ان مطرقة بري قررت، الحادية عشرة الا عشر دقائق ليل امس، اي لدى انتهاء الجلسة المسائية، ان تستأنف الجلسة السابعة مساء اليوم.

تكلم في الجلستين ١٧ نائباً هم على التوالي: الرئيس سليم الحص، عصام فارس، نائلة معوض، وجيه البعريني، ابرهيم بيان، جبران طوق باسم كتلة "الانماء والتغيير"، سامي الخطيب، طلال المرعبي، عمار الموسوي، روبير غانم، علي الخليل، نزيه منصور، فريد مكاري، زاهر الخطيب، خالد ضاهر، ابرهام دده يان، واميل نوفل.

الجلسة

افتتحت الجلسة الحادية عشرة الا عشر دقائق بالوقوف دقيقة صمت حدادا على النائب السابق حبيب كيروز.

وتلي مرسوم فتح دورة استثنائية للمجلس تستمر حتى ١٥ آذار المقبل واسما النائبين الغائبين بعذر عبداللطيف الزين وخاتشيك بابكيان فالمادة ١١٤ و١٤٠ من النظام الداخلي للمجلس التي ترعى آلية مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة والتصويت عليه.

بعد ذلك، اعطى بري الكلمة لوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي تلا بيانا عن مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨، تلاه رئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي الذي ادلى بتقرير اللجنة عن المشروع (نصهما في مكان آخر).


الوقوف دقيقة صمت، مجلساً وحكومة، حداداً على النائب السابق حبيب كيروز. (سامي عياد)

وتكلم في ثلاث ساعات ونصف ساعة تسعة نواب هم على التوالي، الرئيس سليم الحص، عصام فارس، نايلة معوض، وجيه البعريني، ابرهيم بيان، جبران طوق باسم كتلة "الانماء والتغيير"، سامي الخطيب، طلال المرعبي وعمار الموسوي.

الحص

الرئيس الحص قال انها "المرة الاولى نريد لن نصدق ان الحكومة جادة في معالجة عجز الموازنة. لقد كانت نتائج السنوات الخمس الاخيرة مخيبة للآمال على هذا الصعيد، اذ كان العجز يقدر في كل سنة بنسبة معينة من مجموع الانفاق فاذا بالنتائج المحققة تأتي بنسبة تفوقها بفارق كبير، ولم تشذ ارقام عام ١٩٩٧ عن هذه القاعدة فكانت نسبة العجز المحقق فعلا هذه السنة تناهز ٥٩ في المئة بينما كانت النسبة المقدرة للعجز لدى اقرار الموازنة لا تتجاوز ٣٧ في المئة. وقد تكون نسبة العجز المحقق فعلا اعلى كثيرا في واقع الحال من نسبة العجز المعلن نظرا الى ان هناك استحقاقات ذات بال لم تؤخذ بكاملها في الاعتبار ضمن النفقات الا وهي المستحقات المتوجبة على الدولة للمستشفيات الخاصة، والمستحقات المتوجبة للمقاولين على اعمال تم تنفيذها، والفروقات الناتجة من تنفيذ بعض المشاريع الانمائية والاعمارية. وعلمنا من الحكومة في جلسة الاستجوابات الاخيرة أن مشروع توسيع المطار مثلا سوف يستوجب من الانفاق ١٠٠ مليون دولار اكثر مما كان مقدرا له. وشرعت وزارة المال اخيرا في تسديد بعض المستحقات المتوجبة للمقاولين ومؤسسة ضمان الودائع وصندوق الضمان الاجتماعي باصدار سندات خاصة على الخزينة من شأنها تأجيل قيد النفقة الى مرحلة لاحقة.

في الواقع ان النسبة المعلنة للعجز المحقق ناهزت او تجاوزت ٥٠ في المئة من النفقات الاجمالية في كل سنة من السنوات الاربع الاخيرة. وشكلت نسبة العجز الى الناتج المحلي مؤشرا لا ينم عن حال صحية. فبلغت نسبة العجز المحقق الى الناتج المحلي ١٩,٣ في المئة عام ١٩٩٤، و١٥,٦ في المئة عام ١٩٩٥، و١٨,٤ في المئة عام ١٩٩٦، و٢٣,٤ في المئة عام ١٩٩٧. هذا في الوقت الذي يعتبر، بحسب اتفاق "ماستريشت" للوحدة النقدية الاوروبية، ان عجز الموازنة لا يجوز ان يتعدى ثلاثة في المئة من الناتج الاجمالي المحلي، وأي تجاوز لهذه النسبة انما ينم عن خلل يتهدد سلامة الوضع المالي العام وتاليا سلامة الوضع النقدي.

امامنا اليوم مشروع موازنة ١٩٩٨ يلحظ نسبة للعجز المقدر لا تتعدى ٣٧ في المئة من مجموع الانفاق. ونرجو صادقين لن يتحقق هذا التقدير، كما نرجو ان يكون هذا الخفض في نسبة العجز ايذانا بانتهاج سياسة جديدة تقوم على مواصلة العمل على خفض نسبة العجز سنة فسنة حتى يأتي يوم يزول فيه هذا العجز كليا. والسؤال هو: هل ستستطيع الحكومة ان تسلك في السنة الجديدة عكس الطريق الذي سارت عليه في السنوات الماضية؟

(...) جاء في فذلكة الموازنة ان معدلات الفائدة الفعلية سجلت انخفاضا تدريجيا في السنتين الاخيرتين. ولكننا لاحظنا في الاشهر الاخيرة ان مصرف لبنان اخذ في التفرغ عن سندات الخزينة الموجودة في محفظته للمصارف او من طريقها بمعدلات فائدة مرتفعة بلغت ١٧ في المئة عن ستة اشهر و١٩ في المئة عن سنة و٢١ في المئة عن سنتين. وجاء ذلك في اعلانات لبعض المصارف نشرت في الصحف، الامر الذي يدل على ان معدلات الفائدة الفعلية عادت فارتفعت عمليا في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٩٧، وهذا ما تتجاهله فذلكة الموازنة.

ويبقى العجز الى ذلك منبتا للعوامل التضخمية في الاقتصاد الوطني وبالتالي للضغط على اسعار السلع والخدمات صعودا ومن ثم على مستوى تكلفة المعيشة، ويبقى العجز في المحصلة منبتاً مستقبلياً للضغط سلبا على القيمة الخارجية للعملة الوطنية (...)

– التتمة في الصفحة ٤ –



◄ فارس: الحكومة تجمع الموارد من كل لبنان وتحصر الانفاق في اماكن محددة

— تتمة المنشور في الصفحة ٣ —
مأخذنا على الحكومة انها تأخرت كثيرا في ادراك خطورة تعاظم عجز الموازنة. فكانت عبر السنوات الماضية لا تحفل بتحذيرات نواب المعارضة من مغبة استمرار العجز في التفاقم، ولم تأبه لمناداتهم بضرورة التزام جانب ترشيد الانفاق والتقشف واقفال ابواب الامدار ومكافحة الفساد. فظل المسؤولون الكبار يتغنون بالاوضاع العامة وسلامتها وبهائها حتى الصيف الماضي، والكل يذكر ما قاله مسؤولون كبار في افتتاح الدورة العربية في المدينة الرياضية من كلام يمجد صحة الاوضاع وحسن سيرها. والكل يذكر ايضا كلاما لمسؤول كبير في رده على احد الصحافيين الذي ابدى قلقا ازاء ارقام الموازنة بنهاية تموز كانت الاوضاع في عيون المسؤولين مشرقة وبراقة حتى منتصف الصيف الماضي. فجأة، بسحر ساحر، اضحى عجز الموازنة هو القضية، وبات تفاقمه ينذر، حتى بلسان المسؤولين ايامهم، بالويل والثبور وعظائم الامور، وانقلبت سبل معالجة العجز مادة للتجاذبات المنيفة التي كادت في وقت من الاوقات تفجر ازمة سياسية تنذر بشر مستطير، لتعود الامور من ثم الى سابق عهدها باتفاق بين اركان ترويكا الحكم. فاذا بالمسؤولين يتبنون مقولات المعارضة ويرفعون شعار مكافحة الامدار والفساد وينادون بالتقشف وترشيد الانفاق.



الرئيس نبيه بري مترئساً.

الرئيس الحص والنائب ولكيم. (سامي عياد)

ان الاصلاح الاداري يحتاج بالطبع الى قرار سياسي كبير مدعوم من جميع الفاعليات في المجتمع. ولكنه يحتاج ايضاً لمصلح قدوة فأين هو المصلح واين هو القدوة؟ خاضت الحكومة تجربة الاصلاح الاداري في شقها التطهيري منذ ثلاث سنوات، حينما استصدرت من مجلس النواب قانوناً برفع الحصانة عن الموظفين ومنح الحكومة صلاحيات لاجراء التطهير المطلوب. فأساءت الحكومة استعمال صلاحياتها اذ هي استثنت موظفي الفئة الاولى جميعاً من عملية التطهير بسبب الحماية التي اغدقها كل من اركان الحكم على بعض هؤلاء. ثم اتخذت سلسلة من القرارات صرفت بموجبها من الخدمة اعداداً كبيرة من الموظفين الادنى رتبة من غير الاستناد الى ملفات تدينهم، فكان ان راجع هؤلاء مجلس شورى الدولة في الامر وكانت النتيجة ان عاد جميع المصروفين من الخدمة الى وظائفهم بقرارات من مجلس الشورى.

وهكذا مرت تجربة التطهير التي خاضتها الحكومة من دون ان تترك اي اثر ايجابي، فطويت صفحتها وكأن شيئاً لم يكن. ولعل الاثر الوحيد لتلك التجربة كان اشاعة جو من المناعة بين الموظفين، الامر الذي كان من جرائه المزيد من استشراء الفساد الاداري.

وكانت الحكومة قد أجرت في مرحلة سابقة بعض التعيينات لملء المراكز القيادية الشاغرة في الادارة، وكانت في هذه التجربة ايضاً غير موفقة عموماً، اذ هي اتت الى الادارة ببعض المحاسيب من غير اصحاب الجدارة. ولو انصفت الحكومة لبدأت عملية التطهير الذي اقدمت عليه بطرد بعض من عينتهم بنفسها.

صحيح ان الاصلاح الاداري يحتاج الى قرار سياسي. ولكن، نظراً الى ان الحكومة اساءت استعمال هذا القرار عندما اتخذ، فاننا نقول ان الامر يحتاج ايضاً الى سلطة توحي الثقة وتتمتع بالصدقية في هذا المجال.

ثم ان الاصلاح لا يتم بقرار وانما هو مسار. انه عملية مستمرة ومنتظمة يجب ان تتولاها هيئات الرقابة، اي مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي والمجلس التأديبي العام وديوان المحاسبة، كلّ في نطاق اختصاصه. وقد نصّت الورقة الاصلاحية الرئاسية على تفعيل مؤسسات الرقابة. وهذه هي المرة العاشرة نسمع دعوة لتفعيل هذه المؤسسات، فهل تستجيب الحكومة هذه المرة؟

بالعودة الى المعطيات الاقتصادية نذكر ان الازمة المعيشية، المترافقة مع ركود اقتصادي حاد، ما زالت ترخي بكلكلها على الناس عموماً، وينوء بوطأتها في شكل خاص الفقراء وذوو الدخل المحدود. ومن المؤشرات السلبية تباطؤ نسبة النمو الحقيقي في الاقتصاد الوطني التي ربما لم تتجاوز الثلاثة في المئة عام ١٩٩٧ علماً بأن فذلكة الموازنة تبشر بنسبة نمو اكثر تفاؤلاً هي ٤ في المئة. وما زال معدل البطالة في صفوف اليد العاملة مرتفعاً ولو ان تقديره بدقة غير متيسر. اما الدين العام الصافي فقد بلغ بنهاية عام ١٩٩٧ نحو الـ١٤,٣٥ مليار دولار، اي انه بات يناهز الناتج الاجمالي المحلي في اكثر الاحتمالات تفاؤلاً. اما نسبة التضخم فبقيت في حدودها المعقولة اذ بلغت نحو ٨ في المئة بحسب ما جاء في فذلكة الموازنة. اما الميزان التجاري مع الخارج فقد فاق العجز فيه ستة مليارات دولار. هذه المؤشرات ان دلت على شيء فعلى الاهمية التي يجب ان تولى لتنمية القطاعات الانتاجية التي من شأنها اعادة تنشيط معدل النمو وامتصاص البطالة وتحسين الميزان التجاري مع الخارج. هذا مع العلم ان السياسة النقدية والمالية، التي غالت في تجفيف السوق من السيولة وأدت الى ارتفاع معدلات الفائدة الى مستويات كابحة، لم تكن تأتلف مع الحاجة الى تنمية القطاعات الانتاجية الخاصة.

اما الموجودات الاجمالية لمصرف لبنان من العملات الاجنبية فقد بلغت حسب فذلكة الموازنة، نحو ستة مليارات دولار. ولكن السؤال هو: كما هي الموجودات الصافية، علماً بأن الرقم الاجمالي يشمل مجموع ايداعات المصارف بالعملات الاجنبية لدى مصرف لبنان. ان ما يملك مصرف لبنان حقيقة من موجودات هو المبلغ الصافي بعد تنزيل مجموع ايداعات المصارف بالعملات الاجنبية، وموجب الشفافية يقضي باظهار القيمة الصافية وليس القيمة الاجمالية فقط. فلماذا يكون الرقم صافياً لدى الحديث عن الدين العام ويكون اجمالياً في الحديث عن موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية؟

اما التوجه الى تمويل عجز الموازنة لسنة ١٩٩٨ بالاقتراض خارجياً بالعملات الاجنبية في حدود ملياري دولار طلباً للتخفيف من عبء خدمة الدين، فأقل ما يقال فيه انه سيترتب عليه مستقبلاً في حالات معينة محاذير ستتحمل الاجيال المقبلة مغبتها. ثم ان العمل بمثل هذا الخيار، فيما لو تقرر، لا يمكن أن يتم بمقادير كبيرة من دون أن تترتب عليه نتائج سلبية تطاول مكانة لبنان الائتمانية في الاسواق الدولية ومن ثم تكلفة عملية الاقتراض خارجياً، مما يضعف جدوى الاقتراض خارجياً.

ثم ان الاستدانة في مقابل سندات "زيرو كوبون" ستترتب عليها نسبة فائدة فعلية عالية تتعدى النسبة المعلنة بقدر ما تقصر مدة الاستحقاق. فجدوى الاستدانة ستكون شيئاً اذا كانت الاستدانة لمدة ٣٠ سنة، وتكون شيئاً آخر تماماً اذا كانت لمدة عشر سنين. فهل ستستطيع الحكومة الاستدانة لمدة ٣٠ سنة، وبأية فائدة؟

الى ذلك فان تقويم هذه الخطوة يجب الا يقتصر على مبلغ الملياري دولار المطلوب استدانته هذه السنة. فاذا قبلنا مبدأ تحويل بعض الدين العام من الليرة الى الدولار هذه السنة فيجب ان نقبل بتحويل المزيد منه في كل سنة من السنوات المقبلة، الامر الذي يعني عملياً القبول بتحويل الجزء الاكبر من الدين العام الى العملات الاجنبية مستقبلاً. وتحفظنا عن هذه النتيجة المرتقبة يحدونا على التحفظ عن الخطوة الاولى المطروحة اليوم.

واذا التفتنا الى جانب الموارد الملحوظة في الموازنة العامة فاننا نجد ان الحكومة ما زالت تركز على الرسوم والضرائب غير المباشرة التي تقع وطأتها نسبياً على كاهل ذوي الدخل المحدود والفقراء بأكثر مما تقع على الطبقة الموسرة. ان تطورات الوضع الاقتصادي العام في لبنان تصب في خدمة واقع خطير تزداد في ظله الهوّة اتساعاً بين الاغنياء والفقراء. وهذا الواقع لا يأتلف مع مقتضيات المحافظة على الاستقرار الاجتماعي في المدى الابعد. هذا الواقع النشاز يستدعي من الحكومة اعادة النظر في سياستها الضريبية لجهة التخفيف من التركيز على الرسوم والضرائب غير المباشرة، وزيادة التركيز على الضرائب المباشرة، وخصوصاً ضريبة الدخل التي تعتبر اكثر عدالة اجتماعياً.

اخيراً فان الرسوم التي يتضمنها الجدول رقم ٩ ما زالت مرهقة للمواطنين حتى بعد الخفض الذي أدخل عليها في لجنة المال والموازنة".

عصام فارس

ورأى فارس ان يكون دور مجلس النواب درس الوقائع والارقام "بموضوعية وايجابية". وقال: "ان هذه الحكومة انفقت عام ١٩٩٧ مبلغ ٩١٥٥ مليار ليرة، وحصّلت واردات بقيمة ٣٧٥٣ مليار ليرة، اي انفقت ما يساوي مرتين ونصف مرة تقريباً مجموع الواردات المحصلة.

واستدانت الحكومة عام ١٩٩٧ مبلغ ٥٦٦٠ مليار ل.ل. اي ٣٤ في المئة من مجموع الدين في ١٩٩٧/١/١ حيث كان الدين العام ١٦٢٦٦ مليار ليرة، فأصبح ٢١٩٢٦ مليار ليرة. كل هذه الارقام اوردتها الحكومة في مشروع الموازنة". وسأل: "كيف يمكن الاستمرار على هذا المنوال (...).

وتعترف الحكومة بتعاظم العجز الذي لم تنجح في تبريره. بل على العكس تستمر في نهجها وتقدم مشروع موازنة تدعى انه تقشفي بينما هو يفوق ما اعتمد في موازنة عام ١٩٩٧ بل قد يفوق ما انفق في ذلك العام.

اذا السياسة التي اعتمدتها الحكومة تتلخص بالمعادلة الآتية: تعاظم في الانفاق وتقلص في الواردات". وسأل: "اين موازنات الصناديق والمجالس والمؤسسات العامة".

ولفت الى انه "لا يجوز الاكتفاء بتخصيص الاعتمادات وخصوصاً في باب الاحتياط لتشريع ما يدخل في الموازنة من اقتراحات اصلاحية. بل، لا بد من احالة مشاريع قوانين من الحكومة الى المجلس لدرسها كل على حدة واتخاذ المواقف الملائمة في شأنها".

واعلن رفضه المادة السادسة من مشروع قانون الموازنة التي تجيز للحكومة اصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية وقال "لا يمكن ان تحل التقارير الشهرية مكان الموافقة على اي سندات خزينة تفوق الموازنة العامة".

وفي ملاحظاته على المادة التاسعة، التي تجيز للحكومة ان تفتح سنوياً اعتمادات من اجل تسديد القروض المستحقة، طالب الحكومة بأن تتقدم من مجلس النواب بمشاريع قوانين بفتح اعتمادات حين تتجاوز هذه الاعتمادات ارقام الموازنة العامة.

وتطرق الى مبلغ الـ١٥٠ مليار ليرة للمناطق المحرومة فرأى فيه "حكاية مضحكة مبكية (...) فما ان جرى الاعلان عن الوعد بهذا المبلغ لانصاف هذه المناطق حتى جرى التسابق بين المناطق على المطالبة بحصة من هذا المبلغ الى حد اظهر كأن لبنان كله مناطق محرومة.

ولكن اين هذا المبلغ في مشروع الموازنة؟

تقاتلوا على الانفاق ولم تقتنع به الحكومة عندما طرحه رئيس المجلس. اهالي عكار والشمال لم يتمردوا على الدولة مرة وقدموا خيرة ابنائهم للدولة ومؤسساتها ولكل الوطن. هل تعلمون ان نسبة الهجرة من المزارعين في الشمال هي فوق ٢٠ في المئة.

مطالبنا هي لدى الحكومة، ولكن لم ترد في مشروع الموازنة. عيب ان نبقى نطالب منذ نصف قرن بالمساواة بين المناطق. نريد ان نخرج من موقع المطالبة الى موقع تحقيق الحاجات. وبدل معالجة الحرمان في المناطق، تتركها الحكومة سائبة ثم تعتبرها مناطق عسكرية.

(...) آن للحكومة ان تخرج من سياسة: لمّ الموارد من كل لبنان وحصر الانفاق في اماكن محدودة".

معوض

وقالت معوض (...) يؤسفني ان اشير الى اكثر ما استفزني للنقاش واعلاء الصوت والتحذير مما وصلنا اليه هو استمرار الحكومة في التأكيد حرفيا ان برنامجها الاقتصادي حقق نجاحات كبيرة، ومع انطلاق برنامجها لاعادة الاعمار والعودة التدريجية للبنية الاقتصادية الى وضعها الطبيعي، حقق الاقتصاد معدلات نمو بلغت في المتوسط ما نسبته ٦,٥ هذا ما تقوله الحكومة. كما ان معالي وزير الدولة للشؤون المالية يؤكد من جهته انه بدأ اليوم خفض عجز الموازنة واحتواء الدين العام وتالياً تأكيد عزم الحكومة على التزام عدم اجراء اي انفاق اضافي من خارج الموازنة.

ان هذا الكلام، يحمل الكثير من الديماغوجية. فهل نسي معالي الوزير انه سبق له ان صرح عام ١٩٩٣ اننا سائرون حتماً الى توازن بين الايرادات والنفقات في نهاية ١٩٩٦ تمهيداً لتحقيق فائض يتيح لنا ايفاء الديون الداخلية والخارجية؟ نواجه دوماً افتقاد الشفافية في موضوع الموازنة.

(...) الا يرى معالي الوزير انه منذ عام ١٩٩٣ اخطأ في تقدير النفقات والواردات؟ النفقات كانت اكثر بكثير مما يجب والايرادات كانت اقل بكثير مما يفترض. فخدمة الدين العام التي ينبغي ان تكون ثابتة ومعروفة اخطأ بشكل فاضح في تقديرها في موازنة عام ١٩٩٧ بنسبة ١٨ في المئة. الا يرى معي معالي الوزير ان هذا الخطأ المستمر في تقدير الواردات والنفقات يعرض كل تقديراته المستقبلية للتشكيك. الا يرى ان العجز الرقمي المعلن لموازنة ١٩٩٦ هو ٤٣ في المئة في حين ان العجز الفعلي هو في حدود ٦٢ في المئة؟ الا يعرف ان ادراج المبالغ المدورة غير المعقودة التي لحظت في موازنة عام ١٩٩٥ لا يجوز ادراجها في ايرادات موازنة عام ١٩٩٦؟

تفرض علينا المسؤولية قول الحقيقة مهما صعبت: الوضع الاجتماعي – الاقتصادي والمالي اصبح على شفير الهاوية يهدد بالانهيار والافلاس. وما الاستنفار الرئاسي وبدعة الورقة الاصلاحية الا اقرار واضح من اركان السلطة بعمق المشكلة وخطورة الازمة – المأزق التي تهدد النظام برمته. وان نظرة سريعة الى الجداول الاحصائية تؤكد ما نقوله، ورغم مرور سبع سنوات على انتهاء الحرب الاهلية، وتالياً من التوظيفات الضخمة في البنية التحتية، يعاني هذا الاقتصاد تدنياً في معدلات النمو.

ان تباطؤ الاقتصاد بالنسبة الى النمو السكاني يؤدي الى ان معدل الدخل الحقيقي للفرد اصبح ينخفض واصبح الناس يفتقرون، ويزيد فقرهم وخصوصاً تحت وطأة المشاكل الاجتماعية التي اخذت بالتراكم والضغط على ذوي الدخل المحدود وهم يشكلون السواد الاعظم من اللبنانيين (...).

كيف وصلنا الى هنا؟ الجواب واضح: سياسة الحكومة بالذات اضافة الى نظام المحاصصة والامدار السائد في البلد هي التي اوصلت الوضع الى هنا.

يقول الرئيس الحريري ان الفساد في السلطة اللبنانية واجهزة الادارة ليس مرضاً جديداً. هذا صحيح. ولكنه لا يستطيع ان ينكر أن الهدر في الجبايات، كما في الانفاق بلغ معدلات لا سابق لها في الادارة.

طالبنا مثلاً منذ خمس سنوات بسياسة نفطية واضحة تتولى فيها الدولة دور المنظم والمراقب جودة واسعاراً. واذا بنا نعلم أن وزارة النفط تحتكر قطاع الفيول في لبنان، تحتكر بيع الفيول لشركة كهرباء لبنان، وبدأت تحتكر تجارة المازوت في البلد، من دون اي رقيب او حسيب.

ونعرف أن الخزينة سلفت الوزارة ٤٣ مليون دولار على دفعات. وانتدبت الدولة شركة للمراقبة والتدقيق. فلم يسمح لمندوبي هذه الشركة خلافاً لكل القوانين بالاطلاع على ملفات الوزارة، ونحن لا نعرف حتى الآن مصير هذه السلفات ولاسعر الطن الذي تحاسب على اساسه شركة كهرباء لبنان. وعلمنا ايضاً ان الوزارة باعت اخيراً كمية من المازوت الى الخارج بسعر سبعة دولارات الطن الواحد، تحت عنوان: بقايا لرواسب في خزانات الزهراني. واذ بنا نكتشف ان ٨٠ في المئة من تلك التي سموها رواسب هي مازوت من الباب الاول يتم تداوله في السوق الخارجية بسعر ١٠٠ دولار الطن الواحد. وتريدوننا اقناع المواطن بتحمل عبء عجز الموازنة بينما لا رقابة على الامدار ولا محاسبة للفساد والصفقات، وخصوصاً بالنسبة الى اهل الحكم والمقربين منهم. وكما في موضوع النفط، كذلك في معظم مؤسسات الدولة والصناديق والمجالس المستقلة غير المراقبة، وكذلك في المشاريع الكبرى. (...).

وسجلت عدداً من الانتقادات للسياسة الاقتصادية للحكومة، قبل ان تتحول الى السياسة النقدية التي "تحولت عن دورها الاقتصادي لتصبح اداة سياسية تهدف الى تلميع صورة الحكومة التي تتذرع باستقرار سعر الليرة لتبرير معنى بقائها. فاصبح الاقتصاد مسخراً لخدمة الكيبب السياسي. ويبقى السؤال: ما كلفة تلك السياسة على الاقتصاد اللبناني؟ بالاضافة الى ارتفاع خدمة الدين العام نتيجة الفوائد الباهظة.

تم اجتذاب القسم الاكبر من التوظيفات الداخلية والتمويلات الخارجية نحو سندات الخزينة في استهلاك القطاع العام وتالياً تم تعقيم السوق المالية وحرمان الميادين الاخرى وتحديداً القطاع الخاص من الرساميل الضرورية لتفعيله. وهذا ادى الى تراجع حصة ارباح المؤسسات والاجور في الناتج المحلي وارتفاع حصة الريع والفوائد والضرائب غير المباشرة. الم تعرف الحكومة ان اتباع

– التتمة في الصفحة ٥ –

بيان الحكومة طالب بمضاعفة الرسوم والضرائب

السنيورة: تحديات مالية يواجهها لبنان في المدى المتوسط

اعرب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عن اعتقاده ان "الورقة الاصلاحية" التي اقرت في مجلس الوزراء ويجري تحضير مشاريع قوانين لاحالتها على مجلس النواب تمثل "محاولة جدية لمعالجة التحديات المالية التي سيواجهها لبنان في المدى المتوسط".

وعلق اهمية كبيرة على "التعاون الايجابي" بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية. واقترح في مشروع قانون الموازنة وضع ضريبة خدمات بنسبة خمسة في المئة على الفنادق والمطاعم وزيادة على رسوم ميكانيك السيارات الخاصة وسيارات الشحن الخاصة ومضاعفة الرسوم على تصاريح اقامة العمال الاجانب وزيادة الرسم على اصدار جوازات السفر وتسوية مخالفات الاملاك البحرية وتأجيرها وتمديد عقود المشاريع القائمة على قاعدة الـ"بي. او. تي" الخاصة بمؤسسات الهاتف الخليوي وزيادة حصة الحكومة من مبيعاتها لتصير ٥٥ في المئة حدا ادنى، وزيادة الضريبة على الاسمنت المنتج محليا ورسوم الاستيراد على الاسمنت المستورد من ٦٠٠٠ ليرة لبنانية الى ٤٠ الف ليرة على الطن الواحد، وزيادة رسم الفراغ اي تحويل الملكية العقارية بنسبة واحد في المئة عما هي بالنسبة الى تملك اللبنانيين ليصبح سبعة في المئة وعشرة في المئة لتملك غير اللبنانيين وادخال رسم لتجديد سند الملكية مقداره ٣٠ الف ليرة لبنانية.

وقال السنيورة في بيانه لتفاصيل مشروع قانون الموازنة العامة في مستهل جلسة مناقشتها في البرلمان:

"(...) يشكل استمرار العجز في الموازنة تحديا امام اللبنانيين والحكومة اللبنانية. بيد ان تطورا مشجعا بدأ يظهر بوضوح الا وهو الادراك والتوافق الجماعي المتنامي في البلاد على الحاجة الى معالجة مسألة العجز المالي. ان هذا الامر يشكل تطورا مهما وعاملا حيويا في مسألة تبني اي مشروع وطني لخفض العجز المالي. والواقع انه ما لم تعتمد جميع فئات المجتمع اللبناني من مسؤولين ومجلس نواب ومواطنين مبدأ مقاربة هذه المسألة بمسؤولية، فان وضع العجز في الموازنة وبالتالي الدين العام سيظلان دون حل. وبالتالي لن يستطيع الاقتصاد اللبناني تحقيق النمو المنشود وزيادة فرص العمل الضرورية لرفع مستوى معيشة اللبنانيين ونوعيته.

ان التطورات المالية التي حصلت عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، يجب ان تشكل حافزا لالتزام الحد من تنامي العجز وبالتالي من تنامي الدين العام والسعي الدؤوب لايجاد استقرار مريح للاقتصاد في المدى المتوسط. ولبلوغ هذه النتيجة، تقترح الحكومة لسنة ١٩٩٨ موازنة متشددة، واكثرواقعية. والواقع ان مشروع موازنة ١٩٩٨ يهدف بشكل مباشر وجدي الى تصحيح المسارات التي اتخذتها عملية تنفيذ موازنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧.

مشروع موازنة ١٩٩٨

ان جانب النفقات الجارية في مشروع موازنة ١٩٩٨ كما قدمته الحكومة يبقى في معظمه غير قابل للخفض نظرا الى طبيعته غير المرنة، وهوفي الغالب يتألف من مدفوعات الاجور والرواتب، والتحويلات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة والفوائد. الا ان ما يميز مشروع موازنة ١٩٩٨ هو ان نفقات الخزينة من خارج الموازنة والبالغة ٥٥٠ مليارليرة لبنانية قد ادخلت في المشروع للمرة الاولى وذلك للتأكد من ان الانفاق الفعلي المقدر يتوافق مع توقعات الموازنة.

وعلاوة على ذلك، فان مشروع قانون الموازنة المقترح يتضمن مادة تقضي بالغاء جميع المبالغ المدورة غير المعقودة والتي جرى لحظها في موازنات عام ١٩٩٥ وما قبله. وهذا البند سيخفض الى حد معقول طاقة الانفاق الممكنة، مما يخفض بالتالي من احتمال وجود مبالغ كبيرة مدورة الى سنة ١٩٩٨ وما بعدها. وكذلك، فانه لزيادة كبح احتمال حصول تجاوزات في الانفاق، اكدت الحكومة مجددا عزمها على التزام منع اي انفاق اضافي من خارج الموازنة وكذلك التزام مبدأ اساسي هو الامتناع عن ترتيب اية اعباء مالية اضافية دون تأمين زيادات في الواردات تكون في طبيعتها ومبالغها متناسبة مع طبيعة الاعباء الاضافية ومبالغها.

تتكون كتلة النفقات في مشروع موازنة ١٩٩٨ من العناصر الآتية (بمليارات الليرات اللبنانية):

النفقات الاجمالية للموازنة (٧٣٧٥)، اجور ورواتب (٢٤٩٢)، مدفوعات فوائد (٣٢٠٠)، نفقات اجتماعية (٥٥٥)، نفقات جارية اخرى (٤٢٥)، نفقات رأسمالية "استثمارية" (٧٠٣).

– نفقات الخزينة من خارج الموازنة (٥٥٠)، مبالغ مدورة من موازنات الاعوام السابقة (٣٥٠)، انفاق من حساب البلديات (٢٠٠)، فيكون النفقات الاجمالية المقدرة للخزينة ٧٩٢٥.

ان المبلغ الملحوظ في الموازنة يشمل مبلغ ١٠٠ مليار ليرة لبنانية مخصص لدعم القدرة التشغيلية لمصلحة كهرباء لبنان لتمكينها. في ظل الظروف القائمة من الاستمرار في اداء واجباتها وتزويد المواطنين بشكل متزايد الطاقة الكهربائية. هذا الى انه يجرى مساعدة مصلحة كهرباء لبنان في تسديد جزء مهم من خدمة الدين واقساط القروض المستحقة والعائدة الى تجهيز مصلحة كهرباء لبنان بالمعدات والتجهيزات الجديدة.

اذا تم التسليم بالقيود المفروضة على كتلة النفقات في الموازنة، فلا بد اذا لأي اجراء يؤدي الى احداث خفض كبير في العجز المالي من ان ينبثق من كتلة الواردات. والواقع ان مشروع الموازنة الحالي يلحظ مجموعة من الاجراءات لتعزيز الواردات، وهذا من شأنه اذا تم التقيد به أن يحقق خفضا كبيرا في العجز المالي في الموازنة. لذلك فان مشروع موازنة ١٩٩٨ يلحظ ان تبلغ الواردات الاجمالية المقدرة نحو ٤٩٥٦ مليار ليرة لبنانية.

تدابير اضافية

يقترح مشروع الموازنة التدابير الاضافية الآتية:

ضريبة خدمات مقدارها ٥ في المئة على الفنادق والمطاعم، تيسير وزيادة في ضريبة الميكانيك على السيارات الخاصة وسيارات الشحن الخاصة، مضاعفة الرسوم على تصاريح اقامة العمال الاجانب. زيادة الرسم على اصدار جوازات السفر، تسوية مخالفات الاملاك البحرية وتأجير الاملاك البحرية، تمديد عقود المشاريع القائمة على صيغة الـ"BOT" الخاصة بمؤسسات الهاتف الخليوي وزيادة حصة الحكومة من تاريخ اقرار القانون لتصير حدا ادنى نحو ٥٥ في المئة من المبيعات الاجمالية، زيادة الضريبة على الاسمنت المنتج محليا ورسوم الاستيراد على الاسمنت المستورد من ٦٠٠٠ ليرة لبنانية عن الطن الواحد الى ٤٠ الف ليرة لبنانية عن الطن الواحد. زيادة رسم الفراغ اي تحويل الملكية العقارية بنسبة واحد في المئة عما هي عليه حاليا ليصير سبعة في المئة بالنسبة الى تملك اللبنانيين وعشرة في المئة بالنسبة الى تملك غير اللبنانيين، ادخال رسم لتجديد سند الملكية مقداره ٣٠ الف ليرة لبنانية عن كل سند جديد. الى جانب هذه التدابير فان العمل جار على توسيع قاعدة المكلفين الضرائب ووضع قواعد البناء الضرورية لضريبة مبيعات عامة. وتعتمد هذه التدابير ايضا على التقدم في دعم ادارة الضرائب من طريق اجراءمسح شامل للمكلفين الضرائب، واعادة تنظيم العمل في مصلحة الواردات ومكننتها وزيادة عدد مراقبي الضرائب بنحو ٣٠٠ مراقب ضرائب اضافي لمراقبة حسابات الضرائب، من ذوي الكفايات في علوم الاقتصاد وادارة الاعمال واتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة التي تؤدي الى المزيد من تعزيز تحقق الواردات وجبايتها الى حد كبير.

وهنا تجدر الاشارة الى ان ارتقاب ايرادات مشروع موازنة سنة ١٩٩٨ اعتمد على المعلومات التي يوفرها النظام المحاسبي الجديد ومن التصنيف والتنسيب الجديدين للايرادات العامة واللذين طبقا ابتداء من مطلع عام ١٩٩٧. وقد عزز هذان النظامان الجديدان قدرة وزارة المال على تقدير الواردات العامة بناء على المعلومات المتوافرة عن مصادر كل ايراد على حدة عام ١٩٩٧ وذلك قبل الانتهاء من اعداد قطع حساب موازنة عام ١٩٩٧ والذي يبين بدقة الايرادات المحققة والمحصلة عام ١٩٩٧. وهذه التنظيمات ستتيح ايضا الحصول على تقديرات اكثر دقة بالنسبة الى السنوات المقبلة.

من جهة اخرى من المهم تأكيد ان تحقيق مجموع الايرادات المرتقبة لسنة ١٩٩٨ يرتكز بشكل اساسي على متابعة البرامج المختلفة لتعزيز الايرادات في مختلف ادارات وزارة المال والادارات العامة المكلفة جباية الضرائب والرسوم لمصلحة الخزينة والتي تم شرحها وتفصيلها في فذلكة موازنة عام ١٩٩٧. وعلى سبيل التذكير فان من اهم المشاريع قيد التنفيذ هو برنامج اصلاح الادارة الضريبية من خلال مكننة الادارة الضريبية ومباشرة مسح شامل للمكلفين والانطلاق بحلقات تدريب مكثفة لمراقبي الضرائب واعادة النظر في آليات التصريح الضريبي وسير المعاملات في مصلحة الواردات واصدار البطاقة الضريبية.

ومن المشاريع المهمة ايضا تعزيز ادارة الجمارك وتفعيلها من خلال تطبيق برنامج نجم (النظام الجمركي الممكنن) وهو نظام متكامل لجميع المعلومات الضرورية لمعالجة بيانات الاستيراد والتصدير. وقد تم اعتماد هذا النظام في مرفأ بيروت عام ١٩٩٧ وسيعمم على مطار بيروت وعدد آخر من المرافىء المهمة سنة ١٩٩٨ الامر الذي سيتيح تعزيز كفاية تأدية الخدمات الجمركية بسرعة للمواطنين فضلا عن كونه يساهم مساهمة فاعلة في ضبط واردات الخزينة من الجمارك.

كما تابعت مديرية السجل العقاري والمساحة تنفيذ برنامجها لاصلاح النظام القديم بابدال اساليب العمل القديمة بانشاء بنية تحتية الكترونية للمعلومات والتكنولوجيا لدعم الادارة وتجديد الصحائف ومكننة السجلات العقارية وخرائط المساحة فضلا عن تحقيقها لضبط افضل لواردات الخزينة من الرسوم العقارية.

وتجدر الاشارة الى ان فلسفة التدابير الضريبية الجديدة ارتكزت على انتاجية هذه التدابير والقدرة الادارية على تنفيذها وانسجامها مع النظام الضريبي اللبناني. وعلى المدى القصير فان تفعيل الضرائب على السلع ذات القاعدة العريضة هو اكثر التدابير فاعلية ووعدا بالنجاح وخصوصا في اقتصاد كالاقتصاد اللبناني الذي يعتمد بشكل كبير واساسي على التحويلات من الخارج. اذ انه من المعروف ان الجزء الاكبر من الثروات الموجودة في لبنان محققة خارج لبنان وكذلك فان جزءا لا بأس به من انفاق القطاع الخاص متأت من التحويلات الآتية من الخارج والتي تدخل في مكونات الاقتصاد اللبناني وتظهر في ميزان المدفوعات، وهو الامر الذي ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار لدى النظر في السياسات الاقتصادية والمالية المعتمدة.

ان تعزيز استقرار الوضع المالي في لبنان من خلال معالجة العجز في الموازنة واحتواء نمو الدين العام وخفض امتصاص القطاع العام للموارد المالية الداخلية المتاحة يتطلب عملا دؤوبا ومتواصلا وجهدا وتضحية على المدى المتوسط من اجل موازنة التوقعات المتزايدة مع الامكانات المتوافرة للاقتصاد اللبناني. وفي هذا الاطار فان الورقة الاصلاحية التي اقرت في مجلس الوزراء، والتي يجري تحضير مشاريع القوانين الضرورية لاحالتها على مجلس النواب وكذلك الاجراءات الاخرى المتخذة على صعيد الحكومة، تمثل محاولة جدية لمعالجة التحديات المالية التي سيواجهها لبنان في المدى المتوسط. ومن خلال تنفيذ بنود هذه الورقة الاصلاحية يمكن خفض الانفاق العام في السنوات المقبلة وبالتالي معالجة الاوضاع المالية معالجة جذرية. وان اهم ما في هذه الورقة الاصلاحية انها تتصدى لمعالجة المشكلة الهيكلية للموازنة العامة الا وهي حجم القطاع العام بما في ذلك حجم الرواتب والاجور والعطاءات والتقديمات وهيكلية الدين العام الداخلي. لقد تضمنت هذه الورقة الاصلاحية اقتراح اجراءات من شأنها اعادة هيكلة الدين العام الداخلي من طريق تحويل جزء منه الى دين بالعملات الاجنبية الامر الذي يسهل خفضاً تدريجيا في كلفة الدين العام واطالة آماده واتاحة المجال للقطاع الخاص لان ينال حصة متزايدة من الموارد المالية المتاحة ليتمكن من تعزيز دوره وزيادة حجم استثماراته وايجاد فرص عمل جديدة امام اللبنانيين. من جهة اخرى فان الورقة الاصلاحية تلحظ توجها نحو البدء باحتواء حجم القطاع العام وعدد الموظفين فيه. وبالفعل فانه اذا استطعنا تحقيق تغيير نوعي في اسلوب التعامل مع هذه القضايا الحساسة فاننا سنتمكن من ان نضع الاقتصاد اللبناني على طريق التحصين المالي والنمو الاقتصادي المستمر".

معوض: الموازنة عادية جداً تكرّس سياسة حكومات الحريري

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

مثل هذه السياسة تسبب ارتفاع البطالة وتدني المداخيل الحقيقية لغالبية اللبنانيين والى تزايد حدة الاستقطاب الطبقي والغاء الطبقة الوسطى وتراجع موشرات التنمية البشرية الاخرى؟

ان هذه السياسة للحكومة ادت الى انهيار مالي لا سابق له في تاريخ لبنان الحديث والى كارثة اقتصادية واجتماعية عبر عنه الغليان الشعبي الذي شهدناه اخيرا في اكثر من منطقة لبنانية، وقد اعترفت الحكومة نفسها بخطورة الازمة فكانت الاجتماعات الرئاسية تارة في عين التينة وطورا في قصر بعبدا وكان من البديهي ان يسجل مشروع موازنة ١٩٩٨ تغييرا جذريا في سياسة الحكومة كي لا يتحول الانهيار الذي نعيشه اليوم افلاسا تاما يدفع ثمنه كل اللبنانيين.

واذا بنا نفاجأ بموازنة عادية جدا لا تختلف هيكليتها مضمونا وتوجها عن الموازنات السابقة. بل هي تكريس للسياسة التي اتبعتها حكومات الرئيس الحريري المتتالية وادت الى مأزق مالي واقتصادي واجتماعي نعيشه اليوم.

فمشروع هذه الموازنة يعتمد كما في السابق برنامجا للاصلاح المالي من طريق زيادة الضرائب والرسوم غير المباشرة كرفع اسعار الماء والكهرباء والتلفون والميكانيك والماكولات ورسوم التسجيل في المدارس الرسمية. هذه الضرائب غير المباشرة تطاول اساسا الطبقات غير الميسورة كرسم الميكانيك مثلا الذي زاد ثلاثة اضعاف ما كان. وبما ان خدمة الدين العام اصبحت تتجاوز واردات الخزينة وان ما يزيد عن ٩٠ في المئة من مردود سندات الخزينة يذهب الى اصحاب الثروات والمداخيل المرتفعة اصبحت آلية النظام الضريبي اللبناني وآلية تداول سندات الخزينة تنقلان المال من الطبقات المتوسطة والشعبية الى اصحاب المصارف وصناديق التوظيف الاجنبية والاثرياء المحليين".

وسألت: "اين الضرائب على الثروات ورؤوس الاموال والمداخيل من الارباح الرأسمالية ومن المضاربات ومن التوظيف في سندات الدين العام؟ هل يعقل في مثل هذه الظروف الصعبة استمرار اعفاء "السوليدير" من الضرائب؟ وهنا اتساءل: هل يترجم مشروع موازنة ١٩٩٨ ارادة حقيقية في خفض العجز؟.

في مثل كل سنة يترجم الحد من نمو الانفاق العام بخفض نفقات الاستثمار: موازنة وزارة الزراعة لا تتعدى ٠,٦١ في المئة، موازنة وزارة الصناعة بلغت ٠,٠٧ في المئة بينما النفقات الجارية تبقى وتزداد.

هل يمكن الورقة الاصلاحية التي اتفقت عليها الترويكا ان تشكل الاساس الجدي للاصلاح الاداري والمالي؟.

آسف ان اقول بكل صراحة انه لا يمكن هذا الاصلاح ان يتحقق ولا هذا الاهدار ان يتوقف، ولا هذه الصفقات لن تلغى الا على حساب الترويكا نفسها. وهذا غير وارد بتاتا من خلال الورقة الاصلاحية لانه لا يمكن الترويكا ان تلغي نفسها بنفسها. وهنا يحق لي ان اتساءل: كيف ترجمت هذه الورقة الاصلاحية في مشروع قانون موازنة ١٩٩٨؟

النائب حرب يدون ملاحظات.

... والوزير فؤاد السنيورة دفاعاً.

(سامي عياد)

تشكل بنود الورقة الاصلاحية اصلا في احسن الحالات اعلان نيات وفي اسوأها مناورة سياسة لتمرير استدانة المليارى دولار من الاسواق العالمية بعنوان خفض الفوائد على الدين العام وطرح فلسفة "ZERO COUPON" لهذه الغاية. بالفعل هذا هو البند الوحيد الذي لحظته الموازنة(...)".

واذ شرحت تفسيرها لآلية "زيرو كوبون" في اقتراض الحكومة مليارى دولار من الاسواق العالمية لاحظت ان مفاعيل هذه الخطوة تعني في النتيجة اننا حولنا دينا داخليا فائدته ١٦ في المئة بالليرة الى دين خارجي فائدته ١٧,٥ في المئة بالدولار تحت عنوان خفض الفوائد على الدين العام. (...) من هذا المنطلق اؤكد ان هدف هذه الاستدانة ليس توفير فوائد الدين العام، بل هو يصب في خانة تسخير الاقتصاد بكامله لسياسة دعم الاستقرار النقدي الذي شكل العنوان الكبير لاستمرارية الرئيس الحريري. فاذا استطعنا ان نقترض المليارى دولار هذه السنة، كم سنستدين سنة ١٩٩٩، وبأية فوائد ومن يقبل يرجع ديننا؟

هل مجلس النواب، بكامل اعضائه، مستعد لتحمل هذا الدين ونتائجه؟.

اسمحوا لي ان اقول تأكيدا لما قاله الرئيس سليم الحص في الماضي، البديل هو عكس سياسة الحكومة وذهنيتها وممارستها.

– البديل يبدأ في رأيي بتوحيد القرار لتشكيل حكومة وفاق وطني حقيقي يترافق مع استقطاب فريق عمل موثوق به وكفي ونظيف الكف لادارة معركة الخروج من هذه الازمة، تمهيدا لاصلاح سياسي واداري.

– البديل هو اشاعة اجواء الحرية واطلاق العملية الديموقراطية والحرص على حرية الاعلام التي تساعد على المراقبة والمحاسبة لجهة مشاركة المواطنين في حل مشكلات بناء الدولة.

– البديل هو المحافظة على استقلالية القضاء عن السلطة التنفيذية وفصله عن وزارة العدل واعادة تفعيل اجهزة المراقبة والمحاسبة واطلاق يدها وسط سلطة القانون على الكل دون استثناء.

– البديل هو موازنة لا تهدف فقط الى تأمين الموارد اللازمة لتغطية انفاق السلطة بشتى الوسائل على حساب السلم الاجتماعي. فالموازنة ليست فقط ارقاما وحسابات ونفقات وواردات لكن لها ايضا وظيفة اجتماعية ترمي الى تأمين العدالة الاجتماعية عبر ضمان توزيع عادل للثروة وتكافؤ الفرص في العمل والتعليم والصحة للمواطنين كلهم.

هذه الموازنة العامة في شكلها، لا تؤدي هذه الوظيفة ولا تشكل مرآة حقيقية وشفافة لنفقات وواردات الخزينة (...)

ورغم اقتناعي بضرورة حجب الثقة عن هذه الحكومة ورغبتي في طرحها على مجلسكم الكريم، ارى ان هذا الامر لا يؤدي الا الى تعويم هذه الحكومة وهذا النهج الحكومي.

لذا اكتفي بالتصويت ضد هذه الموازنة".

البعريني

ورأى البعريني "ان النهوض الاقتصادي يحتاج الى انماء الانتاج وفي مقدمته الزراعة والصناعة علما ان السياسة المعتمدة ليست في هذا الاتجاه". وسأل "كيف يمكن ان تكون الحكومة في صدد الاهتمام بالانماء الزراعي ولم ترصد للزراعة ١,٠٦ في المئة في مشروع قانون الموازنة". وسأل ايضا عن "السبب لجعل النفط والصناعة في وزارتين اعتمدت لهما موازنات ضئيلة واين الاهتمام بالتعليم المهني؟". وطالب بتأمين مبالغ للتسليف ودعم للمزارعين واسواق لتصريف الانتاج وبقانون لتأمين استئجار الاراضي وباقامة ورشة انماء فعلية في طرابلس والشمال وتعزيز معرض طرابلس الدولي لينشط وضع الاقتصاد في المحافظات". وتحدث عن الجدول رقم ٩.

بيان

واستهل بيان كلمته بالحديث عن "فضيحة تنفيذ مشروع تنفيذ شبكات المياه والصرف الصحي في منطقة بعلبك الذي خفضت الاعتمادات المرصدة له مما يهدد بنوعية المواد التي ستستعمل لانجازه". وسجل على السياسة التربوية للحكومة "ان وزارة التعليم المهني والتقني اخفقت اخفاقا تاما ولم تحقق اي انجاز يبرر وجودها بصورة مستقلة عن الوزارة الام اي وزارة التربية منذ انشائها". وطالب بموازنة "تميز هذه الوزارة عن غيرها وخصوصا ان التعليم المهني والتقني اصبح من الضرورات في منطقة التنافس فيها تقني".

طوق

وقال طوق: "في كلامنا على الصفة الحقيقية لمشروع قانون موازنة ١٩٩٨ يسجل ان الواردات سجلت تقدما العام الماضي قارب ٨٠ في المئة من تقديراتها، الا ان ازدياد ما انفق في مجالي النفقات الجارية ونفقات الدين العام وتخطيه للتوقعات، تسبب برفع نسبة العجز الى ما يفوق ٥٩ في المئة حسب الاحصاءات الاخيرة لوزارة المال ومصرف لبنان التي صدرت في ١٩٩٨/١/١٥. وفي مقابل ارتفاع نسبة العجز، شاهدنا ارتفاعا لحجم الدين العام لتمويل الواردات الكفيلة تغطية النفقات، وهو بات يجاور الناتج المحلي ان لم نقل يفوقه، مع الاشارة الى ان الدين الداخلي ازداد وحده السنة المنصرمة ما يوازي ٢,٦ ملياري دولار اميركي بنسبة بلغت ٢١ في المئة تقريبا. في حين زاد الدين الخارجي نحو ٦٠٠ مليون دولار بنسبة توازي ٣٤,١ في المئة، مما رفع حجم الدين الاجمالي العام الى ١٤,٣ مليار دولار بزيادة اربعة مليارات دولار عن نسبة الدين الصافي عام ١٩٩٦ اي بنسبة زيادة تقرب من ٣٩ في المئة حسب المصادر نفسها.

موازنتنا هذه تفرض البحث عن موارد مالية لتغطية اي عبء في ضوء تزايد او عدم ضبط هذه الارقام، تتلازم مع عدم القدرة على تحسين الواردات بشكل متناسب، الامر الذي يلخص مشكلتنا الاقتصادية. فيصح اذا ان نطلق صفة العجز والدورة الاقتصادية غير المتكافئة على الموازنة العامة، ذلك انه بالنظر الى موازنة سنة ١٩٩٨، التي ستصل ارقامها الى ٧٩٠٠ مليار ليرة بنسبة عجز ٣٧,٧ في المئة يتبين لنا منها ان الحكومة تتوقع ان يكون الدخل الاجمالي العام ٣,٧٥٠ مليون دولار وان العجز سيتدني اخر السنة الى ١,٤ مليار دولار ستضاف الى ارقام الدين العام في حال التزمت الحكومة ارقام الموازنة ليصل هذا الدين الى نحو ١٥,٧ مليار دولار، ما يعني ان المشكلة صارت طريقة ادارة الموازنة في ضوء الحاجة الى خدمة الدين العام لا سداد قسم منه، ما يعني الخفض من حجم الخدمات والتقديمات العامة.

من يراقب ارقام الموازنة في بنودها المختلفة قد يصل الى اقتناع تشاؤمي، او على الاقل غير متفائل، ولكن هل يفترض بهذا ان يدفعنا الى ان نأخذ معاول الانقضاض على واقع الوطن وتصوير الدولة بالمفلسة؟

واشير الى خاصية تميز اقتصادنا اللبناني هي تلك المناعة العضوية التي حفظته من أي تأثير سلبي نتيجة الانهيار الذي حصل اخيرا ولا يزال في الاسواق الآسيوية والتي طاولت مجمل الاسواق النامية لا بل شهدنا ارتفاعا في مؤشر الاسهم في لبنان يوازي نحو ١٠ في المئة.

ويجب الا يسهو عن بالنا ايجابية اخرى اضافية هي المكانة المالية المهمة التي يتمتع بها لبنان بدليل سرعة تسويق الاصدارات العالمية المتتالية التي اصدرتها السلطات المالية ولقيت التجاوب السريع. وفي ملاحظاتنا ان الموازنة نوقشت خارج مجلس النواب، وتحديداً بين الرؤساء الثلاثة، واعطيت صورة سريعة عن الوضع، "أشير الى ربط اقتصادنا المباشر والواقع المالي العام بالوضع السياسي، فاذا توتر اهتزت الصورة الاقتصادية، واذا برد هدأت الحال، وكل اختلاف بين الثلاثة انعكس خضة سلبية على الناس الذين يتهافتون على الدولار لحماية مدخراتهم فيكون تدخل من المصرف المركزي لحماية النقد الوطني... يتبخر الحساب ٣٦ او يكاد. ومن ثم فان ازمة اقتصادنا ازمة وطنية كبرى، لانها تعني كل المواطنين ولا تفرق بينهم، والكل في هذه الحال مسؤولون ويجب الا نكتفي بتحميل واحدنا سواه المسؤولية، فالازمة شاملة ويفترض في الانقاذ ان يكون شاملاً ايضاً، وبمقدار جديتنا في التعاطي بين الرؤساء اولاً، ثم بيننا وبينهم بهذا القدر نشجع المساعدين ونزيد المساعدات.

كل ذلك يدفع بنا الى عدم اغفال الواقع المعيشي المتهك مما ادى الى تراجع نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي من ٨ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٦,٥ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٤ في المئة عام ١٩٩٥ و١٩٩٦ واليوم هو اقل من ٤ في المئة حسب فذلكة ١٩٩٨.

ما هو سبب فشل الحكومة؟

اولاً، بسبب تضخم حجم القطاع العام قياساً على حجم الاقتصاد، بحيث صار عبئاً كبيراً عليه، فتخطت النفقات العامة سقف المعقول وفاقت ٤٠ في المئة من الناتج المحلي، في مقابل انتاجية متدنية قياساً على حجم عمالة متضخم بات يفوق ٢٠٠ الف ما بين موظف ومتعاقد ومتعامل، يمثلون نحو ١٩ في المئة من الحجم الاجمالي للعمالة في لبنان. فهل يجوز ان تكون الدولة بحجمها المتضخم وظيفياً عالة على الاقتصاد وحائلاً دون تطوره؟ من هنا الحاجة الماسة الى الاصلاح الاداري اولاً والى تحديث المفهوم الخدماتي العام ثانياً باعتماد تخصصية مدروسة منطلقها ضوابط تهدف الى تأمين مصلحة البلاد.

ثانياً، لأن الحكومة ضخّمت الدين العام في مقابل الناتج الاجمالي، فنما الدين العام بشكل تصاعدي كبير بسبب العجز الذي تراكم منذ عام ١٩٩٢ من جهة وبسبب المستوى المرتفع للفوائد، وهكذا نرى ان الدين العام الذي كانت نسبته بالقياس الى الناتج المحلي أقل من ٥٠ في المئة منذ اقل من خمس سنوات، ارتفع الى ما يزيد على ١٠٠ في المئة.

ثالثاً، لانها لم تتمكن من ضبط معدلات النمو، فانخفض معدل نمو الناتج المحلي في مقابل تضخم نمو الدين العام.

رابعاً، من خلال اعترافها بالاجماع، رئيساً واعضاء بحجم الاهدار الكبير غير المقنع وغير المتكافئ مع الواقع الاقتصادي المعيشي مما زاد الاعباء اعباء.

خامساً، واذاً اضيف ذلك الى عامل الاغراء الذي وفرته سندات الخزينة، لتبين ان الحكومة امتصت المدخرات اللبنانية التي توجهت الى توظيفات مالية لاخذت من حجم كان يفترض ان يأخذه اقتصاد منتج وتالياً ايجاد فرص عمل، فتعثرت الدورة الاقتصادية وانكمشت.

ونصل الى جوهر الموضوع، ذلك انه ما لم تتحسن الدورة الاقتصادية، فمعنى ذلك ان الطلب للسلع والخدمات سيتضاءل، بما فيها الخدمات العامة، نتيجة تضاؤل القدرة المالية عند المواطن. ما سيكون اثراً سلبياً في الاقتصاد وعلى واردات الخزينة، ان العجز يظل آفة الآفات والمشكلة الاساسية التي منها تتفرع بقية المشكلات. واذا كانت الورقة الاصلاحية الرئاسية مفيدة في وقت تراكمت المشكلات، الا انها قطعاً غير كافية، اذ يفترض لمكافحة العجز او التصدي له وضع خطة خمسية او عشرية تهدف الى تطويقه، وخصوصاً ان المعلومات المتوافرة عن مجمل الارقام الواردة في الورقة الاصلاحية لا تدفع الى الاعتقاد بوجود وفر يتخطى ٥٠٠ مليار ليرة سنوياً(...)".

سامي الخطيب

وبادر الخطيب في مداخلته الى شكر من تبقى "من الحكومة والنواب ليستمعوا الينا". واشار الى ان الحكومة "حولت تمويل الديون الداخلية الى ديون خارجية واللجوء الى ما يسمى "Zero COUPONS" الى انتصار كبير. نحن لسنا ضد تعاون الرؤساء ضمن اطار الدستور ولكن نحن ضد اتفاقهم لانهم يختصرون المؤسسات". وتساءل "الا يحق لابناء البقاع في أوتوستراد عربي كالأوتوستراد الممتد بين بيروت وصيدا؟".

المرعبي

ولاحظ المرعبي انها "المرة الاولى تنجز موازنة ١٩٩٨ بادخال نفقات الخزينة من خارج الموازنة والبالغة ٥,٥٠ مليار وذلك للتأكد من ان الانفاق الفعلي المقدر يتوافق مع توقعات الموازنة. ان جميع خفوضات موازنة ١٩٩٨ والتي تبلغ ٧٣٧٥ مليار مضافا لها مجموع المبالغ المقدر صرفها للمبالغ المدورة من سنوات سابقة وتبلغ ٣٥٠ مليارا ومجموع المبالغ المقدر صرفها للبلديات ٣٠٠ مليار لا تصل الى اكثر من ٩٠ او ١٠٠ مليار ليرة. والدين العام الداخلي والخارجي بلغ آخر عام ١٩٩٧ نحو ١٦ مليار دولار اي نحو ٢٤٠٠٠ مليار ليرة لبنانية وهو يوازي الناتج المحلي الاجمالي (...)

ان نمو الدين العام بات يفوق الى حد كبير معدل النمو الاقتصادي وتضخمت بفعله حصة القطاع العام من الموارد المالية والادخار المتاح في مقابل مساهمة ادنى في الناتج المحلي.

ولا شك ان العجز في الموازنة العامة يترافق مع خلل في بنية الايرادات والنفقات اذ تعتمد الاولى بشكل رئيسي على العائدات من الضرائب غير المباشرة فيما يعود القسم الاكبر من النفقات الجارية من رواتب واجور والتي لا تترافق في المقابل مع تفعيل لعمل القطاع العام ومع تسهيل عمل المواطن. من هنا نرى ايضا ضرورة مبدأ العمل على اصلاح الادارة وتحسين ادائها واعطائها حقها ومحاسبتها ومراقبتها. ولا شك ان تفعيل ادارات الدولة ومؤسساتها شرط اساسي لنجاح عملية النمو. وهنا لا بد ايضا من العودة للتذكير بضرورة اقرار سلسلة الرتب والرواتب لكي نبدأ اصلاح حقيقي في الادارة اللبنانية (...)".

وتحدث عن قطاع الخدمات من موارد مائية واشغال عامة وصحة ونقل عام وهاتف وبريد وكهرباء وعن الانماء المتوازن والتربية والزراعة والصناعة والسياحة والمهجرين والمؤسسة العامة للاسكان اضافة الى مطالب منطقة الشمال.

الموسوي

وتناول الموسوي تضخم الانفاق في الموازنة مشيرا الى "ان الكلام على وضع اقتصادي سليم هو لتضليل الرأي العام المحلي والخارجي". وعارض سياسة الاقتراض معتبرا ان الوضع الاقتصادي يستحق ان يدق له ناقوس الخطر. وسأل "ماذا بقي من الورقة الرئاسية وماذا نفذ منها، وهل هي كانت السبيل القانوني والدستوري للاصلاح ام هي دليل آخر على مكامن الخلل؟".

واشار الى ان الورقة الاصلاحية اغفلت عن قصد او عن غير قصد الارشاد الى مكامن الاهدار.

بالامس كان الجدول رقم ٩ خطرا وينبغي ان يبقى خطرا اليوم. بالامس سمي بلاغ رقم ٩ وينبغي ان يبقى كذلك. هذا الجدول ينبغي ان يبقى كما كان في موازنة العام المنصرم ولا يجوز ان يزاد عليه ولو مليما واحدا لان الناس لم تعد تستطيع ان تحتمل".

وانتقد السياسة الضريبية للحكومة كونها "لا تفرق بين الغني والفقير". وسأل "كيف يتساوى اللبنانيون في تمويل الموازنة وهم ليسوا سواء في التنعم بميزاتها ونفقاتها؟".

الجلسة المسائية

بدأت الجلسة المسائية السابعة والدقيقة الثانية عشرة.

غانم

واعطيت الكلمة الى النائب روبير غانم الذي قال : "ان السياسة المالية التي رسمتها الحكومة منذ سنوات تهدف بالطبع الى اعادة الثقة والاستقرار وكانت موازنة عام ١٩٩٥ منطلقا اساسيا للبرنامج الانمائي، مؤكدة تحقيق المؤشرات الآتية:

انخفاض نسبة العجز العام الى الناتج المحلي، وتحقيق وفر بالنسبة الى الناتج ابتداء من سنة ٢٠٠٠، خفض نسبة الدين الداخلي الى الناتج المحلي، تطور نسبة مجموع الدين العام الى الناتج المحلي وتضاعف المستوى المعيشي للفرد من ٢١٨٠ دولارا سنة ١٩٩٥ الى ٤٢٥٠ دولارا سنة ٢٠٠٧.

وطبيعي ان نشهد بان للحكومة الفضل في وضع برنامج انمائي ووسائل عملية لتنفيذه. كما اننا لا ننكر الانجازات التي تحققت حتى اليوم لكن علينا ايضا ان نشير الى مواضع الخلل والانحرافات كما فعلنا ومن هذا المنبر بالذات لدى مناقشة موازنة ١٩٩٥، اذ حذرنا يومذاك من امور عدة اهمها: اولا، ان فلسفة التحكم بعجز الموازنة لا يمكن ان تنطلق من مبدأ اساسي هو تطوير الناتج المحلي عبر التأكد ان المشاريع الانشائية سوف تولد نموا مطردا وثابتا في حدود ٨ في المئة سنويا حتى سنة ٢٠٠٧، لان هذه الفرضية لم يكن لها تعليل وتحليل وقد بني عليها كل شيء. فالى اليوم لم تتحقق هذه الفرضية لا كليا ولا جزئيا. ثانيا، لا يجوز لبلد مثل لبنان ليست لديه موارد طبيعية ان يغامر بموازنة تساوي تقريبا الناتج المحلي. ثالثا، ان من يريد ان يربط الاقتصاد بمشاريع تبلغ ضعفي الناتج المحلي لا بد ان يكون له، سياسات عدة واضحة من اجل تنمية كل القطاعات الصناعية والسياحية والزراعية والخدماتية والبشرية.

ان مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٨ يبقى مشروعا عاديا لوضع مالي اقتصادي غير عادي. فالمرحلة الحاضرة تتطلب مشروعا استثنائيا ذا شفافية كاملة واهداف واضحة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو اين نحن اليوم من الاهداف المتوقعة للسياسة المالية والبرنامج الانمائي الاعماري؟

فالمرحلة الحاضرة تتطلب اعادة تقويم لهذا المشروع الذي بنيت على اساسه الخطة الاعمارية. ليس المهم ان تثبت وجهة نظر معينة لهذا او ذاك بل ان نعترف بالانحرافات التي حدثت بالنسبة الى التوقعات الملحوظة في الخطة الاعمارية في المرحلة

– التتمة في الصفحة ٦ –

تقرير لجنة المال والموازنة:

خروج من المحسوبية والاستنساب

اوصى رئيس اللجنة النيابية للمال والموازنة خليل الهراوي في تقرير اللجنة عن مشروع الموازنة وزارة المال خلال تحقيق موازنة سنة ١٩٩٨ "بالعمل على زيادة الواردات عبر تفعيل الجباية وتوسيع قاعدة المكلفين وتنفيذ البطاقة الضريبية". واقترح تعديل قانون ضريبة الدخل بتعديل النسب وتعميمها على ارباح الفوائد.

وجاء في التقرير:

"اثارت الازمة – المأزق التي تسبب بها الاعلان عن عجز موازنة عام ١٩٩٧ في ايلول الماضي، والبالغ في حينه ٥٥ في المئة قلقا اقتصاديا وماليا وارباكات خطيرة لدى القطاعات كلها على الصعد والمستويات المختلفة حتى كاد البعض يتصور ان لبنان شارف حدود الافلاس.

فسارعت الحكومة الى التفتيش عن حلول سهلة تقضي برفع رسم صفيحة البنزين خمسة آلاف ليرة وباستدانة ٨٠٠ مليون دولار من اجل تنفيذ بعض المشاريع، من دون التطرق الى جوهر المشكلة وهو في رأينا ناتج من سوء تقدير واداء ماليا واداريا. فقد عملت الحكومة على توسيع الادارة، وبالاضافة الى زيادة الوزارات وتاليا الملاكات والمصاريف تحت شعار تأمين المزيد من الخدمات، خلقت مؤسسات عامة اصبحت بمثابة ادارات رديفة للادارات الرسمية وتركت ملاكاتها مفتوحة ومعاشاتها من دون قيد. كما فتحت باب التوظيف في بعض المجالات من دون توخي الانتاجية.

في مقابل كل ذلك، لم تعالج الحكومة مشكلة فائض الموظفين في الادارات العامة، مما زاد المشكلة تعقيدا، فتفاقم حجم الادارة وحتم مصاريف ادارية ورواتب وايجارات بات من الصعب التخلص منها.

اما على الصعيد المالي فلم يصح رهان الحكومة على تحريك النمو الاقتصادي بضخ الاموال في مشاريع اعادة بناء البنية التحتية. فمشاريع الاشغال العامة لم تطل إلا نسبة ضئيلة من القوى الاقتصادية والقوى العاملة. وهذا ما كنا نبهنا اليه مرارا، وقلنا ان اهمال الدولة القطاعات المنتجة ورعايتها سيحقق حتما ركودا في النمو الاقتصادي ويؤثر سلبا في واردات الخزينة، فتضطر الى دعم العملة الوطنية بتدابير اصطناعية غير طبيعية.

كل ذلك حتم اتفاقا كبيرا، اذ خصصت للمشاريع اعتمادات وقروض بمليارات الليرات من دون حساب ومراقبة دقيقة للانفاق. وبانحسار النمو خصصت لدعم سعر صرف الليرة مليارات اخرى في وقت جهدت فيه الحكومة بحثا عن واردات من رسوم وضرائب غير مباشرة ترهق المواطن ولا تحقق ايرادات في مستوى حاجة الانفاق. وهكذا اصبح دين الخزينة الصافي ٢١,٩٦٢ مليار ليرة لبنانية، اي ما يقارب نسبة ١٠٠ في المئة من الناتج المحلي القائم، وهذا يعني الدخول في دائرة الخطر المالي. كما ان عجز موازنة ١٩٩٧ بلغ ٥٩ في المئة، اي بنسبة ٢٣ في المئة من الناتج المحلي القائم، علما ان هذه النسبة في الدول ذات الاسواق الناشئة تراوح بين ٣ و٧ في المئة.

اما الواردات فلا تتعدى ٣٧٠٠ مليار ل.ل. وهنا اتساءل كيف تمكنت وزارة المال من ايصال الواردات من ٢٨٥٠ ملياراً في ١٥ تشرين الاول الى ٣٧٠٠ مليار في اخر العام. لقد اصبح وضعنا المالي ينتج عجزا حتميا وتاليا استدانة سنوية لاعوام عدة. وتبرير الوصول الى هذا الواقع بظروف سياسية وافية غير مالية مرفوض، لانه كان من الواجب اخذها مسبقا في الحسبان.

في ظل هذه الاجواء تسلمت لجنة المال والموازنة مشروع موازنة عام ١٩٩٨ وقيل فيه انه تقشفي لانه يحافظ على نسبة عجز لا تتجاوز ٣٧,٥ في المئة.

وفي دراسة اولية المضمون، تبين للجنة ان هذا المشروع ليس تقشفيا. فالاعتمادات في الجزأين الاول والثاني وان كان خفض بعضها نسبة الى مشروع موازنة العام الفائت بقيت غير مدروسة بدقة. كما ان بعض المتوجبات على الخزينة لم تلحظ في الموازنة (...) وعندما اتخذت اللجنة قرارها التريث في درس مشروع الموازنة لوضع الحكومة امام مسؤولياتها ودفعها الى ايجاد التدابير الجدية والمقنعة لصحة التوجه المالي الجديد المعلن، وهو التقشف. وحرصا على مواكبة كل تحرك مسؤول على هذا الصعيد، شاركنا في الاجتماعات والمداولات التي اسفرت عن افكار اصلاحية لسياسة ادارية مالية اقتصادية اعتبرت بداية متقدمة لعمل جدي ان تحققت.

وبعد تعهد الحكومة تطبيق هذه الاصلاحات والتزام وزير المال تقديم افكار لخفض الانفاق، عاودت اللجنة درس الموازنة، فاعتمدت اسلوبا جديدا عبر ارسال استمارات الى الوزارات والادارات لجمع المعلومات عن وضع اداراتها وابواب الانفاق والمشاريع المستقبلية لكل منها.

وكان هدف اللجنة من هذه الاستمارات وضع شفافية الادارة في كل مستوياتها امام مجلس النواب من اجل تحديد مراكز الاهدار التي لا تقتصر على انفاق المشاريع الانشائية على المطالبة مرارا باصلاح اداري مؤسساتي قبل ان يكون بشريا. ورمت ايضا الى تحميل السيد الوزير المسؤولية الادارية عن الوضع القائم وتحديد ما فعله وما ينوي فعله من اجل تصحيح سبب الخلل حيث وجد. صحيح ان اللجنة لم تتمكن في سياق درسها موازنة عام ١٩٩٨ من ان تفعل هذه الاستمارة وتستثمرها ماليا بسبب ضيق الوقت من جهة، وتأخر تجاوب الادارات بالسرعة المطلوبتين من جهة اخرى الا ان هذه الاستمارات اصبحت في تصرف لجنة المال لاعتمادها في المستقبل اساسا لدرس الموازنات للاعوام المقبلة ولمراقبة تطور الاداء الاداري وفق صلاحية الوزير ومسؤولياته.

"ادانة" لكهرباء لبنان

واسفر درسنا الموازنة عن نتائج ايجابية ابرزها:

– توفير ما يوازي ٨٠ مليار ليرة لبنانية، معظمها من مصاريف الوزارات والادارات مع المحافظة على الاعتمادات المخصصة للعطاءات الاجتماعية.

– توفير ٩٩ مليار ليرة لبنانية في موازنة الاتصالات السلكية واللاسلكية مما يزيد مساهمة عائدات الوزارة في الخزينة بالمبلغ نفسه".

– الغاء مئة مليار ليرة لبنانية من احتياط الموازنة مخصصة لدعم مؤسسة كهرباء لبنان، وذلك ادانة لتقاعسها عن الجباية، وخصوصا بعدما وافق مجلس النواب على التشدد في عقوبة سرقة التيار الكهربائي، ووافق الجيش على مواكبة الجباة لتحصيل الفواتير. وبقي ان تنظم الشركة وضعها وتتخذ القرار الاداري. فالخزينة لم تعد تتحمل المزيد من التسليفات المهدورة نتيجة التلكؤ والفلتان الاداري.

– خفض رسم الميكانيك الذي اقترحته الحكومة.

– خفض كل الرسوم المقترحة في الجدول الرقم ٩ الى النصف.

– الغاء زيادة الرسوم الجامعية.

– الغاء زيادة ١ في المئة على رسم فراغ الحق العيني العقاري على اللبنانيين والمحافظة على رسم ٦ في المئة لغير اللبنانيين الذي ارادت الحكومة حذفه، مما وفر للخزينة ما خسرته اعلاه.

– الغاء المادة التي تنظم العلاقة بين وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية مع شركتي الهاتف الخليوي بغية تأمين فرصة جديدة للحكومة من اجل التفاوض معها وتحسين الشروط المجدية للخزينة. وهنا أؤكد ان الغاء هذه المادة لا يعني حرمان الخزينة عائدات قدرتها الحكومة بـ ١٠٠ مليار، بل بمقدوره تعجل الحكومة في مراحل التوصل الى الاتفاق تستعيد ما تقول انها خسرته.

– تعديل المادة التي تجيز للحكومة اصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية ضمن حاجات الخزينة، بحيث اعدنا الى نص المادة واجب الحكومة ابلاغ مجلس النواب اي زيادة مبالغ من سندات الخزينة تتجاوز العجز الملحوظ في الموازنة.

كنا نبهنا في تقرير لجنة المال عن موازنة ١٩٩٧ ان واقع تزايد النفقات الذي تقابله محدودية الواردات يحتم علينا نظرة جديدة الى واقعنا المالي والاقتصادي والاداري تاليا على كل صعيد. كما اكدنا في حينه ان الانفاق من خارج الموازنة تترتب عليه نتائج خطيرة تنعكس سلبيات على وضع الخزينة لأنه يأتي من خارج اي برمجة او حساب.

لكننا تأكدنا بتقصينا اداء الحكومة طوال عام ١٩٩٧ انها لم تتنبه الى ملاحظاتنا ولم تأخذ بها، فأوصلت الامور الى ما وصلت اليه من خلل في السياسة المالية ادى الى تضخم العجز، فزعزعة الثقة بالاستقرار النقدي وتاليا الاضطرار الى اعادة رفع الفائدة، مما ارغمها على الانحراف عن المسار الاساسي للسياسة النقدية التي كانت ترتكز على مبدأ خفض تدريجي للفوائد بهدف تحقيق النمو الاقتصادي. وكل هذا انا طال ينبئ بالمزيد من الركود الاقتصادي (...)

ومن اجل لبنان المؤسسات والقانون، القادر على مواجهة التحديات، وضعت ورقة الافكار الاصلاحية وابرز بنودها: اعادة النظر في الهيكلية العامة للدولة، تفعيل اجهزة الرقابة وتعديل اسلوب تلزيم المشاريع، اعادة النظر في قانون الموظفين، عصر النفقات وتفعيل الجباية وتوسيع قاعدة المكلفين (...)

علينا ان نقنع انفسنا وادارتنا بقدسية المال العام. انه من جيوب المواطنين وقلوبهم ولهم، ونحن لسنا الا المؤتمنين عليه لترجمته مشاريع انمائية وعطاءات اجتماعية واستقرارا امنيا يضمن غد اللبنانيين ومستقبل اولادهم. فحري بنا ان لا نستسهل صرفه وتبذيره، بل ان نحرص على صحة انفاقه وسلامته. فلا يجوز ان نخصص اعتمادات للمشاريع من دون دراسة واقعية لجدواها الاقتصادية وشمولية مردودها وتعميمها لسد حاجات المناطق المهملة والمنسية. فكما القروض هي متوجبات على كل لبنان وكل اللبنانيين، كذلك يجب ان تكون الجدوى منها لكل لبنان واللبنانيين. وهذا ما سنسعى الى تحقيقه في لجنة المال والموازنة النيابية بعد اليوم.

المطلوب من الوزارات

كل هذا يحتم علينا ان نضع الامور في نصابها الصحيح والتدابير قيد التنفيذ. مطلوب من وزارة المال خلال تحقيق موازنة عام ١٩٩٨ العمل على زيادة الواردات بتفعيل الجباية وتوسيع قاعدة المكلفين وتنفيذ البطاقة الضريبية. وكما تمكنت لجنة المال والموازنة النيابية من اتخاذ تدابير تقشفية جريئة، فعلى وزارة المال ان تتخذ قرارها الجريء بتعديل قانون ضريبة الدخل بتعديل النسب وتعميمها على ارباح الفوائد.

اني على ثقة تامة ان هذا التعديل سيلقى تجاوبا كاملا اذا كان مقرونا بسياسة ادارية ومالية اصلاحية وانقاذية. اما على صعيد الانفاق، فعلى وزارة المال التحقق من ضرورة الانفاق حتى لو كان الاعتماد واردا في الموازنة، فتؤسس بذلك للموازنات اللاحقة معلومات ادق عن حاجة الادارة لبعض البنود والفقرات.

ومن ثم، مطلوب من وزارة الاصلاح الاداري ومجلس الخدمة المدنية التعجيل في اعادة النظر في الهيكلية الادارية، ان بدمج الوزارات والمؤسسات او بمعالجة موضوع الفائض من الموظفين، ووضع التشريعات اللازمة وجدولة زمنية لتحقيقها.

ومطلوب من وزارة العدل العمل على اعادة النظر في قوانين اجهزة الرقابة بتوسيع صلاحياتها لكي تتمكن من الاضطلاع بمسؤولياتها في المحافظة على المال العام وعلى ادارة فاعلة وعلى حقوق الناس. ولا بد من اخراج تلزيم المشاريع من دائرة المحسوبية والاستنساب لمصلحة الخزينة والمال العام واعادة تقويم بعض المؤسسات العامة المنتجة التي يجب ان تساهم من ايراداتها في تمويل الخزينة (...)".

◄ غانم يدعو الى انشاء المجلس الوطني للانماء الاقتصادي

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ – السابقة، بل الاهم ان نقوم بتقويم دقيق وعلمي لتلك المرحلة وننطلق منها لنتوافق على مشروع تصويب للحال الاقتصادية الحاضرة في اطار شروط وميكليات جديدة. ان هذه المنهجية تفرضها النتائج السلبية المحققة منذ ١٩٩٥ كما بدت في بعض المؤشرات اذ: لم يتحقق النمو المرتقب ونحن نلامس اليوم حدود ٣,٥ في المئة ولم تتحقق التوازنات في ابواب الموازنة وفق الخطة الاساسية ولم تأت الاستثمارات المطلوبة في القطاعات الانتاجية حسب التوقعات مما ادى الى تراجع وتيرة النمو الاقتصادي. فلجأت الدولة الى خفض الانفاق العام على حساب الانفاق الاستثماري، مما زاد حجم الدين العام. ولم نلمس ولم نتحقق من المردود الذي كان يجب ان يحصل من المشاريع المنفذة او التي هي قيد التنفيذ. ولم تتمكن الحكومة من تحسين اداء الادارة وتطويرها من اجل زيادة انتاجها، ولم تتمكن من ايجاد فرص عمل جديدة حسب التوقعات بل ظهرت مؤشرات مرضية اهمها: انحسار الصادرات، تدفق العمالة الاجنبية، فقدان القيمة المضافة في المشاريع المنفذة (...) ان الخطة المرسومة لم تحقق الاهداف المتوقعة لها. والمشكلة ليست ان الخطة لم تحقق اهدافها انما هي الا نتوقف لتصحيح الخلل الحاصل من جهة واعادة صوغ المشروع الاقتصادي بما يؤمن اعادة البناء والاعمار من جهة اخرى.

ان الانفاق ليس هو الوسيلة الوحيدة لتصحيح المسار ولبناء نمو اقتصادي. وكل البلدان التي خرجت من حروب طويلة ومدامة اتبعت سياسة اقتصادية مبنية على التوفير بدل الانفاق في السنين العشر الاولى لمرحلة اعادة البناء من اجل تكوين القاعدة الاستثمارية الكفيلة تمويل عملية الاعمار. وان اعادة البناء ليست محصورة فقط في البنى التحتية بل يجب ان تتعداها الى اعادة بناء البنى الانتاجية، ولذلك يجب الا يعطى قطاع الاولوية على حساب آخر مثل ما هو حاصل الآن.

فتثبيت النقد هو اداة وليس هدفاً وتنفيذ البنى التحتية هو ايضاً اداة وليس هدفاً. كما ان الدين ليس في المطلق هو المشكلة فالمشكلة هي في تسديد هذا الدين (...)".

لقد حان الوقت من اجل ان نعيد بناء مؤسساتنا لكي تتلازم مع المرحلة الحاضرة والمستقبلية. فالمؤسسات هي وحدها القادرة على ان تكون الاداة الفعلية لعملية النهوض والانماء. (...).

انني ادعو الحكومة، كما فعلت يوم درسنا موازنة ١٩٩٥، الى اتخاذ خطوة حكيمة وهي قادرة على ذلك، من اجل: انشاء المجلس الوطني للانماء الاقتصادي، يكون الجهاز الاداري المولج به وضع القدرات والابحاث والخطط الاقتصادية على ان يكون المرجعية الفكرية التي ترتكز عليها الدولة في تحديد المسارات المستقبلية للاقتصاد.

ويكون الجهاز الاداري مسؤولاً عن اصدار كل المؤشرات والدراسات الاقتصادية ومتابعة تطور الخطط المعتمدة ورصد الانزلاقات ووضع الضوابط.

وكذلك لا بد من انشاء صندوق الدين العام من اجل تأمين ادارة فعلية لما هو اهم عبء على الاقتصاد مهمته التخصص بايجاد افضل السبل والاقل كلفة في تأمين القيود الداخلية والخارجية وتأمين السبل والاحتياطات لاعادة تسديد الديون المستحقة.

واقترح انشاء مؤسسة تسويق زراعية وانتساب المزارعين الى الضمان الصحي الاجتماعي وتشجيع الصناعات في الارياف والبقاع تحديداً وايجاد وسائل عملية لتسليف المزارعين اما بمساهمة الدولة عبر المؤسسات الخاصة الموجودة حالياً بعد وضع الضمانات والضوابط والشروط لها واما بانشاء صناديق تعاونية للتسليف الزراعي بالاشتراك بين القطاعين العام والخاص، وتأمين المساعدات اللازمة للزراعات البديلة في منطقة البقاع الشمالي.

الخليل

وسأل الخليل "اوليس لجوء الحكومة الى تحميل المجتمع اللبناني وخصوصاً مجلس النواب مسؤولية معضلة العجز، ومحاولة المسؤولين اخيراً البحث في امكان اقتراض مبلغ ٨٠٠ مليون دولار اميركي، وتضمين مشروع قانون للموازنة العامة مادة تجيز للحكومة مغامرة ابدال قسم من الدين الداخلي في حدود مليارَي دولار اميركي بدين خارجي واستعمال جزء من حصيلة القروض لشراء سندات خزينة بالعملة الاجنبية من نوع "Zero Coupon Bonds" تستعمل لتسديد اصل الدين، الا يشكل كل ذلك دلائل واضحة على الارتجال والتخبط في السياسة المالية التي لا تستند الى خطة اقتصادية مبرمجة".

ولفت الى ان فذلكة مشروع قانون الموازنة تشير الى انه منذ مطلع عام ١٩٩٣ ارتكز برنامج الحكومة الاقتصادي على المهمة المزدوجة الرامية الى تحقيق الانعاش الاقتصادي من جهة والسهر على الاستقرار الاقتصادي والنقدي من جهة اخرى. ونحن نتساءل اين هو برنامج الحكومة الاقتصادي الذي وعدت به منذ بدء تحملها المسؤولية؟

ورأى ان الحكومة "بالغت عندما عدلت قانون ضريبة الدخل عام ١٩٩٣ بخفض الضرائب المباشرة التي تحقق العدالة الاجتماعية وبزيادة الرسوم والضرائب غير المباشرة التي تساوي بين الغني والفقير.

ان المؤشرات الاقتصادية اثبتت عدم جدوى النظام الضريبي الجديد، فالنمو الاقتصادي تراجع من ٨ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٣ في المئة عام ١٩٩٧. كما تراجعت نسبة الانفاق الاستثماري من ٢٠ في المئة في موازنة ١٩٩١ الى ٧ في المئة في موازنة عام ١٩٩٧، وكذلك تراجعت الصادرات وبلغت البطالة اعلى نسبة لها منذ اعوام.

(...) ان السياسة المالية الواجب اتباعها في هذه المرحلة تستوجب اعادة النظر في بعض الجوانب الاساسية من سياسة الحكومة المالية المتبعة وتعديلها، كما تستوجب التنبه الى تحدي التكتلات الاقتصادية الاقليمية والعالمية العملاقة التي تسعى للسيطرة على الاقتصاد العالمي، والى مخاطر الضائقة المعيشية الحادة التي تواجهنا، والاستحقاقات المالية المتوجبة التي تنتظرنا، والازمة الاقتصادية الاجتماعية التي تتهددنا".

منصور

واستهل النائب نزيه منصور مداخلته بعرض معاناة الجنوبيين، ولاسيما اهالي قرى الشريط الحدودي المحتل. و"اهمال الحكومة لهم". ودعاها الى اجراء مسح شامل لهذه المنطقة وتقديم المساعدات والتعويضات الى سكانها وشراء محاصيلهم الزراعية وفتح المستشفيات والمستوصفات والمساهمة في دفع اقساط المدارس الخاصة وايجاد فرص عمل للشباب (...). لان استمرار الوضع على ما هو سيولد كارثة وطنية واجتماعية (...)".

مكاري

وقوم النائب فريد مكاري "المنجزات" الحكومية في الشمال على صعيد الزراعة والتعليم والمياه والبيئة، فلاحظ "تقصيرا رسميا في شتى المجالات". وتوقف عند امور تحتاج الى متابعة، ومنها معالجة الشأن الاداري (...) التي لا تكون فاعلة من دون تفعيل الاجهزة الرقابية ورفع ايدي السياسيين عن الادارة (...)". مشددا على ضرورة ذهاب الضرائب والرسوم المستوفاة من المواطنين في الطريق السليمة بحيث تراعي الحكومة مصلحة اللبنانيين وتصرفها على المشاريع الانمائية والاعمارية والاجتماعية المتوازنة".

زاهر الخطيب

النائب زاهر الخطي تناول الوضع الاقتصادي معتبرا "ان الوضع المأسوي يتفاقم والعلة لا تزال في رأس الحكومة". وانتقد الكلام "الاستعلائي" للحريري حيال المعارضة مستغربا اتهامه اياها بانها عندما تنتقد تكون تتكلم في السياسة. واتهمه بـ"توظيف الاقتصاد لخدمة مآربه"... واستعرض بعض اداء الحكومة متسائلا ماذا يعني وقف البث السياسي ومنع التظاهرات؟ ماذا يعني تحويل منطقة، منطقة عسكرية في البقاع؟..

وتناول مشروع الموازنة مركزا على "سوء التقدير حيال النفقات الذي تجلى في كل موازنات الحكومة".

واكد ان نسبة العجز المبينة في الموازنة والمقدرة بـ٣٧ في المئة "ليست حقيقية بل انها ستصل الى ٥٥ في المئة لان تقدير الواردات مبالغ فيه، وسيلامس ٦٠ في المئة. وستترتب على ذلك مخاطر تتزايد فيها الديون ونراوح مكاننا في دائرة الدين العام".

وختم: "اني اعلن رفضي هذه الموازنة وادعو الحكومة الى ان تعيد النظر في النصوص المخالفة للدستور، والا فاني سألجأ الى استخدام حقنا والطعن بقانون الموازنة امام المجلس الدستوري".

خالد الضاهر

وقال النائب خالد الضاهر ان "الجدول رقم ٩ فيه كل ظلم والخفوضات التي طرأت من اللجنة المالية لا تفي بالغرض ولا يجوز في اي بلاد ان تفرض هذه الضرائب بهذه النسب المخالفة لاي نموذج ضريبي (...) فهل ان المواطنين امام مجزرة ضريبية جديدة، وهل يقبل مجلس النواب بتمريرها؟".

وتطرق الى الاهمال الذي يطاول بلدات الشمال وقراه وخصوصا على صعيد البنى التحتية والطرق والمياه داعيا الى "تفعيل الجامعة اللبنانية والاجهزة الرقابية".

واعلن تحفظه عن الموازنة.

ده ده يان

ودعا النائب ابراهام ده ده يان "الحكومة الى رفع الضرائب عن كاهل الشعب ووضع حد للاقساط الفاحشة في المدارس الخاصة، ورفع مستوى المدرسة الرسمية". متسائلا: "اين اصبح موضوع مكتب الوطني الدواء؟".

وامل في "اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في الاشهر المقبلة. بعيدا عن اجواء الطائفية السيئة". معلنا تضامنه مع المقاومة.

نوفل

وبدأ النائب اميل نوفل مداخلته بقضية الاعلام المرئي والمسموع "التي يتلهى بها اهل الحكم"، منتقدا "سياسة الحريري" الذي يتكيف بالاعلام وفقا لمصالحه وما يملكه من مؤسسات اعلامية. مطلوب منها سياسة التعتيم الاعلامي (...)". وذكر بمواقف الرئيس الحريري ووعوده في بناء الدولة ومؤسساتها مشيرا الى ان "الضرائب والرسوم اصبحت سياسة الحكومة الوحيدة".

ورفع بري الجلسة الساعة الحادية عشرة الا عشر دقائق على ان يستأنف المجلس اجتماعه السابعة مساء اليوم.

"العراعير" وبري

في الجلسة الصباحي

● اكثر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة من التثاؤب ولم تكن الجلسة بدأت بعد، فتفاءل خيرا.

● طلب رئيس مجلس النواب نبيه بري الى النواب ان يستمعوا الى كلام النائبة معوض على "الترويكا" واتفاقها على الورقة الاصلاحية بقوله: "اسمعوا هيدا حكي زلم".

● قاطع السنيورة معوض لدى كلامها على الاستدانة والعجز في الموازنة فقال لها بري: "لا تردي عليه، هيدا واحد مشاغب".

● كان النائب ابرهيم بيان يتكلم على الحفلات الرمضانية التي يدعى اليها المترفون والمتخمون و"العراعير". فاستوقفت بري الكلمة الاخيرة، وسأله ما يقول، فرد بيان بتفسير الكلمة مشيرا الى انها للشاعر جورج جرداق.

● تحدث النائب عمار الموسوي عن الاهدار في وزارة الاشغال العامة مشيرا الى "مغارة علي حراجلي" ومن ثم مستعذرا "مغارة علي بابا"، عندما التفت وزير التربية جان عبيد الى وزير النفط شاهي برسوميان متمتما: "اوف".

● في كلامه على هجرة الادمغة الى الخارج التفت بيان الى السنيورة قائلا ان نسبة البطالة ازدادت بين الشباب. "فالتيكيت علينا والفيزا عليك" كما يقول تلفزيون "المستقبل"، واضعا اللوم على وزير الدولة للشؤون المالية.

في الجلسة المسائية

● سأل النائب زاهر الخطيب ما تعني عبارة اعادة هيكلة الموازنة، فرد النائب محمد عبد الحميد بيضون: "انها مثل اعادة الانتشار".

● بعدما القى مداخلته، جلس الخطيب بين النواب نسيب لحود وبيضون ومعوض والرئيس الحسيني الذين هنأوه على كلمته.

● لجأ وزير الخارجية فارس بويز الذي قدم الى المجلس مساء وحضر ربع ساعة من الجلسة، الى السباب لدى كلامه مع الوزير ميشال اده. واكفهر وجهه غضبا في حين احمر وجه اده من الضحك.

التقدمي يحذّر من خطر الاستدانة وينتقد "الاخطاء البنيوية" في الموازنة

ابدى الحزب التقدمي الاشتراكي معارضته الاسس التي يقوم عليها مشروع الموازنة، ولاسيما ما يتعلق منها بالسبل المقترحة لتمويل النفقات، وانتقد الاستدانة "لتمويل نفقات جارية واستهلاكية وآنية ترتب اعباء طويلة الامد"، واعلن تصديه "لما تنطوي عليه الموازنة من أخطاء بنيوية"، وتضامنه مع "جبهة النضال الوطني" النيابية واقتراحاتها الرامية الى معالجة موضوع الاملاك البحرية.

اصدر امس الحزب التقدمي الاشتراكي بيانا جاء فيه:

"(...) ان معارضة الحزب مشروع قانون الموازنة، في ما خص الايرادات تستند الى الملاحظات الجوهرية الآتية:

– يكرس مشروع قانون الموازنة لسنة ١٩٩٨ الاخلال بمبدأ العدالة الضريبية الذي طبع نظامنا الضريبي منذ نشوء الدولة اللبنانية. وقد زادت التعديلات على قانون ضريبة الدخل قبل خمس سنوات من حدة هذا الخلل واستفحاله وعمقه، بالتالي الظلم الاجتماعي بالبلاد. لقد ادى خفض ضريبة الدخل عام ١٩٩٣ الى تزايد اعتماد الخزينة على الضرائب غير المباشرة وقلص الحصة المتدنية أصلاً للضريبة على الدخل والأرباح، ومن المتعارف عليه أن هذه السياسة الخاطئة تشد الخناق على الطبقات الشعبية وتتناقض مع روح العدالة الضريبية لأنها تساوي بين اللبنانيين في تحمل الأعباء الضريبية من دون مراعاة لتفاوت الدخل والثروة بينهم.

– في موازنة ١٩٩٨ تقدر الضرائب على الدخل والأرباح بمبلغ ٤٤٠ مليار ليرة اي ما يوازي ٩ في المئة فقط من مجموع واردات الدولة. وبالعكس تشكل الرسوم الجمركية وحدها ٤٤ في المئة من تقديرات الواردات و٦٠ في المئة من الايرادات الضريبية.

وفي ذلك مساواة ظالمة بين اللبنانيين لانه يوزع العبء الضريبي عليهم من دون النظر الى تفاوت امكاناتهم(...).

– ان الاحصاءات في فذلكة الموازنة تبين عمق هذا الخلل في بنية واردات الدولة اللبنانية. فبين سنتي ١٩٩٣ و١٩٩٦ بلغت الرسوم الجمركية ٤١ في المئة من اجمالي واردات الدولة و٥٦ في المئة من وارداتها الضريبية. ولا يخفف وطأة هذه الحقائق ادعاء وزارة المال في فذلكة الموازنة أن العدالة الضريبية محققة، لأن الاجراء يتحملون ١٠ في المئة من ضريبة الدخل فيما تقع النسبة الباقية على كاهل الشركات. فان هزال حصة الضريبة على الدخل والأرباح في بنية الواردات، يعيد تغريم هؤلاء الاجراء بشكل اكثر قساوة. وذلك، من جهة، من طريق التضخم التي سيتسبب بما لا محالة اعتماد الدولة الاستدانة لتمويل ما بين ٥٥ و٦٠ في المئة من نفقات الموازنة كل عام.

ان الجنة الضريبية التي أقامتها الدولة لاصحاب الرساميل، على حساب الفئات المسحوقة، لم تؤد الى الغايات المتوخاة منها.

فهي لم تتمكن من زيادة الاستثمارات في أي قطاع من قطاعات الانتاج بدليل الركود الاقتصادي القائم في البلاد منذ ما يزيد على سنتين. وبدليل تراجع نسب النمو في الاقتصاد على نحو دراماتيكي عند خفض معدلات الضريبة على الدخل والارباح.

– ان الوعي المستجد والمتأخر لدى المسؤولين الكبار حول خطورة الاستدانة المتفاقمة وضرورة لجم عجز الموازنة ادى في ظل النهج الضريبي الظالم الى البحث عن موارد اضافية للخزينة تطاول الطبقات الشعبية بصورة رئيسية. فالدولة تتجه الى فرض ضريبة مستحدثة على المبيعات، وهي ضريبة اخرى غير مباشرة تطاول، كل طبقات المجتمع. والتجار سيحملون المستهلكين هذه الضريبة الجديدة باضافتها الى ثمن المبيع، مما يؤدي الى ارتفاع جديد في الاسعار، في وقت بلغ فيه الغلاء حداً خانقاً تنوء تحته الطبقات الوسطى والفقيرة.

واضافت الدولة ايضا مجموعة من الرسوم الاعتباطية، في اطار ما يعرف بالجدول رقم ٩، واهمها الزيادة على ضريبة الميكانيك التي ستشكل دون ريب عبئاً جديدا على المواطنين المضطرين الى الاعتماد على السيارات الخاصة وسيلة اساسية للنقل. ويعود ذلك الى اهمال الدولة التاريخي اقامة شبكة متطورة للنقل العام، ولاسيما بفعل عدم التوازن في خطة الاعمار.

لذلك يرفض الحزب التقدمي الاشتراكي الزيادات التي وردت في الجدول رقم ٩ رغم التسويات التي تم التوصل اليها خلال مداولات لجنة المال والموازنة. فالطريق الاجدى والاكثر عدالة لضبط العجز ولجم الدين العام هي في المراجعة الجذرية للسياسة الضريبية المتبعة منذ عام ١٩٩٣، في اتجاه اعادة رفع الضريبة على الدخل والارباح حتى تصل تدريجا على الاقل الى المعدلات التي كانت قائمة قبل ذلك التاريخ.

والواقع ان الفوضى الراهنة في اشغال الاملاك البحرية لا تتوقف نتائجها على الانتهاك الكبير لحقوق الخزينة، بل تتعدى ذلك لتشكل تشويها متعمدا لأهم ثروة طبيعية وبيئية للبنان، وهي الواجهة البحرية الممتدة من اقاصي الشمال حتى اقاصي الجنوب. وبدلا من لجوء الدولة الى ازالة التعديات القائمة حاليا على املاكها البحرية، تنوي في السنة المالية الجديدة توسيع تلك التعديات بتأجير مزيد من العقارات المحاذية للشاطئ ولفترات تصل الى ٥٠ سنة (...).

· يحذر الحزب التقدمي الاشتراكي من توجه الدولة عبر قانون الموازنة الى الاستعانة بالاقتراض الخارجي الطويل الامد لتمويل قسم من العجز المتوقع سنة ١٩٩٨. ان الاقتراض بالعملات الاجنبية لآجال طويلة بهدف تمويل الاستثمار مقبول من حيث المبدأ اذا كان في حدود قدرة الاقتصاد الوطني على تحمله، فالانفاق الاستثماري يحقق نموا في الاقتصاد يمكن البلاد من تحمل الزيادة في حجم الدين العام. كما انه يساهم في تحسين معيشة الاجيال المقبلة مما يبرر اشراكها في المساهمة بخدمة الدين وتسديده. ولكن هذا النوع من الاستدانة عندما يخصص، كما هو مقترح، لتمويل نفقات جارية واستهلاكية وآنية يتناقض تناقضا شديدا مع المبادئ الاقتصادية السليمة ومع المصلحة الوطنية في آن واحد. فهو يرتب اعباء طويلة الامد لقاء تسديد نفقات راهنة وموقتة، ويحمل الاجيال المقبلة ثمن الاستحقاقات الملحة. كما انه يهدد بارتفاع كلفة الدين العام في الموازنة في حال تدني قيمة العملة الوطنية (...)".

الكتلة الوطنية تبدي قلقها "لفرض ضرائب جديدة غير مباشرة"

ابدت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية قلقها لفرض الضرائب غير المباشرة في الجدول رقم ٩ ومضاعفاته "في ضوء عدم قدرة الشعب على تحمل رسوم جديدة في ظل الازمة الاجتماعية الخانقة".

عقدت اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعها الاسبوعي في حضور رئيس مجلس الحزب سليم سلهب والامين العام ابرهيم اسطفان وترأس الاجتماع رئيسها الدوري عبده ابوزيد.

وبعد الاجتماع صدر بيان جاء فيه:

"١– سيتابع شعبنا خلال الايام المقبلة المناقشة التلفزيونية للموازنة العامة والتي ستختلط فيها ويا للاسف المداخلات الجدية بالمداخلات الاستعراضية. ويهمنا في هذا المجال تأكيد الامور الآتية:

– تبدي اللجنة التنفيذية قلقها لفرض الضرائب غير المباشرة في الجدول رقم ٩ ومضاعفاته في ضوء عدم قدرة الشعب على تحمل رسوم جديدة في ظل الازمة الاجتماعية الخانقة التي يعيشها.

وهي تدعو في المقابل الى مناقشة مسؤولة لايجاد موارد جديدة بتحسين الجباية وفرض الضرائب المباشرة التصاعدية او لوقف الهدر واعتماد سياسة انفاق جديدة مبنية على سلم اولويات تتوافق وصعوبات المرحلة وتحدياتها (...).

ونتوقف خصوصاً امام "بدعة" مشروع تأجير الشاطئ اللبناني لخمسين سنة في حين ان مهلة التأجير كانت ايام الانتداب سنة فسنة. ونطلب استرداده حتى يتم وضع دراسة شاملة ومتكاملة للشاطئ، وخصوصاً ان في ادراج المجلس النيابي مشروع قانون يحمي الملك العام البحري ومشروع قانون تسوية موقتة للتعديات القائمة عليه.

وفي المناسبة تلفت اللجنة التنفيذية مجدداً الى ضرورة حماية المواقع التراثية بتعميم الوعي لاهميتها الثقافية والاقتصادية، لان جزءاً مهما من تطورنا مرتبط بحماية هذه المواقع وتحسين محيطها (...).

ونغتنم المناسبة ايضاً لنعلن صوتنا تأييداً لتعديل قانون الاحوال الشخصية باعتماد الزواج المدني الاختياري الذي كان لعميد الحزب الاستاذ ريمون اده مبادرات من اجله مع المراجع الدينية والسياسية المعنية (...)".

"الوفاء للمقاومة" ترفض زيادة الرسوم وتحض النواب على "الدفاع عن الشعب"

رفض رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب ابرهيم امين السيد الزيادات المقترحة على رسوم الميكانيك وسواها في الجدول رقم ٩.

وقال في تصريح له ظهر امس في ساحة النجمة: "ان هذه الزيادات المقترحة هي:

"اولا – موقف من الحكومة لتحميل المواطنين وخصوصا الفقراء اعباء السياسة المالية الخاطئة والظالمة التي اعتمدتها الحكومة في السنوات الماضية، وتحمل المواطن اعباء الخروج من المأزق والنفق الذي ادخلت فيه الحكومة الوطن والمواطن، وهذا يعني هروبا من المنطقة الصعبة التي ينبغي للحكومة ان تتحمل مسؤولياتها الى المنطقة السهلة التي هي المواطن. وبدلا من تغيير السياسة الفعلية وترشيد الانفاق واعادة النظر في الاولويات وايقاف الاهدار والسرقات والفساد تلجأ الحكومة الى هذه الزيادات وتحملها للمواطنين.

ثانيا – في سياق اي برنامج ما الذي يمنع ان تفرض في السنة المقبلة رسوم اضافية ما دامت المبررات هي نفسها التي ستطرح؟

ثالثا – ان هذه الزيادات ستنتج تفاعلات وتأثيرات سلبية كبيرة على الوضع الاقتصادي والمعيشي. والحكومة غير قادرة على التحكم في النتائج المترتبة على هذه الزيادات، بل اكاد اقول انه لا يعنيها ما يحصل من نتائج.

لذلك، اعلن موقفنا الرافض للزيادات وادعو الزملاء النواب الى عدم الموافقة على زيادة الرسوم حتى نكون جميعا في الموقع الذي ندافع فيه عن شعبنا الفقير وحتى لا نسقط في فخ تغطية مجلس النواب للنتائج المترتبة على سياسة الحكومة. لانه في النهاية سيقال ان المجلس النيابي شريك في الوضع الخطر الذي حصل وسيحصل من جراء هذه الزيادات".

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل امس في قصر بعبدا النائب علي عسيران والنائب السابق البر منصور.

● البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ترأس اجتماع الرؤساء العامين للرهبانيات المارونية حضره المطارنة المشرفون عليها.

● القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث يعقد مؤتمرا صحافيا الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في دارالطائفة في بيروت.

● رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيرة يرافقه النائب السابق عدنان طرابلسي زارا دمشق والتقيا وزير الاعلام السوري محمد سلمان.

عطلة عيد الفطر

أصدر رئيس الوزراء رفيق الحريري امس مذكرة ادارية قضت باقفال الادارات والمؤسسات العامة والبلديات ثلاثة ايام في مناسبة عيد الفطر اعتبارا من اول ايام العيد.

نقابة المصورين

في بيان من نقابة المصورين ان مجلسها عقد اجتماعه الدوري برئاسة النقيب عباس سلمان في حضور غالبية الاعضاء، في مقر النقابة الجديد الذي حدد يوم ٢٢ شباط افتتاحه الرسمي في مناسبة "يوم المصور الصحافي".

وتطرق المجتمعون الى مواضيع عدة "تناولت سبل رفع شأن المصور بالتقديمات الاجتماعية ودعوة الزملاء المتنسبين الى تسديد اشتراكهم بدءا من شهر كانون الثاني ١٩٩٨".

وابدى المجلس تقديره لرئيس مجلس النواب ورئيس اللجنة الاعلامية البرلمانية ووزير الاعلام والمدير العام لوزارة الاعلام على "اللفتة الكريمة منهم لرفع موازنة نقابة المصورين".

هيئة متابعة اوضاع العسكريين المهجرين

تلقت وزارة شؤون المهجرين من "الهيئة العامة لدرس اوضاع العسكريين" التي يترأسها العميد الركن ملحم داغر كتابا يفيد ان تسمية الهيئة استبدل بـ"هيئة شؤون الاسكان"، على ان تتولى متابعة المهمات المنوطة بها سابقا.

الطقس: مطر على تقطع

يتحسن الطقس ابتداء من صباح اليوم، فتكون امطار متفرقة مع رياح سطحية جنوبية غربية ناشطة احيانا.

الحرارة على الساحل من ١٠ درجات الى ١٧ درجة، وعلى علو الف متر من ٣ الى ١١، وفي البقاع من ٣ الى ١٢.

● في سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في الساعة السابعة من مساء امس ١٠ ملم، وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٤٢٨ ملم. يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٢٧٩ ملم. اما المعدل التصاعدي العام فهو ٥٠٠ ملم. زئبقا. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٧ ملم. زئبقا ودرجة الرطوبة ٧٤ في المئة ودرجة الحرارة ١٤.

● ورد خطأ في نشرة الطقس التي صدرت امس ان المعدل التصاعدي للمطر هو ٩٤ ملم. والصحيح انه ٤٩٤ ملم.

دعوة اغترابية الى الترفع عن الانانيات

ناشد منسق مجلس الامناء في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم الدكتور فريد مطر المغتربين "الترفع عن الحساسيات والانانيات بغية توحيد الجامعة".

وهو وجه رسالة الى المغتربين جاء فيها: "الى اخواني في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم. لما كنا في صدد بذل المساعي الحثيثة لاعادة اللحمة الى مؤسستنا الغالية، ولما كانت هذه المساعي على وشك التكلل بالنجاح باذن الله. وحرصا منا جميعا على التعالي على الانانيات والحساسيات وكل ما يعرقل مسيرة الجامعة وتحقيق اهدافها، واملاً منا في اعادة تنظيم الجامعة وتفعيلها لتكون كما اردنا لها الجسر المتين بين لبنان المنتشر ولبنان المقيم.

اناشدكم، من القلب والضمير، التوقف عن اذاعة البيانات والمنشورات وعن كل ما يعوق وحدة الجامعة وفاعليتها.

عسى نلتقي قريبا في مؤتمر يخيم عليه السلام والوئام والمحبة والانتاج في ظل علم لبنان".

لجنة المتابعة للاحزاب ترفض الجدول ٩ وتدعو الى "وقف الفساد والاهدار"

رأت "لجنة المتابعة للاحزاب والقوى اللبنانية" ان "الجدول الرقم ٩ وما يتضمن من زيادات ورسوم وضرائب تقع على كاهل الطبقات الشعبية المسحوقة يأتي في سياق سياسة الحكومة تحميل الشعب اعباء الاهدار والفوضى المالية في وقت يعيش اسوأ حال اجتماعية"، داعية الى "الاستغناء عن الموازنة التي تعتمد فرض الضرائب والرسوم، ووقف الاهدار والفساد والاستفادة من الاملاك العامة والبحرية واعادة النظر في سياسة الحكومة الضريبية، بغية تأمين الاستقرار الاجتماعي".

عقدت اللجنة اجتماعها الدوري امس في مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي في رأس النبع، وشارك فيه رئيس الحزب محمود عبد الخالق وعميد الخارجية قاسم صالح والمسؤول عن الاعلام معن حمية، ومحمد الخنسا وابو رامي عن "حزب الله" وبولس بطرس عن حزب البعث، وحسن قبلان عن حركة "أمل"، وخليل الخليل عن "التنظيم الشعبي الناصري"، ومنير الصياد عن "الاتحاد الاشتراكي – التنظيم الناصري"، ورشاد سلامة عن حزب الكتائب، وكريكور كركوريان عن حزب الرمغفار، واواريس كدنيان عن حزب الطاشناق، وخليل اسكندراني عن حزب "الاتحاد الاشتراكي العربي"، والشيخ عبد الحكيم عطوي عن "الجماعة الاسلامية"، والشيخ عبد القادر فاكهاني عن "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية"، وغازي الادهمي عن "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، ورشيد ملا عن حزب "رزكاري" الكردي – اللبناني، وماجد حمتو عن "الحزب الديموقراطي الشعبي"، ورشيد مينا عن "حركة الكفاح الشعبي"، وسمير احمد عن "حزب العمل الاشتراكي العربي".

واصدرت اللجنة عقب الاجتماع البيان الآتي:

"١– ترى الاحزاب والقوى اللبنانية في اعتراف وزير الحرب الصهيوني بالقرار ٤٢٥ مناورة تندرج في اطار محاولات الصهيونية الهادفة الى ايقاع لبنان في افخاخها العدوانية لتخرج نفسها من مأزقها النابع من استمرار احتلالها واغتصابها، بحيث باتت مجبرة على الانسحاب وجر أذيال الخيبة من جراء ضربات المقاومة التي اثبتت انها وحدها القادرة على هزيمة المحتل وترسانته العسكرية المتفوقة واسقاط مزاعمه الامنية. والمجتمعون اذ يؤكدون حقهم المشروع في المقاومة يعتبرون ان جلاء الاحتلال نتيجة حتمية لمقاومة الشعوب المحتلة اراضيها، وان المسارات السياسية غير ملزمة لارادتهم.

٢– رأى المجتمعون ان مشروع الموازنة وتضمينها الجدول الرقم ٩ بما يشمل من زيادات ورسوم وضرائب تقع على كاهل الطبقات الشعبية المسحوقة يأتي في سياق السياسة الممارسة التي تحمل الشعب اعباء الاهدار والفوضى المالية في وقت يعيش من جراء هذه السياسة اسوأ حال اجتماعية. وحذر المجتمعون من اخطارها كونها تنتج واقعا سلبيا لا تحمد عقباه وخصوصا في ظل تفاقم الدين العام الداخلي والخارجي.

ودعوا الى الاستغناء عن الموازنة التي تعتمد فرض الضرائب والرسوم على كاهل الشعب ووقف الاهدار والفساد والاستفادة من الاملاك العامة والبحرية واعادة النظر في السياسة الضريبية التي تعتمدها الحكومة من اجل تأمين الاستقرار الاجتماعي الاساسي للاستقرار المالي.

٣– تجدد الاحزاب والقوى موقفها الشاجب للمناورات التركية – الصهيونية – الاميركية ومشاركة الاردن فيها بصفة مراقب وترى فيها تكريسا للاحلاف العدوانية التي تستهدف سوريا خصوصاً وايران والمنطقة عموما.

وهي اذ تستنكر هذه الاحلاف العدوانية، تدعو الى ضرورة التصدي لمفاعيلها بغية قيام حلف المنطقة الدفاعي، وترى في اقدام المحاكم التركية على حل حزب "الرفاه" ممارسة لا ديموقراطية (...).

٤– توقفت الاحزاب والقوى عند المحاولات الاميركية الرامية الى اعادة احياء اتفاق اوسلو بعدما دفنه العدو، معتبرة انها ميتة في ظل السياسة المتعنتة التي يتبعها نتنياهو باذلال المستسلمين وتأكيد عنصريته العدوانية. وأكدت ان المقاومة السبيل الوحيد لاستعادة فلسطين وعاصمتها القدس.

٥– ندد المجتمعون بالارهاب الفكري الذي تمارسه الصهيونية بحق الادباء الفلاسفة والمفكرين وحرية الرأي والبحث العلمي. ورأوا ان ملاحقة المفكر الفرنسي روجيه غارودي تأتي في سياقه (...) معلنين تضامنهم معه.

وأبرق المجتمعون الى رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد في الذكرى الرابعة لرحيل نجله الرائد الركن باسل الاسد مؤكدين وحدة المصير القومي في مواجهة التحديات الكبرى".

سائلاً الحكومة عن طريق الكفور
زيادة: التباطؤ – الفضيحة لا يطاق

وجه امس النائب كميل زيادة سؤالا الى الحكومة عن سبب التأخر في توسيع طريق غزير – يحشوش – الكفور جاء فيه:

"لقد لحظت موازنة ١٩٩٣، بناء على طلبي، اعتماد للاشغال العائدة الى توسيع مدخل الكفور بلغ ٧٥٠ مليون ليرة على اساس ان قيمة الاستملاكات كانت قد دفعت في وقت سابق. وتم تلزيم العمل في هذا المشروع على اساس ان ينفذ في ستة اشهر تبدأ في اوائل ايار من ١٩٩٦ لغاية اوائل تشرين الثاني من السنة نفسها. وجدير بالملاحظة ان هذا الطريق يبلغ طوله حوالى كيلومتر وهو جزء من احد الخطين الرئيسيين في قضاء كسروان – الفتوح والطريق الرئيسي لفتوح كسروان الذي يخدم عشرات القرى والبلدات ويسلكه عدد كبير من المواطنين. واليوم وقد مر شتاءان على بدء العمل، ما زالت الورشة مفتوحة بكل ما للكلمة من معنى (في حين ان مدة التلزيم اقتصرت على صيف ١٩٩٦ وخريفه. وقد راجعنا مرارا وزير الاشغال شخصيا ودوائر الوزارة للتعجيل في العمل وانهائه، وعقدنا لهذه الغاية اجتماعات عدة مع المسؤولين فوعدونا خيرا ولكن بدون فائدة. وقد تم اخيرا نقل اعمدة الكهرباء والهاتف بعد مراجعاتنا العديدة لدى المعنيين. هذا التباطؤ الفضيحة بلغ اليوم حدا لا يطاق، بل اصبح مهزلة. وبتنا عاجزين عن الاجابة عن اسئلة المواطنين ومراجعاتهم وشكواهم المحقة.

فهذا الطريق شريان حيوي لعدد لا يستهان به من القرى والبلدات التي باتت الحركة الاقتصادية فيها شبه معدومة لتجنب العدد الاكبر من المواطنين سلوكه كونه محفرا ومليئا بالردميات، مما يتسبب باضرار جسيمة في السيارات والاملاك. لذا رأينا من واجبنا مرغمين التوجه الى الحكومة بهذا السؤال متمنين الاجابة عن الآتي:

١– من هو هذا المتعهد النشيط؟

٢– لماذا هذا التأخير ومن المسؤول عنه؟ وما هي التدابير التي اتخذت بحقه؟

٣– من المسؤول عن الاضرار التي تلحق بسيارات المواطنين الذين يسلكون هذا الطريق مرارا في اليوم الواحد وعن الاضرار التي تلحق بالاملاك الخاصة لتأخر انجاز جدران الدعم؟

٤– من المسؤول عن فقدان هيبة الدولة وصدقيتها وعدالتها وفاعليتها وبخاصة ان المواطنين يقارنون بما ينجز في باقي المناطق والسرعة التي تتم فيها الاعمال؟

٥– لماذا لا يتعدى عدد العمال الذين يعملون في هذه الورشة عدد اصابع اليد وذلك منذ اشهر عدة؟

٦– هل لوزير الاشغال ان يحدد لنا وللمواطنين موعد الفرج بتاريخ انجاز العمل؟".

الخارجية الاميركية ترفع رسم السمة لغير الهجرة

اصدرت السفارة الاميركية في دمشق البيان الآتي:

"اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان رسم المقابلة السمة لغير الهجرة سيرتفع ابتداء من ١ شباط المقبل من ٢٠ دولارا اميركيا الى ٤٥ دولارا بالضبط، يدفع كاملا لعدم توافر الفكة. ويطاول هذا القرار طالبي السمة الذين تجري مقابلاتهم من اول شباط.

وترمي الوزارة من هذه الزيادة الى التأكد من تغطية كل نفقات الخدمات القنصلية المقدمة الى طالبي السمة. واذا كان لدى طالب السمة وصل صدر قبل اول شباط بقيمة الرسم السابق وقدره ٢٠ دولارا فيجب ابراز وصل اضافي بقيمة ٢٥ دولارا قبل قبول الطلب. اما طالبو السمة الذين رفضت طلباتهم قبل ١ شباط نظرا الى حاجتهم الى المزيد من الوثائق (الفقرة ج (٢٢١)) فلن يطلب منهم دفع ٢٥ دولارا اضافيا لدى تقديمهم الوثائق الاضافية بعد اول شباط".

احالة "الشرق" على القضاء

ادعت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على صاحبي جريدة "الشرق" معين الكعكي وعوني الكعكي وعلى المدير المسؤول فيها علي محمود الزين لنشر المطبوعة رسما كاريكاتوريا غير موقع يتناول الزواج المدني ويتضمن قدحا وتحقيرا بمقام رئيس الجمهورية. واحالتهم على التحقيق سندا الى المادة ٢٠ وما يليها من قانون المطبوعات والمادتين ٣٨٤ و٢٠٩ من قانون العقوبات، وعقوبتها السجن من ٦ اشهر الى سنتين.

ائتلاف هيئات دولية لحقوق الانسان يحيي اسبوعاً للمعتقلين في سوريا

اسبوع التضامن مع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية
Solidarity week with Lebanese detained in Syrian prisons

صورة ملصق أعد في سياق التحضيرات لـ"اسبوع التضامن مع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية".

باريس – "النهار":
دعت منظمة العفو الدولية و"الفيديرالية الدولية لحقوق الانسان" و"الجمعية الفرنسية لحقوق الانسان" و"المنظمة المسيحية لمناهضة التعذيب" و"لجنة دعم المعتقلين اللبنانيين اعتباطاً" ومنظمات وجمعيات اخرى، الى المشاركة في "اسبوع التضامن مع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" من ٢٦ كانون الثاني حتى اول شباط.

وجاء في الدعوة الصادرة عن "ائتلاف هيئات حقوق الانسان": "هناك اكثر من ٢٠٠ معتقل لبناني في السجون السورية خطفوا او اوقفوا في السنوات العشرين الاخيرة وتحتجزهم السلطات السورية سراً من دون محاكمة او توجيه اي تهمة وتمنع الزيارات عنهم باستثناء قلة ضئيلة منهم".

وابدت المنظمات خشيتها من "تعرض المعتقلين لضروب عدة من التعذيب (...)".

واضافت: "لقد تشكلت في تشرين الاول الماضي لجنة تضم عائلات المعتقلين في سوريا لاثارة هذه القضية لدى الرأي العام اللبناني والعربي والدولي، وللضغط على السلطات اللبنانية للتحقيق في هذه المسألة واطلاق المعتقلين اللبنانيين او استعادتهم من سوريا (...)".

ولوضحت اوساط المنظمين ان اسبوع التضامن "يشمل لقاء موسعاً لممثلي اكثر من عشر منظمات معنية بأوضاع حقوق الانسان في لبنان في اطار خطة تحرك عالمية تبدأ في اوروبا والولايات المتحدة تمهيداً لرفع القضية امام لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان والتمهيد لمحكمة العدل الدولية في لاهاي". ومن نشاطات الاسبوع لقاءات عدة في البرلمان الاوروبي واخرى في باريس مع الصحافة الفرنسية والعربية والسياسيين الفرنسيين.

حكاية كل يوم في كل ادارة

متى يوجد حل لمشكلة الترمل في ادارات الدولة؟ ومن هي الهيئة القادرة على ضبط الفلتان في هذه الادارات او غيرها من المؤسسات او البلديات؟ ومتى يتحول الموظف في الادارة من طاووس على الناس، الى عامل في خدمتهم كما يجب ان يكون بحسب الهدف الذي وظف من اجله؟

هنا مشكلة مواطن واحد مع ادارة واحدة في الدولة، هي مشكلة كل مواطن مع كل ادارات الدولة.

مواطن جنوبي استحصل على قرار قضائي من صيدا لتصحيح اسم عائلته، وبعدما نشره في الجريدة الرسمية وجريدتين اخريين واتم الاجراءات المطلوبة، نقله الى مديرية الاحوال الشخصية في بيروت في ١٩٩٧/١١/٢٤، فاشار عليه الموظف ان يعود بعد ثلاثة اسابيع ليأخذ المعاملة منجزة. وبانقضاء الاسابيع الثلاثة توجه آملاً، لكنه اصطدم بموعد جديد بعد اسبوع، ثم بموعد آخر بعد ايام، وآخر... الى ان انتهت في ١٩٩٧/١/١٠، اي بعد ٤٧ يوماً، ونحو خمسة مشاوير بين صيدا وبيروت.

وهنا نطرح السؤالين الآتيين: لماذا معاملة صادرة عن القضاء مستوفية كل الشروط القانونية تحتاج الى ثلاثة اسابيع لانجازها؟ الا يستدعي السؤال هنا التوقف عند المقولة الشعبية التي تفترض ان الموظف لا يخدم الا نفسه في وظيفته؟ ثم لماذا لم ينجز الموظف المعاملة خلال الوقت الذي حدده، وهو ثلاثة اسابيع، وهو ليس وقتاً قصيراً؟ هل يفترض ان اوقات الناس واموالها واعصابها وقف له، ام ان الناس العوبة في يديه؟ الا يجب ان يكون مسؤولاً معنوياً، لئلا نقول اكثر، عن اهدار اوقات الناس واموالهم؟

ونضيف الاسئلة الآتية: الا تنجز معاملة لمواطن الا اذا ارفقها بوساطة او برشوة؟ لماذا يضع الموظف على بابه "لا تقبل المراجعات الا يومي كذا وكذا"؟ اليس من اجل ان يتفرغ في الايام الاخرى لانجاز المعاملات المتراكمة؟ (ولماذا تتراكم اذا انجزها تباعاً في الاوقات التي حددها بنفسه؟)

لماذا تحتاج معاملة من اي صنف كانت، وفي اي دائرة او مؤسسة او بلدية، الى ٤٧ يوماً لانجازها، اذا كان الموظفون يعملون خلال اوقات الدوام الرسمي كما يجب، فلا يأتون متأخرين ساعة عن الدوام، ويخرجون قبل انتهائه بساعة، واذا كانوا اصلاً في مكاتبهم يعملون بدل ان يستقبلوا الزوار ويتندروا بالاخبار السياسية او بطرائف علية القوم، او يقرأوا الجريدة، او يتروقوا المناقيش او غير ذلك؟ قرأت في دليل المواطن الذي اصدره محافظ الجنوب عن سير المعاملات في دوائر الدولة هناك، فلم اجد معاملة تحتاج الى ٤٧ يوماً لانجازها.

ويأتي الفصل الثاني: بعد تسلم المعاملة في ١٩٩٧/١/١٠، اعيدت الى صيدا لاستكمال بعض الاوراق، ثم الى بيروت مجدداً في ١٩٩٧/١/١٥، فطلب الموظف "يومين او ثلاثة" لانهائها. وفي اليوم الخامس، لم تكن قد انجزت، فحدد موعداً آخر بعد اربعة ايام من اليوم الخامس، لماذا؟ وهل تتكرر مراحل الفصل الاول فتتم المعاملة اكثر من شهر في ادراج موظفين منشغلين، وليسوا مشغولين، بأمور كثيرة ليس بينها انجاز المعاملات؟

أبأمثال هؤلاء الموظفين يفترض وزير الداخلية – الجاد في اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية – انه سيجريها في ايار المقبل؟

جوزف باسيل

غوتزي والسفير الالماني زارا الناقورة
كونروتي تسلم مذكرة "هيئة العرقوب" حول فتح طريق شبعا – عين عطا


الجنرال كونروتي لدى استقباله وفد "هيئة العرقوب". (اسماعيل صبراوي)

زار رئيس الاكاديمية الالمانية الفيديرالية لدراسات الامن السياسي غونتر غوتزي يمعية السفير الالماني بيتر ويتيغ امس الناقورة، والتقى قائد القوة الدولية الجنرال جيوجي كونروتي وعرض معه الاوضاع في الجنوب ومهمات القوة الدولية هناك.

من جهة اخرى، تسلم الجنرال كونروتي في المقر اللوجيستي الدولي في صور ("النهار") مذكرة من وفد "هيئة ابناء العرقوب"، في حضور مستشاره السياسي والناطق باسم هذه القوة تيمور غوكسيل، جاء فيها: "(...) وانطلاقاً من ثقتنا بتضامنكم مع قضية التحرير وتعزيز الصمود في المناطق المحتلة، نأمل في تدخلكم لدى المراجع الرسمية والسياسية المعنية لاتخاذ القرار السياسي بفتح طريق شبعا – عين عطا بالتنسيق بين الجيش اللبناني والقوة الدولية، بما يؤدي الى رفع الحصار الصهيوني الفعلي والنهائي على بلدة شبعا وكل القرى المرتبطة بها في منطقة عمليات القوة الدولية في العرقوب مثل: الهبارية، كفرشوبا، كفرحمام، راشيا الفخار والفرديس، بما يقوي الصمود الوطني والاجتماعي لاهلنا في كل المناطق الجنوبية المحتلة ويعزز الامل في اقتراب ساعة تحريرها من الاحتلال الصهيوني وممارساته".

"الحركة الشعبية" تشارك في الاعتصام: المشروع الانقاذي غائب عن الموازنة

أيدت "الحركة الشعبية الديموقراطية" تحرك القوى والتنظيمات النقابية والمهنية والحركات الشبابية والطالبية الرافضة اي زيادة على الضرائب والرسوم، ودعت الى المشاركة في الاعتصام امام مجلس النواب.

واصدرت الحركة امس بياناً جاء فيه:

"اولاً – ترى الحركة الشعبية الديموقراطية في مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨ تعميزاً خطأ عن تمادي السلطة الحاكمة في اعتماد نهج الاستهتار باحكام الدستور والقوانين(...)

ثانياً – وترى الحركة في تلاقي اركان التحالف الحاكم عشية الجلسات النيابية لمناقشة مشروع الموازنة ظاهرة اضافية تؤكد استمرار بدعة "الترويكا".

ثالثاً – وترى الحركة ان مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٨ يؤكد غياب المشروع الانقاذي العلمي لمواجهة الازمة الاقتصادية المستفحلة والمعضلة الاجتماعية الموشكة على الانفجار.

رابعاً – ان الحركة تشارك مختلف القوى الديموقراطية والتنظيمات الحزبية والنقابية والمهنية والحركات الشبابية والطالبية في دعوتهم الى التعبير الديموقراطي عن رفضهم المطلق لموازنة العجز المالي والقهر الاجتماعي، ولاسيما الجدول الرقم ٩ الملحق بها(...)".

* دعت لجنة حقوق المرأة اللبنانية الدولة الى "وضع القضايا المعيشية في سلم الاولويات والمبادرة الى رسم سياسة اقتصادية اجتماعية تعالج الازمة المتفاقمة وتؤمن الموارد المالية المطلوبة".

افطارات رمضانية
قباني: لن نقبل بالزواج المدني

كرر مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني رفضه الزواج المدني، واكد "ان هذا الموضوع غير قابل للبحث مطلقاً، ومن الافضل طيه نهائياً لانه يمس بعقيدتنا الدينية الاسلامية".

تكلم قباني في افطار للطلبة الجامعيين غروب امس في فندق "كومودور" تحدث في مستهله عن اوضاع الشباب ومحاولات تغريب الاجيال، قال: "ان حماية شبابنا وشاباتنا اليوم من التبعية الفكرية والايديولوجية الاجنبية هي الخطوة الاولى لتحصين الشباب وقيم الاسلام واخلاقه السمحة، ورحمته الواسعة هي المادة الاساسية لتحصين تفكيركم وسلوككم ايها الابناء وتحصين اسركم التي فيها تنشأون وعلى قيمها تترعرعون.

ولذلك اكرر اليوم امامكم ما سبق ان اعلنته في اليوم الثاني من رمضان هذا العام في افطار العلماء في دار الفتوى من ان المحاكم الشرعية ليست موضوعاً للاخذ والرد. انها جزء من تراثنا ولن نفرط في المحافظة عليها ولا يمكن ايلاء صلاحياتها الا الى العلماء المختصين في فقه الشريعة الاسلامية واحكامها.

واننا لن نقبل مطلقاً بتطبيق نظام الزواج المدني، حتى لو كان اختيارياً على المسلمين في لبنان، اذ لا يجوز لاي مسلم او مسلمة شرعاً ان يقبل بتطبيق احكام نظام الزواج المدني على نفسه وعلى اولاده، لأن احكامه تخالف احكام الاسلام الذي شرعه الله وانزله بالحق في القرآن (...).

لبنان هو احوج ما يكون الى الكلمة الطيبة التي توحد ولا تفرق وتجمع ولا تشتت وكم تحتاج ايها الشباب والشابات لان تسود في وطننا قيم الدين والاخلاق والثقافة الخالية من الشوائب ليصبح الوطن ساحة للخير والفضيلة والتسامح بدلاً من الجدل وبعث الخصومات وايقاظ الاحقاد والغرائز واثارة النفوس والمشاعر (...)".

* اقامت جمعية آل يموت افطارها السنوي غروب امس في فندق "كورال بيتش" في حضور ممثل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الوزير بشارة مرهج والوزير بهيج طبارة وعدد من النواب والوزراء السابقين.

بعد كلمة ترحيب من امين سر الجمعية محمد عفيف يموت تحدث رئيسها الدكتور باسم يموت فاعلن "ان الجمعية قدمت السنة الماضية ١٢٤ منحة تعليمية الى طلاب محتاجين من العائلة ووزعت مساعدات عينية شهرية لـ٤٣ عائلة بلغ مجموعها ٥٠٤ حصص وسجل المركز الطبي للجمعية اكثر من ٥ آلاف معاينة".

والقى الوزير مرهج كلمة باسم الرئيس الحريري، جاء فيها: "ان التغلب على الصعاب التي يواجهها المواطن لا يكون بالطعن والتجريح وانما بالتعاون والتكامل على قاعدة العمل الموضوعي والتصويب الايجابي".

* رعى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر افطاراً اقامته "كشافة الرسالة الاسلامية" في بلدة قلاوية (بنت جبيل) والقى كلمة لفت فيها الى المنجزات التي تحققت و"تشهد عليها تلك الثقة المتعاظمة بدور لبنان ومكانته بين الامم. وما كان حتى الاحتلال الاسرائيلي (...) لن يحول دون اصرارنا على اعادة النهوض بوطننا".

ودعا الجميع الى المساهمة في الانتخابات البلدية والاختيارية.

* قال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في درسه الرمضاني اليومي في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة: "نسمع الكثير عن توجه الدولة الى زيادة الرسوم والضرائب والاعباء الاجتماعية والمعيشية، من دون ان تعي حجم المعاناة التي يعيشها المواطنون والتي قد تؤدي الى نتائج مأسوية اجتماعية قد تزيد من تعقيدات المعيشة لدى الناس، ونسمع في المقابل الكثير من الكلام من نواب الامة الذين يجتمعون هذه الايام ولا يقدمون سوى المزيد من التصريحات والبيانات والارقام بلا جدوى. فلا الحكومة تلبي حاجات الناس ولا النواب يقدمون غير الكلام، وفي نهاية كل جلسة نيابية تظل الامور على ما هي عليه وتفرض الرسوم والضرائب على الناس".

* أفاد "المؤتمر الشعبي اللبناني" ان فرع "هيئة الاسعاف الشعبي" في باريس اقام افطاراً تحدث فيه رئيس المؤتمر كمال شاتيلا، فاتهم السلطة بأنها "تقود عملية تحويل النظام السياسي في بلادنا من نظام شبه ديموقراطي الى نظام شبه شمولي ومركزي".

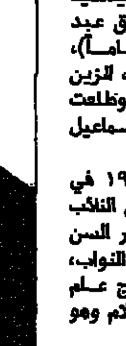
* أقامت "جمعية الهدى للرعاية الاجتماعية" افطاراً في قاعة "دار الندوة" شارك فيه الاطفال الذين ترعاهم الجمعية ممن فقدوا معيليهم، الى اطفال من مؤسسات رعائية.

* أقامت اللجنة الاجتماعية في نقابة اطباء الاسنان في الشمال سهرة رمضانية في ديوان "الشاطر حسن" شارك فيها نقيب اطباء الاسنان في بيروت الدكتور انطوان خوري ونقيب الاطباء في الشمال الدكتور ابرهيم جوخدار ونقيب المحامين في الشمال جورج طوق.

* أقامت لجنة مسجد عيسى ابن مريم في كفرجرة (صيدا) افطاراً في قاعة المسجد تكلم فيه المسؤول عن "الجماعة الاسلامية" في الجنوب الشيخ محمد الشيخ عمار وامام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود.

* أقام رئيس مجلس ادارة مصرف "جمال ترست بنك" افطاراً لموظفي المصرف في صالة "سافوي غراند هول" في بيروت.

عبد الكريم الزين


عبد الكريم الزين في صورة له من أرشيف "النهار" في ٤ آذار ١٩٦٨.

غيب الموت أمس وجهاً سياسياً لبنانياً عريقاً هو النائب السابق عبد الكريم يوسف الزين (٧١ عاماً)، شقيق النائب عبد اللطيف الزين والنائب السابق عبد المجيد وطلعت ورفعت وجودت والمرحومين اسماعيل وعزت وعبد العزيز ومحمد.

والراحل من مواليد ١٩٢٧ في كفررمان، والده يوسف الزين النائب السابق والزعيم الجنوبي وكبير السن لاعوام طويلة في مجلس النواب، ووالدته ماري سلامة. تزوج عام ١٩٥٥ من سلمى مصباح سلام وهو اب لولدين باسم وصائب.

تلقى دروسه في معهد الحكمة في بيروت ثم في مدرسة عينطورة ثم في المدرسة الحربية حيث تخرج برتبة ضابط وترقى في قوى الامن عشرة اعوام بين ١٩٤٨ و١٩٥٨ عمل بعدها في الحقل المصرفي فتولى ادارة "بنك التسليف الزراعي والصناعي والعقاري" ثم مديراً لـ"الشركة العقارية والسياحية"، ثم ممثلاً لـ"شركة الكويت للتأمين" في بيروت، فمستشاراً لمكتب الفاكهة، قبل ان يترشح للانتخابات في قضاء صيدا ويصبح نائباً عام ١٩٦٤.

يحمل وسام الاستحقاق اللبناني المذهب وميدالية فلسطين التذكارية.

نعاه مجلس النواب، وينقل جثمانه غداً الى مسقط رأسه كفررمان التاسعة صباحاً حيث يصلى عليه ويوارى بعد صلاة الظهر.

هيئات عن غارودي: محاكمته سياسية

واصلت هيئات ثقافية وسياسية واجتماعية استنكار محاكمة الكاتب الفرنسي روجيه غارودي واجمعت على انها "محاكمة سياسية".

رئيس حزب التجادة مصطفى الحكيم قال: "ادعو الشعب الفرنسي وكل منظماته وهيئاته الحزبية والنقابية والصحافيين والكتاب الى الوقوف بحزم وقوة الى جانب المكافح غارودي في بلد يعد ام الشرائع والقوانين والحرية والديموقراطية، لوقف ملاحقته ومحاكمته".

وفي بيان لـ"مركز الشهيد الرائد الركن باسل الاسد الثقافي والاجتماعي في بعلبك": "ان محاكمة غارودي محاكمة سياسية تصب في مصلحة الكيان الصهيوني وخدمة مشاريعه على حساب حقوق الانسان في التفكير وحرية الرأي والمعتقد والكشف عن الحقائق، مع ابداء ثقتنا الكاملة بالقضاء الفرنسي العادل".

ومن "المجلس الثقافي اللبناني" ان "الصهيونية العالمية التي فضح ممارساتها المفكر الكبير غارودي هي الشكل الراقي لنمج معادلة السامية الحديثة. ان فرنسا – الثورة التي الهمت بقيمها ومثلها شعبنا وشعوب العالم عموماً، مطالبة بالتضامن مع غارودي ابنها البار والشريف، وبذلك تكون قد وقفت مع نفسها وتضامنت مع ذاتها التاريخية".

ودعت "الحركة الثقافية العلمانية" "احرار فرنسا وقواها الديموقراطية والتقدمية والعلمانية والدينية المنفتحة والمستنيرة الى اعلاء صوتها والمطالبة بوقف محاكمة الكاتب والمجاهد غارودي، نصير قضايا المعنيين والضعفاء والبؤساء في كل الاوطان".

ودعا "ملتقى الاطباء – الكتاب" "الشعب الفرنسي بقضائه المعروف بعدالته، وجميع منظماته وهيئاته الجماهيرية والحزبية والنقابية واتحادات المحامين والكتّاب والصحافيين ولجان حقوق الانسان الى الوقوف الحازم والجريء الى جانب الكاتب المكافح روجيه غارودي، ففرنسا ام الشرائع والحضارة وحاضنة الحرية والديموقراطية وداعية المساواة والاخوة والمحبة والتقدم والعدالة، ومنه القيم والمثل الخالدة والعالمة جسدتها وبشرت بها الثورة الفرنسية العظيمة".

ورأى "المجلس الثقافي في ساحل المتن الجنوبي" ان "محاكمة المفكر غارودي في بلد الثقافة والفكر والحرية، وتحت ضغط الصهاينة في فرنسا الصديقة يشكل قمة المأساة ويبعث الاسى والالم في نفوس مثقفينا الشرفاء".

وجددت "الهيئة التحضيرية لتجمع الكتّاب الديموقراطيين" اعلان تضامنها مع "المفكر والمناضل غارودي". واستغربت "صمت اتحاد الكتّاب اللبنانيين".

ومن حركة "امل" ان وفداً من مكتب العقيدة الثقافية المركزي فيها برئاسة السيد غسان همداني التقى المستشار الثقافي للسفارة الايرانية الشيخ محمد مهدي تسخيري، واستنكرا "الحملة الصهيونية ضد غارودي، وان هذه القضية لم تعد قضية شخص، بل هي قضية كل المسلمين في العالم، لا بل كل الاحرار والمثقفين".

المسؤول الاعلامي الجديد للقوة الدولية يلتقي مراسلي صور ويشيد بـ"النهار"

صور – "النهار":
وصل اخيراً الى الناقورة المسؤول الجديد لمكتب اعلام القوة الدولية الهندي داجيت بلغا (٣٣ عاماً)، وحل محل سلفه السوجي مايكل انتال الذي عين في منصب ديبلوماسي في بلاده.

وعمل بلغا الذي يحمل ماجستير في الاعلام، في نيويورك ولوندا وانغولا. وهو يرافق القائد العام للقوة الدولية الجنرال جيوجي كونروتي في جولاته ولقاءاته واجتماعاته.

وتعرف المسؤول الاعلامي الجديد امس الى المراسلين الصحافيين والاعلاميين العاملين في منطقة صور، مبدياً استعداده لتوفير كل الخدمات الممكنة لهم والتعاون في سبيل المصلحة العامة.

واشاد بجريدة "النهار" لما تنقله من اخبار تتمتع بالصدقية ووصفها بأنها "دقيقة وموزونة".

فرصة حوار عبر الـ"إم. تي. في" فوّتها الاتحادان العماليان بالمقاطعة

هل أضاع العمال فرصة حوارية لمس من شأنها التخفيف من حدة الانقسام داخل اتحادهم؟ أم ان الذي يباعد بين القيادات العمالية فيه من المزاجية والاستخفاف بالعمال اكثر مما فيه من المبدئية و"الروح النضالية للطبقة العاملة" فضلاً عن "الدفاع عن مصالح الكادحين" و"الشرائح الاجتماعية المسحوقة".

مناسبة هذا الكلام برنامج تلفزيوني معروف بـ"سجل موقف" يعده ويقدمه الاعلامي ايلي ناكوزي من شاشة الـ"ام تي في" وكان دعا اليه أركان الاتحاد العمالي العام الذي يترأسه غنيم الزغبي والاتحاد الآخر "المستقل" الذي ينازعه الزعامة والقيادة برئاسة الياس ابو رزق، الا ان ايا منهما لم يحضر امس على رغم تأكيد ناكوزي انه نال موافقة الفريقين على المشاركة في البرنامج وطرح النقاط الخلافية بينهما "علّ ذلك يقرب بينهما وربما ساعد في اعادة اللحمة الى قيادة الاتحاد العمالي".

وأوضح انه نال وعداً في البداية من الزغبي بالمشاركة. ثم اشترط الاخير "عدم مشاركة الاحزاب في البرنامج فتجاوبنا معه واعتذرنا من ممثلي الاحزاب الذين كنا دعوناهم الى الحوار. كذلك وافق الطرف الاخر على المشاركة ممثلاً بالسيدين ياسر نعمة وعبد الامير نجدة، نظراً الى وجود رئيس الاتحاد المستقل الياس ابورزق في الخارج. الا انهما ما لبثا ان طالبا بأن يكون هناك ممثل لوزارة العمل، فتم الاتصال بالوزير اسعد حردان الذي تجاوب وقرر ايفاد مستشاره المحامي سمير عون".

وقال انه اعلن عن البرنامج، وأعدت تحقيقات خاصة ليثها مع الحلقة لكنه فوجئ امس خلال النهار بسكرتيرة السيد غنيم الزغبي تبلغه "انهم اجتمعوا وقرروا عدم المشاركة في البرنامج". كذلك فعل نعمة ونجدة.

وعندما اتصل بأبو رزق لدى عودته من الخارج، استغرب الامر (!) فاقترح عليه المضي في البرنامج و"اجراء استفتاء بين المشاهدين حول من من الاتحادين يمثل العمال... وخلي الناس تصوّت".

وفي نهاية الامر بثت الحلقة مختصرة، وبدأت بكلمة لناكوزي: "وأخيراً توحد الاتحاد العمالي العام... وقبل المفاجأة فلنرَ هذا الريبورتاج"، وفيه مشاهد من اضرابات واعتصامات في ١٩٩٦ على وقع نشيد "جايي مع الشعب المسكين" وثلاثة احاديث لنقابيين لا يؤيدون اتحاد الزغبي ولا اتحاد ابو رزق هم رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين اديب ابو حبيب وامين عام الاتحاد المذكور اسماعيل بدران ونائب رئيس الاتحاد العمالي العام في جبل لبنان رولان عدوان، وقد عرضوا المحاولة الاولى التي قاموا بها واخفقت لتوحيد قيادة الاتحاد، ثم مشهد للمسؤولين في قيادتي الاتحادين بسام طليس وعبد الامير نجدة يوقعان معاً على اتفاق لاستئجار مركز للاتحاد في محطة شارل حلو للتسفير على طريق المرفأ.

وقال ناكوزي على الاثر: "لقد توحدوا على مقاطعة هذه الحلقة وعلى عدم الحوار وشرذمة الاتحاد وابقاء مصير العمال معلقاً والعامل مقهوراً وضائعاً بين اتحادين وكل ينسب اليه الشرعية. توحد الاتحاد على عقد الصفقات والاتفاقات على حساب العمال (...) وكان هدف حلقتنا ان نقرب بين وجهات النظر، ونساعد نحن والاحزاب التي كانت ستشترك معنا في الحلقة في مسعى ولو بسيطاً للتوحيد (...) ولا نعرف ماذا حصل بقدرة قادر في الكواليس ليل الاحد، اذ بدأ الجميع بالتململ والهرب. وفجأة عاودت الاتصالات التي كانت مقطوعة بين الفريقين واتفقوا على عدم المشاركة في الحلقة تجنباً لما يمكن ان تسبب به من كشف اوراق وفضائح بينهما (...)".

المؤتمر المسيحي "تاريخي" في نيقوسيا وهدفه الوحدة والحضور في الشرق

في نبأ من نيقوسيا لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان المدينة تستضيف بعد غد الجمعة مؤتمراً وصفه منظموه بأنه "تاريخي" يجمع رؤساء الطوائف المسيحية في الشرق الاوسط من العائلات الكنسية المختلفة، بهدف البحث في الجهود الرامية الى تحقيق وحدة الكنائس وفي الحضور المسيحي في هذه المنطقة.

وقال الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط الذي يقام المؤتمر المسكوني بدعوة منه القس الدكتور رياض جرجور للوكالة ان هذا المؤتمر "يتميز بشموله اذ يضم رؤساء الكنائس المنضوية تحت لواء المجلس من العائلات الكنسية الاربع وهي الارثوذكسية الخلقيدونية والارثوذكسية الشرقية غير الخلقيدونية والكاثوليكية والبروتستانتية".

ويشارك في المؤتمر الذي ينعقد يوماً واحداً في ٢٣ كانون الثاني في في ضيافة رئيس اساقفة قبرص خريزوستوموس في نيقوسيا ١٩ رئيس كنيسة، بالحضور الشخصي وبعضهم بمن ينيب عنهم لاسباب صحية، بينهم سبعة كاثوليك واربعة روم ارثوذكس وثلاثة ارثوذكس شرقيون وخمسة بروتستانت. كذلك يشارك عدد من الاساقفة المنتمين الى الكنائس ايضاً.

واوضح جرجور ان الفكرة كانت هدفاً لمجلس كنائس الشرق الاوسط منذ تأسيسه في قبرص علم ١٩٧٤ واضاف: "حان الوقت ليلتقي رؤساء الكنائس، وخصوصاً مع اقتراب الالفية الثالثة للميلاد". واعتبر ان "مجرد حصول اللقاء ايجابي"، واصفاً المؤتمر بأنه "تاريخي، اذ نادراً ما يعقد مثله"، متوقعاً "نتائج ايجابية". واشار الى ان لقاء اول من هذا النوع عقد عام ١٩٨٤ لكن الحضور فيه لم يكن بهذا الشمول، اذ لم تكن الكنائس الكاثوليكية الست وكنيسة القدس اللاتينية انضمت بعد الى المجلس. وانضمت تلك الكنائس الى المجلس خلال جمعيته العمومية الخامسة علم ١٩٩٠ ولكن الاجتماع لم يكن كذلك يضم جميع رؤساء هذه الكنائس.

ولفت جرجور الى ان "محاور المؤتمر ثلاثة، اولها تعزيز الشركة بين الكنائس في الشرق الاوسط وثانيها تطوير العمل المسكوني وتفعيل دور الكنائس وثالثها البحث في الحضور المسيحي في الشرق". واشار الى ان المجتمعين سيدرسون في ثلاث جلسات وثيقتين اعدتهما لجنة خاصة برئاسته ضمت ممثلين لمختلف العائلات الكنسية، احدهما عن "الحضور المسيحي في الشرق من كل جوانبه الدينية والاجتماعية والسياسية" اما الثانية فرعوية. وابرز ان "ورقة الحضور المسيحي ستتطرق الى الحوار الاسلامي – المسيحي" الذي يعتبر احد الاهداف الرئيسية لمجلس كنائس الشرق الاوسط.

وقال جرجور ان رسالة رعوية وتوصيات ستصدر في ختام المؤتمر وستعلن على الارجح في مؤتمر صحافي يعقد صباح السبت.

وعدد بيان اصدره مجلس كنائس الشرق الاوسط الذي يتخذ قبرص مقراً اسماء المشاركين وهم من الكنائس الارثوذكسية بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع والمطران تيموتي مارغاريتيس ممثلاً بطريرك القدس للروم الارثوذكس ذيودوروس الاول وبطريرك الاسكندرية وعموم افريقيا للروم الارثوذكس بتروس السابع بابابيترو ورئيس اساقفة قبرص للروم الارثوذكس خريزوستوموس.

ومن الكنائس الارثوذكسية الشرقية يشارك بطريرك الاسكندرية والكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس البابا شنودة الثالث وبطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس زكا الاول وكاثوليكوس كيليكيا للارمن الارثوذكس آرام الاول.

ويحضر عن الكنائس الكاثوليكية بطريرك انطاكية وسائر المشرق للموارنة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ومطران بعلبك للروم الكاثوليك كيرلس بسترس ممثلاً البطريرك مكسيموس الخامس حكيم وبطريرك القدس للاتين ميشال صباح وبطريرك بابل للكلدان روفائيل الاول بيداويد وبطريرك الارمن الكاثوليك لبيت كيليكيا يوحنا بطرس الثامن عشر كسبريان والمونسنيور الياس طبي ممثلاً بطريرك انطاكية للسريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك وبطريرك الاسكندرية للاقباط الكاثوليك اسطفانوس الثاني غطاس.

اما من الكنائس البروتستانتية فيضم المؤتمر رئيس المجلس الاعلى للكنائس الانجيلية في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني ورئيس الكنيسة الاسقفية في القدس والشرق الاوسط غيث عبد الملك والمطران منيب يونان ممثلاً الكنيسة الانجيلية اللوثرية في الاردن ورئيس اتحاد الكنائس الارمنية الانجيلية في الشرق الادنى القس هوفانس كاراجيان ومدير المجلس الانجيلي الاعلى لمصر القس صفوت البياضي.

وتضمن برنامج زيارة رؤساء كنائس الشرق الاوسط الذي وزعه المجلس لقاء مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس صباح السبت المقبل. وعلى هامش المؤتمر، يترأس البطريرك اغناطيوس الرابع قداساً صباح الاحد في ليماسول والبطريرك صفير قداساً في نيقوسيا.

ويتميز صفير المناسبة لتفقد موارنة قبرص الذين يبلغ عددهم نحو ستة آلاف.

* يقيم اقليم المتن الرابع في "كاريتاس لبنان" احتفالاً في مناسبة اسبوع الوحدة تحت عنوان "خبز وملح لاجل الوحدة"، يوم الاحد ٢٥ كانون الثاني، في "مستوصف النبي الياس" في خنشارة.

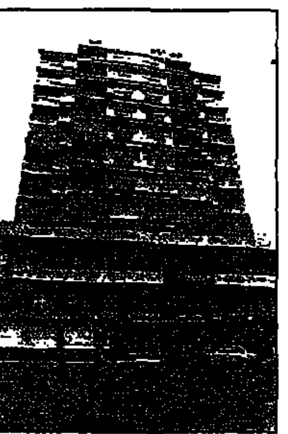
٤ شكاوى امام اجتماع المجموعة

صور – "النهار":
عقدت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اجتماعها الحادي عشر قبل ظهر امس في الناقورة برئاسة رئيسها الفرنسي السفير جوزف رابان، وذلك للنظر في شكوى لبنانية وثلاث شكاوى اخرى اسرائيلية.

وهذا الاجتماع هو الثاني للمجموعة منذ مطلع السنة.

وتولت طوافة دولية نقل الوفود اللبنانية والسورية والفرنسية من المهبط المحدث قرب "استراحة صور" الى المقر العام للقيادة الدولية في الناقورة.

خطأ في الصورة



حصل خطأ في نشر الصورة المرفقة بالتحقيق الذي اجرته الزميلة هيام القصيفي عن التغييرات الطالبية في "التيار الوطني الحر" امس، فنشرت صورة مبنى يخص السيد جورج الشويري في شارع عين الرمانة والذي لا يمت بأي صلة الى الموضوع. واقتضى الامر اعادة نشر صورة المبنى الذي يضم المكتب الطالبي للتيار ويقع في منطقة الدكوانة، سنتر سكرية.

رخصة بيع الطوابع

احد المواطنين يسال ما هي المستندات والشروط المطلوبة للحصول على رخصة بيع طوابع.

* مسؤول في وزارة المال اوضح الشروط الآتية:
على طالب الرخصة ان يكون مالكاً او مستأجراً محلاً للاتجار بما يتلاءم مع بيع الطوابع، فضلاً عن ملاءمة مكان المحل لذلك. ويجب ان يكون المحل مسجلاً في غرفة التجارة والصناعة والزراعة، ويقدم صاحب الطلب سجلاً عدلياً واخراج قيده، ويعبئ طلباً من وزارة المال مع تعهد على نموذج وكفالة من تاجر مسجل في غرفة التجارة والصناعة والزراعة، ويدفع رسوماً لا تتجاوز ٤٠ الف ليرة بما فيها الرخصة نفسها.

الى برناديت غبريل

الرجاء الحضور الى مبنى "النهار" في شارع الحمراء ومقابلة المدير المسؤول في الطبقة الثانية لمعالجة موضوع الشكوى التي بعثت بها.

سيارة سيارة على طريق الجنوب

جاءنا:
بحسب تعليمات لجنة شؤون السير، يتحول السير من صيدا الى بيروت في اتجاه جدرة الى الاوتوستراد الجديد، وتبقى الطريق المقررة من معمل الجية الحراري الى مفترق جدرة للسير في اتجاه صيدا. وللاسف لم يتم التقيد بهذه التعليمات، مما ادى الى زحمة سير خانقة ذهاباً واياباً على الخط القديم. والمشكلة الاساسية هي في الطريق الممتدة من مفترق جدرة الى منطقة مسبح "السندباد" حيث يتحول السير على خطين بينما لا تتسع الطريق المذكورة لاكثر من سيارة. وبما ان لا وجود لعنصر سير، تزدحم الطريق وتطول ساعات الانتظار.

* مسؤول عن السير اوضح ان اجتماعات عدة ادت الى اتخاذ قرار بتوسيع الطريق المذكورة في اقرب وقت.

عقد صناعة وعقد اجارة

من الدكتور مصطفى العوجي:
هل يسمح القانون اللبناني بالتعاقد مع المصالح المستقلة للمهنيين عبر عقد صناعة لمن تخطوا سن الـ٦٤، وما هو الفرق بين عقد صناعة وعقد الاجارة الذي لا يسمح بالتعاقد لمن تخطوا هذه السن.

* مصدر في مجلس الخدمة المدنية اوضح ان عقد الصناعة وعقد الاجارة ينظمان للقيام باعمال غير التي تمارسها المؤسسات التي تطلب ان تتم فيها العقود. ويتم التعاقد مع اشخاص من المهن الحرة، وتحديداً من المحامين والاطباء، لانهم يمارسون اعمالهم في مكاتبهم وعياداتهم من دون تدخل رب العمل مباشرة وبلا رقابته.

مجرور مفتوح قرب القصر الحكومي

جاءنا:
"نحن سكان منطقة فردان – قرب القصر الحكومي بناية الصباح نفيد ان هنالك مجروراً مفتوحاً بين البنايات تفيض منه الروائح الكريهة والاوساخ ويتسبب بالسعال لاولادنا، اضافة الى تكاثر البرغش والحشرات. وقد راجعنا البلدية بدون فائدة".

* مصدر في بلدية بيروت اوضح ان مصلحة الصحة في البلدية كشفت على مكان الشكوى وتبين ان المجرور المعطل خاص باحد الابنية، وقد وجهت انذاراً الى مالكيه لاصلاحه.

داغر يتسلم تحاليل جديدة من فرنسا
لجنة الاطباء تنفي الاعتداء الجنسي وملف ناتالي دباس نحو الطي!

كتبت كلوديت سركيس:
وافق قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر على طلب تخلية الموقوف الدكتور ادوار اليان الذي تقدم به وكيله المحامي بشارة ابو سعد في مقابل كفالة مالية مقدارها مليون ليرة. وهو كان اوقف في ٢٦ كانون الاول الماضي بتهمة كتم معلومات في قضية وفاة الطفلة ناتالي دباس.

وامس تسلم داغر تقرير اللجنة الطبية المؤلفة من ثلاثة اطباء، واطلع منه على رأيهم في ظروف وفاة الطفلة. ورجح الرأي ان تكون الوفاة ناتجة من خطأ في كهربائية القلب حصل في شكل مفاجئ.

وعلم ان الاطباء الثلاثة ناقشوا مسألة الالياف التي ظهرت في جسم الطفلة وتناولتها تقارير الاطباء المبرزة في الملف. وتوصلوا الى رأيين:

الاول رجح وجود الالياف بعد الوفاة وتأتت من عملية انعاش لقلب الطفلة بعد نقلها الى المستشفى، في حين رجح الرأي الاخر ان تكون هذه الالياف من المعدة ومن طريق الاستفراغ وصلت الى الرئة بعد الوفاة. كما رجحوا عدم حصول اعتداء جنسي عليها، "لا في شكل متكرر مزمن ولا في شكل طارئ".

وذكرت مصادر مطلعة ان القضاء تسلم ردين من المختبر الفرنسي على تحليل الـA.D.N على عينتين رفعتا من جسم الطفلة – وكانت "النهار" اشارت في حينه الى وصول نتائج اولية عن تحليل الـA.D.N من المختبر الفرنسي واشار تحليل النتائج عن العينة الاولى الى عدم وجود سائل منوي على جسم الابنة. والاثنين الماضي وصلت نتائج العينة الثانية من المختبر ذاته. وقد نقلها الى قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر الطبيب الشرعي حسين شحرور الذي كلف هذه المهمة في المرتين. وذكرت نتيجة التحليل على العينة الثانية "انها عديمة التقنية ولم نستطع ان نحصل على اي حيوان منوي في هذه العينة".

يذكر ان طبيبين من اللجنة الطبية الموسعة التي استمع القاضي داغر الى افرادها وعددهم ١٦ طبيباً، اشارا في حينه الى عدم وجود سائل منوي من خلال الصور التي اطلعا عليها. وهما الدكتور جورج افتيموس من مستشفى الروم والدكتور كسبار من مستشفى الجامعة الاميركية.

والواقع ان القضاء انطلق في هذه القضية بالاستناد الى اراء الاطباء في وجود اعتداء جنسي على الابنة من ملاحظة اتساع في الشرج ووجود سائل منوي رفع عنها، فضلاً عن تشريح الجثة ودفنها وارسال التحاليل الى فرنسا من دون اخبار السلطات المختصة. والتحرك الاخير ادى الى توقيف الطبيب ادوار اليان بجرم كتم معلومات.

وبعودة النتائج المخبرية من فرنسا بانتفاء وجود سائل منوي في العينتين، واشارة اللجنة الطبية الثلاثية الى عدم وجود اعتداء جنسي على الطفلة وترجيح ان سبب الوفاة خلل في كهربائية القلب، تطرح معادلة جديدة في التحقيق الذي استلزم اعصاباً ووقتاً من المحقق الاول داغر والنائب العام الاستئنافي في جبل لبنان شكري صادر اللذين اجتمعا مراراً بالنائب العام التمييزي عدنان عضوم للبحث في هذه القضية.

والتحقيق الذي تواصل يومياً تقريباً قد ينتهي الى عدم وجود جرم جزائي في هذه الدعوى ويؤدي في النتيجة الى اغلاق التحقيق اذا سلم القضاء برأي اللجنة الطبية الثلاثية الى جانب نتائج الـA.D.N وآراء الاطباء بالاكثرية الذين استمعوا او رفعوا تقارير ضمت الى الملف.

وثمة مسألة هي اتساع الشرج التي ربطت اصلاً بالسائل المنوي غير الموجود بالاستناد الى التحليل. وقد ايدت اللجنة الرأي القائل علمياً باتساع الشرج بفعل الوفاة عند الاطفال نتيجة ارتخاء جميع عضلات الجسم وبينها العاصرة، وقيل في هذا الباب ان القاضي داغر اطلع على رأي احد الاطباء الشرعيين الذي نقل اليه دراسة اجريت على ٦٣ جثة طفل في الولايات المتحدة عام ١٩٩٦ تمت معاينتها في اكثر من مركز، وانتهت الى نتيجة مفادها ان اتساع الشرج لدى الاطفال لا يمكن ان يشكل دلالة على وقوع عمل جنسي في غياب الادلة الاخرى. كما علم ان القضاة المعنيين اطلعوا بانفسهم على الآراء العلمية في هذا المجال. ونقلت ان الاتساع الشرجي كما هو مبين في وضع الطفلة لا يمكن ان يصل الى الحجم المحكي عنه من دون احداث تمزق فضلاً عن آثار اخرى.

وتعليقاً على تخلية الدكتور اليان صرح وكيله ووكيل والد الطفلة المحامي بشارة ابو سعد "ان القضاء يسير في الطريق الصحيح والتحقيقات لا تزال سرية، وقد فعل مشكوراً حين خلى الموكل".

ورداً على سؤال عن نتائج الـA.D.N قال ابو سعد لـ"النهار": "سمعت من وسائل الاعلام خبراً يفيد ان لا اعتداء متكرراً مزمناً او طارئاً طاول ناتالي. ان هذا القول يبقى مجرداً ما دام القضاء يتمسك بسرية التحقيق. ونحن لنا ما نطالب به بحسب مقتضيات القرار القضائي النهائي، فاذا ثبت وجود اعتداء على الابنة فسنطالب بحقنا من اي شخص، اما اذا ثبت عدم وجود اعتداء عليها فهذا يعني ان الامر انتهى".

ابو العينين: ٥٠ فلسطينيا محتجزون عند الحدود السورية – التركية

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مسؤول حركة "فتح" الفلسطينية في لبنان المقدم سلطان ابو العينين امس ان ٥٠ فلسطينيا من بينهم نساء واطفال محتجزون منذ شهر على الحدود التركية – السورية لانهم لا يحملون تأشيرة دخول الى لبنان.

وكشف في مؤتمر صحافي عقده في مخيم الرشيدية "ان افراد ثماني عائلات آتية من ليبيا ومن دول اخرى لا سفارات لبنانية فيها ما زالوا منذ شهر في منطقة باب الهوا، لان سوريا ترفض عبورهم اراضيها للوصول الى لبنان وتركيا لا تقبل بعودتهم".

ولفت الى وجود "اتفاق بين لبنان وسوريا يقضي بمنع الفلسطينيين الحاملين وثائق سفر لبنانية من عبور الاراضي السورية اذا لم يكونوا مزودين تأشيرات دخول الى لبنان".

يذكر ان لبنان فرض عام ١٩٩٤ حصول اللاجئين الفلسطينيين في لبنان على تأشيرات لدخول الاراضي اللبنانية.

شكر على بادرة

جاءنا:
"شكر خاص على بادرة قل مثيلها في ايامنا هذه، موجهة من السيد امين حمادة وزوجته الى السيد طارق عواد والى العريف هاني صفي الدين والدركي حسن الحلبي من سيار الدرك – فردان وذلك لايجادهم محفظة نقود واعادتها مع كل محتوياتها الى منزل صاحبها.

نرجو ان تكون هذه البادرة مثالاً يحتذيه كثيرون".

أزمة صامتة بين بيروت والامم المتحدة

لبنان يرفض تعيين ابرهيم الصوص مديراً اقليمياً لمنظمة العمل الدولية

علمت "النهار" ان بوادر ازمة تلوح في الافق بين لبنان والامم المتحدة بعدما رفضت الحكومة اللبنانية رسميا اعتماد ابرهيم الصوص مديرا اقليميا لمنظمة العمل الدولية في لبنان، على رغم تعيين الاخير رسميا في هذا المنصب خلفا للمدير الاقليمي السابق الدكتور شكري الدجاني.

وفهم ان الصوص الذي شغل مركز ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا، قبل استقالته: والذي يحمل ايضا منذ سنوات الجنسية الفرنسية، تبنت ترشيحه السلطة الفلسطينية، بالاضافة الى دولة اليمن التي منحته الجنسية ايضا وزودته جواز سفر ديبلوماسيا.

بويز

وزير الخارجية فارس بويز اكد ردا على سؤال لـ "النهار" وجود أزمة مع منظمة العمل الدولية وقال: "سياستنا عامة وتقضي بألا يكون ممثلو المنظمات الدولية ومسؤولوها من اهل البلد، او لهم علاقة به. لأن هؤلاء سيحصلون على الصفة الديبلوماسية وحصانتها... لا يمكننا فتح الباب امام ذلك".

● لكن الصوص مرشح من السلطة الفلسطينية ومدعوم من فرنسا واليمن وتم تعيينه رسميا. فماذا ستفعلون؟

– الموضوع ليس موجها ضد الصوص شخصيا، انما مسألة مبدأ كما ذكرت. هل سيمارس دوره كمدير اقليمي لمنظمة العمل الدولية ام غير ذلك؟ هذا هو السؤال.

● هل لبنان مستعد لخسارة مركز اقليمي كمنظمة العمل الدولية؟

– نعم يمكن ان نخسر. أدرك تماما حسنات الموقف وسيئاته، لأنه لا يحق لنا الطلب الى منظمة العمل الدولية تعيين فلان او غيره واني اتابع الموضوع وآمل في الوصول الى حل.

وقالت مصادر عليمة لـ "النهار" انه سبق قرار تعيين الصوص مديرا اقليميا لمنظمة العمل الدولية الذي صدر عن رئيس مجلس ادارة المنظمة المدير العام لمكتب العمل الدولي ميشال هنسن (بلجيكي الجنسية) ترشيح لأكثر من بلد عربي من يمثله للمركز. فقد رشحت سوريا قحطان سيوفي، والاردن وزير العمل السابق صالح الخصاونة، والكويت المدير العام لغرفة التجارة الاسلامية في كراتشي عقيل الجاسم، ثم عادت الدول الخليجية ورشحت باسمها البحريني عبد النبي شعلة بعدما سحبت الكويت مرشحها.

خلفيات سياسية؟

واضافت المصادر ان رئيس مجلس ادارة منظمة العمل الدولية ارسل كتابا الى منظمة العمل العربية وهي ثلاثية التمثيل وتضم وزراء العمل وفريقي اصحاب العمل والعمال في الدول العربية، يستمزج رأيها في موضوع تعيين الصوص. بيد ان مجلس ادارة المنظمة الذي اجتمع في القاهرة في تشرين الثاني الماضي استمهل منظمة العمل الدولية من دون طائل اشهرا ثلاثة للرد. بعد ذلك صدر قرار عن هنسن بتعيين الصوص، وابلغ الحكومة اللبنانية القرار.

وفهم ان الصوص، وهو عديل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، بدأ يداوم رسميا في جنيف ويدير المكتب الاقليمي في بيروت من هناك في انتظار موافقة الحكومة اللبنانية على تعيينه واعطائه تأشيرة دخول لم يتمكن من الحصول عليها حتى الساعة.

وتربط اوساط مطلعة على الموضوع موقف الحكومة اللبنانية من رفض اعتماد الصوص مديرا اقليميا لمكتب العمل الدولي في لبنان باعتبارات سياسية.

وتخشى تلك الاوساط ان يؤدي الخلاف بين الحكومة اللبنانية ومنظمة العمل الدولية حول هذا الامر الى تجميد نشاط المنظمة في لبنان، او نقل مقرها الى مكان آخر.

وسألت "النهار" مرجعا حقوقيا متخصصا بالقانون الدولي رأيه في الموضوع فقال: "من حيث المبدأ لا يحق لأي دولة عضو في الامم المتحدة وتستضيف بعثة من بعثاتها او منظمة من منظماتها، رفض قبول مسؤولين او عاملين في تلك البعثات والمنظمات الا في حالات استثنائية مقنعة وواضحة، لا سيما اذا ما كانت البعثة او المنظمة تؤدي غرضا او خدمات اقليمية لدول المنطقة كما هي الحال في وضع منظمة العمل الدولية".

واضاف: "بالطبع لا يمكن لمسؤولي المنظمات الدولية والعاملين فيها، من غير ابناء البلد المضيف، دخول البلد من دون تأشيرة رسمية. ولكن عدم اعطاء التأشيرة ايضا غير جائز في المبدأ".

وقد حصلت سابقتان مماثلتان على هذا الصعيد، حين رفضت الولايات المتحدة بالذات اعطاء تأشيرة دخول للرئيس الكوبي فيديل كاسترو، ولرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لحضور جلسات الجمعية العمومية للأمم المتحدة. ثم عادت وافرجت عن التأشيرتين والقى كل منهما في حينه خطابا في الجمعية العمومية.

الدجاني مستشاراً للملك حسين

علم ان المدير الاقليمي السابق لمكتب العمل الدولي في بيروت الدكتور شكري الدجاني عين مستشاراً للعاهل الاردني حسين لشؤون منظمة العمل الدولية.

نتيجة الغاء جلسة النواب الصباحية

"العمالي المستقل" يجتمع اليوم لتحديد موعد آخر للاعتصام

ارجأ الاتحاد العمالي العام (المستقل) موعد الاعتصام الذي كان مقررا في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم امام مجلس النواب الى موعد يعلن بعد اجتماع تعقده اليوم هيئة مكتب الاتحاد.

وجاء القرار اثر الغاء مجلس النواب جلسته الصباحية افساحا في المجال لقيام النواب بتعزية الرئيس السوري حافظ الاسد بالذكرى السنوية الرابعة لوفاة نجله باسل.

وصدر امس بيان عن نقابة موظفي تلفزيون لبنان دعا جميع الموظفين الى المشاركة في الاعتصام.

وجاء في البيان: "ان مجلس النقابة الذي يعي مخاطر ما يتضمنه الجدول الرقم ٩ للمناقشة امام هيئة مجلس النواب في اول جلسات الموازنة سنة ١٩٩٨، يدرك في الوقت ذاته ان المصادقة عليه انما هي مصادقة مسبقة على انتزاع ما تبقى من امكان بقاء لدى الطبقة الفقيرة ومتوسطي الحال في لبنان. وان مجلس النقابة الذي يحضّر لملف تلفزيون لبنان، لا يسعه الا ان ينبه الى ان خلو الموازنة العامة من رصد اعتمادات مالية لتلفزيون لبنان انما يعني التنكر من جديد لواقع هذه المؤسسة الصعب وتجاهل واضح لابسط حقوقها وهذا ما يتناقض ومضمون صرختنا التي اطلقناها في اعتصامنا الاخير حيث طالبنا المسؤولين بحل نهائي للموضوع وعدم الاكتفاء بحلول المراحل. ان مجلس نقابة مستخدمي التلفزيون في لبنان الذي يعنيه التوصل الى حل يضمن استقرار المؤسسة واستمرار دور العاملين فيها، لا يسعه الا ان يربط بين ما يدبر من ضرائب ورسوم غير مباشرة لتفرض على كامل المواطنين غير القادرين على تحملها واعفاء من هو قادر عليها، والسياسة المتبعة حيال المؤسسة والتي تنذر بعواقب وخيمة يعمل على تأجيل حدوثها بينما هي واقعة حتما. انطلاقا من هذه الرؤية الواقعية للوضع الذي يحيط بالطبقة العمالية في البلاد والمصير المجهول للشركة ندعو جميع الزملاء الذين وقفوا صفا واحدا في اعتصامهم الاخير لنصرة حقهم الى ان يشاركوا في اعتصام الاتحاد العمالي العام (المستقل) المقرر امام مجلس النواب لنصرة حق العمال والمستخدمين في لبنان حيث محاولات اقتطاع لقمتهم من افواههم لم تتوقف وحيث سياسة تضييع حقوقهم وضياع مستقبلهم لا تزال تمارس".

ووجه اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان نداء الى السائقين اعتبر "ان السائقين العموميين هم المستهدفون بالضرائب الجديدة على الميكانيك، ومن زيادة اسعار البنزين منذ سنتين، ومن استمرار الفوضى في النقل، ومن بقاء السيارات الخصوصية تعمل في نقل الركاب".

تابع: "امام هذا النهج والتمادي فالسائقون العموميون مدعوون مع جميع المواطنين للمشاركة في الاعتصام بكثافة امام مجلس النواب للتعبير عن سخطكم ورفضكم لهذا النهج والغاء الجدول الرقم ٩".

ودعا الاتحاد اللبناني لنقابة سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل في لبنان الى لقاء الساعة الثانية بعد ظهر غد في مركز الاتحاد في الدورة للبحث في الجدول رقم ٩، والمشاركة في اعتصام الاتحاد العمالي العام قبل ظهر غد (اليوم).

جمعية المصارف واتحاد الموظفين يباشران التفاوض على العقد الجماعي

بدأت ظهر امس في جمعية مصارف لبنان جلسة التفاوض الاولى بين الجمعية واتحاد موظفي المصارف التوصل الى عقد عمل جماعي جديد يتضمن مطالب الموظفين وتقديماتهم الاجتماعية وينظم علاقات العمل بين المصارف وموظفيها.

ترأس فريق الجمعية رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية فيها فيليكس ابو جودة في حضور اعضاء اللجنة، وفريق اتحاد الموظفين رئيس الاتحاد جورج حاج في حضور رؤساء نقابات المناطق.

وعلمت "النهار" ان الفريقين لم يضعا كل اوراقهما على طاولة التفاوض في انتظار استجلاء كل فريق موقف الفريق الآخر.

ففي حين طلب ابو جودة الى ممثلي الموظفين طرح كل المطالب دفعة واحدة لاطلاع مجلس الجمعية عليها، طرح ممثلو الموظفين مطلب البطاقة الصحية التي تضمن حق الموظف الاستشفاء والطبابة (الزوج والزوجة) بعد بلوغه سن التقاعد. واعتبروا ان المطلب المذكور هو الاساس للدخول في المطالب الاخرى.

وفهم، ان ممثلي الجمعية الذين ابدوا تحفظا عن مقترح البطاقة الصحية لمحوا الى امكان اعادة النظر في الزيادة الادارية السنوية التي يحصل عليها الموظفون وهي ٧ في المئة من مجموع ما تقاضاه الموظف من رواتب في السنة السابقة، عندما قالوا ان نسبة الزيادة تلك بنيت على معطيات غير ثابتة.

وبدا الفريقان كأنهما في مرحلة جس النبض، ريثما تطلع لجنة الشؤون الاجتماعية في جمعية المصارف مجلس الجمعية على مداولات الجلسة، وفي انتظار اجتماع يعقده اتحاد موظفي المصارف الاسبوع المقبل كما هو مرجح، لتبويب المطالب بالاولوية.

وقال ابو جودة لـ"النهار" بعد نهاية الجلسة، ان الاجواء كانت ايجابية، و"الجلسة اولى بعد، ونأمل في التوصل الى نتائج ترضي الجميع من مصارف وموظفين لان المصلحة واحدة في النتيجة".

اما حاج فقال ان الاجواء جيدة ايضا، "ونعول كثيرا على البطاقة الصحية والحقوق المكتسبة للموظفين".

تعميم نتائج اللقاء الشهري بين جمعية المصارف وحاكم المركزي

عممت جمعية مصارف لبنان امس معلومات عن نتائج اللقاء الشهري بين الجمعية ومصرف لبنان الذي انعقد الجمعة الماضي. ("النهار" ١٧-١-١٩٩٨).

وفي بيان جمعية المصارف:

"اولاً – التطورات النقدية والمصرفية: على الصعيد النقدي، ابدى الحاكم ارتياحه الى تطورات سوق القطع مما سمح بتخفيض نصف في المئة على معدلات الـ"سواب" ومما يسمح بالاستمرار في هذا المنحى التخفيضي تدريجاً. كما اشار الى ان احتياط قطع مصرف لبنان الذي تعزز بالوديعة التي اعلن عنها سيتعزز بخطوات اضافية خلال السنة ١٩٩٨.

على الصعيد المصرفي، اكد ان جميع المصارف تكون قد التزمت في نهاية هذا الشهر بموجب مخصصات الفروع المطلوبة وذلك من طرق زيادة الرساميل او الاندماج او البيع او التصفية. وبلغت في نهاية العام ١٩٩٧ بنتيجة ذلك رساميل المصارف الخاصة نحو ١٨٠٠ مليون دولار اميركي. ورأى ان عمليات الدمج ستستمر لا سيما وان مفعول القانون سيمدد لسنوات خمس اضافية كما تم اقراره في لجنة الادارة والعدل النيابية.

على الصعيد المالي، امل ان تلتزم الحكومة نسبة العجز المتوقع في مشروع موازنة ١٩٩٨ (٣٧٪) لما سيكون لهذا الالتزام من مفعول ايجابي على صعيد سياسة الاستقرار النقدي.

على الصعيد الاقتصادي العام، رأى الحاكم ان الحركة الاقتصادية بدأت تتحسن ببطء منذ حزيران ١٩٩٧، ويرى ان هذا التحسن سيتأكد خلال السنة الحالية حيث يتوقع مصرف لبنان معدل نمو افضل ومعدل تضخم ادنى من ٨٪. واعلن ان ميزان المدفوعات حقق فائضاً يفوق ٤٠٠ مليون دولار عن مجمل العام ١٩٩٧.

ثانياً: حول القرار رقم ٦٨٥٥ المتعلق باحتياط عقارات التصفية: عرض مصرف لبنان رأيه في هذا الموضوع. فرأى ضرورة اعادة تخمين هذه العقارات وتكوين مؤونات لقيمتها التخمينية خلال ثلاث سنوات كما ورد في القرار. او ان يجري بيعها وتسييلها وترحيل ارصدتها الى حسابات النتائج. ويستطيع اخيراً المصرف ان شاء ان يتخلى عن هذه العقارات بقيمتها الدفترية لشركة عقارية يملكها مساهمو المصرف. فهاجس السيولة يبقى الاهم بالنسبة الى اي سلطة نقدية. وتساءل جانب الجمعية في المقابل عن الحكمة من اخضاع العقارات ذات القيمة الدفترية المتدنية وخاصة تلك العائدة الى ما قبل عام ١٩٩٠ وتكوين مؤونات لها تخفضها مجدداً. بعد ثلاث سنوات، الى القيمة الدفترية التي كانت عليها؟ وذكرت الجمعية ان المصارف التي واجهت مشاكل سيولة في آسيا كانت في وضع مختلف تماماً. فلدى هذه المصارف محافظ عقارية ضخمة، من جهة، وقيم دفترية مرتفعة لا تتناسب مع اسعارها السوقية، من جهة اخرى. بينما لا تشكل محفظة عقارات التصفية المعنية لدى المصارف اللبنانية سوى نسبة متدنية من موجوداتها (نحو ٧٠ مليون دولار). وبالاضافة الى ذلك يستند طرح الجمعية لقواعد المحاسبة الدولية حيث تسجل العقارات بقيمتها الدفترية او بقيمتها السوقية ايهما اقل. وتمنى الحاكم ان تجد لجنة الرقابة صيغة تطبيقية للقرار تتلاءم مع الحالات الخاصة التي قد تعرض عليها مع اخذ ملاءة المصرف وسيولته في الاعتبار.

ثالثاً: تعديل المادة الثانية من التعميم رقم ٦٥٧ حول احتساب الاحتياط الالزامي: كما سبق وذكرنا فقد تم التوافق بين مصرف لبنان والجمعية على ان تطبق نسبة الاحتياط الالزامي على اساس متوسط الالتزامات بالليرة اللبنانية الخاضعة للاحتياط الالزامي في الاسبوع الذي يسبق مباشرة لاسبوع الاحتساب. مما يعني الغاء المدة التي تفصل بين فترة المرجع وفترة الاحتساب بعدما باتت انظمة المعلوماتية المتوافرة وسهولة الاتصالات لدى المصارف ومصرف لبنان تسمح بانجاز الاحتساب بالسرعة والدقة المطلوبتين. ويتوقع ان يعمم مصرف لبنان هذه التعديلات في مطلع الشهر المقبل.

رابعاً: في المواضيع المختلفة: اثار جانب الجمعية موضوع المؤونات العامة المسموح بتكوينها والمحددة بنسبة ٢ في الألف وضرورة زيادة نسبتها. فهي تبلغ على سبيل المثال ٨ في المئة في بلد كسويسرا. واعرب الحاكم عن توافقه مع ضرورة توسيع تكوين مثل هذه الاحتياطات العامة وتعجيلها. والمح الى نسبة ٢ في المئة بدلاً من ٢ في الالف. ورأت الجمعية ان تراخي هذه الاحتياطات في تكوينها بنية المخاطر المصرفية.

فاخوري يواصل زيارته لالمانيا

وافق وزير الزراعة الالماني بورشارت، في اجتماع ثان له في برلين امس مع وزير الزراعة شوقي فاخوري، على توقيع اتفاق زراعي بين لبنان والمانيا يشمل تقديم مساعدات تقنية وفنية المانية لدعم القطاع الزراعي اللبناني وقطاع التصنيع الغذائي. ويشرع المسؤولون في وزارتي الزراعة في كل من البلدين في اعداد الصيغة النهائية للاتفاق ووضع جدول الاولويات والمواضيع التي سيشملها تمهيدا للشروع في التنفيذ في غضون شهرين من الآن.

الى ذلك بحث فاخوري مع وزيري الزراعة والاقتصاد في ولاية بافاريا في تمويل كلية الزراعة المزمع انشاؤها في البقاع – تل عمارة، وتزويدها التقنيات والمختبرات اللازمة. وجال على مزارع نموذجية ومؤسسة ابحاث علمية تهتم بتصنيع الحليب.

ابي اللمع نائبا لرئيس الهيئة العربية للتحكيم

انتخب المكتب التنفيذي للهيئة العربية للتحكيم الدولي النقيب سمير ابي اللمع نائبا لرئيس الهيئة العربية للتحكيم، كما انتخب الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي في مصر رئيسا فخريا للهيئة ونائب الرئيس الثاني هو الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود، الاستاذ المحاضر في جامعة اوكسفورد ورئيس محكمتها التحكيمية هو الدكتور يحيى الجمل الوزير المصري السابق وممثل مصر في محكمة تحكيم غرفة التجارة في باريس. والنقيب ابي اللمع هو ثالث لبناني تنتخبه الهيئة لمركز فيما بعد الدكتور عبد الحميد الاحدب (رئيسها) والمحامي محمد أمين داعوق (امينها العام). ويضم مجلس الهيئة ومحكمتها التحكيمية عددا كبيرا من وزراء العدل العرب ونقباء المحامين واساتذة الجامعات العربية وكبار قضاة محاكم النقض العربية.

المطاعم والملاهي ايضا ضد الجدول ٩!

طالب مجلس نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي ومحال الحلويات في بيان له امس بـ"مساعدة المؤسسات لخفض الرسوم في الجدول رقم ٩" الملحق بمشروع قانون موازنة ١٩٩٨. ورأى بيان النقابة ان رسوم الجدول ٩ المقترحة "تحد من ارتياد مؤسسات الاستعراضات الفنية والمطاعم".

"آرك فاينتنشال" تشتري عقارات من مصرفين

قال بيان صدر عن شركة "آرك فاينتنشال غروب" انها في طور تأسيس صندوق عقاري استثماري لشراء عقارات للتصفية من مصارف تجارية.

واضاف البيان ان الشركة توصلت الى اتفاق مع كل من مصرف بيروت الرياض والمصرف اللبناني للتجارة لشراء اصول بقيمة سوقية من كل منهما تراوح بين ٧ و١٠ ملايين دولار اميركي بعد تقويم تلك العقارات ودراسة جدواها الاقتصادية.

الواردات الجمركية زادت ١٠٩ مليارات

قال رئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله ان الواردات الجمركية بلغت عام ١٩٩٦ زهاء ١٦٣٥ مليار ليرة، في حين بلغت عام ١٩٩٧ زهاء ١٧٤٤ مليار ليرة اي بزيادة ١٠٩ مليارات.

جمعية المتداولين في الاسواق المالية

قال رئيس نادي القطع اللبناني فادي مبارك الذي شارك في اجتماعات الهيئة المركزية لجمعية المتداولين في الاسواق المالية التي عقدت في باريس ان الاجتماعات تركزت على التطورات المالية في الاسواق الدولية. واسفرت عن تعديل النظام الداخلي للجمعية وقبول الاردن عضوا ودعم مؤسسة التدريب التابعة للجمعية.

وذكر مبارك في تصريح له امس انه اجتمع بمندوبي كينيا وجنوب افريقيا وابو ظبي وحضهم على دعم ترشيح لبنان لاستضافة المؤتمر الدولي لجمعية متداولي الاسواق المالية سنة ٢٠٠٣، بعدما وافقت على الترشيح معظم الدول الاخرى الاعضاء.

وحدة النقابات في "حزب الله"

صدر عن وحدة النقابات والعمال المركزية في "حزب الله" بيان انتقد سياسة اهل الحكم الاقتصادية، وقال "ان الاصرار على فرض رسوم كبيرة على شعب يئن من الفقر وسوء الاوضاع الاقتصادية وازمات تكاليف الطبابة والتعليم وغيرها، عمل جائر وغير مسؤول، ويزيد من تفاقم الازمة الاجتماعية، ويدعونا الى التساؤل عن سياسة اهل الحكم ونهجهم في الضغط المستمر على الشعب وارهاقه تارة بضرائب واخرى برسوم لا مثيل لها من دون اي تأمينات اجتماعية او اقتصادية، تاركين مساري الاهدار والصفقات المشبوهة وتقاسم المغانم على الشواطئ البحرية وتجارة النفط والتلزيمات الكبيرة وغيرها.

اننا امام هذا الاستحقاق ندعو القوى العمالية والسياسية والطالبية الى توحيد جهودها لمواجهة هذه السياسة الاقتصادية الظالمة. كما ندعو النواب الى التعبير عن ارادة الشعب الحرة ونقل معاناته وصراخه الى مجلس النواب في موقف حر واضح وصريح لرفض هذه الرسوم الجائرة التي تريد الحكومة فرضها على هذا الشعب".

شركة طرقجي مصانعها مشغولة!

وجهت شركة طرقجي للتجارة والصناعة كتابا مفتوحا الى الرؤساء الثلاثة في مناسبة "اسبوع الصناعات اللبنانية" مذكرة المسؤولين بـ"ان مصانعنا واراضينا في محلة المكلس العقارية ما زالت مشغولة من القوى الامنية التابعة للدولة اللبنانية، وان نشاطنا الصناعي لا يزال مشلولا، واننا ممنوعون عن اعادة تشغيل مصنعنا واعادة دورة الانتاج والتصنيع والذي يفسح في المجال امام تشغيل مئات العمال وتنشيط الحركة الاقتصادية والمساهمة في زيادة الصادرات والناتج المحلي والاضطلاع بدور وان متواضع في تنشيط الدورة الاقتصادية والصناعية.

امام هذا الواقع المأسوي والمستمر منذ ما يناهز ستة عشر عاما وفي ظل التجاهل التام والتعتيم المطبق على قضيتنا المأسوية وامام التهرب واللامبالاة وعدم الاكتراث بشكوانا واستمرار معاناتنا المعيشية والاقتصادية التي اصبحت لا تحتمل، نجد انفسنا مجددا امام السؤال الكبير وعلامات الاستفهام:

لماذا يتوجب علينا وحدنا حمل العبء الثقيل عن الشعب اللبناني بكامله ودفع الثمن على مدى ستة عشر عاما متوالية عن القمر في لقمة عيشنا. في ظل دولة القانون الذي يحمي الملكية الفردية ويكفلها وفي ظل حكومتكم التي تدعو المستثمرين الى الاستثمار في الصناعة وتكفل تلك الاستثمارات (...)".

توسيع مبنى "C.C.C." في وسط بيروت

وقع رئيس مجلس ادارة شركة سوليدير الدكتور ناصر الشماع ومدير شركة اتحاد المقاولين "C.C.C." يوسف كنعان عقد بيع يتضمن اضافة امتار مربعة مبنية على مبنى المكاتب الذي تعتزم الشركة بناءه على العقار ١٣٥٢ الكائن في منطقة ميناء الحصن قبالة المرفأ السياحي الغربي المجاور لفندق السان جورج، وذلك لتوسيع مشروعها الاساسي بحيث تصبح المساحة الاجمالية للمبنى ١٤ الف متر مربع مبني وسيكون مقرا للشركة، وسيكلف نحو ٣٠ مليون دولار على ان يبدأ تنفيذه في النصف الاول من السنة ١٩٩٩ وينتهي سنة ٢٠٠٢.

مصير ملف الطائرات ينتظر مطالعة عضوم

التحقيق في خسائر "الميدل ايست": ٤٠٠ موظف للطائرة الواحدة!

بدأت التحقيقات في مسار ملف استئجار الطائرات السنغافورية الثلاث يتجه منحى آخر... نحو اسباب خسائر "الميدل ايست" في العام ١٩٩٧. وتبت مصير هذا الملف مطالعة النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

فقد استمع المحقق العدلي العميد بشارة سالم امس الى كل من الشريك المفوض في مؤسسة التدقيق في الحسابات "ديلوت اند توش" جوزف الفضل الذي تولى التدقيق في حسابات "الميدل ايست".

وعلمت "النهار" ان الفضل ركز في اجابته عن اسئلة المحقق على نقاط اربع:

١– ان الشركة تحتاج الى ٥٠ في المئة من عدد الموظفين الحاليين.

٢– ان وجود ٤١٠٠ موظف فيما على اسطول من طائرات عشر في العام ١٩٩٧، يعني ان هناك ٤٠٠ موظف للطائرة الواحدة وهي النسبة الاعلى في العالم.

٣– عدم جدوى بعض الخطوط اقتصاديا، ولاسيما خط سيدني.

٤– ضرورة الاستغناء عن خدمات بعض موظفي الخارج.

وافاد الرئيس السابق لمجلس الادارة خالد سلام انه عندما تسلم مهماته كانت الشركة تنوء تحت عجز يبلغ ٣٧٢ مليون دولار اميركي.

وكان الفضل اشار في جلسة سابقة الى انه تقدم باقتراحات متتالية لمجلس الادارة في مسعى لتلافي العجز الحاصل موردا جملة اسباب بينها مصروف طائرات "الجمبو" والفائض في عدد الموظفين. وحين سئل عن نسبة المصاريف الاساسية اللازمة للشركة مثل الوقود والمآكل والى ذلك، ذكر ان هذه النواحي تخرج عن نطاقه في اطار تحديد الكلفة اللازمة لهذه المستلزمات.

وتلمح مصادر قضائية الى احتمال تعيين لجنة خبراء للتدقيق في الحسابات بهدف التحقق من الاهدار وعمره في الزمنين الجنحي او الجنائي، وهو في العالم الجزائي ثلاث سنوات على الاولى وعشر سنين على الثانية. اما الهدف الثاني فهو الدفع الشريف في انطلاقة جديدة لهذه المؤسسة التي تحمل اجنحة طائراتها الارزة اللبنانية.

اسواق الشمال جامدة والتجار يصرخون...

"القطعة بنص حقا" ولا من يشتري. (حسان عصفيري)

الشمال –

من طوني جبرايل فرنجية:

"الاوكازيونات" التي بدأت باكرا هذه السنة في سعي لتحريك السوق التجارية بعد شبه انعدام الحركة في الاعياد وقبلها، يبدو انها هي ايضا لم تساهم في تحريك السوق الشمالية. فالتجار على صرختهم المدوية رغم التخفيضات والشعارات وذلك لأن الجيوب فارغة الا من قليل من المال يبقيه اصحاب العائلات في جيوبهم للوصول الى نهاية الشهر مع لقمة "تغني عن جوع وبالكاد تسد شبعا".

ومن هنا الصرخة، صرخة الجميع، تجارا ومستهلكين وعمالا وموظفين واصحاب عائلات ولسان حال الجميع واحد: "لم تترك لنا الدولة اموالا في جيوبنا فكيف بامكاننا شراء الملابس وبالكاد نشتري الطعام ونعلم الاولاد؟".

ضرائب ورسوم وفواتير ومستحقات تجبى من "الكادحين" لحساب خزينة مفخوتة القعر تتسلل منها الاموال دون رقيب او حسيب الى جيوب النافذين والمتنفعين والازلام فيزدادون ثراء ووجاهة على حساب شعب كامل يكفر بهم وبكل قراراتهم والمشاريع ويتساءل: الى متى يستمر هذا الليل المظلم؟

شارع عزمي في طرابلس لم يشهد حركة رغم التنزيلات ودعوة اصحاب المحلات للزبائن: "تعوا اشتروا وادفعوا على مهلكم" ولا من يتجاوب ولا من يشتري ولا حتى من يسأل...

ومتى كانت تصل الحال باصحاب محال شارع عزمي الشهير الى هذا الدرك؟ انها المرة الاولى. فعيد الفطر على الابواب والطرابلسيون ومعهم غالبية الشماليين يسألون: كيف الاحتفال بالعيد؟

الرواتب لا تكفي، والكل في ضائقة، والخناق يشد على الجميع، وبأية حال يعود العيد؟

"تجمع الاطباء المتحدين" يحض على توحيد نقابتي بيروت وطرابلس

تداولت لجنة العمل النقابي في "تجمع الاطباء المتحدين في لبنان" شؤون نقابة الاطباء واصدرت بيانا اكدت فيه "الموقف المبدئي والوحدوي الذي عبر عنه رئيس التجمع الدكتور غسان جعفر في "نداء الوحدة" الموجه الى نقيبي اطباء بيروت وطرابلس ومجلسي النقابتين، ودعوتهما الصادقة الى المباشرة العملية التدريجية لتنفيذ اجراءات اعلان الوحدة التامة للنقابتين، استجابة لتوجهات الجسم الطبي الواحد في الوطن على قاعدة انشاء النقابة الواحدة للمهنة الواحدة، وتجسيدا لوحدة الزملاء والشعب والمؤسسات والارض".

ودعا البيان الزملاء الاعضاء والانصار والاصدقاء الى الاسراع في تسديد اشتراكاتهم السنوية في نقابة اطباء بيروت، حتى نهاية المهلة المحددة من قبل النقابة في ١٥ شباط المقبل كي يتسنى للجميع المشاركة في الانتخابات النقابية التي ستجرى خلال أثار المقبل.

ويجدد التجمع ترحيبه باقرار التعديلات التي طاولت بعض بنود النظام الداخلي لنقابتي الاطباء، في لجنتي الصحة والعدل النيابيتين. لكنه، في الوقت نفسه ايضا يكرر موقفه الداعي الى اعتماد "العدد المفرد" لأعضاء مجلس النقابة في التعديل المجرى على النظام الداخلي لنقابة اطباء بيروت اسوة "بعدد ٩" المفرد لاعضاء مجلس نقابة اطباء طرابلس. ونحن نتوجه الى لجنتي الصحة والعدل النيابيتين ونقيبي الاطباء في بيروت وطرابلس الى لحظ هذه الثغرة وتصحيحها قبل فوات الاوان وتقديم التعديل لاقراره في مجلس النواب عبر اعتماد العدد "المفرد ١٧" وليس "العدد المزدوج ١٦"، تزمينا للممارسة الديموقراطية السليمة والدقة والصحيحة والكاملة، وحتى لا يأتي التعديل العتيد منقوصاً، بانتقاصه من حقوق اعضاء المجلس النقابي. وبالتالي، نؤمن المساواة الكاملة لجهة التصويت بين النقيب وبقية اعضاء المجلس. وفي الختام ندعو البرلمان الكريم الى الاسراع في الموافقة على هذه التعديلات بعد اجراء التصحيح والتصويب الذي اشرنا اليه في سياق هذا البيان. ويأسف التجمع لعدم اقرار لجنتي الصحة والعدل النيابيتين المطالب المحقة الاخرى التي تقدمت بها نقابتا الاطباء وفي مقدمها وحدة النقابتين وتأكيد حصانة الطبيب وفصل اتعابه عن اتعاب المستشفى وغيرها داعيا اللجنتين الى مراجعة موقفهما في هذا الصدد واقرار مطالبنا العادلة".

اصحاب الفنادق يرفضون الضريبة المقترحة على مؤسساتهم

طالب رئيس نقابة اصحاب الفنادق بيار الاشقر في كتاب وجهه امس الى النواب عدم الموافقة على ضريبة الـ٥ في المئة المقترحة في المادة ٣٢ من مشروع قانون الموازنة "من بدلات الطعام والشراب على اختلافها التي تستوفيها من روادها الفنادق والمطاعم المصنفة من درجة ٣ نجوم وما فوق وكذلك على بدلات الاقامة في الفنادق والشقق المفروشة".

وقال في كتابه ان من شأن فرض هذه النسبة ان "ينعكس على الاسعار والخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات للسياح ورواد الفنادق، مما يسيء الى القطاع الفندقي الذي ما زال يرزح تحت وطأة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة (...)"، ومن "شأن هذه الضريبة ان تؤثر على دور القطاع الفندقي اللبناني المنافس في المنطقة الاقليمية سياحيا، خصوصا وان الفنادق في الدول المجاورة والاقليمية معفاة من الضرائب والرسوم (...)".

العلاقات التجارية بين لبنان وفرنسا

زار امس سفير فرنسا دانيال جولتو، يرافقه المستشار الاقتصادي والتجاري في السفارة كلود مارتان فاسكو، مقر جمعية تجار بيروت فاستقبله رئيسها نديم عاصي وعدد من اركانها، وكان عرض للعلاقات الاقتصادية بين البلدين وسبل تعزيزها.

وشدد عاصي على ضرورة تنمية التبادل التجاري، خصوصا ان لبنان يستعد لدخول منظمة التجارة العالمية والشركة الاوروبية. وطلب ان تقدم مؤسسة ضمان الاستثمارات الفرنسية "كوفاس" بزيادة الحوافز التشجيعية للاستثمارات الفرنسية في لبنان.

واشاد جولتو بأهمية التاجر اللبناني في تعزيز العلاقات التجارية بين فرنسا ولبنان، وضرورة ايجاد الاطر الصالحة لتقوية التعاون. مؤكدا استعداد السفارة الفرنسية للتنسيق والتعاون مع الجمعية بما يخدم القضايا المشتركة.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار تراجع ربع ليرة في بيروت واستمر مترددا في الخارج

سجل الدولار الاميركي تراجعا طفيفا في سوق القطع في بيروت نتيجة خفض مصرف لبنان الحد الاعلى لهامش تدخله بلائعا اياه من ١٥٣١,٠٠ الى ١٥٣٠,٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الادنى لشرائه من دون تغيير على ١٥٢١,٠٠ ليرة، ليقفله في اخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٢٥,٧٥ ليرة في مقابل ١٥٢٦,٠٠ ليرة منذ الخميس الماضي.

الا ان الدولار ظل متداولا عمليا فوق هذا السعر المعلن وبأسعار راوحت بين ١٥٣٠,٠٠ و١٥٣٠,٥٠ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٣٠,٢٥ ليرة مما اعفى المصرف المركزي من بيعه عند الحد الاعلى لهامش تدخله. وقدرت مصادر السوق حجم العمليات فيما بما لا يتجاوز العشرة ملايين دولار تداولتها المصارف كلها في ما بينها بيعا وشراء.

حذر وتردد في الخارج

في الخارج، ظل الدولار مترددا في اتخاذ منحى واضح ليس فقط ازاء الين وانما ايضا ازاء الجنيه الاسترليني والعملات الاوروبية الاخرى. وكان لتضارب المعلومات حول عزم حكومة طوكيو على وضع موازنة ملحقة بالدورة المالية ١٩٩٨/١٩٩٩ دعما للاقتصاد الياباني اثره في الحيلولة دون ارتفاع الدولار فوق عتبة الـ ١٣٠,٠٠ ينا او تراجعه دون الـ ١٢٨,٠٠ ينا لا سيما بعدما امتنع السفير الاميركي في طوكيو توماس فولي عن التعليق على الانباء التي اشارت الى ان امين سر الحكومة اليابانية فوكوشيرو نوكاغا نقل وعدا من حكومته الى واشنطن باتخاذ اجراءات جديدة للنهوض بالاقتصاد الياباني اعتبارا من شهر نيسان المقبل.

في غضون ذلك تباينت التوقعات ايضا في شأن السياسات النقدية الاوروبية، ان لجهة رفع معدلات الفائدة في بريطانيا لضبط مظاهر التضخم فيها، او لجهة خفضها في المانيا وفرنسا تحفيزا للاقتصاد واستحداث فرص عمل لاحتواء موجات البطالة المتنامية. وفي غياب المعطيات الجديدة، مضى الدولار يتقلب الى ما بعد افتتاح نيويورك ضمن هوامش ضيقة في الاتجاهين ليقفل في لندن كالآتي:

– ١,٦٢٨٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٢٧٠، اول من امس.
– ١,٨٣٨٥ مارك الماني في مقابل ١,٨٣٧٥.
– ٦,١٦٨٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,١٦٥٠.
– ١,٤٩٩٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٩٨٠.
– ١٨١٠,٠٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٨٠٥,٣٥.
– ١٢٨,٩٥ ينا يابانيا في مقابل ١٢٨,٨٠.

تحسن الذهب

عادت اسعار الذهب الى التحسن مع ظهور ميل الى تغطية ما انكشف عليه من مراكز مطلع الاسبوع في ظل توقف الاسواق الاميركية عن العمل في ذكرى مارتن لوثر كينغ، فأقفلت الاونصة منه في لندن بـ ٢٨٨,٦٥ دولارا في مقابل ٢٨٧,٣٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٢٨٧,٢٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٢٨٨,٤٠ دولارا بعده.

وتقلبت اسعار الفضة ضمن نطاق ضيق في غياب الحوافز على البيع او الشراء، فأقفلت الاونصة منها في لندن بـ ٥,٧٥ دولارات في مقابل ٥,٧٦ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,٨٠ دولارات.

البورصات العالمية

مضت البورصات العالمية الرئيسية في الارتفاع متجاهلة تعثر اسواق آسيوية عدة في تحصين مواقعها مع عودة البعض الى التشكيك في مدى فاعلية الاجراءات النقدية والمالية التي اتخذتها حكومات الكثير من الدول في جنوب شرق آسيا لاخراج اقتصاداتها من الازمة التي عصفت بها اخيرا. وكان لاستمرار تماسك الدولار ازاء العملات الاوروبية اثره اليوم الثاني في تسليط الاضواء على أسهم الشركات الالمانية والفرنسية المتجهة الى تصدير انتاجها الى الخارج والتي لها اصول دولارية. فكان ان تجاوز مؤشر "داكس" في بورصة فرانكفورت عتبة الـ ٤٣٠٠,٠٠ نقطة ليقفل مرتفعا ٢٢,٩٧ نقطة على ٤٣٠٧,٩١ نقاط وكذلك مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس الذي كسر صعودا ايضا عتبة الـ ٣٠٠٠,٠٠ نقطة ليقفل بزيادة ٢١,٣٩ نقطة على ٣٠٠٨,٣٤ نقاط. الا ان بورصة لندن بدت مترددة في التحسن كثيرا تحسبا لحصول تشدد نقدي في بريطانيا من شأنه التأثير سلبا على الاسهم والسندات، فجاء ارتفاع مؤشر "الفايننشال تايمس" معتدلا جدا فلم يتجاوز ٤,٦٠ نقاط مقفلا على ٥٢٧٨,٣٠ نقطة.

وتجاذبت وول ستريت تيارات متضاربة في الاتجاهين في ضوء ما كان يتردد من توقعات ويصدر من آراء في شأن الارباح التي حققتها المصارف والشركات الاميركية في الفصل الرابع من السنة الماضية التي سيكشف عنها بعد القفل. ففي حين اصيب المتعاملون بخيبة من توقع تراجع ارباح مصرف ج.بي. مورغان، انتعشت آمال البعض بما قد تسفر عنه نتائج مصرفي "سيتي كورب" و"تشايس منهاتن" وشركة "آي.بي.ام" وغيرها. فكان ان قفز مؤشر "داو جونز" الصناعي من ادنى مستوى له على ٧٧٤٩,٥٦ نقطة الى اعلى على ٧٨٣٨,٥٠ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٧٨٣٨,٠٨ نقطة بزيادة ٨٤,٥٣ نقطة عنه الجمعة الماضي.

وكان سبق ذلك صباحا مضي بورصة طوكيو في الارتفاع قبل ان يسودها حذر شديد وسط مخاوف في شأن صحة الانباء حول خطة الحكومة الجديدة لانعاش الاقتصاد الياباني، في وقت شكل اعلان شركة "توشيبا" عن خفض في توقعاتها لارباح العام الماضي بواقع ٨٥ في المئة عاملا محبطا للمبادرات، مما حد من ارتفاع مؤشر "نيكي" الذي عاد واقفل بزيادة ١٠٤,٤٩ نقاط فقط على ١٦٣٦٦,٥٣ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

ارتفع امس سهم سوليدير بفئتيه "أ" و"ب" وتراجع سعر سهم اترنيت الى ١٧/٨ دولار، فيما استقرت بقية اسعار الاسهم، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٧٧٤٩٣ سهما قيمتها ٩٦٠٦١١ دولارا توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة الاولى، ٢٦٦٨٤ سهما من سوليدير "أ" و٣١٧٠ سهما من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية، ٢٩٤٧٤ سهما من سوليدير "أ" و٤٣٥٠ سهما من سوليدير "ب"، ٥٠٦٩ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ١٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، ٢٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج" و٤٢٠٠ سهم من اترنيت.

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم ٣,٢٨ في المئة واقفل على ١٠٧٠,٦٠ نقطة، وارتفع مؤشر ليبانون انفست "Lispi" ٠,٢١ في المئة واقفل على ١٠٠,١٤ نقطة واستقر مؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف على ٢١٥,٩٠ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلثاء ١٩٩٨/١/٢٠:

Share السهم/الشركة	Fixing Price سعر التثبيت	Total Executed الكمية المتداولة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Supply الكمية المعروضة	Last Fixing $ آخر تثبيت	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	N° Coupon Attached القسيمة المربوطة
Solidere "A" (1st Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الاول)	12 2/8	26684	786890	26684	11 6/8	19/01/98	18690	
Solidere "A" (2nd Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	12 2/8	29474	1076403	29474	11 6/8	19/01/98	18690	
Solidere "B" (1st Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الاول)	12 2/8	3170	497370	3170	11 6/8	19/01/98	18690	
Solidere "B" (2nd Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	12 2/8	4350	618880	4350	11 6/8	19/01/98	18690	
Banque Libanaise pour le Commerce "C" البنك اللبناني للتجارة "ج"	21 5/8	.5069	12738	24948	21 5/8	19/01/98	32994	
Banque Audi "C" بنك عودة "ج"	30 1/8	1000	3500	2300	30 1/8	19/01/98	45963	
Banque Beirut "C" بنك بيروت "ج"	7	2000	32512	30442	7	19/01/98	10680	
Ciment Libanais شركة الترابة اللبنانية				115876	1 5/16	12/01/98	2003	7
Eternit اترنيت	1 7/8	4200	4200	54140	1 31/32	19/01/98	2861	4
Ciment Blancs Bearer السمنت الابيض (لحامله)			200	3182	3 4/8	12/01/98	5340	4
Uniceramic Bearer (C) يونيسيراميك لحامله (ث)				5000	2	22/12/97	3052	
Uniceramic Nominal (A) يونيسيراميك اسمي (أ)								

صفقات مباشرة Block Trade

Share السهم	Price السعر	Quantity الكمية	Value القيمة	Date التاريخ	Type النوع
سوليدير "أ" Solidere "A"	12 1/4	1546	18939	20/01/98	امر خاص

القيمة السوقية Market Capitalization	قيمة الاسهم المتداولة Volume in USD	مجموع الاسهم المتداولة Total Quantity Traded
2.579.138	960611	77493

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٨/١/٢٢	١٩٩٨/٤/٢٣	١٥٨٦	١٢,٦٨	١٣,٠٩	٩٦٨٤,٠٠
٦	١٩٩٨/١/٢٢	١٩٩٨/٧/٢٣	١٥٨٦	١٣,٠٦	١٣,٩٧	٩٣٤٩,٠٠
١٢	١٩٩٨/١/٢٢	١٩٩٩/١/٢١	١٥٨٦	١٣,٢٠	١٥,٢٠	٨٦٨٤,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٨/١/٢٢	٢٠٠٠/١/٢٠	١٥٨٦	١٦,٠٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٨/٧/٢٣	٨٠٤
١٩٩٩/١/٢١	٨٠٤
١٩٩٩/٧/٢٢	٨٠٤
٢٠٠٠/١/٢٠	٨٠٤

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لفئة سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩,٠٠
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩,١١
ودائع لسبعة ايام	٪ ٩,٢٢
ودائع لثلاثين يوما	٪١٠,٥٢
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١١,٥٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٢,٢٥

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪٥,٥٣١٢٥
ودائع لشهر واحد	٪٦,١٥٦٢٥
ودائع لثلاثة اشهر	٪٦,١٨٧٥٠
ودائع لسنة واحدة	٪٦,٢٥٠٠٠
ودائع لسنة ونصف سنة	٪٦,٣٧٥٠٠
ودائع لسنتين	٪٦,٥٠٠٠٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم :	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء :	١٠,٧٨	١٢,٦٨	١٣,٠٦	١٣,٢

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم :	٧,٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء :	٦,٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فهي عرضة ممكن ان تتغير في اي لحظة).

يبيع مصرف لبنان سندات خزينة من محفظته الخاصة في فترات ٦ أشهر وسنة وسنتين على فوائد:

	فائدة الحسم	مردود	اسعار البيع
٦ اشهر	١٤,٦٩	١٥,٥٠	٩٢٨٢
١٢ شهرا	١٤,٩٠	١٧,٥٠	٨٥١٤
٢٤ شهرا		١٩,٥٠	٩٤٥٠

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم [illegible] المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت تسع بواخر ناقلة سيارات و(١٨٣١) طنا، ١٧٥٠ طنا شحنت في ١٤٠ مستوعبا.

وغادرته سبع بواخر، وبقيت داخل الاحواض ٣٠ باخرة، بينما ثماني بواخر جديدة وتسع بواخر من دون عمل في "حاج مصطفى"، "بدر المصطفى ٣" و"بتون تالاسا" و"سنمار" و"طوكيو ماي واي" و"ابلو متر"، وينتظر وصول ٤٠ باخرة، بينما ست بواخر اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية الملاحة.

الرصيف	الباخرة	الحمولة (طن)	الوكيل البحري
٧	ميس كروس	٢٧٥٠ حديد	بدر شيبينغ
٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الباخرة	العلم	الحمولة	الوكيل البحري
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلورين الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٢١,٠٠	٢٤٨٤,٢٥	٢٤٧,٠٠	١٠١٧,٢٠	٨٢٨,٥٠	٠,٨٣	٣٩,٧٥	٧٢٤,٨٥	١١,٣١	١٨٧,٨٠	٩,٢٥	١٠٠٩,٤٠	١٠٥٧,٢٥
المبيع	١٥٣٠,٥٠	٢٤٩٤,٢٥	٢٤٩,٠٠	١٠٢١,٢٠	٨٣٢,٥٠	٠,٨٥	٤٠,٧٥	٧٢٨,٨٥	١٢,٣١	١٨٩,٨٠	١٠,٢٥	١٠١٣,٤٠	١٠٦١,٢٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحريني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٣,٥٠	٠,٠٠٦٥	٤٤٧,٦٠	٤٠٣٧,١٠	٣٩٥٤,٠٠	٢١٤٠,٩٥	٤٩٦٩,٥٠	٤١٣,٤٠	٤٠٤,٧٥	٤١٧,٠٠	٢٨٣١,٦٥	١١٧,٠٠	٤,٧٥
المبيع	٣٤,٥٠	٠,٠٠٨٥	٤٥١,٦٠	٤٠٥٧,١٠	٣٩٧٤,٠٠	٢١٥٠,٩٥	٤٩٩٩,٥٠	٤١٧,٤٠	٤٠٨,٧٥	٤٢١,٠٠	٢٨٤١,٦٥	١١٩,٠٠	٥,٧٥

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية بلب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٢٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٧٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٧٥٠٠٠٠	٤٢٥٠٠٠	٢٨١٠٠٠	٨٨٠٠,٠٠
المبيع	١٣٢٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٠٢٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٢٥٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٢٩١٠٠٠	٨٩٠٠,٠٠

اسعار العملات الاجنبية CURRENCY CROSS RATES

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٤٣٧٠	٢,٣٤١٩	٠,٩٥٩١	٠,٠١١١٥	٠,٠٠٠٧٩	٠,٧٨٠٨	٠,٢٣٣١	١,٥٤٢٩	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٩٣٢٠	١,٥١٧٧	٠,٦٢١٧	٠,٠٠٧٢١	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٥٧	٠,١٥١١	—	٠,٦٤٨٦
فرنسا	٦,١٥٦٥	١٠,٠٠٤١	٤,١١٠١	٠,٠٤٧٦٢	٠,٠٠٣٤٠٧	٣,٣٤٨٦	—	٦,٦٢٢٥	٤,٢٧٨٩
المانيا	١,٨٣٨٠	٢,٩٩٨٨	١,٢٢٧٥	٠,٠١٤٢٢	٠,٠٠١٠٢	—	٠,٢٩٨٧	١,٩٧٨٢	١,٢٧٧٩
ايطاليا	١٨٠٥,٥٠	٢٩٤٧,١٧	١٢٠٦,٢٧	١٤,٩٧٧	—	٩٨٢,٧٧	٢٩٣,٥١	١٩٤٤,٠٩	١٢٥٥,٩١
اليابان	١٢٩,٣٥	٢١٠,٥٣	٨٦,٢٤	—	٠,٠٧١٤٣	٧٠,١٥	٢٠,٩٦	١٣٨,٧٣	٨٩,٩٧
سويسرا	١,٤٩٦٥	٢,٤٤٣٠	—	٠,٠١١٥٩	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨١٤٧	٠,٢٤٣٣	١,٦١١٥	١,٠٤١١
بريطانيا	٠,٦١٤٢	—	٠,٤٠٩٨	٠,٠٠٤٧٦	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٣٤٢	٠,٠٩٩٦	٠,٦٦٠٥	٠,٤٢٧٤
الولايات المتحدة	—	١,٦٢٦٥	٠,٦٦٨٠	٠,٠٠٧٧٨	٠,٠٠٠٥٥	٠,٥٤٤٣	٠,١٦٢٤	١,٠٧٤١	٠,٦٩٤٢

اسواق الاسهم العالمية

	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٧٨٧٣,١٢	٧٧٥٣,٥٥
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٣٠٠٨,٣٤	٢٩٨٦,٩٥
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٥٢٧٨,٣٠	٥٢٧٣,٦٠
مؤشر نيكي الياباني	١٦٣٦٦,٥٣	١٦٢٦٢,٠٤
مؤشر داكس الالماني	٤٣٠٧,٩١	٤٢٨٤,٩٤

بورصة وول ستريت ($)

	السابق	الاقفال
Alcoa	66.44	68.31
Allied Sign.	36.31	35.69
Am Brands	37.81	37.50
Am Express	82.50	82.44
American Tl.	65.13	65.44
Armco	4.88	5.00
Asarco Inc.	21.25	21.19
Atl Richf.	78.50	78.31
Avon Prod.	57.56	59.31
Bankameria Corp.	68.19	69.06
Boeing	43.44	43.38
Boise CASL	29.38	31.19
Bristol My	93.38	96.69
BurlingtonNorthern	85.00	88.88
Caterpillar	45.31	45.00
Chase Man.	105.50	107.06
Chevron	76.75	77.94
Chrysler	35.00	34.63
Citicorp.	119.94	119.19
Coca Cola	65.00	65.94
Colgate	70.69	71.06
Columbia Gas	75.81	76.56
Corning Inc	37.56	37.13
Cpc Internat	181.50	136.70
Csx Corp.	52.75	53.38
Cyprus Amax Min.	15.13	14.81
Deere	51.94	52.94
Delta Air Lines	118.44	120.56
Digital Equipment	39.94	41.75
Disney Corp.	96.15	99.38
Eastm Kodak	58.94	60.44
Estee Lauder -A-	50.50	52.63
Exxon	60.63	60.88
Fina	-	60.50
Ford	49.00	488.63
G.T.E. Corp.	51.13	50.69
Genl Dynamics	85.13	85.31
Gilette	102.63	103.13
Halliburton	46.50	48.50
Hilton	30.63	31.56
Honeywell	68.63	69.31
IBM	105.06	109.69
INA	17.63	17.81
Inco Ltd.	16.19	16.25
Intl Paper	43.50	45.94
ITT Corp.Johns	81.69	81.63
Johns.	67.75	69.31
JP Morgan Co.	106.88	105.25
K Mart	11.00	11.00
Kellogg	48.94	49.31
Litton	56.75	56.88
Lockheed Martin	99.69	100.13
Loews	105.00	103.88
Mallinckrodt	35.31	35.50
Merck	109.75	115.69
Merril Lyn.	66.88	64.94
Min Mining	83.25	83.25
Mobil	69.85	70.50
Monsanto	41.56	42.75
Motorola	56.13	57.31
Natl Semiconductor	24.81	25.50
NAVISTAR	25.19	25.13
Occ. Petrol.	27.31	27.13
Olin	44.38	43.94
Pac. Gas	29.63	29.44
Penny	59.19	61.75
Pepsico	36.81	37.75
Pfizer	76.94	80.98
Pharmacia Up John	35.00	37.75
Placer Dome	12.88	12.44
PolaroidQuaker	41.75	42.38
Quaker Oats	52.50	53.44
Schlumberger	77.44	80.13
Sears Roeb.	45.25	46.50
Sony Corp Adr.	94.60	95.06
Tandy	34.38	36.38
Tenneco	36.94	37.00
Texaco	54.31	55.19
Texas Instr.	45.19	46.25
Textron	58.25	57.25
Time Warner Inc.	60.06	61.63
Ual	91.19	92.38
Union Carbide	40.75	41.19
Union Pacific Corp	59.75	59.94
Unisys	15.88	16.06
US Life Inco Fund	9.75	9.88
Usx Marathon Grp.	32.69	34.19
Usx Steel Grp.	29.88	30.88
Utd Techno.	71.25	71.38
W.R.Grace	73.00	76.19
Warner Lamb.	129.13	138.44
Westinghouse El.	-	-
Woolworth	19.94	20.06
Xerox	71.19	73.25

بورصة باريس (ف.ف)

	السابق	الاقفال
Accor	1104.00	1115.00
Air Liquid	865.00	866.00
Alspi	562.00	562.00
American Tel Tel	400.00	399.00
Anglo Amr. C. S.A.	209.50	216.00
Bancaire (Cie)	905.00	915.00
Barrick Gld	111.50	106.00
Bayer Akengesells	221.80	220.50
BHV	631.00	627.00
Bic	442.00	440.00
Bon Marché	1450.00	1450.00
Bouygue	810.00	805.00
Bq Commerc. Maroc	441.00	441.00
Carrefour	2991.00	3057.00
Casino Gi Per Adp	262.70	262.30
Casino Guichard-Per	334.80	337.00
CFF	94.00	96.00
Ciments Français	209.00	209.00
Club Méditerranée	477.00	482.00
Comptoir des Entrep.	12.40	12.30
Crédit Lyonnais	247.90	269.00
Danone (ex BSN)	1108.00	1093.00
DMC	131.40	130.80
Du Pont Nemours	336.20	344.90
East Rad Prop	1.21	1.23
Eaux (Cie Des)	856.00	860.00
ELF-Aquitaine	636.00	647.00
Eridania Beghin	1124.00	1128.00
Esso	496.10	515.00
Eurafrance	2450.00	2463.00
Fives-Lille	360.00	353.00
Galeries Lafayette	3878.00	3894.00
General Motors	352.40	353.00
GTM Entrepose	422.00	420.00
Hoechst Akt.	221.20	224.40
IBM Corp	648.00	645.00
ICI Ld Plc	93.10	93.20
Lafarge	364.70	369.00
Legrand	1134.00	1130.00
Legrand ADP	745.00	750.00
Locindus	827.00	820.00
Lonmetal-Afrique	237.00	110.00
LVMH	1030.00	1035.00
Metaleurop	58.50	57.75
Mitsubishi Corp.	47.60	47.15
Moll Corp.	428.60	426.00
Moulinex	159.00	155.00
Niclas	666.00	666.00
Nlle Galeries	444.70	444.70
Nor-Est	119.00	119.10
Nork Hydro	271.00	273.00
O.P.A.	430.00	431.00
Oréal	2228.00	2228.00
Petrofina	2170.00	2178.00
Philips Electronics	378.80	381.10
Pinault-Printemps-R	3440.00	3441.00
Primagaz	515.00	519.00
Procter and Gamble	490.00	492.00
Rochette (LA)	25.10	24.90
Roussel-Uclaf	1530.00	1530.00
Royal Dutch	313.60	314.20
Saint-Gobain	816.00	806.00
Saint-Louis	1300.00	1300.00
Salins du Midi	3.69	3.69
SCOR S.A.	303.90	303.00
S.G.E.	166.10	163.20
Ste. Gen.	-	743.00
Shell Transport	40.60	40.25
Siemens AG	364.00	369.20
SKF Aktieb	115.50	116.30
Skis Rossignol	121.00	121.00
Sommer-Allibert	216.50	212.50
Suez Lyon - Des eaux	702.00	703.00
Thomson-CSF	196.50	195.40
Total	613.00	624.00
Valeo	417.00	411.00
Vallourec	349.00	361.80
Volkswagen AG	3400.00	3560.00
Wagons Lits Tourism	1340.00	1300.00
Worms (CIE)	389.90	387.10
Zambia Copper Inves	11.75	11.90
Zellidja S.A.	215.00	215.00

بورصة لندن (استرليني)

	السابق	الاقفال
Allied Domecq	5.70	5.62
Asda Group Plc	1.92	1.93
Assoc Brit Foods	5.82	5.89
BAA Plc	4.64	4.60
B.A.T.	5.77	5.79
Barclays Plc	17.46	17.12
Bass	9.17	9.04
BG PLC	2.62	2.62
Bicc	1.44	1.40
Blue Circle	3.26	3.14
Boc Group	8.95	8.63
Boots Co Plc	8.28	8.22
British Aerospace	16.01	16.01
British Airways	5.30	5.20
British Petroleum	8.09	8.01
British Telecom	5.44	5.41
BTR	1.56	1.54
Burmah Oil	9.94	9.82
Cable Wireless	5.03	5.03
Cadbury Schweps	7.06	6.94
CENTRICA	1.06	1.06
Charter	6.45	6.25
Coats Viyella	0.90	0.91
Commercial Union	8.98	9.06
Cookson Grp Plc	1.77	1.77
Cordiant	1.10	1.10
Courtaulds	2.48	2.46
Dalgety	2.78	2.82
Dixons	4.93	4.88
Eec Plc	2.39	2.34
General Accident	11.41	11.40
Genl. Electric C°.	3.73	3.69
GKN	11.45	11.67
Glaxo	16.39	16.80
Granada Grp	9.75	9.61
Grd. Metropol. Plc	5.93	5.93
Great Univ. Stores	7.44	7.42
Guard. Ryl. Ex.	3.62	3.70
Guinness Plc	5.68	5.56
Hanson Tr Plc	2.54	2.56
HSBC HLDGS	13.61	13.53
ICI PLC STK UTS	9.30	9.04
Kingfisher	9.43	9.44
Land Sec PLC	10.32	10.52
Legal Gen. Grp.	6.02	5.99
Lloyds Bank Plc.	7.99	7.83
Lonrho Plc.	0.82	0.85
Lucas Ind. Plc.	2.08	1.98
Marks Spencer	5.87	5.92
Microbix Biosystems	0.60	0.58
National Power	6.00	6.61
Natwest	10.56	10.46
P. and O.	6.90	6.50
Pearson Grp.	7.94	7.56
Pilkington	1.09	1.07
Prudential Corp.	7.92	7.64
Racal Electronics	2.46	2.50
Rank Org.	3.37	3.27
Reed Intl.	11.52	11.52
Reuters	6.04	5.93
Rexam	2.40	2.33
Rolls Royce	1.94	1.90
Royal Sun	6.67	6.67
RTZ Corp.	7.29	7.46
Sainsbury	5.05	5.10
Sears Holds	0.50	0.49
Shell	4.06	4.05
Siebe Plc	10.52	10.30
Skbeec.	10.72	10.72
Std. Chart. Bank	5.63	5.52
Storehouse	2.22	2.17
T.I. Group.	4.61	4.70
Tarmac	1.00	0.96
Tate and Lyle	5.31	5.52
Tesco	5.18	5.15
Thorn EMI	10.56	10.56
Unilever	18.74	18.74
Unit Biscuits	2.31	2.32
Vickers	2.12	2.15
Vodafone Group	4.52	4.52
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	السابق	الاقفال
Akai Electric	118	127
Bridgestone Corp	3130	3190
Canon Inc	3110	3120
Fuji Bank	654	703
Fuji Photo Film	5260	5360
Hitachi	1000	1010
Honda Motor	3900	4020
Jal	355	388
Kirin Brewery	1040	1040
Matsushita E Ind	1980	1950
Mitsubishi Corp	950	1010
Nec Corporation	1510	1490
Nihon Kagaku San	[illegible]	315
Nip Steel Corp	165	179
Nomura Secs	1750	1650
Pioneer Elec.	2250	2300
Sharp Corp	1020	1050
Sony Corp	12300	1200
Sumitomo Bank	1510	-
Takeda Chem Inds	3700	3670
Sumitomo Corp	710	753
Toshiba Corp	555	555
Toyota Motor Co	[illegible]	[illegible]
Yamaichi Secs	1	1
Yamanouchi Pharm	[illegible]	[illegible]

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	السابق	الاقفال
DEUTSCHE TELEKOM	31.20	[illegible]
Bayer AG	64.15	65.75
Bay Mot Werke	[illegible]	1350.00
Commerz Bank AG	65.90	66.70
Daimler Benz AG	124.40	125.20
Degussa AG	[illegible]	[illegible]
DT Babcock St	93.00	94.50
Dresdner Bank AG	77.90	77.10
Hoechst AG	-	-
RWE-DEA AG	[illegible]	472.00
Schering AG	171.30	170.60
Siemens AG	104.50	109.30
Bay Vereinsbank	115.00	115.30
Dt Lufthansa AG	34.05	33.10
Mannesmann AG	[illegible]	[illegible]
Preussag AG	545.00	572.25
Thyssen AG	[illegible]	355.50
Veba AG	122.70	126.00
Volkwagen AG	982.00	995.50
Deutsche Bank AG	113.55	113.30
Linde AG	1015.00	1050.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورين الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥,٣٧	٧,٢٥	٣,٣١	٠,٧٥	٣,٣٢	٠,٣٨	٤,٢٥	٣,٢٥	٥,٥٠	٤,١٦
لشهر	٥,٥٠	٧,٣٨	٣,٤٣	١,١٨	٣,٧١	٠,٤١	٤,٣٧	٣,٥٠	٦,٠٥	٤,١٩
لـ٣ اشهر	٥,٥٠	٧,٣٨	٣,٤٦	١,٢٨	٣,٤٨	٠,٤٠	٤,٥٦	٣,٣٨	٥,٩٢	٤,٢٢
لـ٦ اشهر	٥,٥٠	٧,٣٨	٣,٥٦	١,٢٥	٣,٦٠	٠,٤١	٤,٧٤	٣,٥٠	٥,٥٨	٤,٢٥
لسنة	٥,٥٤	٧,٤٤	٣,٨٧	١,٧١	٣,٧٢	٠,٨٤	٤,٩٠	٣,٦٨	٥,٠٧	٤,٢٨
لـ٥ سنوات	٥,٤٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٥,٥٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٥,٧٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار العقود الدولية

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٨٨,٦٥	٢٨٧,٣٠
الفضة	٥,٧٥	٥,٧٦
البلاتين	٣٧٥,٥٠	٣٨٠,٥٠
البلاديوم	٢٣١,٠٠	٢٣٢,٥٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	٢٩٧,٠٠	٢٩٩,٠٠
أيار	٣٠٠,٠٠	٣٠٢,٧٠
آب	٣٠٤,٠٠	٣٠٥,٢٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٦٦١,٥٠	١٦٨٠,٥٠
الألومينيوم	١٤٦٧,٥٠	١٤٧٩,٠٠
القصدير	٥١٢٠,٠٠	٥١٠٥,٠٠
النيكل	٥٣٠٥,٠٠	٥٣٣٥,٠٠
الزنك	١١٠٨,٥٠	١٠٩٣,٥٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايلول	—	—
تشرين الثاني	—	—
كانون الثاني	١٨٢٥,٠٠	١٨٠٥,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو		
كانون الاول	—	—
آذار	١٥٩٠,٠٠	١٥٥٢,٠٠
أيار	١٦٢٥,٠٠	١٥٩١,٠٠
سكر		
كانون الاول	—	—
آذار	١١,١١	١١,٢١
تموز	١٠,٩٢	١٠,٩٦
بن		
كانون الاول	—	—
آذار	١٦٧,٥٠	١٦٨,٢٠
تموز	١٧٨,٠٠	١٦٦,٧٥
قطن		
كانون الاول	—	—
آذار	٦٦,٢٥	٦٦,١٥
تموز	٦٩,٢٠	٦٨,٩٥

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح		
كانون الاول	—	—
آذار	٣٣٢,٠٠	٣٣٤,٠٠
تموز	٣٥٠,٠٠	٣٥٢,٠٠
الذرة		
كانون الاول	—	—
آذار	٢٧٨,٢٥	٢٧٦,٧٥
تموز	٢٨٩,٢٥	٢٨٨,٧٥
حبوب الصويا		
كانون الثاني	٦٧٨,٠٠	٦٦٧,٠٠
آذار	٦٧٥,٠٠	٦٦٣,٠٠
تموز	٦٨٠,٥٠	٦٧٠,٠٠
زيت الصويا		
كانون الاول	—	—
آذار	٢٥,٥٥	٢٤,٨٣
تموز	٢٦,٠٥	٢٥,٤٢

Midwives (sage femme) required for major hospital Abu Dhabi. Tél.: 743777

Internat. co. for Saudi Arabia needs salesmen exp. Furniture & background interior design. Salary 1200$ MyJob 201282 - 203875

عقارات

برسم البيع مكتب ومستودع مساحة ٢٥٠م.م. ط ارضي الحازمية مجهز مع ديكور جديد للمراجعة ٦- ٠١/٩٥٠٧٠٥

للبيع شقة غرفتين نوم ١١٠م.م. موقف سيارة مواصفات جيدة سعر مدروس وتسهيلات بالدفع في منطقة ضمر صربا – جونية. التلفون ٠٣/٣٦٠٩١٩ – ٠٣/٤٤٠٩١١

للبيع نقدا بناء من شقتين دوبلكس مزرعة يشوع سعر مغر. التلفون ٠٣/٦٤٤٤٠٤ – ٠٣/٦٩٥٠٩٩

شقة ط اول سوبردولوكس مساحة ٢٦٥م.م. قريطم قبالة بريد شوران. التلفون ٠١/٣٥٣١٢٤ – ٣٥١٠١٤

مستودع للبيع مساحة ٥٢٥م.م. قريطم قبالة بريد شوران. التلفون ٠١/٣٥٣١٢٤ – ٣٥١٠١٤

عقاران برسم البيع مساحة كل عقار ١٠٠٠م.م. عين الجديدة – عاليه. ت ٠١/٣٥٣١٢٤ – ٠١/٣٥١٠١٤

للبيع ارض ٢٠٠٠م الرابية وارض ١٢٠٠م بولفار – حرج تابت. التلفون ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٠١/٥٠٠٦٢٢

للبيع ارض في منطقة سكنية عجلتون مساحة ٢٣٠٠م.م. تقريبا ٤٠٪ استثمار. التلفون ٠٣/٢٧٢٧٧٣

Action à vendre à Portemilio Health Club - Prix 7500$. Tél.: Call 03/313617

للبيع شقة فخمة في كفرحباب غزير منظر خلاب ٣٦٤م.م ٤ نوم، جلوس/جناح ضيوف ٣ صالونات، ٥ حمامات مع ديكور وفيترينات مع موقفين للاستفسار. الاتصال بالآنسة صونا ٢٥٨٠٧٦/٥ – ٠١/٢٥٩٦٠٤

كلمنصو رأس بيروت ط ٢- ٤١٠م.م ط١٣ – ٤١٠ م.م. مناظر بحر ومقابل للسفارة الفرنسية سابقا التلفون ٠٣/٢٢٢٣٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

شقتان (حريصا/أدما) عمار فخم، مناظر بحر/جبل، مع امكان التقسيط. ت ٠١/٢٨٥٠٨٠ الاتصال قبل الرابعة.

للبيع ارض في الحدث بيروت ٩٠٠٠م.م. بجانب الاوتوستراد. الاتصال بعد السادسة مساء ٠٤/٩٢٢٧٩٨

للبيع شقة مطلة المنصورية ١٨٧م.م نوم ٣ صالونات، سفرة سعر مغر. التلفون ٠٣/٢٣٦١٣٠

للبيع او للايجار

للبيع او للايجار ٢نوم صالون سفرة، موقف سيارة في المكحول قرب الجامعة الاميركية. التلفون ٣٤٨٤٨٨

Chalet à vendre ou à louer à Zaarour 120m². Tel.: 03/223456

للبيع او للايجار عيادة او مكتب سنتر عمودي الجديد – البربير. التلفون ٠٣/٢٧٨٨٧١ – ٦٤٨١٠٠

للايجار

للايجار بعبدات مفروش ٣ نوم حمامان صالون وسفرة شوفاج، سطيحة، فيرندا وحديقة ٠١/٤١٨٧٧٥

للايجار مستودع ٥٥م.م. منطقة الحمراء. التلفون ٠٣/٦٨٠٢٣٣

للايجار شقة للسكن او مكتب ١٢٠م.م. الاشرفية قرب الجامعة اليسوعية للاتصال Jinny التلفون ٣-٢-١٠٠٠٢٨ – ٧٢٣٣

للاستثمار منزل مفروش مساحة ١٨٠م.م. المولديلي ان. الهاتف ٠١/٣٦٢٤٨٢ – ٠١/٣٦٠٣٤٢

شقة للايجار ٢ نوم صالون سفرة – عائشة بكار – قرب جامع عائشة بكار. ت ٠٢/٢١٧٠٨٩ شهريا ٤٥٠$

مكتب مفروش ١٦٢م.م. في مركز معروف في منطقة الدورة مع موقف وكافة التسهيلات. للاستفسار الاتصال بالآنسة صونا ٢٥٨٠٧٦/٥ – ٠١/٢٥٩٦٠٤

A louer duplex meublé Haret Sakhr projet Bouyout 4 Tél.: 04/972484 - 03/301689 prix abordable.

A louer magasin 50m² + parking centre St Rock - Jisr el Bacha 04/972484 - 03/301689

مطلوب ارض المونتيفردي عين سعاده بيت مري برمانا الفنار حرج تابت البوشرية. التلفون ٠١/٤٩٨٥٧٠ – ٠٣/٢١٢٨٨٢

سيارات

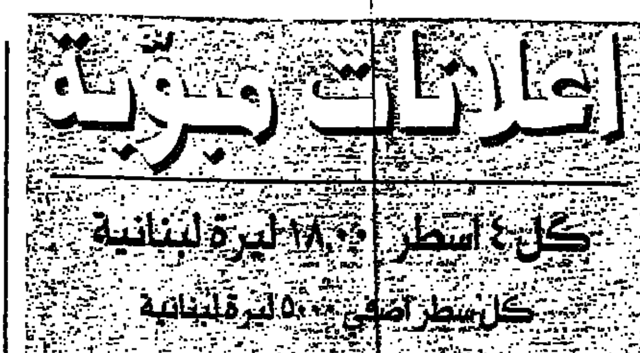
BMW 850 - I 91 full option electrical wheel and curtain very good condition 26000$. Tél.: 03/584404 - 01/364552

للبيع Van Transporter لون ابيض مقفل تبريد ماء م ٨٧ مجمرك الماني ٣٠٠٠$ ت ٠٩/٢١١٧٤٨

مفروشات

للبيع بيانو فخم جدا مكفول ٥ سنوات المزرعة، طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو. ت ٣٠٧٢٣٣ – ٠٣/٧٥١١٢٩

تتمة الاعلانات الرسمية في الصفحة – ١٦ –



شركة شرقاوي اليكترونيكس تطلب Office Boy العمر بين ٣٠ و٣٥ سنة يعرف منطقة بيروت وضواحيها. الافضلية لمن لديه رخصة قيادة عمومية – المقابلة بين ٩–١٠ صباحا. الاتصال ٣١٢٢٤٧ – ٠١/٣١٢٢٠٤

مطلوب براشورة درجة اولى صالون الرهاف للسيدات دوحة عرمون. الاتصال بالهاتف ٠٣/٤٢١١٢٣ – ٠١/٣٠٧٥٤٢

Needed secretary, bilingual, fluent in English, with perfect knowledge in windows & Excel. to be Able to start immediately. pls Call: 01/873058/9

Repertable mech eng Co. required motorised sales engs. and saleswomen. Tel.: 01/378801/5 - 03/816189

Needed sales person exp. in bldg. materials products W/Car Pls Call 01/873058/9

Medical Rep. – Preferably pharmacy degree. – Motivation + experience required. – Fax C.V. 01/401417 Att. John.

Opthalmolog., Gen. internist staff nurses., required for Saudi Arabia., Tél.: 743777

Exec. secretary - receptioniste required for international firm. Beirut. Tél.: 743777

Elec-Télécom Engineers required for international firm. Beirut. Tél.: 743777

Great Growth Opportunity Sales & Customer Care telemarketing & Inside Sales Outside Sales & Sales management $ 650 Salary + Bonus. Training + Promotion. Call for appointment 03/341103

Importante société demande technicien PC et MAC expériencé néccéssaire salaire suivant qualifications. Tél.: 01/ 280603 - 281069 - 423639

شركة بردويل للمقاولات المتخصصة تطلب تقني - T.S éléctro mécanique خبرة لا تقل عن سنتين الاتصال بالآنسة ريما مجدلاني. التلفون ٨٧٩٩٠٠ – ٠١/٨٩٤٥٢٢ فاكس ٠١/٨٧٩٩١٠

مطلوب سكرتيرة لمكتب محاماة في البوشرية مع خبرة على استعمال الكومبيوتر. التلفون ٠١/٨٩٥٢٨٨

مطلوب محاسبة جامعية ذات خبرة وتجيد الكمبيوتر للمراجعة من ١٠ حتى ٣ بعد الظهر. التلفون ٠١/٨٦٥٦٩

مطعم ومشاوي بربر، الحمراء نزلة البيكاديللي يطلب معلم شاوي ومعلم شاورما درجة اولى ومعلم سندويش ومسؤول Delivery الحضور شخصيا.

سكرتيرة جامعية مع خبرة كومبيوتر اللغة انكليزية. المراجعة الهاتف ٨١١٢٨٥ – ٨٦٠١٢٨

مطلوب مندوبو مبيعات مع سيارة – العمر ٢٥ – ٣٥ سنة. ت ٤٤٤٢٥ – ٤٤٩٠٩٠ القسم (٠) او (١٧٢)

وظائف

مطعم لامب هاوس يطلب شيف دو ران مع خبرة، يتقن الفرنسية والانكليزية. الحضور شخصيا من ٤–٧ بعد الظهر. الاتصال ٠٣/٢/٠١/٧٤١٧

Ghaddar Machinery Est. needs for Beirut branch sales engineers with experience in- Forklift. air compressors et gensets english is a must tél: 01/785085 - 07/220000

تنير اكسبرس للشحن الجوي تطلب ١– موظفين للعمل في حقل تخليص المعاملات الجمركية بالمطار على ان لا يزيد العمر عن ٢٥ سنة حائز على البكالوريا ٢– سكرتيرة تنفيذية ٣– سائق خاص على ان يكون العمر بين ٢٧ و٣٠ سنة ٤– عاملة لتنظيف المكتب وتقديم القهوة للمراجعة شخصيا اول كورنيش قصقص مدرسة بيت الاطفال

شركة مثلجات دولسي تطلب: ١– سكرتيرة للمكتب ديناميكية وحسنة المظهر ٢– مفتش مبيعات من سكان الضاحية او الاقليم حائز على شهادة جامعية Marketing العمر لا يتعدى ٣٥ سنة والافضلية لاصحاب الخبرة. التلفون ١–٩–٨–٧–٦/٠٥–٤٨٥٣٠

Sales engineer needed for major construction Co - Baabda. University graduate preferably male - English Acad. Excel car are pre-requisites. If interested pls call: 961-1 -922203 or fax CV: 01/922204

Construction company has vacancy for: – Secretary, fluent in English with knowledge in computer (Excel, Winword) office boy. Call 01/870880 - 894797

Espaces et formes SARL في حاجة الى مندوبين ومندوبات مبيعات الدوام حر، العمولة ممتازة. ت ٠٣/٣٣٧٤٤٦ – ٠٣/٣٧١٦٤٩ بعد الظهر.

Expanding Computer Company is seeking a young graduate as its technical support coordinator. preferably female and graduate with a BS in computer science, applicants must be responsible and ambitious. English fluency and adequate experience are a Must. Call Ms Gebran 01/701702

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

تعادل مرسيليا وموناكو في فرنسا وليفربول ثالثاً في انكلترا


مهاجم ليفربول مايكل اوين – الى اليمين – يرسل الكرة الى شباك نيوكاسل يونايتد امام المدافع ستيفن واتسون. (رويترز تيليفوتو)

تعادل مرسيليا وموناكو بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم الموسم الماضي ١–١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "فيلودروم" في مرسيليا وحضرها ٣٤٤٢٤ متفرجا في افتتاح المرحلة الـ٢٣.

وحفلت المباراة بالخشونة فأنذر الحكم هاريل لاعبين من مرسيليا هما برتان ورواء، واربعة من موناكو هم ليغفينسكي ودوما وبارتيز وهنري، قبل ان يطرد ليغفينسكي في الدقيقة ٨١ لنيله بطاقة صفراء ثانية.

سجل اوليفييه الشوافني اصابة السبق لمرسيليا برأسه في الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الاول، فاحتج لاعبو موناكو بدعوى ان لوران بلان كان في وضع تسلل. وقبل انتهاء المباراة بدقيقتين، سجل علي بن عربية اصابة التعادل لموناكو من ضربة حرة.

وتعادل متز متصدر اللائحة ومضيفه كان السادس عشر ١–١. سجل للمضيف دافيد ماتزوتشيني في الدقيقة ٨٦، وللضيف روبير بيريس في الدقيقة ٤١.

ويملك باريس سان جيرمان الذي يتخلف بفارق نقطتين عن متز، فرصة لانتزاع المركز الاول في حال فوزه على مضيفه باستيا اليوم.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١– متز ٤٦ نقطة من ٢٣ مباراة (٣٦–١٩).
٢– باريس سان جيرمان ٤٤ من ٢٢ (٣٦–١٩).
٣– موناكو ٤٢ (٣٥–٢٣).
٤– مرسيليا ٤١ (٣١–١٧).
٥– لنس ٣٧ من ٢٢ (٣٠–٢٥).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي ونذكر اولا الفريق المضيف:
باستيا – باريس سان جيرمان.
لنس – غانغان.
الهافر – بوردو.
اوسير – تولوز.
ستراسبور – ليون.
مونبلييه – نانت.
رين – شاتورو.

انكلترا

صعد ليفربول الى المركز الثالث في لائحة الدوري الانكليزي بفارق الاصابات عن بلاكبيرن روفرز الثاني، بفوزه على نيوكاسل يونايتد ١–٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "انفيلد" في ليفربول وهي مؤجلة من المرحلة الخامسة. وسجل اصابة الفوز مايكل اوين الذي احتفل بعيد ميلاده الـ١٨ الشهر الماضي، في الدقيقة ١٧.

وشارك مهاجم نيوكاسل يونايتد الان شيرر الذي غاب عن الملاعب ١٧٢ يوما بسبب اصابة في كاحله، في الدقائق الـ٣٠ الاخيرة من المباراة لكنه لم يفعل شيئا.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١– مانشستر يونايتد ٤٩ نقطة من ٢٣ مباراة (٥١–١٦).
٢– بلاكبيرن روفرز ٤٤ (٤٤–٢٤).
٣– ليفربول ٤٤ (٣٩–١٩).
٤– تشلسي ٤٢ (٥٠–٢٢).
٥– ارسنال ٣٨ من ٢٢ (٣٩–٢٦).

البرتغال

احتل سبورتنغ لشبونة المركز الثالث في لائحة الدوري البرتغالي بعد تعادله وسبورتنغ براغا ١ – ١ امام ١٧ الف متفرج في مباراة متأخرة من المرحلة الـ١٧. سجل للاول اوشيلنو كروز في الدقيقة ٦٦، وللثاني بروتو فيريرا في الدقيقة ٥٦. وطرد الحكم لاعبي سبورتنغ براغا ملادن كاروغلان وروي موزير في الدقيقتين ٦٤ و٧٦.

وفي مباراة ثانية حضرها ١٢ الف متفرج، فاز بنفيكا على مضيفه ليكا ٢ – ١ واحتل المركز الخامس. سجل للخاسر زي دا روشا في الدقيقة ٥١، وللفائز الاوكراني سيرغي كاندوروف والبوليفي اروين سانشيز في الدقيقتين ٣٨ و٧٠.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١ – اف. سي. بورتو ٤٣ نقطة من ١٧ مباراة (٣٩ – ٥).
٢ – فيتوريا غيمارش ٣٢ (٢٣ – ١١).
٣ – سبورتنغ لشبونة ٢٨ (١٨ – ١٠).
٤ – ريو آفي ٢٨ (٢٥ – ٢١).
٥ – بنفكيا ٢٧ (٢٤ – ١٦).

ايطاليا

تأهل جوفنتوس للدور نصف النهائي من كأس ايطاليا بتعادله وضيفه فيورنتينا سلبا ٠ – ٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "دلي الپي" وحضرها ٧٨٠٠ متفرج في اياب الدور ربع النهائي.

وكان الفريقان تعادلا ٢ – ٢ في فلورنسا قبل اسبوعين، فصعد جوفنتوس حامل الكأس تسع مرات وهو رقم قياسي، الى الدور نصف النهائي لتسجيله اصابتين خارج ارضه.

وتتابع اليوم وغدا بقية المباريات كالآتي ونشير بين قوسين الى نتيجة مرحلة الذهاب:
انترناسيونالي ميلانو – آ. سي. ميلان (٠ – ٥).
آ. اس. روما – لاتزيو روما (١ – ٤).
– الخميس:
اتالانتا – بارما (٠ – ١).

اسبانيا

تأهل ريال سرقسطة للدور ربع النهائي من كأس اسبانيا على رغم خسارته مساء امس امام اتلتيكو مدريد ١ – ٢ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "فيتشنتي كالديرون" في مدريد في اياب الدور الرابع. وكان ريال سرقسطة فاز ذهابا ٢ – ٠ فتأهل بمجموع المباراتين ٣ – ٢. سجل للفائز البرازيلي جوتينيو وفرنشيسكو "كيكو" نارفايز في الدقيقتين ٢٩ و٣٧، وللخاسر خوسيه ليغناسيو في الدقيقة ٨٤.

وتتابع اليوم وغدا بقية المباريات كالآتي ونشير بين قوسين الى نتيجة مرحلة الذهاب:
ريال مدريد – الافيس (د ٢) (٠ – ١).
ريال بتيس – ريال سوسيداد (٢ – ٠).
ديبورتيفو لاكورونيا – اوساسونا باميلونا (د ٢) (١ – ٠).
سلتا فيغو – ريال مايوركا (٠ – ١).
اتلتيكو بلباو – اكستريمادورا (د ٢) (٠ – ٢).
ميريدا – ريال فالادوليد (١ – ١).
– الخميس:
فالنسيا – برشلونة (١ – ٢).

المنتخب الفرنسي للمباراة مع اسبانيا

استدعى مدرب المنتخب الفرنسي لكرة القدم ايميه جاكيه ٢٠ لاعبا للمباراة الدولية الودية مع اسبانيا على ملعب فرنسا الجديد في ٢٨ كانون الثاني استعدادا لنهائيات كأس العالم الـ١٦، بينهم لاعبان جديدان هما برنار ديوميد (٢٤ عاما) من اوسير ودافيد تريزيغيه (٢٠ عاما) من موناكو وفلوريان موريس من باريس سان جيرمان الذي منح فرصة اخرى لتمثيل فرنسا في الوقت الذي يمهد جاكيه لحل مشاكل خط الهجوم.

ويغيب عن التشكيلة بيكسنت ليزارازو من بايرن ميونيخ الالماني وكريستيان كارمبو من ريال مدريد الاسباني وكريستوف دوغاري من مرسيليا وبرنار لاما من وستهام يونايتد الانكليزي.

واللاعبون هم:
– حارسا المرمى: فابيان بارتيز (موناكو)، ليونيل شاربونييه (اوسير).
– المدافعون: لوران بلان (مرسيليا)، فنسان كانديلا (آ. اس. روما)، مارسيل دوسايي (آ. سي. ميلان)، فرانك لوبوف (تشلسي)، ليليان تورام (بارما).
– سواعد الدفاع: ابرهيم با (ميلان)، آلان بوغوصيان وبيار ليفل (سمبدوريا)، ديدييه ديشان وزين الدين زيدان (جوفنتوس).
– المهاجمون: برنار ديوميد (اوسير)، يوري دجوركاييف (انترناسيونالي ميلانو)، ستيفان غيفارش (اوسير)، فلوريان موريس (باريس سان جيرمان)، روبير بيريس (متز)، دافيد تريزيغيه (موناكو).

* في بوينس ايرس: اختار مدرب المنتخب الارجنتيني دانيال باساريلا ثمانية لاعبين من ٢٢ لنهائيات كأس العالم هم: خوان فيرون (سمبدوريا)، خوسيه تشاموت وماتياس الميدا (لاتزيو)، روبرتو سنزيني (بارما)، روبرتو ايالا (نابولي)، اريبل اورتيغا (فالنسيا)، غبريال باتيستوتا (فيورنتينا)، مارتشيلو غالاردو (ريفربلايت).

مشروع ايطالي لخفض اللاعبين الاجانب

اعلنت وزارة الرياضة الايطالية ان نائب رئيس مجلس الوزراء فالتر فيلتروني يريد خفض عدد اللاعبين الاجانب في نوادي كرة القدم المحلية.

واوضح فيلتروني في حديث الى صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" انه سيقدم مشروعاً يتعلق بهذا الموضوع الى مندوب لجنة الشؤون الثقافية والرياضية في اتحاد الدول الاوروبية الاسباني مارسيلينو اوريخا في نهاية الشهر الجاري في بروكسيل.

ويتضمن المشروع اقتراحاً بالسماح لاي فريق باشراك خمسة لاعبين اجانب اساسيين في المباراة الواحدة مع ترك الخيار للنادي في ضم عدد اللاعبين الذي يريده شرط المساواة بين عدد اللاعبين التابعين لدول الاتحاد الاوروبي وعدد اللاعبين التابعين لدول من خارج الاتحاد.

ويحق لكل فريق حاليا ان يشرك اي عدد يريده من لاعبي الاتحاد الاوروبي وثلاثة من خارج دول الاتحاد.

واكد فيلتروني ان رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم لوتشيانو نيتزولا ورئيس رابطة النوادي المحترفة فرانكو كارارو يؤيدان اقتراحه. وسبق لمدرب المنتخب سيزاري مالديني ومدرب منتخب الشباب ماركو تارديللي ان ابديا قلقهما لوجود لاعبين اجانب في المراكز الرئيسية في كل فريق.

وهناك حالياً ١٢٢ لاعباً اجنبياً في النوادي الايطالية للدرجة الاولى وعددها ١٨ اي ضعفي ما كان عددهم عام ١٩٩١.

اول طابع دائري لكأس العالم الـ١٦



الطابع الدائري التذكاري كما كشفته دوائر البريد الفرنسية امس. (أ ف ب تيليفوتو)

تشهد المدن الفرنسية التي تستضيف نهائيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز، قريباً اول طابع بريدي دائري في التاريخ وثمنه ثلاثة فرنكات (نصف دولار).

ورسمت على الطابع الذي صممه لويس بريا، كرة زرقاء يعلوها شعار "فرنسا ٩٨" على ارضية تغطيها الأعلام.

وسيباع الطابع في المدن العشر التي تقام فيها المباريات في ٢٨ شباط واول آذار، على ان يباع في كل المراكز البريدية ابتداء من ٢ آذار قبل ١٠٠ يوم من انطلاق كأس العالم.

فوز لغانا ٣–١ على موزامبيق

فازت غانا على موزامبيق ٣–١ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما في اكرا امام ٣٥ الف متفرج.

وسجل لغانا محمد غارغو واوسي كوفور وتشارلز اكونور في الدقائق ٦٤ و٧٠ و٧٥، ولموزامبيق تيكوتيكو في الدقيقة ٧٢.

مدرب جديد للمنتخب السلوفيني

عين الاتحاد السلوفيني لكرة القدم بويان براسنيكار مدربا لمنتخبه حتى اواخر سنة ١٩٩٩ خلفا لزدنكو فردينيك، مع استمرار براسنيكار في تدريب فريق ماريبور ثالث الدوري حتى تموز المقبل.

وسبق لبراسنيكار ان درب المنتخب من ١٩٩١ الى ١٩٩٣. وستلعب سلوفينيا في تصفيات بطولة الامم الاوروبية الـ١١ مع نروج واليونان ولاتفيا وجورجيا والبانيا.

ماكمانامان لا ينتقل الى برشلونة

نفى نادي ليفربول الانكليزي لكرة القدم وساعد دفاعه الدولي ستيف ماكمانامان ان يكون ماكمانامان في صدد الانتقال الى نادي برشلونة الاسباني في نهاية الموسم الحالي كما قال نائب رئيس برشلونة خوان غاسبارت في مقابلة مع صحيفة "ال موندو" الاسبانية التي نقلت عنه ايضا انه اتفق مع عميل اللاعب على ان يتقاضى ماكمانامان ١٢ مليون جنيه (١٩,٦ مليون دولار).

وأكد ناطق باسم ليفربول انه لم تجر اتصالات مع برشلونة منذ آب الماضي. وينتهي عقد ماكمانامان مع النادي في نهاية الموسم المقبل وهو لم يبد رغبة في تجديده. ويسمح قانون بوسمان بتحريره في مقابل لا شيء بعد ١٨ شهرا ولذا فليس امام ليفربول خيار سوى بيعه. وكانت المفاوضات بين ماكمانامان وبرشلونة تعثرت في آب الماضي بعدما طلب الاول ٥٠ الف جنيه اسبوعيا وتوقيع عقد لست سنوات. وقد نفى ماكمانامان ذلك.

من جهة اخرى، كشف غاسبارت ان برشلونة يرغب في شراء فيليب كوكو ساعد دفاع بي.اس.في ايندهوفن الهولندي، مع انه لا يستطيع ان يلعب معه هذا الموسم لان سوق الانتقالات في اسبانيا اقفلت في ١٥ كانون الثاني الجاري.

صحف برشلونة تهاجم فريقها

شنت صحف مدينة برشلونة "ماركا" و"آس" و"آل موندو" حملة عنيفة على فريقها برشلونة بعدما تعرض لخسارة جديدة مساء الاثنين امام فالنسيا ٣–٤ في ختام المرحلة الـ٢١ من الدوري الاسباني لكرة القدم مع انه كان متقدماً ٣–٠ حتى الدقيقة ٦٨.

وهو التعثر الثالث لبرشلونة في الدقائق الاخيرة من المباريات التي خاضها. ففي ٥ كانون الثاني الجاري، تقدم سلمنقة ٣–٠ حتى الدقيقة ٧٩ قبل ان يفوز عليه سلمنقة ٤–٣. وفي ١١ منه تقدم ريال سوسيداد ٢–٠ الى ما قبل النهاية بسبع دقائق، ثم انتهت المباراة بالتعادل ٢–٢.

وصرح مدرب الفريق الهولندي لويس فان غال: "بعد تقدمنا ٣–٠، قام لاعبون كثيرون بما لا ينبغي القيام به اذ اكثروا من المراوغة ولم يتقيدوا بمراكزهم ولم يعتقدوا ان الخصم قادر على تسجيل الاصابات، واذا ما فقد الفريق تركيزه يصير كل شيء وارداً. المشكلة صارت نفسية وسأعمل على حلها قبل مباراة الكأس ضد فالنسيا نفسه الخميس المقبل".

اما مدرب فالنسيا الايطالي كلوديو رانييري فقال: "انه اسعد يوم لي منذ انضمامي الى فالنسيا". واعترف بانه لم يعتقد قط ان فريقه قادر على الفوز بعدما كان متخلفاً ٠–٣.

بطولة اوستراليا الدولية المفتوحة لكرة المضرب

سقوط موستر وايفانيسيفيتش وهنمان وتأهل هينغيس وبيرس


الاسوجي يان آبل الذي اخرج النمسوي توماس موستر. (أ ف ب تيليفوتو)


الهولندي يان سيميرينك الذي اخرج الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش. (أ ف ب تيليفوتو)


الفرنسي جيروم غولمار الذي اخرج البريطاني تيم هنمان. (أ ف ب تيليفوتو)

السويسرية مارتينا هينغيس في مباراتها والالمانية فيلترود بروبست. (أ ب تيليفوتو)


الفرنسية ماري بيرس فائزة على الصينية لي فانغ. (رويترز تيليفوتو)

شهد اليوم الثاني من بطولة اوستراليا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في ملبورن وهي اولى دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٨ والبالغة قيمة جوائزها ٦,٤ ملايين دولار، سقوط مصنفين من العيار الثقيل هما النمسوي توماس موستر المصنف ثامنا والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالث عشر.

فقد خسر موستر الذي وصل الى الدور نصف النهائي من البطولة العام الماضي، امام الاسوجي يان آبل المصنف ٢٤٣ في العالم ٤–٦، ٦–٧ (٥–٧)، ٥–٧ في ١٢٢ دقيقة. ومع اعترافه بأنه خاض مباراة متواضعة، قال ان "الخسارة ليست نهاية العالم".

اما ايفانيسيفيتش ذو المزاج الحاد، فخسر امام الهولندي يان سيميرينك المصنف ٧١ في العالم ٢–٦، ٦–٧ (٣–٧)، ٦–٣، ٤–٦ ثم رفض حضور المؤتمر الصحافي الذي تلا المباراة وقد يغرم ١٠ آلاف دولار على ما فعل في بطولة ويمبلدون الاخيرة.

وفاجأ الفرنسي المغمور جيروم غولمار المصنف ١٠١ في العالم، البريطاني تيم هنمان المصنف ١٩ وفاز عليه ٦–٣، ٦–٧ (٣–٧)، ٦–٢، ٣–٦، ١١–٩ في مباراة استمرت خمس ساعات الا دقيقة واحدة، اقل بـ١٢ دقيقة من اطول مباراة في تاريخ البطولة بين الالماني بوريس بيكر والايطالي عمر كامبوريزي عام ١٩٩١.

وارتكب هنمان الذي اعتبر انه خاض اسوأ مباراة في حياته، عشرة اخطاء مزدوجة في الارسال علما انه يعرف بقوة ضرباته التي تراوح سرعتها بين ١٩٥ و٢٠٠ كيلومتر في الساعة.

وسبق لغولمار ان خسر امام هنمان بثلاث مجموعات في بطولة ويمبلدون عام ١٩٩٦.

ولم يواجه البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف خامسا صعوبة كبيرة في الفوز على الاميركي ديفيد ويت ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٣، ٦–٤.

وكان روسيدسكي خرج من الدور الاول من البطولة العام الماضي عندما كان مصنفا ٤٢ في العالم.

وتخطى الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثالثا الدانماركي كينيث كارلسن بصعوبة ٦–٣، ٧–٦ (٧–٢)، ٥–٧، ٦–٣ في ثلاث ساعات ودقيقتين.

وفي ختام مباريات الدور الاول، سقط اربعة مصنفين هم موستر وايفانيسيفيتش والاسبانيان سيرجي بروغيرا المصنف عاشرا وفليكس مانتيلا المصنف رابع عشر.

وفي بطولة السيدات، حققت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى وبطلة الدورة في العام الماضي، فوزا سهلا على الالمانية فيلترود بروبست ٦–١، ٦–٢، في ٥٣ دقيقة وتأهلت للدور الثاني.

وسحقت الفرنسية ماري بيرس المصنفة خامسة وبطلة الدورة عام ١٩٩٥، منافستها الصينية لي فانغ ٦–٠، ٦–٠ في سهولة.

ولم يشهد اليوم الثاني من بطولة السيدات سقوط اي مصنفة وتأهلت الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة ثالثة والفرنسية ساندرين تستود المصنفة تاسعة والبلجيكية دومينيك فان روست المصنفة رابعة عشرة والالمانية انكه هوبر المصنفة عاشرة واليابانية آي سوغيياما المصنفة سادسة عشرة والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة سابعة والهولندية بريندا شولتز – مكارثي المصنفة حادية عشرة، للدور الثاني.

وهنا النتائج الفنية:

فردي للرجال

– الدور الاول: فاز الاوكراني اندريه ميدفيديف على الاوسترالي لوك سميث ٦–٢، ٦–٠، ٦–٢، والزيمبابوياني واين بلاك على النيوزيلندي بريت ستيفن ٦–٤، ٦–٢، ٦–٢، والاسباني البرتو بيراستيغوي على الالماني كارستن براش ٣–٦، ٦–٣، ٦–٤، ٦–٣، والاوسترالي تود وودبريدج على البلجيكي فيليب دو وولف ٧–٥، ٦–٣، ٧–٥، والبريطاني غريغ روسيدسكي المصنف خامسا على الاميركي ديفيد ويت ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٣، ٦–٤، والاسوجي توماس انكفيست على الاسباني خوان انطونيو مارين ٦–٣، ٦–٤، ٦–٣، والالماني اوليفر غروس على مواطنه مارك كيفن غولنر ٧–٦ (١٠–٨)، ٦–٤، ٦–٢، والاوسترالي مايكل تيبوت على الاوروغواياني مارتشيلو فيليبيني ٧–٥، ٧–٥، ٦–٧ (٥–٧)، ٦–٤، والبرازيلي غوستافو كويرتن المصنف ثاني عشر على الاسباني ياكوبو دياز ٦–٣، ٣–٦، ٦–٣، ٦–٢، والبلجيكي كريستوف فان غارس على النروجي كريستيان رود ٧–٦ (٧–٤)، ٤–٦، ٦–١، ٦–٣، ٦–٤، والالماني نيكولاس كيفر على الاوسترالي مارك درابر ٦–٤، ٦–٤، ٦–٠، والاسوجي يان آبل على النمسوي توماس موستر المصنف ثامنا ٦–٤، ٧–٦ (٧–٥)، ٧–٥، والايطالي اندريا غودينزي على الروماني دينو بيسكاريو ٦–٢، ٦–٤، ٦–٢، ٦–٢، والفرنسي ليونيل رو على الاسوجي توماس نيدال ٦–٣، ٧–٦ (٧–٥)، ٦–٣، والهولندي يان سيميرينك على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالث عشر ٦–٢، ٧–٦ (٧–٣)، ٣–٦، ٦–٤، والفرنسي نيكولا اسكوديه على الاسوجي ماغنوس لارسون ٥–٧، ٦–٤، ٧–٥، ٦–١، ١٠–٨، والاسباني البرت كوستا المصنف سادس عشر على الالماني طومي هاس ٧–٦ (٧–٥)، ٦–٢، ٦–٤، والاميركي جوناثان ستارك على الاسباني كارلوس كوستا ٦–٣، ٤–١ ثم بالانسحاب بسبب الاصابة، والاوسترالي جاسون ستولتنبرغ على الاسباني غالو بلانكو ٦–٢ ثم بالانسحاب بسبب الاصابة، والاميركي تود مارتن على الاسباني خافيير سانشيز ٦–١، ٦–٤، ٦–١، والاميركي ريتشي رينبيرغ على الافريقي الجنوبي ماركوس اوندروسكا ٦–٣، ٦–١، ٦–١، والاميركي مايكل تشانغ المصنف ثالثا على الدانماركي كينيث كارلسن ٦–٣، ٧–٦ (٧–٢)، ٥–٧، ٦–٣، والمغربي كريم العلمي على الالماني اليكس رادوليسكو ٧–٦ (٧–٠)، ٥–٧، ٦–٣، ٦–٢، والاميركي اندريه اغاسي على الايطالي مارتسيو مارتيللي ٣–٦، ٧–٦ (٧–٣)، ٦–٢، ٦–٢، والاميركي ديفيد ويتون على الالماني مارسيلو كراكا ٦–٤، ٣–٦، ٦–٣، ٦–٣، والاسباني جوليان الونسو على الايطالي رنزو فورلان ٧–٦ (١١–٩)، ٦–٢، ٢–٦، ٦–٢، والاوسترالي اندرو ايلي على الالماني ينز كنيبشيلد ٦–٤، ٦–٢، ٦–٣، والتشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف تاسعا على الاوسترالي غرانت ستافورد ٦–١، ٦–٠، ٦–٣، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على الاسوجي توماس يوهانسون ٦–٤، ٢–٦، ٦–٣، ٧–٦ (٨–٦)، والفرنسي غيوم رو على الاوسترالي ساندون ستول ٢–٦، ٦–٣، ٦–٤، ٦–٢، ٦–٠، والفرنسي جيروم غولمار على البريطاني تيم هنمان ٦–٣، ٦–٧ (٣–٧)، ٦–٢، ٣–٦، ١١–٩، والاوسترالي باتريك رافتر المصنف ثانيا على الاميركي جيف تارانغو ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٧ (٧–٤)، ٧–٥.

فردي السيدات

– الدور الاول: فازت الاسبانية فيرجينيا رويانو – باسكوال على التشيكية ساندرا كليتوفا ٦–٧ (٢–٧)، ٧–٥، والهندية نيروباما فايديانانتان على الايطالية غلوريا بيتزيكيني ٥–٧، ٦–٤، ٦–٢، والفرنسية ساندرين تستود المصنفة تاسعة على الاسبانية غالا ليون غارسيا ٦–٣، ٦–٢، والكندية يانا نيجيدلي على الاميركي تشاندا روبن ٦–٢، ٦–٤، والبلجيكية دومينيك فان روست المصنفة رابعة عشرة على الكندية رينيه سيمبسون ٦–٣، ٦–٢، واليابانية ريكا هيراكي على الالمانية اندريا غلاس ٦–٢، ٦–٢، والسويسرية باتي شنايدر على الفرنسية ناتالي ديشي ٦–١، ٦–٢، والالمانية انكه هوبر المصنفة عاشرة على الفرنسية سارة بيتكوفسكي ٥–٧، ٦–٠، ٦–٠، واليابانية آي سوغيياما المصنفة سادسة عشرة على الاسبانية ماريا انطونيو سانشيز لورنزو ٦–٤، ٦–١، ٦–٣، والاميركية جينجر هيلغيسون – نيلسن على البلغارية سفيتلانا كريفينتشيفا ٦–٣، ٧–٦ (٩–٧)، والسلوفاكية جانيت هوساروفا على اليابانية ماروكا اينوي ٦–٤، ٧–٥، والسويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على الالمانية فيلترود بروبست ٦–١، ٦–٢، واللاتفية لاريسا نايلاند على الاوسترالية كاترين باركلي ٦–٣، ٧–٦ (٧–٣)، والاميركية آن ميلر على التشيكية هيلينا سوكوفا ٤–٦، ٧–٥، ٦–٠، والاميركية تارا سنايدر على الكندية باتريسيا هاي – بوليه ٧–٦ (٧–٥)، ٦–٤، واولغا بارابانشيكوفا من روسيا البيضاء على التشيكية دنيسا تشلادكوفا ٦–٣، ٦–٣، واليابانية يوكا يوشيدا على الاميركية ميريديث ماكغراث ٦–١، ٦–٣، والافريقية الجنوبية جوانيت كروغر على المكسيكية انجيليكا غافالدون ٦–٠، ٢–٠، ثم بالانسحاب، والاوسترالية آن ايل ايلوود على الاميركية كريستينا براندي ٦–٤، ٥–٧، ٦–٣، والالمانية باربارة ريتنر على الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا ٦–١، ٦–٧ (٥–٧)، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة سابعة على التايوانية جانيت لي ٦–٠، ٦–٤، والفرنسية ليا غيرارد – روبي على اليابانية ناوكو كيجيموتا ٦–٢، ٧–٥، ٦–١، والهولندية بريندا شولتز – مكارثي المصنفة حادية عشرة على النمسوية ماريون ماروشكا ٧–٦ (٨–٦)، ٧–٥، والكندية صونيا جياسيلان على الكورية الجنوبية سونغ – هي بارك ٦–٧ (٢–٧)، ٦–١، ٧–٥، والاندونيسية يايوك بازوكي على الاميركية ميليلن تو ٦–٧ (٤–٧)، ٦–٣، ٦–١، والروسية ايلينا ماكاروفا على الايطالية لورا غولارسا ٦–٤، ١–٦، ٦–٤، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الاوسترالية ريني ريد ٦–٢، ٦–١، والروسية آنا كورنيكوفا على السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا ٦–٢، ٦–١، والسلوفاكية هنرييتا ناغيوفا على الاميركية آن ووندرليتش ٦–٣، ٦–١، والفرنسية ماري بيرس المصنفة خامسة على الصينية لي فانغ ٦–٠، ٦–٠، والافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة ثالثة على النمسوية بربارة باولوس ٦–٢، ٦–٠، والاسبانية كريستينا تورينس – فاليرو على الاوكرانية اولغا لوغينا ٦–٤، ٦–٤، والهولندية كريستي بوغرت على التشيكية رادكا بوبكوفا ٦–٣، ٦–٢، والاميركية كورينا موراريو على البلجيكية الز كالينز ٦–٤، ٦–١، ٦–٣.

لبنان ثالثاً في طائرة الامارات

احرز منتخب لبنان للكرة الطائرة للرجال، الميدالية البرونزية في "دورة راشد الدولية الثالثة" التي نظمها الاتحاد الاماراتي للكرة الطائرة، بفوزه في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع التي اجريت مساء امس على ملعب نادي الشباب في دبي، على منتخب بولونيا ٣–٠ (١٥–٨، ١٥–١٠، ١٥–١١).

استغرقت المباراة ٩٣ دقيقة وسادها اللبنانيون منذ بدايتها معتمدين على حسن الاستقبال من طوني شربل، مما اراح الموزع مروان الحصري الذي اعتمد اللعب السريع عبر رولان حلو وعمر حلاحل. كذلك عسر افراد المنتخب اللبناني ضربات الارسال فاربكوا البولونيين وعطلوا قوتهم الضاربة. وشهد الشوط الثالث تنافساً كبيراً، اذ حاول البولونيون العودة الى المباراة، لكنهم اخفقوا امام اداء لبناني رفيع ومتافت افراد الجالية في المدرجات.

مثل لبنان: منير عبوشي وايلي النجار ومروان الحصري ورولان حلو وطوني شربل وفادي الحاج وفيليب عريضة وعمر حلاحل.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الاماراتيان ابرهيم دادي وبدر حبيب. وفي نهايتها تسلم الموزع مروان الحصري جائزة افضل لاعب. واحتفل ابناء الجالية بفوز المنتخب بالنشيد الوطني وحملوا اللاعبين واعضاء البعثة، ثم انطلق الجميع في تظاهرة سيارة في شوارع دبي حتى فندق "فاندوم بلازا" في منطقة جسر آل مكتوم.

ويذكر انها المرة الاولى منذ اواسط الثمانينات، يحقق المنتخب اللبناني للكرة الطائرة انجازاً كهذا. وتعود البعثة الى بيروت الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم، وتضم: شحادة القاصوف رئيساً وانطوان اسطفان مديراً للبعثة، اميل جبور حكماً دولياً، سمير عساف مدرباً، واللاعبين: فادي الحاج ومنير عبوشي وطوني شربل ومولبير قبرصي وعمر حلاحل وشادي بوفرحات ووليد حجازي وايلي النجار ورولان حلو وفيليب عريضة ومروان الحصري ووسيم وهبي.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

سياتل سوبرسونيكس ٣٢–٨، اللايكرز ٣٠–٩

شاكيل اونيل مسجلاً بـ"دنك" للوس انجلس لايكرز في سلة اورلاندو ماجيك. (أ ف ب تيليفوتو)

حقق لوس انجلس لايكرز فوزه الثالث على التوالي والـ١٥ في ١٩ مباراة اذ تغلب على اورلاندو ماجيك ٩٢ – ٨٩ في انغلوود – كاليفورنيا في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي". وسجل شاكيل اونيل ٣٥ نقطة و١٥ كرة مرتدة و٧ عمليات صد "بلوك" للايكرز ضد فريقه السابق. وبات اللايكرز ثاني فريق يحقق ٣٠ فوزاً بعد سياتل سوبر سونيكس. وقد سجل اونيل ٣٠ نقطة او اكثر خمس مرات في المباريات الست الاخيرة، في حين سجل داريل ارمسترونغ ٢٤ نقطة و٨ كرات مرتدة و٩ تمريرات لاورلاندو ماجيك الذي خسر للمرة الرابعة على التوالي والمرة الـ١٤ في مبارياته الـ١٨ الاخيرة.

وفي نيويورك فاز نيويورك نيكس على بوسطن سلتكس ٩٨ – ٨٢. وسجل له كل من الان هيوستن وكريس ميلز ٢٢ نقطة. وهو فوزه الـ١١ على التوالي على ارضه على ضيفه.

وفي ايست روزرفورد، فاز نيوجيرزي نتس على سان انطونيو سبرز ٩٥ – ٨٤. وسجل كيث فان هورن ٢١ نقطة وعشر كرات مرتدة للفائز، بينما سجل تيم دنكان ٢٤ نقطة و١٧ كرة مرتدة للخاسر.

وفي هيوستن، فاز سياتل سوبر سونيكس على هيوستن روكتس ١١٤ – ٨٠. وسجل غاري بايتون ١٣ من نقاطه الـ٢٣ في الربع الثالث لفريقه الذي حقق فوزه الـ٣٢ في مقابل ثماني خسارات، فيما سجل كيفن ويلس ١٣ نقطة و١١ كرة مرتدة لهيوستن روكتس الذي خسر للمرة السادسة في سبع مباريات ومني باقساها هذا الموسم في غياب حكيم أولاجوون وكلايد دريكسلر.

وفي سولت لايك سيتي، فاز يوتاه جاز على ديترويت بيستونز ٩٨ – ٨٩ وسجل له كارل مالون ٣٠ نقطة و١٥ كرة مرتدة، وغرانت هيل ٢٦ نقطة لضيفه.

وفاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على سكرامنتو كينغز ٩٨ – ٨٥ منها ٢٤ نقطة لالن ايفرسون، ومينيسوتا تيمبر وولفز على لوس انجلس كليبرز ١١٧ – ١٠٩ منها ٢٠ نقطة لستيفون ماربيري، وتشارلوت هورنتس على تورونتو رابتورز ١٠٩ – ٨٨ منها ٣٨ نقطة لغلين رايس.

وهنا ترتيب الفرق:
* المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١– ميامي هيت ٢٤ – ١٤
٢– نيويورك نيكس ٢٢ – ١٦
٣– نيوجيرزي نتس ٢٢ – ١٧
– المجموعة الوسطى:
١– انديانا بايسرز ٢٦ – ١١
٢– شيكاغو بولز ٢٨ – ١٢
٣– اتلانتا هوكس ٢٧ – ١٣
* المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١– يوتاه جاز ٢٦ – ١٢
٢– سان انطونيو سبرز ٢٧ – ١٣
٣– مينيسوتا تيمبر ولفز ٢٢ – ١٦
– مجموعة الهادئ:
١– سياتل سوبر سونيكس ٣٢ – ٨
٢– لوس انجلس لايكرز ٣٠ – ٩
٣– فينيكس صنز ٢٤ – ١٢.

بطولة لبنان في كرة السلة

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للرجال والسيدات للدرجة الاولى، تقام مساء اليوم المباريات الآتية:
– بطولة الرجال: الساعة ٦,٠٠ انيبال زحله – الرياضي بيت مري على ملعب مدرسة راهبات القلب الاقدس في زحله، الساعة ٩,٣٠ الرياضي بيروت – الكهرباء الزوق على ملعب الاول، التضامن الزوق – الحكمة على ملعب النادي الرياضي غزير.
– بطولة السيدات: الساعة ٦,٠٠ انترانيك بيروت – هومنتمن انطلياس على ملعب الرياضي غزير.

بطولة لبنان لطائرة السيدات

ينظم الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة الاحد ٢٥ كانون الثاني على ملعب نادي الرسل جونيه المرحلة الاخيرة من بطولة لبنان للسيدات كالآتي: الساعة ١٢,٠٠ الاجتماعي قنات – القلمون، الساعة ١٤,٠٠ البربارة – نورث هافن، الساعة ١٦,٠٠ الانتصار – ادونيس، الساعة ١٨,٠٠ العمل بكفيا – البوشرية.

ويذكر ان الفرق التي انتقلت الى الدور نصف النهائي هي: حفرون امهج والعمل بكفيا والشبيبة البوشرية وينضم اليها الفريق الفائز في مباراة الاجتماعي قنات والقلمون.

بطولة الجمباز لمدارس الجبل

نظم مكتب الدورات المدرسية في المديرية العامة للشباب والرياضة بطولة محافظة جبل لبنان في الجمباز لسنة ١٩٩٨ على جهازي القفز والارضي في قاعة نادي مون لاسال في حضور رئيس دائرة التربية الرياضية محمد زبيب ومديري المدارس المشاركة والتي مثلها ٥٧ لاعبا ولاعبة.

وهنا الاوائل:
* مواليد ١٩٩١ – ١٩٩٠:
– ذكور: هادي خشاب (المبرة).
– اناث: نتالي جحا (سيدة الرسل).
* مواليد ١٩٨٩–١٩٨٨:
– ذكور: ايلي كريدي (مون لاسال).
اناث: باتريا عزام (سيدة الرسل).
* مواليد ١٩٨٧–١٩٨٦:
– ذكور: رودولف عماد (سيدة الرسل).
– اناث: جويل فارس (سيدة الرسل).
* مواليد ١٩٨٥–١٩٨٤:
– ذكور: روجيه عماد (مون لاسال).
– اناث: فيرا نلكوزي (مدرسة الجبل).
* مواليد ١٩٨٣–١٩٨٢:
– ذكور: ماهر حرب (مون لاسال).
– اناث: سنتيا شباط (سيدة الرسل).
* مواليد ١٩٨١ – ١٩٨٠:
– ذكور: خليل كركلا (المبرة).
– اناث: باميلا شباط (سيدة الرسل).
* ترتيب:
– ذكور: ١– المبرة، ٢– مون لاسال، ٣– سيدة الرسل الروضة.
– اناث: ١– سيدة الرسل الروضة، ٢– سيدة الدليفراند، ٣– مدرسة البنات.

اشرف على الدورة رئيس اللجنة الفنية وائل شرارة وعدد من الحكام.

سباق السنو بورد لاتحاد الجامعات

نظم الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات سباق التعرج في السنو بورد في منطقة عيون السيمان في حضور رئيس الاتحاد القاضي نصري لحود وبمشاركة كل الجامعات، وكان على مرحلتين بانحدار ١٢٠ مترا وطول ٥٠٠ متر.

وهنا النتائج الفنية:
* الذكور:
١– زاهر الحاج (اللويزة) ٦١,٠٤ ثانية.
٢– توماس صفير (اللبنانية) ٦٦,٧١
٣– باتريك فرا (البا) ٦٨,٢٩
* الاناث:
١– يارا شماعة (اللبنانية الاميركية) ٨٤,٢٠ ثانية.
٢– ميرنا شماعة (اللبنانية الاميركية) ٩٠,٤٥

اشرف على السباق لجنة فنية برئاسة حبيب فياض وعضوية عبدو جدعون وفؤاد صليبا ونبيل سلامة ووليد وهبة وعصام مهنا ومروان كيروز وجورج شاهين.

وينظم الاتحاد السبت ٣٠ كانون الثاني سباق التعرج في المنطقة ذاتها.

اتحاد كرة القدم

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم الاشتراك في كأس العرب السابعة لكرة القدم، والطلب الى الاتحاد العربي لكرة القدم منح لبنان استضافة تصفيات المجموعة الرابعة التي تضم لبنان وسوريا والاردن وفلسطين، مع اقتراح اقامة مباريات المجموعة في بيروت ايام الخميس والاحد والاربعاء ٢٣ و٢٦ و٢٩ تموز.

وثبتت نتائج المباريات المؤجلة من المرحلة الـ١٤ للدوري العام للدرجة الاولى.

قضايا النهار

اجتماعات واشنطن: لا شيء!

من الصعب على المرء ان يشاطر الرئيس الاميركي بيل كلينتون اماله المعلقة على اللقاء مع بنيامين نتنياهو.

ومن الصعب على المرء الا يشاطر وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات شكوكه في رغبة واشنطن الضغط على اسرائيل، ولذلك لا ننتظر شيئاً من اجتماعات واشنطن.

وبين آمال الرئيس الاميركي وشكوك الوزير الفلسطيني مسافة كبيرة وشاسعة تضاهي المسافة التي تفصلنا عن السلام، هذا السلام الذي يواصل رئيس الحكومة الاسرائيلية مراسم دفنه وسط تجاهل اميركي وانهيار عربي عامين.

والراهن ان السياسة الاسرائيلية لم تتغير منذ مجيء تكتل "الليكود" الى الحكم في اسرائيل، لا بل ان الشعارات التي كانت ترفع في المعركة الانتخابية، تم الالتصاق بها في شكل كامل ومن غير تنازلات وان شكلية للعرب او حتى للسياسة الاميركية في المنطقة.

آمال بيل كلينتون ليست في محلها من الزاوية العربية. اما من الزاوية الاسرائيلية فهي حتماً في محلها، وخصوصاً عندما تتواصل سياسة تدمير العملية السلمية عبر تكثيف الاستيطان "المتوحش" وتهجير الفلسطينيين ومحاصرة مناطق السلطة الوطنية وتدمير الاقتصاد الفلسطيني الناشئ واجهاض المفاوضات على المسارين السوري واللبناني والاكتفاء بمواقف مبهمة ورسائل ملغومة ومسمومة.

لقد اصبح جلياً ان لا سلام مع بنيامين نتنياهو وان حشد تأييد واشنطن في سبيل اغراق العرب اكثر مما هم غارقون، واي "وثيقة" او "سلام" يوقع في هذه المرحلة وفي هذه الظروف سيكون مهدداً في كل وقت بالسقوط لأن ما بني على باطل هو باطل، واتفاقات السلام التي تعقد على قاعدة ظلم واجحاف تاريخيين من الصعب لا بل من المستحيل حمايتها.

احدى المشاكل الكبيرة التي تعانيها العملية السلمية هي في غياب الوسيط الاميركي غيابا كاملاً اللهم الا في التأييد غير المشروط لاسرائيل وفي مواصلة الضغط على العرب دونما التفات الى حقوقهم او مشاعرهم.

سوف تتواصل الزيارات واللقاءات وسوف يكمل نتنياهو مسيرة تدمير السلام ومحاولة تدمير الشعب الفلسطيني والحقوق اللبنانية والسورية وسوف يأتي رئيس اميركي يخلف كلينتون، ويبقى الشرق الاوسط بؤرة توتر وعدم استقرار لن تقوى كل المعاهدات او الاتفاقات على تجنيبها الويلات والحروب ما دام الظلم والقهر والذل تطبع محاولات فرض سلام المنتصر على المهزوم.

في لعبة الامم لا مكان للضعفاء المهزومين وحتى اشعار آخر يبقى العرب ضعفاء ومهزومين واكثر من ذلك مشتتين وطعماً للفتنة التي هي اشد من القتل.

علي حماده

مناقشة للعدد السنوي من "النهار": بطرس، سلامه، سلام، فرنجيه، الخازن، ضاهر، حمدان

كتابات العزوف عن الدولة

الفضل شلق

يستحق عدد "النهار" الخاص الذي صدر بعنوان "أزمة الحياة السياسية في لبنان" – "خاص بميلاد ١٩٩٧ ورأس السنة ١٩٩٨" – وقفة مراجعة ونقاش، وخصوصاً انه جاء في مناسبة يتوقف عندها الناس للتأمل واعادة النظر في احوالهم ومصائرهم.

لقد كان ممكناً القبول بالكثير مما جاء في مقالات هذا العدد حول اخطاء الحكم في سوء تطبيق الطائف وفي غيره، لولا أن افتتاحية العدد وضعت الامر في اطار يشبه افلام الرعب التي تنذر بنهاية وشيكة. فالافتتاحية عنوانها "حتى لا تسكنه الاشباح"، وهي تحمل توقيع "النهار". وهي تنطلق من "عقدة العلاقات المميزة مع سوريا التي تحولت تبعية"، لتجد ان ذلك يهدد الوطن بأن يصبح "موئلاً للاشباح، او ارضاً لا تنبت الا قاهرين او مقهورين".

ساهم في هذا العدد بعض الكتاب والصحافيين البارزين وتوزعت افكارهم على العناوين الآتية: سوء تطبيق اتفاق الطائف، وغياب القرار الوطني بسبب خضوع لبنان للوصاية السورية، وتميز لبنان بالتعددية مما جعل كيانه يرتكز على الوفاق وليس الاتفاق على الهوية، والقطيعة بين الرأي العام والمجتمع من جهة والدولة من جهة أخرى بسبب طريقة تطبيق العلاقات المميزة (فؤاد بطرس)، وطغيان المعادلات الخارجية على المعادلات الداخلية، ولبنان مثال على النظام المخترق، وتقلص عناصر السلطة بسبب كون النظام السياسي مخترقاً، وتحول السياسة من مضمونها الى مجرد سباق على الجاه والثروة (غسان سلامة)؛ وتراجع الديموقراطية في لبنان حيث هناك ديموقراطيون بلا ديموقراطية، اذ ان معظم الفائزين في الانتخابات النيابية ينال الواحد منهم اقل من ٥٠ في المئة من الاصوات (نواف سلام)؛ واتفاق الطائف تسوية مسيحية اسلامية قدم فيها المسيحيون ما توجب عليهم في حين لم يحصلوا على المقابل، وتفاقم الخلل في تطبيق الطائف بدءاً باخراج واضعي هذا النظام: تهميش المسيحيين واخراج الحسيني، ورفض الفريق الحاكم مبدأ المصالحة الوطنية ومبدأ العيش المشترك، والانقسام حول معنى لبنان ومعنى تجربته التاريخية، وجهل الحكام بذلك وبذلهم الجهد لتحويل لبنان الى "بلد طبيعي" في ميزاته بينما يتميز هو عن بلدان المنطقة بنمط حضاري واسلوب حياة، وذلك تحت شعار تعريب لبنان واقامة دولة قوية تختزل المجتمع (سمير فرنجية)؛ وعدم وجود مشاركة صحيحة وفاعلة، وانقلاب الادوار، مما يستدعي تدخل رئيس الجمهورية

بصفته رمز وحدة الوطن وحامي الدستور لتصويب المسار واعادة الامور الى نصابها المتوازن (مخايل ضاهر) –، وبقاء الحرب السياسية رغم انتهاء الحرب العسكرية، وصيرورة اتفاق الطائف آلية لتأجيج الازمات، وواقع الطائف المأزوم منذ ولادته، وشائبة الطائف في توزع مهمات رئيس الجمهورية داخل السلطة التنفيذية، والانقلاب على الطائف، وغياب البدائل (فريد الخازن) وعيش اللبنانيين اليوم عصر الاثم المتعاظم في كل ابعاده وألوانه ونكهته: مراوغة في التحالف، مراهقة اقتصادية، بذخ في الانفاق، وشايات لدى الاشقاء، مقامرة بخيرات البلد وبالمصير، رهن القرار الوطني، تنافس طائفي ومذهبي (منيف حمدان)؛ اعاقة المعطى السياسي الاقليمي للنمو، واعاقة التجاذبات السياسية الفوقية للنمو، تراجع معدلات النمو للسنة الثالثة على التوالي الى حوالى ٢ في المئة مقابل الـ ٩ في المئة المتوقعة، ضعف حوافز الاستثمار، وعدم وضوح الخيارات المستقبلية؛ تزايد عبء الديون والخوف من ذلك، والكلفة العالية لسياسة التثبيت النقدي، والمشكلة الكبرى في تعاظم العجز، والخفة في التعامل مع المسألة، والسياسة الضريبية تمتص جزءاً كبيراً من مداخيل الفقراء لا الاغنياء، والتركيز على البنى التحتية، والارتباك حيال الخيارات المستقبلية للقطاعات الانتاجية (كمال حمدان).

ان ضيق المجال يجعل مستحيلاً مناقشة كل من هذه المقولات على حدة، لكن الافضل، على كل حال، هو مناقشة السياق الذي صبت هذه المقولات فيه، وبخاصة، ان الكثير منها صحيح في الاساس او هي جاءت ممن ابدوا في الاصل اتفاق الطائف وعملية بناء الدولة. والمؤسف ان غياب الحوار السياسي الجدي المتأتي عن ضمور العملية السياسية، يجعل الافكار تبتعد وحلفاء الامس ينقلبون على بعضهم، والخسارة الكبرى هي توسع الشقاق في وقت يحتاج فيه الوطن الى مزيد من التضامن لبناء الدولة والنهوض الاقتصادي.

إن الافكار المذكورة جميعها، افرادية او مجتمعة، لا تبرر التخلي عن الوطن للاشباح. بيد ان المنطق السياقي يعني ان الجمهورية الثانية قد نشأت بموجب اتفاق الطائف، ولم تكن الوصاية السورية جزءاً من هذا الاتفاق؛ لذلك فالاتفاق باطل (ربما منذ البداية بحسب اعتقاد فريد الخازن)، وعلى رئيس الجمهورية بصفته حامي الدستور ان يتدخل سريعاً لتصحيح المسار واعادة الامور الى نصابها الحقيقي.

والمسألة لا تتعلق باتفاق على الهوية (هل لأن الهوية معطى طبيعي؟) بل هي مسألة وفاق يستطيع اي طرف ان يخرج منه متى شاء او متى اعتقد ان الوضع لم يعد مريحاً للسكن (بحسب الافتتاحية)! لقد تنازل فريق من اللبنانيين عما يميزهم (عن غيرهم من العرب المسلمين) في سبيل

الاتفاق، لكنهم لم ينالوا بديلاً من ذلك، فهم في حل من امرهم كي يخرجوا من الوطن فيستحيل بدونهم "موئلاً للاشباح"!

لا نريد تصديق هذا الكلام، لا لخطورته فحسب، بل لاننا نعرف ان جميع الذين كتبوا في هذا العدد الخاص باسمائهم الصريحة يعتبرون ان الاوطان ليست مجرد عقود تجارية وصفقات تتم لتبادل المنافع والصفقات، بل هي سيرورة تاريخية تأتي في سياقها *تسويات واتفاقات فتتراكم* وتعبر عن ضرورات تاريخية لا ترد فيها خيارات الانسحاب من الوطن. وانني اشك في ان هؤلاء الكتاب كانوا يعلمون سلفاً ان مقالاتهم سوف تندرج تحت عنوان كبير يحمل مقولة "وطن الاشباح".

لكن هناك مشكلة كبيرة لدى هؤلاء الكتاب، وهي انهم ارتدوا من مناقشة السياسة بما هي ممارسة في اطار الدولة او في تماس معها الى العزوف عن الدولة؛ فكأنهم وقعوا في مطب تفريغ السياسة من مضمونها، الامر الذي يشير اليه غسان سلامة. وهم يخلطون بين المستوى السياسي والمستوى الثقافي خلطاً يشير الى ان الثقافة في البلدان المحيطة (أي ثقافة العرب المسلمين) لا تؤهل حامليها للممارسة الديموقراطية. فما يميز لبنان هو التعددية (أي الوجود المسيحي فيه) كي "يطل لبنان العربي على العالم، وعلى رأسه رئيس مسيحي يشهد للعروبة على انها حضارة وانفتاح على كل الاديان" (بحسب قول مخايل ضاهر). وتتكرر الفكرة بأشكال اخرى في مداخلات الملحق المتعددة. فلبنان في نظر سمير فرنجيه يتميز "بنمط حضاري" و"اسلوب حياة" خاصين به، وهو يرفض ان يتحول "بلداً طبيعياً" غير متميز عن النماذج الاخرى في المنطقة. ويرجع ذلك الى ان اللبنانيين "استوعبوا الديموقراطية ثقافياً" بخلاف غيرهم من العرب (بحسب ما جاء في مقابلة مع الاستاذ فؤاد بطرس اجراها الياس الخوري وبلال خبيز لملحق "النهار" بتاريخ ١٩٩٨/١/٣). فما يميز لبنان عن بقية البلدان العربية هو هذه "الثقافة والديموقراطية"، وهي رهن بمسيحييه لا بسائر مواطنيه. فاذا لم يميزوا في النظام اللبناني فقد خصوصيته، وانضم الى الكيانات العربية الاسلامية غير الديموقراطية، فلم يعد هناك مبرر لوجوده.

ثم ما هو المقصود بالثقافات؟ هل هي كيانات مغلقة تتحدد على اساس جواهر ثابتة، فتأتي السياسة معبرة عن هذه الجواهر الثابتة؟ اذا كان الامر كذلك فان لبنان يصبح مجتمع ثقافات عدة. اي كيانات تتعايش جنباً الى جنب دون تداخل وتلاقح ودون امكان الانصهار والاندماج في اطار مجتمع واحد ودولة واحدة، وهذه الكيانات تكون اشبه بكرات البليارد التي تتصارع وتتدافع دون هدف موحد. وعلى هذا الاساس يرفض الاستاذ سمير فرنجية مفهوم المواطنية الذي يعتبر ان الفريق

الحاكم في لبنان يطرحه بديلاً من العيش المشترك. ولا ندري كيف يتعارض مفهوم المواطنية مع العيش المشترك بل نعتقد ان العيش المشترك لا يتحقق كاملاً الا بين مواطنين. ، واذا كان المنطلق هو تحقيق العيش المشترك بين الطوائف فمن الضروري تطوير ذلك ليصبح عيشاً مشتركاً بين المواطنين على اساس تحرير الافراد من طوائفهم، اي من وساطة الطائفة بين الفرد والدولة. والمطلوب ليس ان يبقى الوطن مجموعة طوائف، بل الصيرورة مجتمع افراد احرار متساوين في الحقوق والواجبات، بصفتهم افراداً لا بصفتهم اعضاء في طوائف. ان رفض مفهوم المواطنية يعني في الوقت نفسه الاصرار على بقاء الطائفية وعلى رفض الانصهار الوطني وعلى بقاء الاختلالات الناتجة عن الامتيازات الطائفية.

ليست الثقافات كيانات مغلقة وجواهر ثابتة. بل هي كيانات مفتوحة تحمل شتى الاحتمالات التي يناقض بعضها بعضاً في كثير من الاحيان، والتي يمكن تفسيرها في هذا الاتجاه او ذاك بحسب الظروف المحيطة بمن يفسرها. وحين كتب ماكس فيبر كتابه عن "الروح الرأسمالية والاخلاق البروتستانتية"، كي يثبت وقوع البروتستانتية في اساس النهوض الرأسمالي الغربي، كان يمكن له في الوقت نفسه ان يكتب كتاباً آخر عن تأثيرات "الاخلاق الكاثوليكية في الرأسمالية" كي يثبت تأسيسية الاخيرة ايضاً. واذا كنا نعاني ما نعانيه من اصولية الاسلام السياسي الذي يناقش الامور على اساس ثقافي ديني، فاننا لسنا بحاجة الى اصولية ثقافية من نوع آخر.

والقول ان لبنان يتميز عن غيره من البلدان العربية بالتعددية هو قول غير صحيح. فالمجتمعات العربية، والاسلامية بعامة، هي مجتمعات تعددية. اذ اعتبر المسلمون منذ البداية النصارى واليهود اهل كتاب، وكان ذلك تعبيراً عن تعددية توخاها المسلمون. وعندما واجه هؤلاء كثرة المجوس في الهضبة الايرانية؛ وبعد ذلك بقرون كثرة الهندوس في شبه القارة الهندية، فسروا النصوص بأوسع ما تسمح به المفردات والسياقات من اجل ان تظل الحياة المشتركة ممكنة.

ومن ناحية اخرى، لم تتشكل الامة العربية من عرق عربي صاف بل هي حصيلة اندماج شعوب عدة وثقافات متنوعة في سيرورة تاريخية لم تتوقف حتى الآن. ولم يكن هذا الاندماج المستمر ممكناً لولا التنوع والتعددية، ولولا الافتراض سلفاً بأن التنوع والتعددية مما مصدر غنى ثقافي وتقدم مطرد.

ولو انغلق العرب المسلمون على انفسهم منذ البداية او في اي مرحلة من تاريخهم لما تشكلت هذه الامة الفسيحة الارجاء. ومن المعلوم ان الثقافة العربية ما تطورت وتشكلت الا بتأثير الثقافات الاخرى، وكان هذا الامر مقبولاً – بل ضرورياً – على الدوام

لدى نخبة واسعة من رجالات الثقافة العربية الاسلامية.

لكن الكلام عن تميز لبنان بالتعددية، دون غيره من البلدان العربية او من بلدان العالم اجمع، يعيدنا الى اجواء "الصيغة الحضارية الفريدة" التي كانت ايديولوجيا سائدة لدى فريق من اللبنانيين قبل العام ١٩٧٥؛ علماً بأن هذه الايديولوجيا قد جرت على لبنان وعلى اصحابها الخراب والدمار. وكانت احد اسباب الحرب الاهلية التي لم تتوقف الا بضغوطات خارجية. لقد كانت هناك بعض المبررات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الايديولوجيا حين كان لبنان يتمتع ببعض التقدم على غيره من البلدان العربية، وحين كانت تتوافر فيه خدمات لا تتوافر في غيره؛ اما الآن، بعدما خسر لبنان الكثير من مواقعه بسبب الحرب الاهلية، وبعد ان احرزت البلدان العربية الكثير من وجوه الاعداد والتجديد منذ الطفرة النفطية في السبعينات، فان على اللبنانيين ان يبذلوا الكثير من الجهد كي يلحقوا بغيرهم. ولم يعد هناك مبرر للمباهاة بالتميز والتمايز.

هناك الكثير من عوامل الاحباط في لبنان، وهذا امر طبيعي حين تتسع الهوة بين التوقعات والانجازات الفعلية. لكن المسيحيين ليسوا هم الاكثر احباطاً، اذ تشير الاستبيانات الاحصائية الى ان المسلمين اكثر احباطاً من المسيحيين. لكن الاحباط لا يعود لعوامل خارجية ولا الى ما يسمى الوصاية السورية.

وقد تعود اللبنانيون ان يلحقوا اخطاءهم بأطراف خارجيين، فقد اندلعت الحرب الاهلية في عام ١٩٧٥، وكان اطراف لبنانيون رافضين تسوية ١٩٥٨ والحكم الشهابي يحضرون لها على مدى عقد من السنين قبل ذلك" ورغم كل هذا لا نزال نسمع خطابات رسمية تتحدث عن حرب الغرباء على ارض لبنان. والامر عكس ذلك تماماً، اذ كان التدخل العربي في غالب الاحيان، والتدخل السوري خاصة، يهدف دائماً الى ايقاف الحرب الاهلية وايقاف النزف. وعندما يقول الاستاذ فؤاد بطرس ان "وثيقة الطائف... وليدة توافق عربي ودولي وانما كانت ضرورية لوقف القتال ومعترفة بدور بارز لسوريا في لبنان، ... فغلافها عربي – دولي، ونكهتها سورية وتسويقها اميركي"، فان معنى هذا الكلام ان الاطراف الداخليين اللبنانيين ما كان بامكانهم (او ما كانوا يرغبون) بوقف القتال دون الضغوطات الخارجية. ان فقدان الاهلية لدى الطبقة السياسية في لبنان هو المشكلة وليس التدخل السوري، بل ان فقدان الاهلية هذا هو الذي جعل التدخل السوري ضرورياً لانهاء شعوذة عون وطفولة اتباعه السياسية التي كان يمكن ان تمد الحرب بضع سنوات أخرى.

تتبع حلقة ثانية

احد رئيسي تحرير مجلة "الاجتهاد" – وزير سابق

"السلطات" والمجتمع أمام مسألة قوانين الأحوال الشخصية (٣):

الربط بين القوانين والنظام طائفياً

دلال البزري

في ما يأتي الحلقة الثالثة الأخيرة من دراسة الدكتورة دلال البزري حول قضية قوانين الاحوال الشخصية:

يبقى شفيق يموت الذي اعتبر ان امر قوانين الاحوال الشخصية "يجب ان يغلق نهائياً، ولا يعاد لفتحه بين فترة واخرى".

٦ – حجة تندرج في السجال السياسي السائد: واعني بهذه الحجة، تلك التي تدخل النقاش حول اي موضوع عام ضمن الصراع السياسي الآني الذي تخوضه الزعامات الزمنية في ما بينها؛ وذلك بذريعة دفاعها عن مصالح الطوائف التي تمثل. وقد يتدخل في هذا النوع من الحجج، رجال الدين... ولكن الطاغي على الموضوع هو استخدام السياسيين الزمنيين له.

فيما ان "مبادرة" الرئيس الهراوي لم تؤخذ كما قدمت نفسها، بل كما هو السجال القائم في البلاد بين مسلمين ومسيحيين حول: ضرورة الغاء الطائفية السياسية ام عدم ضرورتها، حول اولوية تنفيذ بنود اتفاق الطائف او تأجيل هذا التنفيذ. حول افضلية مسائل على اخرى الخ... فان مناقشة "المبادرة" تستلزم استخدام حجج "الطائفية السياسية" او "اتفاق الطائف" وما شابه من صيغ وتعبيرات هي من صميم السجال السائد.

ان رد نبيه بري يأتي في هذا السياق، فهو يقول: "ان ما لا نفهمه هو المعارضة للنظام برمته، وللدول بكل مؤسساتها وسياساتها، وما لا نفهمه ابداً ان نتصدى ونتحدى الآن اتفاق الطائف وندعو لتعديل الدستور قبل ان نكمل تطبيق هذا الدستور".

وبعد ايام، تابع بري رده بالقول: "هذه مزايدات وضرب على الوتر الطائفي، وهجمة غير مبررة على مجلس النواب... فالعلماني في موضوع الاحوال الشخصية يتحول الى طائفي وهو يحاول استعادة القدرة على حل مجلس النواب". السياسيون الآخرون لم يخرجوا عن نطاق الحجة السجالية اياها، كل حسب موقفه وموقعه. الوزير طوني فرنجيه قال: "اذا شئنا بلوغ هذا الهدف فيجب التوصل الى العلمنة او الغاء الطائفية السياسية التي يخشاها بعضهم". وزير آخر، طلال ارسلان، اعلن أنه "ما دام النقاش مفتوحاً حول بعض التعديلات الدستورية، فلا بد من ان نؤكد ان هناك كثيراً من التعديلات الضرورية ابرزها ما يتعلق بما ورد في اتفاق الطائف حول مجلس الشيوخ".

فيما النائب عبد اللطيف الزين دعا الى "تطبيق اتفاق الطائف اولاً بكل بنوده" ثم العمل على "تعديل ما هو في حاجة الى تعديل إن وجد".

اخيراً، يبقى حسن نصرالله الذي قدّر بأن "الذي يتصور انه اذا قررنا الزواج المدني او حتى قمنا بالغاء الطائفية السياسية في لبنان(...) لا يعني اننا الغينا الطائفية السياسية".

ماذا يمكن الاستنتاج من هذا العرض لطبيعة المحاجة؟

١ – التكفير والتخويف والتخوين الديني والاخلاقي والوطني هم اكثر الحجج المستخدمة.

٢ – الاصوليون من المذهبين (شيعة وسنّة) كانوا غائبين. اما حجج المتدخل الوحيد فيهم، امين عام حزب الله، حسن نصرالله، فلم تدخل في نطاق التكفير الديني، بل في صلب القضايا الزمنية المتداولة.

٣ – النساء وقضاياهن ومصلحتهن في قوانين مدنية للاحوال الشخصية... كلها غائبة تماماً عن المحاجة: اللهم في حالة واحدة، هي المحرّمة التي تمنع زواج المسلمة من غير مسلم.

٤ – لمن السلطة الفعلية في هذا البلد؟ هذا السؤال يلحّ على قارئ المحاجة. فاذا كان لرجال الدين كل هذه الصلاحية في وقف النقاش، واذا كانوا في الوقت نفسه يستدعون حقهم الدستوري في الحفاظ على القوانين الحالية للاحوال الشخصية، مستخدمين في سياق ذلك اشد الحجج بطشاً. واذا كان الزمنيون من الزعماء في المقابل يتبارون ويتنازعون ويتنافسون حول اختلافات وهمية مغرقين البلاد في تبعات قلة مسؤوليتهم، فمن هو بالضبط "المرجع" المختص في هذه القضية؟ ان هذا الالتباس القائم حول مرجعية السلطة الفعلية في لبنان، في ما يخص موضوعنا بالذات، يحتاج الى توضيح(٢٧).

٥ – ان مسألة قوانين الاحوال الشخصية، قابلة، كغيرها من المسائل الحيوية العامة في لبنان، الى ان تتحول مادة للابتزاز السياسي الآني: لذا، فلا احد يأخذ هذه المسائل مأخذ الجد، لا المبادرين الى طرحها، ولا الرافضين لها، ولا غير المبالين حيالها. جلّ ما في الامر انها مناسبة، كغيرها من المناسبات، لقياس حجم تطبيقها.

٦ – لذا، فإن احداً من المشتركين في النقاش حولها، لم يستخدم عبارة واحدة تتعلق بالمواطنية. واذا كان المفهوم الاخير كثير التجريد لزعماء زمنيين ودينيين اعتادوا الغوص في تفاصيل صغيرة و"عملية"، فان عبارات من قبيل الوفاق الوطني والديموقراطية ووحدة الوطن والدولة والغاء الطائفية السياسية ذات الرطانة الخطابية البالغة، اكثر تجريداً من مفهوم المواطنية نفسها.

هل يمكن ان نستخلص شيئاً من هذه الاستنتاجات؟

بل ثلاثة اشياء:

– ان يتخلّى المجتمع، صاحب المصلحة الوحيد بتبنّي قوانين مدنية للاحوال الشخصية، عن اوهام المصالح الآنية والمباشرة التي "تؤمّنها" القوانين الطائفية المعمول بها حالياً.

– وان لا يتّكل هذا المجتمع على "مبادرات" و"ضغوط" ومناكفات "المراجع العليا"، بكل اصنافها، الزمنية والروحية، بل يعتبرها جزءاً من المشكلة.

– ان يأخذ مصيره بيديه، مؤلفاً لاجل القوانين المدنية جمعيات ضغط شبيهة بتلك التي خاضت معركة الانتخابات البلدية والاختيارية... رابطاً بدأب بين القوانين الطائفية للاحوال الشخصية والنظام الطائفي بمجمله.

(انتهى)

٢٧) والدستور اللبناني لا يبدد هذا الالتباس، فمن جهة، تقول مادته العاشرة بأن "الدولة تضمن ايضاً للاهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية". فيما المادة ٦٥ منه تعتبر ان موضوع "قوانين الاحوال الشخصية" هو من المواضيع التي يتخذ فيها مجلس الوزراء "قراراته توافقياً".

ومن جهة اخرى فان المادة ١٩ منه تقول بان حق مراجعة المجلس يعود الى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء او الى عشرة اعضاء في مجلس النواب، والى "رؤساء الطوائف المعترف بها قانونا في ما يتعلق حصرا بالاحوال الشخصية، وحرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التعليم الديني".

... لإخراج الحرية من عنق الزجاجة: السلطة واصحاب محطات التلفزيون

أنور خطار

السجال الدائر حاليا حول ملف الاعلام يكاد ينحصر بفريقين اثنين: الاول ويشمل اصحاب المؤسسات المرئية والمسموعة ومن يساندهم من قوى سياسية ومثقفين، يستفظع اي مساس بحرية التعبير والنشر ويعتبره من الفظائع والمحرمات. اما الفريق الثاني، الذي يكاد ينحصر بالرئيس الحريري والمقربين منه فإنه يستفظع وبالدرجة نفسها الهامش الواسع الذي تتمتع به وسائل الاعلام على اختلافها. والفريقان على حق اذا أمكن أحدنا ان ينظر الى الامور من موقع الآخر وفي الاتجاه الذي ينظر اليه. فلو كان المدافعون عن الحريات اليوم في موقع السلطة، وبعضهم كان كذلك حتى الامس القريب، ولتفهم جيدا خوف السلطة من الحريات ولكان ميالا الى الحد منها او حتى قمعها كما كانت الحال في ايام الحرب السوداء. ولو ذاق الرئيس الحريري طعم المعارضة وهو الذي قدمت له السلطة على بساط من حرير لتفهم اكثر هواجس المعارضين والخائفين على الحرية، حريتهم هم اولا.

والفريقان على حق اذا أمكن الواحد منا ان ينظر في الاتجاه الذي ينظر اليه الآخر. فاذا نظرنا غربا رأينا في كلام السلطة العجب العجاب، وهذا ما يريدنا المعارضون ان نفعله. لكن اذا نظرنا شرقا لرأينا في ما يقوله المعترضون مجرد صراخ بلا طعم ولا سبب، وهذا ما يريدنا اهل السلطة ان نفعله. المشكلة ليست هنا. اي ليس المطلوب ان تتفهم السلطة رأي المعارضة في مجال حساس مثل الاعلام او لن يتصرف اهل المعارضة بما يريح السلطة المعترضين عليها. المشكلة هي في طريقة طرحها على الناس وكأنها لا تحل الا بأحد امرين: الحرية التامة بلا ضوابط او الضبط الى حد الخنق.

واذا كان من كلام يقال للحكومة تحديدا فهو أنها تحصد الآن ما جنت يداها من خلال قانون الاعلام المرئي والمسموع قبل عامين تقريبا. ليس فقط من خلال الإبهام المتعمد في شروط منح التراخيص فقط والاعتباطية في منحها وفي عدم صدور التقرير الفني النهائي حتى الآن بل تحديدا في عدم الرغبة في نقل الموضوع الاعلامي من دائرة السجال السياسي البحت الى دائرة المسؤولية الاجتماعية والعلمية والوطنية من خلال تهميش دور المجلس الوطني للاعلام في القانون والتطبيق. وخير دليل على ذلك انه الصامت الاكبر في المعركة التي تعنيه في الدرجة الاولى والتي لو تنكبها لأراح وزير الاعلام وهدأ من طبول المعارضة. بل لعل المخرج الوحيد الآن من المأزق، مأزق المحطات المرئية والمسموعة ومأزق الحكومة ايضا، هو في اعادة النظر في قانون انشاء المجلس الوطني الاعلام من حيث صلاحياته ودوره وعضويته وتأمين الامكانات اللازمة له البشرية والمادية، كي يقوم بهذا الدور وتلك الصلاحيات.

إن المجلس الوطني العتيد هو الهيئة الوحيدة المخولة اعطاء ملف الاعلام والحريات بعده الحقيقي، وتاليا الفصل بين المتنازعين غير الموضوعيين حكما في قضية ليست في النهاية ملك الحكومة والمعارضة فقط، بل ملك الناس اولا واخيرا.

المجلس الوطني العتيد، اذا شاء الحاكمون والمعترضون الاحتكام اليه، سيكون قادرا على النظر الى موضوع الاعلام والحرية من موقع السلطة والمعارضة واهل الاعلام الخائفين من السلطة. وسيكون قادرا على النظر شرقا وغربا في آن واحد ليرى موقع لبنان الحقيقي في الجغرافيا والتاريخ والواقع والتطور والتراث. وتاليا الحرية. المشكلة في الرغبة الجامحة في تعزيز الاوهام حول الحرية من مختلف الافرقاء. رغبة تعززها التلفزيونات تحديدا لأنها جعلت الناس يصدقون عيونهم وآذانهم وينسون المقعد الذي يجلسون عليه.

مجلس وطني للاعلام لا يكون همه اعادة لبنان الى الصف العربي لأن التاريخ يرفض مثل هذه العودة. وفي الوقت نفسه يمتلك الشجاعة ليقول للجميع والباكين على الحرية تحديدا ان لا حرية بدون ضوابط الا في مجتمع بلا قانون ولا دولة والا في مجتمع ليس فيه مقدمات – مقدسات اخلاقية ووطنية – يجب الا تمس والا كانت الفضيحة وكان الخراب. وليقول إن لبنان يعيش ازمة حكم تتلطى بالحرية وازمة ضياع المقدسات الوطنية التي في غيابها يصبح كل شيء حلالا ومباحا باسم الحرية.

مجلس وطني يعرف اعضاؤه جيدا ان الحرية محكومة بوسائلها اولا مثلما هي محكومة بمضامينها ومالكيها. لقد كانت المخطوطة هي رمز الحرية وكانت تصادر ويحرق كتابها احيانا، ثم اصبحت الحرية كتابا مطبوعا ونسي الحكام خطر المخطوطة وانصرفوا الى احتكار المطابع وحرق الكتب، ثم نسوا الكتب ليلاحقوا الصحافيين، ثم تساهلوا معهم ليحتكروا الاذاعات، ثم التلفزيونات وقد تركوا للصحافة المطبوعة حريتها. هذه في الانظمة الديموقراطية ولبنان ليس بعيدا عنها، وها هي المعركة تحتدم الآن حول البث الفضائي وكأن لا خطر ولا حرية الا من خلاله بينما الوسائل الاخرى خارج دائرة السجال والصراع الى حد بعيد. هل صحيح ان البث التلفزيوني الفضائي او الارضي هو فقط مقياس حرية الناس؟ وهل من خطر اكبر على مجتمع ما من أن يصبح التلفزيون هو مصدر معلومات ابنائه وتاليا مواقفهم المعلنة في السياسة والثقافة والموالاة والمعارضة؟

مجلس وطني يملك شجاعة ريجيس دوبريه الذي يقول: ان الحرية الشاملة للاتصال تفترض حالة من السلم والرخاء الدائمين. لن تلغى الرقابة في العمق الا يوم تطرد الحرب والقلّة من أفق البشر. يعني ابداً. ومن الآن وحتى ذلك الوقت كل نقل للفكر الى الجمهور سوف يهم الدولة او الهيئة الضابطة التي تمسك به مباشرة او بطريقة غير مباشرة. وهذا ليس كلام رجل دولة من العالم الثالث بل في فرنسا ام الحريات، وهو لا يقدم بقوله اقتراحاً من موقعه كمناضل او مثقف بل يقر بحقيقة تعيشها المجتمعات الغربية الديموقراطية التي نتمثل بها. اين هي حرية الاعلام والتعبير في هذه المجتمعات حيال مسألة الهولوكست بينما يمثل مفكر كبير مثل روجيه غارودي امام المحكمة بتهمة العداء للسامية بسبب ما جاء في كتابه عن الصهيونية؟ واين هي حيال ما يعتبره الغرب ارهاباً؟ بل اين كانت الحرية الاعلامية الغربية اثناء حرب الخليج الاخيرة؟ وقد كتب يومها هربرت شيللر في مجلة "الموند ديبلوماتيك": ان الولايات المتحدة، رغم اجهزتها الاعلامية المتطورة، كانت منغلقة كمثل اي مجتمع تحت الرقابة، وبحيث لم يصل الرأي العام سوى وجهة النظر الرسمية عن الحرب.

الى اين بعد هذا الكلام؟ لنمنح الحكومة الخارجة بقرارها وقف البرامج السياسية عبر الاقنية الفضائية بإجماع رسمي؟ لا، طبعاً. هل لنشترك في البكاء على الحريات؟ ايضاً، لا. بل الى الدعوة الى اخراج الحرية من عنق زجاجة لعبة السلطة واصحاب المحطات والقيادات المعارضة الى رحاب الوطن والناس بحيث لا تعود الحرية حصان طروادة الذي يختبئ خلفه المتضررون من قيام الدولة، او الذي تختبئ خلفه السلطة الخائفة من إعلام يفضح اسرارها واخطاءها وصفقات اركانها. وهذا لا يتم الا عبر تعديل قانون انشاء المجلس الوطني للاعلام من هيئة ملحقة بالسلطة الى مؤسسة وطنية مستقلة تتمثل فيها مختلف الاتجاهات الفكرية والدينية والاعلامية تناط بها مسؤولية تحديد الاطر العامة لممارسة الحرية بما يحقق سلامة الوطن وأمنه القومي وسلمه الاهلي والذوق العام والاخلاق العامة والكثير من العبارات التي نرددها في كل مناسبة بحيث لم نعد نفهم معناها تماماً كما لم نعد نعرف معنى الحرية وما اذا كان يجب ان نبكي منها او عليها.

صحافي واستاذ جامعي

كاريكاتور من العالم



ليونيل جوسبان وتظاهرات العاطلين عن العمل — عن "الموند" ١٨-١٩/١/١٩٩٨

قبل ستين عاما

٢١ كانون الثاني ١٩٣٨

النهار

استئناف مفاوضات المصالح المشتركة

حديث مردم بك للنهار

كيف ابتدأت المفاوضات ولماذا توقفت

الحكومة اللبنانية تستقبل الوفد السوري في سان جورج

ابتدأت مفاوضات المصالح المشتركة بين سوريا ولبنان في ٣ ايار عام ١٩٣٧ في دمشق فاقتصرت الجلسات الاولى على مباحثات شكلية ثم اجتمعت الهيئتان في صوفر في ٧ آب عام ١٩٣٧ وثارت ضجة حول المفاوضات بعد ان تسرب الى الرأي العام ما يفيد ان الهيئتين متفقتان على فصل المصالح المشتركة فتستقل كل دولة بإدارتها.

(...) وقد اتخذنا المقررات التالية:

١ – اتفق الوفدان على انه من الضروري ان يتحقق في اقرب وقت ممكن نقل سلطات الاشتراع والادارة للشؤون الاقتصادية والمالية التي يمارسها حاليا ممثل فرنسا لحساب سوريا ولبنان الى كل من الحكومتين السورية واللبنانية كل منهما في ما حصه، وذلك في سبيل ممارسة كل من الحكومتين سيادتهما التامة.

٢ – واتفق الوفدان على ان تجري ممارسة هذه السلطات بروح الاخاء القائم بين البلدين وان تحقق اتفاقات اقتصادية ومالية تضمن مصالحهما المتقابلة.

٣ – واتفق الوفدان على ضرورة تعيين الاساليب التي تتم بموجبها تصفية مختلف المسائل الاقتصادية والمالية المعلقة بين البلدين اما بطريقة التراضي او بطريق التحكيم (...)

هل انتهى عهد الارهاب في روسيا السوفياتية؟

بلاغ خطير لادارة الحزب الشيوعي

صدر امس في موسكو بلاغ من الادارة العليا للحزب الشيوعي يمكن اعتبارها نهاية للعهد الدامي الذي تعيش فيه روسيا السوفياتية منذ ثلاث سنوات.

فقد جاء في البلاغ انه لا يجوز بعد الآن اعتقال احد بدون برهان ثابت على جنايته. واذا تقرر طرد احد من وظيفته فلا يجوز ان يطرد الا بعد ايجاد عمل له.

ويوجد في روسيا مئة الف عضو من اعضاء الحزب الشيوعي اعتقلوا على اساس التهم والوشايات ولم يحدث حتى الآن ما يؤيد تجريمهم ليحاكموا او ما يرد التهم عنهم ليبرأوا.

وهذه الحالة خلقت في روسيا نوعا من الذعر الدائم فلم يعد احد يثق بأحد، وعدل الناس عن قبول الوظائف في الحزب الشيوعي. ولكي تنتهي هذه الحالة الشاذة يقول البلاغ أن الحكومة قررت ان "تصفي" بصورة نهائية جميع قضايا المتهمين، ومن تثبت براءته تنشر الصحف الخبر وتنفى عنه جميع التهم.

قضايا النهار

البابا حليف مَن في كوبا: كاسترو أم واشنطن؟

محمد السماك

الصبي الذي كان يخدم في المذبح اثناء قداس يوم الاحد عندما كان طالبا في احدى المدارس الدينية الكاثوليكية في هافانا، يستقبل في الثاني والعشرين من هذا الشهر بصفته رئيس الدولة الكوبية، البابا يوحنا بولس الثاني في اول زيارة في التاريخ يقوم فيها بابا الى الجزيرة.

راهن فيدل كاسترو منذ ان تسلم السلطة على رأس حركة انقلابية شيوعية في عام ١٩٥٩ على الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشيوعية. أقفل المدارس الدينية والخاصة، وفي عام ١٩٦١ أبعد ١٣٠ رجل دين كاثوليكي أجنبي عن كوبا وأرسل الكوبيين منهم الى معسكرات خاصة "لاعادة تأهيلهم" وكان من بينهم الكاردينال الحالي جيم اورتيغا.

اليوم يقف فيدل كاسترو والكاردينال أورتيغا جنبا الى جنب في مطار هافانا على رأس مستقبلي البابا ليفتح بذلك صفحة جديدة مع الكنيسة الكاثوليكية بعد ان اغلق ملفاً من صفحات كثيرة مع الشيوعية التي دقّ البابا نفسه اول مسمار في نعشها.

وجه كاسترو الدعوة الى البابا لزيارة كوبا في عام ١٩٧٩ اثناء زيارة الحبر الاعظم للمكسيك. ولكن الزيارة لم تتم. في العام الماضي ١٩٩٦ قام كاسترو نفسه بزيارة البابا في الفاتيكان وجدد له الدعوة، عندما وعد البابا بتلبيتها. ولكن قبل ذلك كان على كاسترو ان يبدي الكثير من حسن النية. فقد سمح للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٩ بالاحتفال بعيد الميلاد، كما سمح بعودة ٥٥ كاهنا كاثوليكيا مما رفع عدد الكهنة في كوبا الى ٢٦٠ بينهم ثلاثة كهنة من السود فقط (علما بأن ٦٠ في المئة من سكان كوبا من السود والملونين).

وفي الوقت نفسه شدد كاسترو الاجراءات التي تحظر النشاطات الدينية التي تقوم بها الكنائس الانجيلية الاميركية، علماً بأن بين الاحد عشر مليون كوبي يوجد مليون فقط يعتنقون الانجيلية، بينما يعتنق اكثر من ٤٠ في المئة من السكان الكاثوليكية. اما البقية (بين ٦ و٧ مليون نسمة) فانهم يمارسون عبادات افريقية – كوبية اشهرها السانتيريا (اوريشا) التي حملها الارقاء معهم من القارة السوداء. وتقول طقوس هذه العبادة بوجود خالق واحد للكون وأن هذا الخالق يوفد – اوريشا – اي الارواح على هيئة بشر للسهر على الكون وتدبير شؤونه. ولأن الكنيسة الكاثوليكية تحرم عبادة الارواح، فقد عمد اصحاب هذه العبادة الى اطلاق اسم قديس كاثوليكي على كل اوريشا لتجاوز لاجراءات التحريم.

تشكّل زيارة البابا الى كوبا عنوانا جديدا في ملف الصراع الاميركي – الكوبي الذي بدأ قبل مئة عام.

ففي الساعة التاسعة والدقيقة الاربعين من مساء الخامس عشر من شباط ١٨٩٨ دوى انفجار في ميناء هافانا – عاصمة كوبا – ادى الى غرق السفينة الحربية الاميركية "يو – اس – ماين" والى مقتل ٢٦٦ من طاقمها الذي كان يتألف من ٣٥٤ رجلا.

شكّل هذا الحادث عنوانا لمرحلة تاريخية لا تزال مستمرة حتى الآن. كانت كوبا في ذلك الوقت خاضعة للسيادة الاسبانية، وكان الكوبيون يطالبون بالاستقلال. وكانت الولايات المتحدة تقوم بخطواتها التوسعية الاولى.

اشترت الولايات المتحدة ولاية لويزيانا من فرنسا. واشترت ولاية فلوريدا من اسبانيا. وغنمت بالحرب ولايتي كاليفورنيا وتكساس من المكسيك. كان في نيّة الولايات المتحدة السيطرة على البحر الكاريبي فحاولت توظيف الثورة الاستقلالية الكوبية لضم الجزيرة اليها. لذلك رفضت الولايات المتحدة الاعلان الاسباني بأن الانفجار الذي اغرق سفينتها الحربية وقع نتيجة اشتعال مستودع الوقود الامامي، ولم تنفع كل عمليات الاغاثة الانسانية التي قامت بها القوات الاسبانية في هافانا لمساعدة البحارة الاميركيين المصابين في تبرئة ذمة اسبانيا من الحادث. وهكذا اصدرت هيئة التحقيق العسكرية الاميركية تقريرها الذي أكدت فيه ان الانفجار كان نتيجة لغم وضع في قعر السفينة. واستنادا الى هذا التقرير اعلن الكونغرس الحرب على اسبانيا في ٢٣ نيسان، وأرصد مبلغ ٥٠ مليون دولار لتمويل نفقاتها.

كانت الحركة الاستقلالية الكوبية بزعامة الجنرال ماكسيمو غوميز واثقة من الانتصار على الاسبان. الا ان الولايات المتحدة لم تكن تريد ان تقوم في جنوبها دولة مستقلة. كانت تطمح الى ابتلاع الجزيرة. ولذلك يعتقد المؤرخون اليوم انها افتعلت حادث الانفجار لتبرير تدخلها العسكري ضد الاسبان ليس دعماً للثورة، ولكن بهدف احتوائها وقطع الطريق امام استقلال الجزيرة. استمرت الحرب حول كوبا لاربعة اشهر خسرت خلالها اسبانيا كوبا اضافة الى ٥٠ الف رجل. وخسرت الولايات المتحدة ٥٤٦٢ رجلا. امتدت الحرب الى الممتلكات الاسبانية في الشرق الاقصى. حيث تمكنت الولايات المتحدة من ضم الفيليبين (أطلق اسم الفيليبين على هذه الجزيرة تيمناً باسم فيليبا ملك اسبانيا). بعد ان ألحقت بالقوات الاسبانية القليلة والضعيفة هناك هزيمة ساحقة، ودفعت مبلغ ٢٠ مليون دولار ثمنا لها. اما في البحر الكاريبي فضمت اليها بورتوريكو.

وما ان استتب الامر للولايات المتحدة في كوبا حتى اكتشفت ان اكثرية سكانها من السود (اصول افريقية) مما دفعها الى الاحجام عن ضمّها اليها حتى لا يؤدي ذلك الى ارتفاع نسبة السود الاميركيين. ومع ذلك لم تسمح لها بالاستقلال، بل فرضت عليها حكومة عسكرية اميركية واشترطت عليها عدم سحب قواتها من الجزيرة الا اذا وافقت كوبا على منحها – الولايات المتحدة – حق التدخل في اي وقت تراه ضروريا "لحماية ممتلكات الافراد وحرياتهم"!

يمكن اعتبار الحرب الاميركية – الاسبانية قبل مئة عام تماما من اليوم مثابة الغطاء الذي ادت ازالته الى فتح القمقم امام المارد الاميركي المتعطش الى السيطرة والتوسع. فقد اخذ الرئيس الاميركي في ذلك الوقت وليم ماكنلي بنصيحة مستشاره الكابتن الفرد ثايرماهان بشق قناة بنما لتسهيل مرور السفن الحربية والتجارية الاميركية بين المحيطين الاطلسي والهادئ حتى لا تضطر الى الدوران حول اميركا الجنوبية. منذ ذلك الوقت بدأ نجم الولايات المتحدة بالصعود. واخذ نجم اسبانيا بالافول. وصلت الولايات المتحدة اليوم الى احتلال موقع القيادة المنفردة والمتفردة لعالم ما بعد الحرب الباردة. بينا تكافح اسبانيا بضراوة من اجل منع تمزق كيانها السياسي من الباسك في الشمال حتى كاتالونيا في الجنوب.

ادى احتلال الفيليبين الى بداية الدور الاميركي كقوة باسيفيكية – آسيوية. فقد ضمت الولايات المتحدة اليها جزر هايتي وغوام حيث تقيم حتى اليوم واحدة من اكبر قواعدها العسكرية البحرية والجوية ويشكل هذا الحضور السياسي – العسكري رأس جسر الى الشرق الاقصى بكامله.

كان على الولايات المتحدة بعد انتصارها على اسبانيا ان تبني اسطولا بحريا لحماية هذه الممتلكات وتعزيز حضورها الدولي فيما وراء البحار.

وهكذا بدأ تنامي القوة البحرية الحربية التي كانت بدورها عاملا اضافيا لتشجيع الولايات المتحدة على تحقيق المزيد من المكاسب التوسعية.

احتلت الولايات المتحدة بورتوريكو بعد انتصارها على اسبانيا وتسجل الوقائع التاريخية اكثر من ثلاثين عملية عسكرية اخرى قامت بها الولايات المتحدة في البحر الكاريبي وحده، الامر الذي اثار قلق دول اميركا اللاتينية (من المكسيك حتى الارجنتين) التي تتحدث باللغة الاسبانية. وحدها البرازيل التي تتحدث باللغة البرتغالية تعاطفت مع الولايات المتحدة وحالفتها ضمنا. ادى هذا الواقع الى قيام تلك الهوة الكبيرة التي لا تزال قائمة حتى اليوم بين الولايات المتحدة واميركا اللاتينية، ولم تكن عوامل هذه الهوة ثقافية – لغوية فقط، بل كانت دينية ايضا. ذلك ان الولايات المتحدة تعتنق الانجيلية في اكثريتها الساحقة بينما تعتبر اميركا اللاتينية الخزان البشري للكاثوليكية في العالم. واذا كانت محاولات التوسع الاميركي عسكريا قد توقفت، فان المحاولات التي تقوم بها للهيمنة على هذه الدول لم تتوقف. ولعل من ابرز مظاهرها الجديدة النشاط التبشيري الذي تقوم به الكنائس الانجيلية الاميركية في الارياف وفي الاحياء الفقيرة من مدن وعواصم هذه الدول حتى ان البابا يوحنا بولس الثاني رفع صوته عاليا مستنكرا ومحتجا.

في عام ١٩٢٣ قامت حركة كوبية ثانية لتحرير الجزيرة، غير ان الولايات المتحدة تصدت لها واجهضتها ودعمت الانقلاب العسكري الذي قام به الكولونيل فولجنسيو باتيستا المتعاون معها.

من هنا تشكل زيارة البابا الى كوبا عنوانا جديدا في سجل الصراعات التي لا تكاد تخبو حيناً حتى تعود الى السطح احيانا اخرى. ففي عام ١٩٩٤ تمكنت الولايات المتحدة من استقطاب رؤساء ٣٤ دولة اميركية جنوبية الى مؤتمر قمة عقد في ميامي تقرر فيه اقامة منطقة للتجارة الحرة في ما بينها ابتداء من سنة ٢٠٠٥. وحده الرئيس كاسترو لم يدعَ الى تلك القمة. ووحده يعاني من جراء المقاطعة الاقتصادية الاميركية المفروضة على كوبا. تصرفت دول اميركا اللاتينية وكأن جراح الخوف من تطلعات جارها القوي الولايات المتحدة قد اندملت بعد مئة عام تقريبا. الا ان استبعاد كوبا يدل على ان جراح الغضب من تمرد كوبا وتطاولها المستمر لم تندمل بعد. وتأتي زيارة البابا الى كوبا لتضع مزيدا من الملح على هذه الجراح. فالبابا من حيث المبدأ ضد المقاطعة الاقتصادية التي تصر عليها الولايات المتحدة، كما انه ضد وحشة الرأسمالية المتفلتة. وهذا ما يريده كاسترو الذي صمد حتى الآن في وجه ثمانية من الرؤساء الاميركيين الذين مارسوا ضده كل انواع الحصار العسكري والاقتصادي.

تحالف البابا يوحنا بولس الثاني مع الولايات المتحدة لاسقاط "الشيطان الشيوعي" وكانت بولندا مسرح تحالفهما الناجح الذي اسقط جدار برلين ووحد الالمانيتين ووضع حدا للحرب الباردة. والآن يدير البابا ظهره للولايات المتحدة ويمد يده ولاول مرة الى الرئيس الكوبي حليف الشيطان الشيوعي السابق والذي حاول كل الرؤساء الاميركيين السابقين الذين تعاقبوا على السلطة طوال العقود الاربعة الماضية اغتياله واطاحة نظامه. ومن شأن لقاء البابا – كاسترو نفض الغبار عن امرين اساسيين، الامر الاول هو احياء عقدة اللاثقة بين دول اميركا اللاتينية والولايات المتحدة. والامر الثاني استنفار العصبية الكاثوليكية في مواجهة التغلغل الانجيلي الاميركي في اميركا اللاتينية. فقد اعاد كاسترو الى الكنيسة ممتلكاتها، وسمح لها باعادة فتح مدارسها. واعطى الضوء الاخضر لاساقفتها لاجراء القداديس علنا وحتى في الساحات العامة.

فهل ينجح الفاتيكان حيث خسرت اسبانيا؟

كاتب

"انفراج" خاتمي:
المزيد من احتواء العراق

شفيق الغبرا

اختلفت الآراء بخصوص خطاب الرئيس خاتمي الموجه الى الشعب الاميركي، فالبعض رأى فيه تغيراء والبعض الآخر رأى فيه مسايرة للآراء التقليدية في ايران وبداية خاطئة. فما هي حقيقة الموقف، وهل تشهد بداية تغير في العلاقة بين الولايات المتحدة وايران؟

ان الوضع الايراني الذي انتج خطاب خاتمي هو وضع شديد الصعوبة، فالقوى التقليدية التي تحكمت بالجمهورية الاسلامية طوال ما يقارب العقدين تحاول اليوم افشال سياسة الرئيس الجديد لكن مشكلة هذه القوى ان المرحلة اختلفت، اذ لم تعد الشعارات من شاكلة "الموت لاميركا" مفيدة، ولم تعد عمليات اخذ الرهائن او الغضب المطلق التي سادت العالم العربي والاسلامي قادرة على تغيير حقيقة او تحقيق مساواة او انتصار او تحقيق تنمية.

لهذا فالقوى التقليدية في مأزق، فهي وصلت الى طريق مسدود في السنوات الاخيرة مما يعطي للرئيس خاتمي مجاله الخاص للتحرك. فعلى مدى عقدين من الزمان وقعت ايران في ازمات عدة في علاقاتها الدولية والاقليمية، كما ان الدولة فقدت الكثير من شعبيتها الداخلية بين الشباب والجيل الصاعد. من هنا جاء خاتمي ليمثل خطا يستند الى قاعدة شعبية كبيرة. وهذا اساس القوة التي تسمح له حتى الآن بالتحرك بشجاعة.

ولكن هذا لا يعني ان الرئيس خاتمي سوف يضرب بعرض الحائط الرأي الآخر في ايران، بل ربما يكون هو الاعلم بأن المواجهة الشاملة وبلورة الخلاف الشامل مع التيار التقليدي سوف يؤدي الى اسوأ النتائج. ان تأجيج الصراع الآن في ايران قد يدفع بالتقليديين الذين هزموا في الانتخابات نحو العنف، وهذا ان وقع سيضع خاتمي في حرج شديد. وتشكل عملية اعتقال ابراهيم يزدي (واعادة اطلاق سراحه) وهو امين عام "حركة تحرير ايران" واول وزير خارجية في اول حكومة اسلامية، كما يشكل الهجوم على آية الله حسين علي منتظري الذي انتقد النظام لتجاوزاته في مجال حقوق الانسان والذي اقترح تحديد صلاحيات الامام خامنئي بداية سلبية لهذا الاحتمال.

ان قوة الرئيس خاتمي الرئيسية الآن مرتبطة بمدى مقدرته تحويل خطه المعتدل خطا مقبولا وقاسما مشتركا لكل القوى السياسية في ايران بما فيها قطاعات من القوى التقليدية نفسها. والاساس الآن هو في مدى قدرة خاتمي على تقديم توجهاته دون ان يكون لها فعل انقسامي شامل في المجتمع الايراني، لهذا من الطبيعي ان يتفادى خاتمي فتح النار على الآخرين كما يتفادى الآخرون فتح النار عليه، ومن الضروري ان يسعى الى التحرك بهدوء والى عمل المساومات المطلوبة في كل مرحلة. ان خاتمي يحتاج الى وقت لكي ينجح وهو في حاجة الى التركيز على المجال الثقافي.

مهما تكن ردود فعل التقليديين على توجهات خاتمي، فقد فعل خطابه الموجه الى الشعب الاميركي فعله، فهو من جهة ابدى ندما لاخذ الرهائن الاميركيين وفي الوقت نفسه مدح الحضارة الاميركية بما تمثل من مواءمة بين الدين والدنيا وبين التقدم والعمل. ويعرف خاتمي ان الحوار الثقافي والعلاقة الثقافية والتجارية مع الولايات المتحدة تشكّل نمطاً من الديبلوماسية التي تمهد لعلاقات اوسع ولحوارات حكومية.

كما يعرف الرئيس خاتمي ان هذه التوجهات سوف تساعد على سياسة الانفتاح في ايران. وباللغة نفسها فان الولايات المتحدة تعرف ايضاً بأن توجهات الحوار والتبادل الثقافي سوف تفرض انضباطاً ايرانياً اكبر حيال قضايا الارهاب واسلحة الدمار الشامل والموقف من السلام العربي الاسرائيلي. والجدير بالذكر ان الخارجية الاميركية انشأت لجنة (بدأت اعمالها يوم مقابلة خاتمي) هدفها اعادة النظر في سياسة العقوبات حيال ايران.

وبالطبع هناك مطالب ايرانية عدة ومحقّة بازاء الولايات المتحدة ومن اهمها وقف قرار تجميد الاموال الايرانية، وتخفيف القيود الاميركية على الاستثمار في ايران، والمطالبة بثمن اسلحة سبق ان دفعتها ايران في زمن الشاه ولكن لم تستلمها بسبب الثورة، بالاضافة الى المطالبة بدور امني والاعتراف بمصالح ايران الاقليمية.

اذاً يمكن القول ان التغيير قد بدأ، ولكن ايران تخوض نقاشاً وصراعاً صعباً عنوانه المستقبل، فهناك مدرسة تصدير الثورة والتصدي للشيطان الاكبر، وهناك مدرسة الحقوق والحريات وبناء الدولة والمجتمع المدني، وهذا يعني ان دول العالم الغربي وخصوصاً الولايات المتحدة ودول الخليج ايضاً في امكانها ان تتخذ خطوات مفيدة تساعد القوى المعتدلة في ايران على التعمق في سياساتها الحوارية والايجابية. اذاً بامكان الولايات المتحدة ودول اخرى كثيرة تقوية خاتمي باتباعها سياسات ايجابية تؤكد صحة رؤية خاتمي وتوجهاته المفيدة لايران ولو تم هذا سيكون من الطبيعي ان نرى تراجعاً في تصلّب المعسكر التقليدي الايراني.

***

ان التغير في الوضع الايراني الاميركي سوف يعني تغيراً حقيقياً في الجغرافيا السياسية الاقليمية وخصوصاً في موضوعة الاحتواء المزدوج. وهذا سوف ينقل مركز الثقل في المرحلة المقبلة من حالة الاحتواء المزدوج الى حالة الاحتواء المنفرد للعراق. ويمكن القول أنه بقدر ما يمثّل توجه خاتمي اتجاهاً مهماً يساهم في اسقاط "الاحتواء المزدوج" حول ايران فهو يمثل سياسة ستزيد من الضغط لاحتواء العراق وسياساته.

(الكويت)

استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

"الرفاه" في التاريخ الحزبي التركي المعاصر

عدنان حطيط

مع انه كان متوقعا، والى حد كبير مؤكدا بالنسبة الى متتبعي التطورات التركية، الا ان قرار المحكمة الدستورية العليا بحل حزب "الرفاه" الاسلامي كان له، رغم ذلك، وقع القنبلة في تركيا كما في خارجها.

لماذا الرفاه؟ وماذا بعد الحظر الذي ارفق باسقاط نيابة اربكان وخمسة اعضاء آخرين في الحزب، ومنعهم من ممارسة العمل السياسي مدة خمس سنوات؟

سؤالان كبيران بحجم المأزق، بالاحرى المآزق، التي تواجهها بلاد مصطفى كمال (اتاتورك) على عتبة القرن الحادي والعشرين.

المعطيات القانونية والدستورية

من حيث الشكل، اولا، فان موضوع حظر الرفاه لا يمكن تناوله من دون وقفة عند المعطيات القانونية والدستورية التي استند اليها قرار الحظر، واخرى عند الجهة الفاعلة والنافذة التي دفعت الى اتخاذ هذه الخطوة تحت شعار حماية الجمهورية التي اسسها اتاتورك قبل اكثر من سبعة عقود.

تحت عنوان "حظر اساءة استخدام الحقوق والحريات الاساسية، تنص المادة ١٤ من الدستور التركي على ان "من غير المسموح ممارسة اي من الحقوق والحريات التي يكفلها الدستور، بهدف انتهاك الوحدة غير القابلة للتجزئة للدولة بأراضيها وشعبها، وتهديد الدولة التركية والجمهورية، ووضع حكومة الدولة تحت سيطرة افراد او جماعة من الشعب، او اقامة هيمنة لطبقة اجتماعية واحدة على الطبقات الاخرى، او ايجاد تمييز على قاعدة اللغة، الجنس، الدين او المذهب، او اعتماد اي وسائل اخرى لاقامة نظام حكم على اساس هذه المبادئ والافكار".

اليد الحقيقية للجنرالات

الخطوات الاجرائية اخذت طريقها وفق ما نص عليه الدستور، اذ بدأت المسألة بدعوى اقامها مكتب المدعي العام التمييزي ضد الرفاه وقرار اصدرته المحكمة الدستورية العليا اخذت فيه بما جاء في وثيقة الادعاء المطولة التي اتهمت الرفاه بأنه انتهك الدستور. في المقابل لم تأخذ بعناصر الدفاع التي حاولت تفنيد الاتهامات مؤكدة عدم خروج الحزب عن اي من الشروط المنصوص عليها في الدستور.

ورغم هذا الظاهر "القانوني" للمسألة، الا ان المراقبين داخل تركيا وخارجها، يجمعون على ان اليد الحقيقية التي تقف وراء هذه القضية هي يد الجنرالات. او تحديدا "الدولة فوق الدولة" المتمثلة بمجلس الامن القومي حيث للجنرالات الكلمة العليا حتى على رئيس الجمهورية والحكومة والوزراء.

وفي وجود القنوات الدستورية والقانونية الجاهزة لتمرير قرار بحظر "الرفاه"، وفي وجود الجهة الدافعة او المحرضة التي تملك المفاتيح الحقيقية للقرار العسكري، وتاليا السياسي، وحتى القضائي، يبقى سؤال ثالث مهم: لماذا الرفاه؟

حل الاحزاب تقليد قديم

بداية، لا بد من الاشارة الى ان حظر الاحزاب ليس امرا جديدا في تركيا. فقد سبق ان حصلت اكثر من ٢٠ حالة مشابهة. وفي الغالب كانت هذه الحالات تقع بعد انقلابات، كما حصل في الاعوام ١٩٦٠ و١٩٧١ و١٩٨٠.

غير ان حالة "الرفاه" متميزة عن كل ما سبقها. اذ ان قرار حظره جاء بعد انقلاب غير معلن، رغم ان في الامكان الجزم بحصوله واعتباره رابع انقلاب في تركيا منذ وفاة اتاتورك في ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٨، والسادس اذا اضيفت المحاولتان الانقلابيتان الفاشلتان عامي ١٩٦٢ و١٩٦٣.

والمفارقة البارزة هي ان حزب "الرفاه" نفسه ليس سوى استمرار لحزبين آخرين جرى حلهما.

ففي اواخر السبعينات بدأت الاحزاب السياسية الرئيسية القائمة في تركيا تعاني من نتائج الانقسامات التي تعرضت لها. وقد اظهرت انتخابات العام ١٩٦٩ قوة المستقلين الذين تساندهم البرجوازية الصغيرة.

وهذا الامر شجع البروفسور نجم الدين اربكان على اعلان قيام "حزب النظام الوطني".

كان ذلك في كانون الثاني ١٩٧٠. وكان اربكان مهندسا ميكانيكيا تخرج من جامعة اسطنبول عام ١٩٤٨ حائزا الرتبة الاولى، وتابع دراسته في جامعة آخن الالمانية متخصصا في الاحتراق الداخلي للمحركات وعاد حاملا شهادة الدكتوراه ليصبح اصغر استاذ مساعد في جامعة اسطنبول اذ لم يكن عمره يتعدى الـ ٢٦ عاما.

مع عدد من الاعضاء السابقين في حزب "العدالة" اسس اربكان "النظام الوطني". وفي اندفاعهم لتحقيق موقع سريع لحزبهم على خريطة الاحزاب التركية، بالغ اعضاء الحزب الجديد في الدعوة لتطبيق المبادئ الاسلامية في العمل السياسي، ووقعوا في محظور انتهاك المواد الدستورية، فكان ان ارغموا على الرضوخ لحكم من المحكمة الدستورية في العام التالي، قضى بحل الحزب على اساس انه يقوم بنشاطات معادية للعلمانية.

غير ان المجموعة نفسها كانت مصممة على متابعة دورها السياسي وفق المنطلقات نفسها، فقامت عام ١٩٧٢ بانشاء حزب بديل باسم "حزب الخلاص الوطني".

ومنذ ولادته رفع الحزب الجديد شعارات دينية متطرفة، كالدعوة الى الغاء نظام العلمنة، واعلان الاسلام دينا رسميا للدولة واعادة تحويل كنيسة ايا صوفيا الى مسجد لتذكير الناس بأمجاد الامبراطورية العثمانية وسقوط القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح عام ١٤٥٣ (وكان اتاتورك قد حوّل هذه الكنيسة متحفاً)، الى غير ذلك من الشعارات الدينية التي لم يجرؤ اي حزب يميني من قبله على رفعها، بما في ذلك الحزب الديموقراطي القديم وحزب العدالة الذي قام على انقاضه في ما بعد.

وقد لقيت شعارات هذا الحزب ودعوته الاسلامية الصريحة رواجاً كبيراً في صفوف الفلاحين، فأعطوه اصواتهم بكثافة فاجأت الجميع بمن فيهم قادة الحزب انفسهم.

حصان اسود في الانتخابات

وبالفعل ففي غضون عام واحد تقريباً برز حزب الخلاص الوطني كحصان اسود في انتخابات ١٩٧٣.

هذا الامر جعل من الحزب في الفترة ما بين ١٩٧٣ و١٩٧٨ شريكاً في ثلاثة ائتلافات حكومية احدها برئاسة بولند اجاويد والائتلافان الباقيان برئاسة سليمان ديميريل. وفي كل هذه الائتلافات كان نجم الدين اربكان نائباً لرئيس مجلس الوزراء.

اولى الحزب في البداية عناية خاصة بتجييش المشاعر الدينية، رغم انه كان يدّعي ان له حصة في كل شيء تفعله الحكومة لمصلحة المؤمنين.

وكانت كادرات الحزب تتألف في غالبيتها من تكنوقراطيين وعناصر دينية محلية، مع دعم من الزعماء في المناطق، وعدد قليل من مالكي الاراضي والمؤسسات التجارية الصغيرة والمتوسطة والمتخوفة من الرأسمال الكبير. وهذا الامر انعكس في سياسة الحزب المعارضة في آن واحد للشيوعية والرأسمالية والاستثمارات الاجنبية، مع انه يؤيد حرية المبادرة.

كان اربكان يجيد المناورة واللعب على اوتار الصراعات الحزبية. وبهذه الميزة تمكّن من استغلال الصراع العنيف بين حزبي الشعب الجمهوري والعدالة، ليجعل حزبه يحتل مكاناً رئيسياً في البرلمان. وعلى مستوى الحزب نفسه تمكّن من ان يفرض سيطرته التامة عليه وان يتجاوز اي منافسة، كما حصل في المؤتمر العام الذي عقده الحزب وحاول فيه كوركوت اوزال ان يطرح افكاراً معتدلة نسبياً. لكن المؤتمر انتهى بتفوق ساحق لاربكان.

وبعد الانقلاب العسكري الذي جرى في ١٢ ايلول ١٩٨٠ كان حزب الخلاص الوطني من بين الاحزاب التي جرت محاكمتها بسبب نشاطاتها المعادية للعلمانية. وقد استمعت المحكمة الدستورية العليا الى افادات معظم كادراته القيادية بمن فيهم اربكان حول نشاطاتهم قبل ان تتخذ قراراً يقضي بحل الحزب.

ان الانقلابيين، بقيادة كنعان افرين رئيس الاركان واربعة من قادة القوات المسلحة قاموا بحل البرلمان. وفي العام ١٩٨١ تمّ حل جميع الاحزاب السياسية. وقد دان العسكريون الاتراك دستور ١٩٦١ بحجة انه ليبرالي اكثر من اللزوم واتهموا السياسيين بتجاهل النزاع الاهلي في البلاد. وهكذا تم تشكيل مجلس استشاري من اشخاص اختارهم العسكريون بدقة وكلفوهم بأن يضعوا فوراً قوانين تساعد الادارة العسكرية على القيام بمهامها بفعالية، وان يضعوا مسودة لدستور جديد.

وفي الاستفتاء الذي جرى في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٢، وافق الشعب بأكثرية ساحقة على الدستور. وكان ذلك انتصاراً للادارة العسكرية. وفي نيسان ١٩٨٣ اعلن مجلس الامن القومي انه سيسمح بانشاء احزاب سياسية جديدة في البلاد، وان الانتخابات ستجري في تشرين الثاني/نوفمبر من العام نفسه.

وكان الدستور الجديد قد منع الزعماء السابقين من القيام بأي نشاط سياسي قبل العام ١٩٩٢، ولم يسمح لاعضاء البرلمان المنحل بالمشاركة في الانتخابات.

عودة الاحزاب

اول حزب تأسس في ١٦ ايار ١٩٨٣، كان "الحزب الديموقراطي القومي" بقيادة الجنرال المتقاعد تورغوت صونالب وشركائه المقربين منه. وكانت الشائعات تتحدث عن وجود علاقات وطيدة بينهم وبين الادارة العسكرية.

الحزب الثاني كان "الحزب الشعبي" وهو ذو اتجاه يساري، وقد تأسس في ١٩ ايار ١٩٨٣، وقيل ايضاً ان ذلك تمّ بمباركة العسكر.

وفي ٢١ ايار نشأ حزبان آخران احدهما هو "الوطن الام" برئاسة تورغوت اوزال، والآخر "حزب تركيا الكبرى" بقيادة انصار حزب العدالة السابق.

ورغم تهديدات العسكر بوضع "فيتو" على "الوطن الام"، الا ان هذا الحزب تمكّن من تجاوز كافة العقبات وشارك في الانتخابات العامة.

حزب "تركيا الكبرى" لم يكن محظوظاً، اذ عاش ١١ يوماً فقط قبل ان يتم اقفاله بقرار من الادارة العسكرية بحجة انه كان استمراراً لحزب العدالة المنحل.

وقد قام العسكر بارسال مجموعة من السياسيين اليمينيين واليساريين على رأسهم سليمان ديميريل الى منفى داخلي لمدة ٣ شهور بحجة انهم كانوا يتدخلون في الشؤون السياسية.

في هذا الوقت قام البروفسور اردال اينونو ابن رئيس الجمهورية السابق عصمت اينونو ومؤيدوه بانشاء "الحزب الاجتماعي الديموقراطي". واثار ذلك غضب العسكر، لكن الحزب لم يحل وتمكن من الاستمرار. ومن جهة اخرى فان انصار حزب العدالة قرروا التحدي وقاموا بتأسيس حزب جديد في ٢٣ حزيران من تلك السنة باسم حزب "الطريق القويم".

وبرزت في تلك الفترة ايضاً جماعة اخرى مهمة قامت بانشاء حزب باسم "الرفاه" ذي ارتباطات بالاصوليين المسلمين الذين ساندوا "حزب الخلاص الوطني" المنحل، بقيادة اربكان.

ولم يسمح للاحزاب الثلاثة الاخيرة بالمشاركة في الانتخابات، لان العسكر كانوا يواصلون وضع الفيتوات على الاعضاء المؤسسين لها، مستفيدين من مادة قانونية خاصة تحدّد من هم مؤهلون للمشاركة في تأسيس احزاب.

وقد حقّق حزب الوطن الام انتصاراً كبيراً في الانتخابات، ووضعت البلاد طريق التحول نحو الديموقراطية. وحقّق الحزب الشعبي ايضاً نتيجة طيبة فاصبح الجزء المعارض الرئيسي. وفيما تمكّن الوطن الام من تعزيز موقعه السياسي، حصل تدهور سريع في شعبية الحزب الديموقراطي القومي والحزب الشعبي عام ١٩٨٤.

وفي الانتخابات المحلية التي جرت في ٢٥ آذار من ذلك العام سمح لكافة الاحزاب بالمشاركة، بفضل تعديل في قانون الانتخاب وضعه رئيس الوزراء تورغوت اوزال.

خرج الرفاه ضعيفاً من هذه الانتخابات اذ لم ينل سوى ٤.٤ في المئة من الاصوات. لكن هذه النسبة بدت اشبه بالخميرة، فلم تمض ثلاث سنوات حتى حقّق الحزب في الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٨٧ نسبة ٧.١٦ في المئة. وبعد سنتين ارتفعت النسبة في الانتخابات الفرعية (البلدية) الى ٩.٨ في المئة. واعتباراً من العام ١٩٩١ كانت الانطلاقة الصاروخية لهذا الحزب، فقد حقّق في الانتخابات النيابية ١٦.٩ في المئة من الاصوات، وبعد ثلاث سنوات صارت هذه النسبة ١٩.٧ في المئة في الانتخابات البلدية التي جرت عام ١٩٩٤، حتى اذا ما حلّ ٢٤ كانون الاول ١٩٩٥، كانت للحزب نسبة ٢١.٧ في المئة متقدماً على كافة الاحزاب الرئيسية ١٥٨ مقعداً للرفاه، اي اكثر من ٢٣ مقعداً من حزب "الطريق القويم" بقيادة تانسو تشيلر و٢٧ مقعداً من "الوطن الام" بقيادة مسعود يلماظ.

وكان الاتجاه الشعبي نحو مزيد من التصاعد لمصلحة الرفاه، اذ انه في الانتخابات البلدية الفرعية التي جرت في ٢ حزيران ١٩٩٦ حقّق ٣٣.٥٢ في المئة من الاصوات مقابل ٢٠.٨٩ في المئة للوطن الام و١١.٩٩ في المئة للطريق القويم.

لماذا حدثت هذه "الفورة"، وهل ثمة سقف لها؟

خطر على العلمانية

محلّلو هذه الظاهرة كان لديهم الكثير من المعطيات التي يبنون عليها تحليلاتهم. فمسألة الصعود الصاروخي للرفاه على هذا النحو كانت نتيجة حتمية لجملة عوامل بعضها ذاتي خاص بالرفاه نفسه، وبعضها الآخر موضوعي خاص، من جهة، بالاحزاب الاخرى العلمانية بمعظمها، ومن جهة اخرى بتجاهات الرأي العام التركي.

على صعيد الرفاه توقف المحللون عند مؤشرات من نوع:

١– البنية التنظيمية المتميزة للحزب، مقارنة بباقي الاحزاب. فعلى رأسه قيادة توفر لها قائد يمكن وصفه بالتاريخي. والميزة التي يتمتع بها الرفاه بوجود شخص مثل نجم الدين اربكان على رأسه، هي نفسها التي تفتقد اليها الاحزاب الاخرى.

٢– وجود عقيدة (اسلامية) للحزب لعبت دوراً اساسياً في التفاف اعضائه والتزامهم، في الوقت الذي كان مثل هذا الامر غائباً عن باقي الاحزاب. فاليمينية منها باتت مترددة بين العلمانية المبدئية وبين ضرورات الدق على وتر تدين القسم الاعظم من الرأي العام. اما اليسارية فبدورها فقدت مبرراتها العقائدية، بعدما حلّ ما حل بالعقيدة الماركسية اللينينية في موسكو، واستطراداً في باقي انحاء العالم.

٣– الطريقة الذكية التي تعامل بها الحزب مع قضايا تبدو هامشية وثانوية في الظاهر، لكنها ذات تأثير عميق في شرائح المجتمع. من ذلك مثلاً حفلات الزفاف الجماعية التي نظمها الحزب التي ترفع عن اهالي العرسان اعباء كبيرة نظرا الى التكاليف العالية لمثل هذا النوع من الاحتفالات. والامر نفسه بالنسبة الى الختان. وله في تركيا طقوس كثيرة باهظة الكلفة. كما ان الحزب نظم مخيمات للشباب كانت فرصة من جهة لتلقي دروس دينية ومن جهة اخرى لتحقيق لقاءات بين شبان من مختلف المناطق.

٤– رفع مطالب ذات طابع اسلامي، كالسماح للموظفات والطالبات بوضع غطاء للرأس، او الحجاب الشرعي، وهو أمر محظور قانونياً منذ "اصلاحات" اتاتورك. وفي هذا الاطار فان الحزب لم يكن يفعل سوى الاستجابة لمطلب شعبي، اذ ان ظاهرة غطاء الرأس والحجاب موجودة بشكل واضح ومتزايد في المناطق الريفية وحتى في قلب العاصمة انقرة وعدد كبير من المدن الرئيسية.

خدمات مجانية للرفاه

الى هذه المطالب "الصغيرة"، كانت الشعارات "الكبيرة" التي رفعها الحزب تستجيب لنبض الشارع، كالدعوة لانشاء "النظام العادل" وهي التسمية الضمنية الى "النظام الاسلامي". ومختصر هذا النظام العادل اقتصادياً خمسة عناوين هي رفض: الربا، الضرائب المجحفة، صك النقود بلا رصيد، النظام المصرفي الجائر ونظام القروض. اما على الصعيد السياسي الخارجي فيطرح النظام العادل أيضاً خمسة عناوين هي تشكيل: امم متحدة اسلامية سوق اقتصادية مشتركة اسلامية – يونيسكو اسلامية، صندوق نقد اسلامي و"ناتو" (حلف دفاعي) اسلامي.

ومع ان الرفاه لم ينفذ اياً من مطالبه هذه عندما وصل الى السلطة، الا ان القاعدة الشعبية العامة كانت تدرك بحدسها انه لم يتيسر له ذلك بسبب الضغوطات التي تعرض لها، وان سياسة الحزب لا بد ان تؤدي في نهاية المطاف الى تحقيق المطالب، اذا ما تغيرت الظروف.

٥– طرح الرفاه للانتماء الاسلامي لتركيا كمرادف للعزة الوطنية والكرامة القومية في مواجهة الرفض الاوروبي الذي لمس في مراحل كثيرة درجة الاذلال، لقبول تركيا في عضوية الاتحاد الاوروبي.

على الصعيد الموضوعي كانت الاحزاب الاخرى، العلمانية تحديداً، تقدم للرفاه خدمات جلى. فالصراع الضاري على السلطة بين هذه الاحزاب، حتى تلك التي تنتمي الى خط واحد وتكاد تبدو برامجها متطابقة، كان يتضمن حملات شخصية جارحة.

في المقابل ظل الرفاه بمنأى عن مثل هذا النوع من "نشر الغسيل" القذر، ولم يكن لدى قيادييه وشعاراته ما يسجل عليهم اكثر من اتهامهم بأنهم يسعون الى اعادة تركيا الى "عصور الظلام" وفرض الشريعة الاسلامية عليها.

الى ذلك فان سقوط خيارات الاحزاب العلمانية القائمة على تغريب تركيا والرهان على الاعتراف بها دولة اوروبية، صب تلقائياً في مصلحة الخيارات البديلة التي طرحها الرفاه.

زواج قسري

ان وصول الرفاه الى الحكم في حزيران ١٩٩٦ كان بحد ذاته حدثا تاريخياً، ان لم يكن ثمة من يتصور ان ينجح حزب اسلامي في تحقيق امر كهذا بعد سبعة عقود من العلمانية المفروضة على تركيا.

لكن الرفاه، رغم كونه حل في المرتبة الاولى بين الاحزاب، كان مضطراً الى الحكم عبر ائتلاف مع احد الحزبين الرئيسيين اللذين جاءا في المرتبتين الثانية والثالثة وقد فشلت المفاوضات مع كلا الحزبين في المرحلة الاولى، نظراً الى المطالب غير المعقولة التي تقدم بها كلاهما. وكان من بين الاسباب غير المعلنة لذلك الفشل الضغوط التي مارسها العسكر على تانسو تشيلر زعيمة "الطريق القويم" ومسعود يلماظ زعيم "الوطن الام".

وهذه الضغوط عادت لتأخذ شكل ارغام قيادتي الحزبين على تشكيل ائتلاف في ما بينهما. لكن ذلك الزواج القسري لم يعمر طويلاً، بل جاء الطلاق سريعاً بعدما اتضحت خطة يلماظ بالقضاء على تشيلر سياسياً والتفرد بالتالي بقيادة التيار العلماني.

بعد الطلاق عادت المفاوضات من جديد وكانت تشيلر التي تزعمت الحملة على اربكان والرفاه والاسلاميين عموماً ابان الحملة الانتخابية، مستخدمة عبارات بالغة القسوة اشبه بـ "نمرة مجروحة" مستعدة لان تفعل اي شيء في سبيل الثأر من يلماظ، من جهة، والحفاظ على رأسها من جهة ثانية.

هكذا ولد ائتلاف الرفاه – الطريق القويم بشروط كان كثير منها لمصلحة تشيلر (اعطيت لحزبها الحقائب الوزارية الرئيسية، وباتفاق على التناوب في رئاسة الحكومة (على قاعدة ١–٢–١) بحيث يكون اربكان رئيساً للوزراء في السنة الاولى، ثم ينتقل المنصب الى تشيلر في السنتين اللاحقتين، ليعود الى اربكان في السنة الرابعة.

الاتفاق انقذ تشيلر وحقق حلم اربكان في آن واحد. لكن العسكر كانوا بالمرصاد. وكانت اسلحتهم كثيرة، داخل مجلس الامن القومي، وخارجه في الاحزاب الاخرى التي اصبحت معارضة.

وبالفعل فان السنة التي عاشها الائتلاف الحاكم كانت حافلة بالمعاناة لطرفيه، وخصوصا اربكان، اذ بدا الجنرالات جاهزين للانقضاض في اي لحظة. وصارت شائعات الانقلاب العسكري الوشيك خبزا يوميا في تركيا (الاعلام التركي بمجمله علماني ويخضع لتأثيرات قوى رأسمالية تتحكم في الكثير منها فئات من "الدونما" وهم يهود تظاهروا بأنهم مسلمون، فضلا عن شخصيات يهودية معلنة).

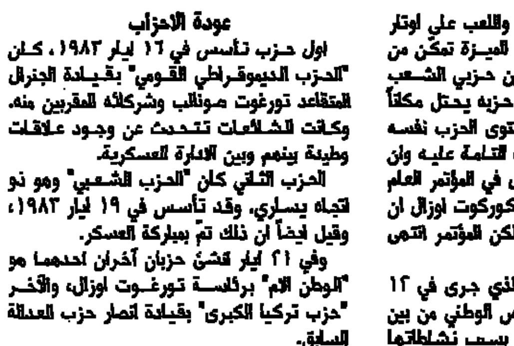
سنة "رفاهية" في الحكم كان فيها كل شيء الا "الرفاهية"، اذ وضع العسكر خطة طويلة النفس اعتمدت في الكثير من مراحلها اسلوب "الاحراج الاخراج": من عرض العضلات العسكرية في منطقة محسوبة على الرفاه جرى فيما احتفال بيوم القدس... الى ارغام اربكان على التوقيع على قرارات بصرف ضباط وجنود بحجة انهم ذوو ميول اسلامية... الى فتح خطوط مع اسرائيل من دون موافقة الحكومة، الى دفع العلاقات مع ايران الى شفير الحرب، بعدما كان اربكان وضعها على خط صحيح وعقد صفقة بقيمة ٢٠ مليار دولار على مدى ٢٠ سنة للتزود بالغاز الايراني... الى توتير العلاقات مع سوريا فيما كان اربكان يستعد لزيارتها باعتبارها بلدا "شقيقا"...

***

لقد نجحت الخطة، بالاحرى الانقلاب الهادئ الذي استغرق تنفيذه عاما كاملا.

وبخلاف الانقلابات السابقة، فان رأسين فقط مطلوبان هذه المرة: نجم الدين اربكان اولا، وتشيلر في مرحلة لاحقة.

صحافي – مؤلف كتاب عن القضية القبرصية







انفجاران في العاصمة و٣٦ قتيلاً في مذابح جديدة

"الترويكا" حضت الحكومة الجزائرية على الشفافية لتثبت للعالم ان ليس لديها ما تخفيه



وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف – في اعلى – مجتمعاً مع وفد الترويكا الاوروبية امس. (أ ف ب، تيليفوتو عن التلفزيون الجزائري)

اجري وفد "الترويكا" الاوروبية محادثات مع الحكومة الجزائرية واحزاب المعارضة ومديري بعض الصحف الخاصة، فيما كانت انفجارات تدوي في وسط العاصمة والمذابح تستمر في محيطها.

واسف الوفد في ختام زيارته التي استغرقت ١٨ ساعة لاصرار السلطات الجزائرية على رفض الموافقة على زيارة مقرر خاص من الامم المتحدة لحقوق الانسان للجزائر ودعا الحكومة الى مزيد من "الصراحة" و"الشفافية". لكن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت رئيس الوفد الذي ضم نظيريه اللكسمبورجي جورج فولفارت والنمسوية بنيتا فيررو – فالدنر، اكد في مؤتمر صحافي ان الوفد حقق "بعض التقدم" في محادثاته مع الحكومة الجزائرية، وابدى ارتياحه الى موافقة وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف على زيارة لندن ليواصل المحادثات.

ولم يكتم فاتشيت استياءه من برنامج الزيارة التي لم يسمح فيها للوفد بزيارة احدى المناطق التي شهدت مذابح اخيرا. وقال: "لم يتسن لنا ويا للاسف خلال هذه الزيارة القصيرة الاعراب عن تعاطفنا مع الشعب الجزائري رمزيا او شفهيا، بوضع اكليل من الزهور او زيارة ضحايا او عائلاتهم". واضاف: "نأمل في ان تسنح فرصة القيام بذلك للذين سيأتون بعدنا".

كذلك امل "ان توافق الحكومة الجزائرية على توجيه دعوة الى المقررين الخاصين للامم المتحدة في جنيف للقيام بزيارة، لكنها ليست مستعدة لأن تفعل ذلك ونحن نأسف لذلك". وذكر ان الاتحاد الاوروبي طلب من الحكومة الجزائرية مقترحات عن السبل التي يمكن اوروبا ان تساعد فيها على مواجهة الارهاب التي تقول السلطات الجزائرية انه يلقى دعما من شبكات في مدن اوروبية. وشدد على ان "الكرة في ملعبهم". واعتبر ان "قدرا اكبر من الشفافية والصراحة" سيساعد الحكومة على ان تثبت للعالم ان الجزائر حسبما قال عطاف "ليس لديها ما تخفيه".

وردا على انتقادات الاتحاد الاوروبي وبريطانيا خصوصا بانها "تؤوي" متشددين اسلاميين جزائريين، قال: "لن نسمح بالتأكيد بان تستخدم لندن قاعدة لعمليات ارهابية (...) واذا كان هناك المزيد الذي يمكننا عمله بطريقة مشروعة فسننظر في هذا الامر".

وكان الوفد الاوروبي التقى عطاف في مقر وزارة الخارجية الجزائرية. واوضح الوزير الجزائري المنتدب المكلف التعاون والشؤون المغاربية الحسن موساوي ان الجزائر قدمت الى الوفد "بعض المعلومات واعربنا عن قلقنا ازاء الارهاب وامتداده في الخارج. لقد تحدثنا عن التعاون في هذا الموضوع". واضاف: "تحدثنا ايضا عن مساعدة الجزائر. ان الجزائر ليست في حاجة الى مساعدات انسانية. طلبنا اعادة احياء عدد من مشروعات التعاون". واعلن اعادة فتح مكتب للاتحاد الاوروبي في العاصمة قريبا. وكان هذا المكتب اغلق قبل اربع سنوات.

كذلك التقى الوفد رئيس الوزراء احمد اويحيى، وعقد سلسلة اجتماعات في مقر السفارة البريطانية مع ممثلي الاحزاب المعارضة في المجلس الوطني الشعبي. ورفض ممثلو التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية وحزب العمال وحزب النهضة فكرة تأليف لجنة تحقيق في المجازر لاسباب متعارضة. وقال عضو التجمع من اجل الثقافة عمارة بن يونس "اننا نعرف من يقتل، انها الجماعات الاسلامية المسلحة (...) اننا نعتبر ان حل الازمة هو في مزيد من الديموقراطية".

وقالت زعيمة حزب العمال لويزا حنون: "لم نفهم اهداف هذه الزيارة (...) لم تعرض علينا. المسألة الاساسية بالنسبة الينا هي الحرمان الاقتصادي والاجتماعي الذي هو وراء مأساتنا. اللجنة الدولية هي خديعة. في بلد يشهد حربا لا يمكن اللجنة القيام بشيء. يجب اولا ان يحل السلام. يجب ايجاد حل سياسي حتى يسلم المسلحون الاسلحة".

واجتمع الوفد ايضا مع مديري الصحف الخاصة "لا تريبون" و"الخبر" و"ليبرتيه"، ومع رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان.

انفجارات

وبينما كان فاتشيت يعقد مؤتمرا صحافيا في ختام زيارته الجزائرية، انفجرت عبوة ناسفة في اوتوبيس كان يمر في حي بن عكنون في مرتفعات العاصمة على مئات الامتار من مبنى وزارة الخارجية. وافاد بيان لقوى الامن ان الانفجار تسبب بمقتل شخص وجرح ٢٢ اخرين، ستة منهم في حال الخطر. غير ان احد الاهالي اكد انه شاهد خمس جثث. وروى ناجون ان العبوة الناسفة وضعت في الجزء الامامي من الاوتوبيس قرب السائق.

وبعد ذلك بوقت قصير انفجرت عبوة اخرى في مدينة رزالدا الساحلية التي تبعد مسافة ٢٠ كيلومترا غرب العاصمة. وافاد السكان ان الانفجار حصل في السوق المغطاة في هذه المدينة وان الحصيلة الاولية للضحايا بلغت ثلاثة قتلى و٣٠ جريحاً.

ونشر بعض الصحف ان قوى الامن احبطت محاولات عدة لتفجير سيارات مفخخة في الايام الاخيرة، وانها فككت عبوة ناسفة وزنها ٢٠٠ كيلوغرام كانت موضوعة على الطريق السريع الذي يربط العاصمة بالمنطقة الساحلية الواقعة في طرف المدينة والتي تضم منازل الوزراء والضباط الكبار والمسؤولين.

وعشية وصول وفد الترويكا سقط ٣٦ شخصاً في هجمات في انحاء الجزائر بينهم مجموعة من خمسة شبان عثر عليهم مذبوحين وقد مثل بجثثهم في مدينة فرندة في جنوب غرب العاصمة.

وفي منطقة البويرة نصبت مجموعة مسلحة مكمناً لاوتوبيس وقتلت ١٦ من ركابه بالفؤوس. وفي عين الدفلى قتل صباح الاثنين خمسة مزارعين في حقولهم وقتل ستة افراد من عائلة واحدة في قرية حمام قرب الجلفة. وفي ولاية المدية ادى انفجار قنبلة في مقهى في بلدة بني سليمان الى مقتل شخصين واصابة ٢١.

وفي الوقت نفسه اعلنت احدى المجموعات المسلحة التي تطلق على نفسها "الكتيبة الربانية" ويتزعمها صداح عبد القادر وتنشط في جبل اللوح في غرب الجزائر، وقف العمليات القتالية اعتباراً من الخميس الماضي استجابة لنداء الهدنة التي اعلنها "الجيش الاسلامي للانقاذ" الجناح العسكري لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ".

* في ابو ظبي سافر وزير الخارجية الاماراتي راشد عبدالله النعيمي الى الجزائر حاملاً رسالة تضامن من الرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى نظيره الجزائري اليمين زروال.

* في الرياض استنكرت الحكومة السعودية المذابح في الجزائر وابدت استعدادها للقيام بأي شيء يطلب منها لوقف النزف في هذا البلد. وجاء في بيان صادر عن مجلس الوزراء السعودي في ختام جلسته الاسبوعية برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز نقلته وكالة الانباء السعودية "واس" ان الحكومة "تعبر عن استنكارها الشديد للمذابح التي ترتكب ضد المدنيين العزل في الجمهورية الجزائرية الشقيقة (...) ان المملكة العربية السعودية مستعدة لأي شيء يطلب منها لوقف هذا النزيف الدامي". ودعا الى "الامتثال لامر الله وتحكيم العقل سبيلاً للتوصل الى تفاهم يعيد الامن والاستقرار الى الجزائر والتزام ما يوجه به الدين الاسلامي في اطاره السمح الذي يحرم سفك الدماء".

* في جنيف طلبت المفوضة العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوغاتا من الدول الغربية ان تكون "اكثر سخاء" في منح الجزائريين الهاربين من العنف الاسلامي في بلادهم حق اللجوء.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

منظمة فلسطينية لحقوق الانسان تنفي تقارير عن اضطهاد المسيحيين

نفت امس المنظمة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان تقارير عن اضطهاد السلطة الفلسطينية المسيحيين واتهمت اسرائيل واتباعا للكنيسة الانجيلية بشن هذه الحملة للنيل من سمعة الفلسطينيين.

وجاء في تقرير المنظمة التي تتخذ القدس مقراً لها انه "بعد التحقيق تبين لنا ان التقارير في شأن ظاهرة الاضطهاد لا اساس لها من الصحة". وأضافت المنظمة المعروفة بانتقادها الشديد لانتهاكات حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية: "لم نعثر على حالة واحدة تقول ان مسيحيا اضطهد بسبب دينه".

وفي المقابل اتهمت الحكومة الاسرائيلية و"السفارة المسيحية في القدس"، وهي منظمة انجيلية موالية لاسرائيل، بترويج معلومات عن تعرض المسيحيين الفلسطينيين لاضطهاد ديني.

وقال تشارلز لنشر أحد باحثي المنظمة: "لقد تبين لنا من خلال البحث ان تقارير الاضطهاد المنسوبة الى الحكومة الاسرائيلية والسفارة المسيحية، كانت اما زائفة تماما واما مبالغاً فيها، في محاولة متعمدة للتشهير بالفلسطينيين والاسلام".

وأكد التقرير ان الادعاءات عن اضطهاد نحو ٧٥ الف مسيحي في المناطق الفلسطينية "لا اساس لها". وهو لم يشر إلا الى بعض "المضايقات" التي تعرض لها مسلمون تحولوا الى مجموعة مسيحية من الانجيلية والتي يقدر عددها بنحو ٦٠ – ١٠٠ فلسطيني. لكنه اضاف ان مثل هذ المضايقات "ربما كانت سياسية اكثر منها دينية" لان هذه المجموعة الانجيلية على علاقة قوية بالمستوطنين اليهود وتؤيد سيطرة اسرائيل الكاملة على الضفة الغربية.

وأوضح لنشر، ان الشخص الذي يقف وراء التحولات الدينية، هو اسرائيلي انجيلي يدعى ديفيد اورتيز يقيم في مستوطنة اريبل اليهودية في الضفة الغربية ويدعو الى "صهيونية مسيحية تقول ان وجوب سيطرة اسرائيل على الضفة الغربية هي ارادة الله". وذكر ان "الانجيليين الجدد من الفلسطينيين يقومون بزيارة اريبل ويؤمنون بهذا المعتقد. واعرف احدهم الذي ذهب الى حد وضع ملصق على سيارته يدعم فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو". وأقر ان "هذا ليس عذرا للمضايقة، ولكن ليس من الغريب ان يرى الفلسطينيون في الانجيليين التبشريين تهديدا سياسيا".

وأورد التقرير حالة فلسطيني يدعى محمد بكر ويتحدر من احدى قرى منطقة نابلس في شمال الضفة الغربية اعتقله جهاز امني فلسطيني وعذب بعدما اعتنق مذهب اورتيز، وقدمته السفارة المسيحية واربعة مسيحيين اخرين واجهوا متاعب مع الامن الفلسطيني، على انهم امثلة على اضطهاد المسيحيين.

لكن المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان قالت انه تبين أن محمد بكر اعتقل مع والده، الذي ظل مسلماً، للاشتباه في تورطهما في بيع يهود اراضي فلسطينية.

وقال لنشر "من الممكن ان يكون الاتهام ببيع الارض، اتهاما باطلا، لكن هذه حالة من الاف الحالات الاخرى تشير الى انه ليس من سبب يدعو الى الاعتقاد ان محمد اعتقل وعذب بسبب دينه".

وختم التقرير: "هل السلطة الفلسطينية مذنبة بانتهاك حقوق الانسان؟ نعم. هل هي مذنبة باضطهاد المسيحيين؟ هذا ما تدعيه اسرائيل والسفارة المسيحية، لكن كل المؤشرات تشير الى كلا".

(و ص ف)

المدير الاداري للمنظمة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان تشارلز لنشر يهمس في اذن المدير التنفيذي للمنظمة بسام عيد في المؤتمر الصحافي للمنظمة امس. (أب تيليفوتو)

واشنطن: متحف المحرقة عاد عن قراره وسيستقبل عرفات "رسميا"

واشنطن – و ص ف – نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" امس ان متحف المحرقة في العاصمة الاميركية عاد عن قرار سابق وقرر في النهاية توجيه دعوة الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لزيارته مع كل التكريم الذي يستحقه ضيف رسمي. وكان المتحف الذي تموله السلطات الفيديرالية اعلن في وقت سابق انه لا يمكنه رفض زيارة عرفات له ولكن لا يمكنه توفير حماية خاصة له او ان يقيم له استقبالا بروتوكوليا.

وإزاء الضجة التي أثارها هذا القرار في أوساط الجالية اليهودية الاميركية واعتراضات اعضاء في مجلس ادارة المتحف، قرر المسؤولون فيه اخيرا العودة عن قرارهم الاول ووجهوا دعوة جديدة الى عرفات لزيارته الجمعة على الارجح.

ورد الرئيس الفلسطيني من باريس: "عندما اتلقى الدعوة سأدرسها بالطبع". مؤكداً حرصه على زيارة المتحف.

وكانت فكرة توجيه الدعوة جاءت من ارون ميلر مساعد المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس مباشرة مصالحة. الا ان بعض اليهود الاميركيين اعترض عليها قائلاً ان عرفات هو "تجسيد لهتلر" وينبغي تاليا الا يستقبله المتحف.

وقال رئيس مجلس المتحف مايلز ليرمان: "حين ارتكب خطأ اعترف بذلك (...) كلما فكرت في الامر رأيت ان زيارة عرفات لهذا المتحف يمكن ان تخدم قضية السلام".

نتنياهو أمام المنظمات اليهودية الاميركية: على الفلسطينيين ان يمزقوا الميثاق الوطني

قبل ساعات من اللقاء الذي عقده والرئيس الاميركي بيل كلينتون، شدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في كلمة القاها في واشنطن امام "تحالف الوحدة الوطنية من اجل اسرائيل" الذي يضم منظمات يهودية اميركية، على وجوب ان "يمزق" الفلسطينيون ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي ينص على ازالة دولة اسرائيل. وتساءل: "كيف يمكنكم صنع السلام مع شريك يطالب دستوره بتدميركم؟ عليهم ان يمزقوا الميثاق".

وأبدى استعداده للسماح للمجلس الوطني الفلسطيني بعقد جلسة قصيرة لهذا الغرض في غزة مقر السلطة الوطنية الفلسطينية. ورأى ان اعادة النظر في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية "قد تتخذ ابعاداً نفسية وتربوية مهمة" وتمثل احد الشروط التي تطلبها اسرائيل "كي تعزم على الانسحاب من المناطق الاقل اهمية" لامنها في الضفة الغربية.

ولم يبد نتنياهو نية للقيام بأي تنازلات اذ قال: "جئت الى هنا لادفع السلام الى الامام بحسب مفهومنا"، مشيراً مرة اخرى الى ان امن اسرائيل سيغلب أي اعتبارات اخرى. واضاف: "لن اعرض في حال من الاحوال امن اسرائيل للخطر". وادعى ان الجانب الفلسطيني "لم يف بأي من التزاماته"، فيما "التزمتها اسرائيل كلياً" وطلب من الولايات المتحدة ان "تقول للفلسطينيين ان عليهم الوفاء بكلمتهم".

ورفض التهديدات التي صدرت عن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بانتفاضة فلسطينية جديدة، قائلاً: "لن نقبل بالاملاءات".

وحظي رئيس الوزراء الاسرائيلي بدعم رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش الذي شدد على انه "لا بد لأي اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين ان يأخذ في الحسبان قلق اسرائيل المشروع على امنها". وقال: "ان الادارة تريد ان تكون سنداً للتوصل الى اتفاق شامل. ومن المهم ان يبرم هذا الاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ولا يمكن الولايات المتحدة ان تفرض السلام في المنطقة"، مستبعداً بذلك أي ضغط اميركي على نتنياهو.

في غضون ذلك، نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مستشارة الرئيس الاميركي لشؤون الشرق الاوسط سارة هيرمان اعتقادها ان "كلينتون لن يمارس أي ضغوط على نتنياهو لتليين مواقفه ومواقف الحكومة الاسرائيلية بالنسبة الى المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية والسير في المفاوضات مع الفلسطينيين". وقالت ان "كلينتون يكرس الساعات والاسابيع والاشهر من اجل تحقيق تقدم في المسيرة السلمية في المنطقة وانه سيدرس في عناية الاقتراحات التي سيعرضها عليه نتنياهو". واكدت ان "كلينتون صديق جيد لاسرائيل وهو الافضل بين رؤساء الولايات المتحدة السابقين". وتوقعت ان "يحض نتنياهو على الوفاء بالعهود التي نص عليها اتفاق اوسلو وعلى العمل لايجاد اجواء مريحة في منطقة الشرق الاوسط نظراً الى الوضع المتأزم والمقلق في المنطقة". واعربت عن اقتناعها بان "كلينتون سيعمل بجد لاقناع عرفات ونتنياهو بالعمل معاً شريكين ليضمنا نجاح المرحلة المقبلة".

واظهر استطلاع للرأي بثه التلفزيون الاسرائيلي ان غالبية الاسرائيليين ترى ان على نتنياهو ان يبحث عن تسوية مع الفلسطينيين خلال لقائه كلينتون. ورداً على السؤال: "هل تعتقد ان على رئيس الوزراء ان يحاول ايجاد تسوية او يشدد مواقفه خلال محادثاته مع الرئيس كلينتون؟ اجاب ٥٥ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع انهم يؤيدون التوصل الى تسوية و٢٥ في المئة يؤيدون التشدد، في حين لم يبد ٢٠ في المئة رأياً.

(رويترز، وص ف، أ ش أ)

وفاة زفولون هامر زعيم "المفدال" والحليف الرئيسي لبنيامين نتنياهو

صورة من الارشيف لوزير المعارف زفولون هامر الذي توفي امس. (رويترز تيليفوتو)

أعلنت مصادر طبية ان وزير المعارف والثقافة الاسرائيلي زفولون هامر الذي يعد من الشخصيات الرئيسية في الائتلاف الحاكم في اسرائيل توفي صباح امس في احد مستشفيات القدس لاصابته بالسرطان.

وكان هامر (٦١ عاما) يتزعم الحزب الوطني الديني "المفدال" الذي له تسعة مقاعد في الكنيست منذ ٢٢ سنة والناطق باسم المستوطنين في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقال نتنياهو، الموجود حاليا في الولايات المتحدة، في بيان ان "شعب اسرائيل وحكومتها ينحنيان اجلالا لهذا الصهيوني الكبير". واضاف ان هامر "كان احد مهندسي النهضة الوطنية اليهودية في أرض اسرائيل".

ووصف الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان هامر بـ"القائد الاسرائيلي الكبير الذي شدد على العلاقة بين التقاليد واسرائيل الحديثة".

وفي حياته السياسية الطويلة شغل هامر مناصب عدة بينها وزارة الاديان ووزارة الرفاه الاجتماعي في حكومات عدة. وكان من مؤيدي "اسرائيل الكبرى" واستيطان في الاراضي الفلسطينية، كما كان وراء انتقال الحزب الوطني الديني الى اليمين، بعدما كان معتدلاً. عندما تولى قيادته عام ١٩٧٦. ودعم خصوصا اقامة منظمة المستوطنين الوطنية اليهودية "غوش ايمونيم" (كتلة الايمان) في بداية السبعينات، التي كانت وراء بناء اولى المستوطنات في الضفة الغربية.

ويؤمن الحزب الوطني الديني بعقيدة صهيونية دينية ويقوم اعضاؤه، خلافا لليهود المتشددين، بالخدمة العسكرية وعددهم يزداد في صفوف الكوادر العليا للجيش.

ورأس زفولون هامر المولود في حيفا منظمة "الحراس الشباب للحزب الوطني الديني" المعادية لقيادة يوسف بورغ المعتدلة السابقة، وكان المحرض الرئيسي على انهاء التحالف التاريخي بين الحزب الوطني وحزب العمل.

وفي ١٩٧٧ ومع وصول اليمين الوطني بقيادة رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن الى الحكم للمرة الاولى، دخل الحكومة وتولى حقيبة فيها. وفي السنوات الاخيرة، واجه معارضة الاعضاء المتشددين في الحزب مثل النائب حنان بورات المسؤول السابق عن "غوش ايمونيم".

وستدعى هيئات الحزب الى الاجتماع بعد انقضاء فترة الحداد المحددة في الديانة اليهودية بسبعة ايام لتعيين خليفة له. وقالت الصحف الاسرائيلية ان معركة الخلافة ستكون حامية نظراً الى التنافس الشديد بين الشخصيات المختلفة داخل الحزب.

(و ص ف)

"شاس" ثالث أكبر الاحزاب الاسرائيلية انطلاقاً من ٨٥٠ حضانة ومدرسة



معلمة حضانة تابعة لحزب "شاس" في مستوطنة غيفات زئيف في الضفة الغربية، تثبت قلنسوة سوداء على رأس احد الاولاد. (أب تيليفوتو)

٧٣٠ حضانة و١٢٠ حلقة دراسية ومدرسة، تلك هي المراكز التي يعتمد عليها حزب "شاس" الديني المتشدد لاجتذاب الاعضاء الذين زادوا بنسبة الثلث، نحو ٤٠ الفا، العام الماضي فقط.

هذا الحزب الذي أوجده قبل نحو عشر سنين الحاخام الاكبر سابقا لمصر واسرائيل أوفاديا يوسف، بات ثالث اكبر الاحزاب الاسرائيلية السياسية مع عشرة مقاعد في الكنيست والقدرة على أطاحة أي حكومة. ويكمن مركز ثقله الانتخابي في اليهود ذوي الاصل الشرق الاوسطي أي السفارديم الذين يشكلون نصف سكان الدولة العبرية والذين يسيطر عليهم الشعور بالاستياء من طبقة النخبة الخاضعة لليهود الاوروبيين.

ويقول انصار "شاس" ان الحزب ساعد السفارديم على استعادة الثقة بالنفس، كما عمل على الاعتناء بالاولاد ليتمكن أهلهم من العمل.

اما النقاد فيقولون ان "شاس" يستغل سلطته السياسية للحصول على الملايين من الدولارات من خزانة الدولة لتمويل برامجه. ففي عام ١٩٩٧ تلقت المؤسسات التابعة له اكثر من ٣٠ مليون دولار من الحكومة. وكتب الصحافي في صحيفة "معاريف" باروخ مئيري الاسبوع الماضي: "بحماقة، الحكومة (...) تخصص المال لشاس، و(رئيسه الحاخام) النائب ارييه درعي وزملاؤه يضحكون على طول الطريق الى صناديق الاقتراع". كذلك يتهمونه بالعمل على استمرار حال الفقر لضمان تنامي شعبيته. ويقولون ان التلاميذ في مدارس "شاس" يتعلمون عن التوراة لكنهم لا يؤهلون لخوض المنافسة على الوظائف في عالم تكنولوجي جداً".

وقد ساعد النفوذ المتنامي للجماعات الارثوذكسية في تأجيج الصراعات مع اليهود العلمانيين في السنوات الاخيرة. فالاسرائيليون الليبراليون يرفضون محاولات المتشددين فرض القانون اليهودي مثل حظر التسوق ايام السبت ويستنكرون الاعفاء المعطى لطلاب الدين من الخدمة الاجبارية في الوقت الذي يخدم الشباب العلمانيون ثلاث سنوات.

ويعتبر البرنامج السياسي لـ"شاس" محافظا في شكل عام وهو لم يستخدم تأثيره السياسي لدفع عملية السلام الى الامام. ويرى نقاده ان هدفه الاساسي هو البقاء في الحكومة بأي ثمن للتأكد من وصوله الى الاعتمادات الحكومية. كما انه الاكثر قدرة بين الجماعات الدينية على الوصول الى اليهود الذين لا يتبعون نمط حياة ارثوذكسي للمنحى. وهو يهدف أساساً الى اجتذاب السفارديم الذين يتبعون بعض وليس كل التقاليد اليهودية والذين لم يقطعوا علاقتهم العاطفية بالدين.

ويعزو رئيس النظام التربوي في "شاس" الحاخام يكوف هيميد النجاح السياسي للحزب الى هدفه الاساسي وهو نشر كتاب الارثوذكسية، فـ"التوراة هي ضمان وجود شعب اسرائيل (...) يجب ان نستخدم كل ما لدينا لاعادتهم الى جذورهم بالطريقة الاسرع والافضل الممكنة".

(أ ب)

القوات الأميركية جاهزة لتوجيه ضربة

باتلر يوافق على اجتماع تقويمي لعملية ازالة الأسلحة ومطالبة روسية وصينية باعادة تأليف اللجنة الخاصة



عراقيون يتظاهرون في شوارع بغداد دعماً للرئيس صدام حسين وحكومته. (أب تيليفوتو)

بدا امس ان بغداد خطت خطوة في اتجاه اقناع المجتمع الدولي بوجهة نظرها في شأن عمليات التفتيش عن الاسلحة المحظورة، اذ استجاب رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر لاحد مطالبها ووافق على عقد اجتماع يضم خبراء دوليين لتقويم عملية إزالة الاسلحة وبروز توافق روسي – صيني على المطالبة باعادة تأليف اللجنة الخاصة وفرق التفتيش التابعة لها.

وفي المقابل، أعلنت واشنطن ان القوات الاميركية في الخليج باتت مستعدة لتوجيه ضربة الى العراق في حال عدم التوصل الى تسوية سلمية للنزاع.

وأفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز اتفق وباتلر، في المحادثات التي اجراها معه على عقد اجتماع في شباط يضم خبراء دوليين لتقويم مدى التقدم في عملية ازالة الاسلحة العراقية المحظورة. وأوضحت ان هذا الاجتماع، وهو الاول من نوعه، سيضم خبراء من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى المانيا. وتوقعت مصادر ديبلوماسية ان يعقد في بغداد أو فيينا.

ولم تؤكد اللجنة الخاصة الاتفاق ولكن سبق لرئيسها ان أعلن ان اجتماع لجنة التقويم الفنية هذه سيعقد خلال الاسبوعين المقبلين.

ووصل باتلر الى بغداد الاثنين ليطلب من السلطات العراقية السماح للمفتشين الدوليين بدخول المواقع التي يرون ان من الضروري تفتيشها من دون شروط. وكشف انه نقل الى المسؤولين العراقيين "اقتراحا فرنسيا (...) ان يرافق ممثلون لمجلس الامن المفتشين في حال تفتيش القصور الرئاسية". وأمل ان يأتي الرد العراقي ايجابيا وان يتمكن بالتالي من اعلام مجلس الامن "ان العراقيين مستعدون للسماح بالدخول (الى المواقع الرئاسية) اذا ما اردنا تفتيشها (...) بطريقة تراعي كرامتهم (...) وان يرافقنا اعضاء من مجلس الامن".

وقال مصدر ديبلوماسي ان باتلر اطلع سفيري الصين وروسيا ورئيس قسم رعاية المصالح الفرنسية في بغداد على اهداف المحادثات التي يجريها مع عزيز وعرض معهم نقاط الخلاف بين الطرفين وخصوصا دخول المواقع الرئاسية ومنع بغداد فريقا من الخبراء يرأسه الاميركي سكوت ريتر من العمل. وصرح السفير الصيني سن بيكان على الاثر ان بلاده تريد "تشكيلة اكثر توازنا" لفرق التفتيش. ونقلت عنه "واع" ان "موقف الصين لا يزال ثابتا في خصوص ايجاد تشكيلة متعددة الجنسية واكثر توازنا لتسهيل انجاز مهمات عمل اللجنة الخاصة". وأشار الى ان خبراء صينيين اخرين سيشاركون في مهمات اللجنة بما يحقق التوازن المطلوب في عمليات التفتيش وانجاز فاعلياتها في اسرع وقت". ويذكر ان الصين رشحت، للمرة الاولى، ثلاثة مفتشين قبلهم باتلر.

في غضون ذلك، تنشط الديبلوماسية الاميركية لضمان وحدة الموقف في مجلس الامن. وصرح وزيرالدفاع الاميركي وليم كوهين، الذي انهى امس زيارة للصين، انه طلب من المسؤولين الصينيين عدم كسر وحدة الموقف في مجلس الامن في النزاع مع العراق. وقال ان "افضل وسيلة للامم المتحدة للتوصل الى حل سلمي لهذه المسألة هي ان يبقى مجلس الامن حازماً ومن دون انقسامات".

وبحث مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت في الامر امس مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في لوليا في اقصى شمال اسوج. وقال تالبوت ان الولايات المتحدة وروسيا "تعملان معاً في شأن الازمة" مع العراق. غير ان بريماكوف جدد مطالبته بـ "اعادة تشكيل" اللجنة الخاصة لتسوية الازمة مع العراق، وقال ان هذا "لا يعني اخراج الاميركيين وانما ضم مفتشين من دول اخرى مثل فرنسا والمانيا وروسيا". وشدد على ان هذا الامر لا يعفي العراق من الامتثال "بدقة" لقرارات الامم المتحدة وخصوصا السماح لفرق التفتيش الدولية بدخول كل المواقع. واكد نبأ وزعته اخيرا "واع" مفاده ان ٤٠ في المئة من المفتشين الدوليين الذين زاروا العراق بين كانون الثاني ١٩٩٦ وتشرين الاول ١٩٩٧ من الاميركيين.

وعلى رغم ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رفضت في حديث الى وكالة "رويترز" نداءات لاستخدام القوة العسكرية فوراً ضد العراق وقالت ان "القوة العسكرية احد الخيارات لكننا نعتقد انه في هذا الوقت ينبغي اتباع الطريق الديبلوماسي". فان قائد المجموعة البحرية الاميركية السابعة في الخليج الاميرال جون ناتمان أكد ان قواته باتت مستعدة لتوجيه ضربة الى العراق. وابلغ الى صحافيين، نظمت لهم زيارة لحاملة الطائرات الاميركية "نيميتز": "اننا مستعدون ولدينا قوة ضاربة كبيرة. ان العراق بات في مرمى نيراننا". وقال ان "مجلس الامن يحاول حل الازمة المتعلقة بنزع الاسلحة بكل الوسائل السلمية، لكنه في حاجة الى دعم الخيار العسكري ولذلك نحن هنا".

وتشكل حاملة الطائرات "نيميتز" والسفن الحربية المرافقة لها احدى المجموعتين البحريتين الجويتين اللتين تبحران في مياه الخليج منذ تشرين الثاني الماضي. اما المجموعة الثانية فهي مجموعة حاملة الطائرات "جورج واشنطن". واشار ناتمان الى ان تأمين الحماية لطائرة "يو ٢"، التي هدد العراق مرارا باسقاطها، هي المهمة الرئيسية لطائرات "ف ١٤ تومكات" و"ف اي ١٨ هورنت" الموجودة على متن "نيميتز".

وأظهراستطلاع للرأي أجرته شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون وصحيفة "يو اس أي توداي" ان ٦٤ في المئة من الاميركيين يعارضون استخدام القوة ضد العراق من جانب واحد في مقابل ٢٩ في المئة أيدوه. وفي حال انضمام دول أخرى الى الولايات المتحدة، يعارض ٤٧ في المئة استخدام القوة في مقابل ٤٦ في المئة.

بغداد

وفي بغداد، تظاهر الاف من الرجال والنساء معلنين استعدادهم لمواجهة هجوم اميركي محتمل وهم يطلقون هتافات معادية للجنة الخاصة ويطالبون برفع الحظر المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠. ورفع المتظاهرون الذين زاد عددهم على خمسة آلاف شخص لافتات كتب فيها "فلتسقط اميركا" و"ام المعارك طريق الامة لاسترداد حقوقها" و"سحقا لاعداء العراق"، كما رفعوا صورا للرئيس العراقي صدام حسين.

* في دبي، نشرت الصحف الاماراتية ان الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تبرعت بمليوني درهم (نحو ٥٥٠ الف دولار) لمصلحة اطفال العراق في اطار مهرجان خيري في مناسبة شهر رمضان. وقالت ان عددا آخر من الشيخات والشخصيات النسائية الاماراتية تبرعن بمبالغ اخرى وان مجموع التبرعات وصل الى ٣،٦٩ ملايين درهم (اكثر من مليون دولار).

وكان اثنان من انجال الشيخ زايد هما وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد والشيخ هزاع بن زايد قد تبرعا باكثر من نصف مليون دولار لاطفال العراق في اطار المهرجان نفسه. وبلغ مجموع التبرعات لاطفال العراق خلال يومين من "مهرجان رمضان والعيد" نحو مليوني دولار.

* في طوكيو، استدعى مساعد مدير مكتب افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية تارو ايشيباشي القائم بالاعمال العراقي محسن علي وحضه على ان يتعاون العراق مع فرق التفتيش الدولية.

* في اسوج، اعلنت وزيرة الخارجية الاسوجية لينا هييلم– والن ان بلادها التي تشغل مقعدا في مجلس الامن تأمل في التوصل الي حل سلمي للازمة وستعمل ما في وسعها لمنع حصول صدام عسكري.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

اخبار عربية قصيرة

مطالب ليبية من الامم المتحدة

نيويورك – و ص ف – أفادت لجنة تابعة للامم المتحدة زارت طرابلس من ١٣ كانون الاول الى ١٨ منه ان الحكومة الليبية قدمت الى المنظمة الدولية جملة مطالب انسانية طارئة لمواجهة نتائج العقوبات المفروضة عليها منذ ١٩٩٢.

وسلم المسؤول عن هذه اللجنة الروسي فلاديمير بتروفسكي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقريراً عن اثر العقوبات جاء فيه ان المسؤولين الليبيين شكوا من الآثار السلبية للحظر "على الرفاه الاجتماعي للاشخاص وعلى الاقتصاد". واضاف ان "المشاكل في المجال الصحي والمجال الاجتماعي التي يتوجب على الليبيين مواجهتها ناتجة من الحظر الجوي".

وتحدث التقرير عن طلب ليبي لادوية ولقاحات وامصال وكذلك لقطع غيار للطائرات والسماح بنقل الادوية جوا. وذكر ان "من الواضح ان الليبيين يعتبرون هذه العقوبات غير شرعية وجائرة ويريدون رفعها فوراً".

ويذكر ان ليبيا تخضع منذ ١٩٩٢، وبطلب من لندن وواشنطن، لعقوبات دولية لرفضها تسليم اثنين من رعاياها متهمين بتنفيذ الاعتداء على طائرة "بوينغ ٧٤٧" تابعة لشركة "بانام" الاميركية انفجرت بركابها في الجو في ٢١ كانون الاول ١٩٨٨ فوق لوكربي في اسكوتلندا.

عائدات النفط السعودية تنخفض في ١٩٩٨

أبو ظبي – و ص ف – جاء في دراسة اجراها رئيس دائرة الدراسات الاقتصادية في البنك الاهلي التجاري السعودي هنري عزام ان عائدات النفط السعودية لسنة ١٩٩٨ "ستكون نحو ١٣١،٥ مليار ريال سعودي (٤٠ مليار دولار) أي اقل بنحو ١٤،١ في المئة من العائدات الفعلية التقديرية لسنة ١٩٩٧".

وقالت الدراسة التي نشرتها صحيفة "الخليج" الاماراتية ان "هذه التقديرات متحفظة بالنسبة الى عائدات النفط السعودي نظراً الى الزيادة في حصة الانتاج التي قررتها (منظمة البلدان المصدرة للنفط) اوبيك للمملكة لهذه السنة".

ورفعت اوبيك" سقف انتاجها في تشرين الثاني الماضي وسمحت للسعودية بزيادة حصتها من الانتاج بمعدل ٧٦٠ الف برميل يومياً، لكن اسعار النفط الخام بلغت في كانون الثاني ادنى مستوى لها منذ اربع سنوات. و توقع عزام في تشرين الثاني سعراً يراوح بين ١٥ و١٦ دولارا البرميل سنة ١٩٩٨ مقابل ١٩،٠٦ دولارا في ١٩٩٧ و٢٠،٧ دولارا في ١٩٩٦.

وتشكل عائدات النفط اكثر من ثلثي واردات السعودية.

انتقاد مغربي للممثل الدولي في الصحراء

الرباط – رويترز – اتهمت امس صحف الاحزاب المغربية الموالية والمعارضة ممثل الامين العام للامم المتحدة في الصحراء الغربية اريك جانسن بعدم التزام الحياد في اداء مهماته.

وقالت انه شن حملة اعلامية، وما وصفته بـ"حرب بلاغات" على الصحراويين المغاربة، فيما غض الطرف عن العراقيل التي تضعها جبهة "بوليساريو" امام تنفيذ مخطط الامم المتحدة في هذه المنطقة المتنازع عليها.

وصدر هذا الموقف على اثر تظاهرة قام بها اعضاء من قبيلة "يكوت" الصحراوية الاسبوع الماضي في مدينة العيون عاصمة الصحراء مطالبين بحقهم في التسجيل في لوائح التصويت في استفتاء تقرير المصير.

وشكا جانسن من ان التظاهرة عرقلت سير عملية تسجيل الناخبين في المنطقة. واعتبر حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض في مقال نشرته صحيفته "الاتحاد الاشتراكي" ان الخطوة التي اقدم عليها الممثل الدولي "كانت خطوة غير ديبلوماسية".

صدامات في جامعة الخرطوم

الخرطوم – و ص ف – جرح احد منظمي الانتخابات الطالبية في جامعة الخرطوم في رأسه في مشادة بين طلاب اسلاميين و آخرين من احزاب متعددة.

والغيت انتخابات مجلس طلبة الجامعة العام الماضي بعد اتهامات بالتزوير وجهها الطلاب "الديموقراطيون" الى خصومهم "الاسلاميين".

واكد المسؤول عن تنظيم الانتخابات ابرهيم عبد السلام ان مجموعة من الطلاب المسلحين بالخناجر هاجموا مكاتب الاقتراع في كليات الفنون والحقوق والعلوم والهندسة وحطموا صناديق الاقتراع واحرقوها وضربوا عدداً من المشرفين على الانتخابات الذين نقل احدهم الى المستشفى.

ونشرت صحيفة "الرأي الآخر" ان المواجهات التي استخدمت فيها القضبان الحديد بدأت في كلية العلوم بين طلاب اسلاميين ومن احزاب اخرى ما أوجب تدخل شرطة مكافحة الشغب.

الكنيسة الكوبية: "عقربا الساعة لا يعودان الى الوراء"

هافانا ترحب بـ"رسول الأمل والحقيقة" وتمنح العمال اجازة مدفوعة الأجر لاستقباله



امرأة تلوح من خلف ملصق كبير للبابا يوحنا بولس الثاني في هافانا امس. (رويترز تيليفوتو)

تواصل حكومة الرئيس الكوبي فيديل كاسترو الاستعدادات للترحيب بالبابا يوحنا بولس الثاني، وقد منحت امس العمال الراغبين في المشاركة في استقباله اجازة مدفوعة الاجر.

وافادت وكالة " برنسا لاتينا" الكوبية ان هذه الاجازة تشمل المستقبلين في مطار هافانا اليوم وكذلك حضور القداديس التي ستقام في العاصمة ومدن سانتا كلارا وكاماغوي وسانتياغو دو كوبا.

وصرح اسقف هافانا الكاردينال خايمي اورتيغا انه راض عموما عن الجهود الحكومية لضمان نجاح الزيارة. وأكد في مؤتمر صحافي ان " ثمار زيارة البابا لن تقتصر على ما شهدناه حتى الان ولكن ستستمر في الظهور بعد رحيله (...) ان عقربي الساعة لا يعودان الى الوراء".

ومن نتائج النشاطات الديبلوماسية التحضيرية للزيارة الاحتفال للمرة الاولى بعيد الميلاد منذ السنوات الاولى للثورة وفتح الحدود أمام الكهنة الاجانب.

وعشية الزيارة ، وضعت في ساحة الثورة جدارية للحبر الاعظم قبالة صورة كبيرة لتشي غيفارا وارتفعت لافتات في شوارع المدينة العتيقة ترحب بـ"رسول الامل والحقيقة".

وزينت طريق المطار التي سيعبرها البابا في سيارته "بابامويلي" بلافتات كتب فيها: "أهلا وسهلا بقداسة البابا يوحنا بولس الثاني". ونشرت الشرطة الكوبية الوطنية مساراً مفصلا للطرق التي سيجتازها ليتمكن الهافانيون من مشاهدته.

وفي ساحة الثورة حيث سيقيم البابا الاحد قداسا في حضور كاسترو، تتدرب جوقة من ٣٠٠ شخص على النشيد الوطني وعلى ترتيلة "ماريا ماريا"، بينما يضع العمال اللمسات الاخيرة على المذبح الضخم.

ونظراً الى تدفق معدات شبكات التلفزيون الاميركية وطواقمها بكثافة لا سابق لها، باتت الزيارة التاريخية أغلى حدث أجنبي تغطيه هذه الشبكات بعد جنازة الاميرة ديانا. ويبلغ رسم اعتماد الصحافي خلال الزيارة ٦٠ دولارا اميركيا، وقد سجل ارتفاع ملحوظ في اسعار فنادق هافانا. وتفرض السلطات على شبكات التلفزيون رسوما عالية تبلغ خمسة الاف دولار اميركي على كل هوائي ارسال يدخل البلاد اضافة الى رسم الترخيص الذي يبلغ الفي دولار. ويكلف الحصول على البث التلفزيوني كل شبكة تلفزيونية ١٠٠ الف دولار اميركي.

ولم يبد الزعيم الشيوعي أي اهتمام بتكهنات في الخارج بان زيارة البابا يمكن ان تهدد نظاما أقامه خلال ٣٩ سنة، بل قال انه على العكس سيكون هذا الحدث فرصة لاظهار اكثر جوانب الثورة تألقاً. ومثلما صمد البابا في التمسك بمعتقداته، اثبت كاسترو ايضا صلابته وخصوصا في فترة ما بعد انهيار الشيوعية السوفياتية.

وقد اصيبت الولايات المتحدة وغالبية مليون كوبي يعيشون في المنفى بالاحباط عندما أعلن كاسترو شعار "الاشتراكية أو الموت" لدى توقف الامدادات السوفياتية لبلاده بين عشية وضحاها. وربما كان النظام قد اهتز لكنه لم يسقط. وخرجت كوبا من أزمتها الاقتصادية في نهاية التسعينات بعدما قام كاسترو في واقعية بتنازلات اقتصادية عدة لاصلاح الوضع، الا انه اغلق الباب دون انفتاح على الطراز الروسي.

وولد كاسترو في ١٣ اب ١٩٢٦ لمزارع ميسور من غاليسيا وامرأة كوبية ذات أصل متواضع في قرية صغيرة اسمها بيران في شرق كوبا. ولمع وهو طالب في مدرسة بيلين اليسوعية في هافانا. وقال لصحافيين انه كان للاباء اليسوعيين تأثير عليه في التمييز بين الخير والشر. دخل مجال السياسة وهو لا يزال طالبا في كلية الحقوق وقاد هجوما فاشلا على ثكنة عسكرية في سانتياغو دو كوبا في ٢٦ تموز ١٩٥٣. امضى بعض الوقت في السجن ثم نفي الى المكسيك حيث وضع خطة تمرد جديدة وعاد الى بلاده مع ٨٠ ثائرا في كانون الاول ١٩٥٦ لبدء النضال ضد نظام الديكتاتور السابق باتيستا.

وبدا الزعيم الكوبي في حال صحية ضعيفة صيف ١٩٩٦ ما أثار قلقا مما سيحصل لكوبا اذا توفي. ويعتبر راوول كاسترو اخوه ونائبه في رئاسة الحكومة خليفته المحتمل، لكن قليلين يعتقدون ان الثورة الكوبية ستستمر كما هي بعد وفاته. وهو يبدو اليوم في صحة جيدة وقد حض مواطنيه في خطاب تلفزيوني استمر ست ساعات على خروج جماعي للترحيب بـ"شخصية عصرنا".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

في ظل الأزمة الاقتصادية ودعوات الى التغيير

سوهارتو يترشّح لولاية سابعة

قرر الرئيس الاندونيسي سوهارتو الاستمرار في منصبه لولاية سابعة، فيما تصارع البلاد الخروج من الازمة التي يعيشها اقتصادها والتي يلقي النقاد تبعتها على الرئيس البالغ من العمر ٧٦ عاماً، عميد الرؤساء الآسيويين في السلطة، والذي قاد رابعة دول العالم كثافة سكانية وكبرى الدول المسلمة منذ ٣٢ سنة.

في المنتديات الدولية.

ويعتبر وزير العلوم والتكنولوجيا بحار الدين يوسف حبيبي (٦١ عاما) أحد المرشحين الذين يلبون هذه الشروط. وهو شخصية يكثر الجدل حولها بسبب رعايته مشاريع تكنولوجيا متقدمة باهظة التكاليف تشمل برنامجا لصنع طائرة نفاثة وطنية.

وكان حزب غولكار طلب من سوهارتو الترشح لولاية جديدة في تشرين الاول الماضي. لكن الرئيس رفض ذلك، طالبا من الحزب الذي ساعد في تأسيسه ان يؤكد له ان سكان اندونيسيا المئتي مليون والمليونين يريدون حقا ان يستمر في السلطة. وقال هارموكو ان الحزب أجرى مسحا عبر فروعه في انحاء البلاد، أظهر ان غالبية المواطنين تريد من سوهارتو البقاء ولاية سابعة، ونقل عن الرئيس: "اقبل قراركم لان نتيجة المسح أظهرت ان غالبية الناس تريدني ان استمر للسنوات الخمس التالية".

في غضون ذلك، تظاهر العشرات من الشباب امام مبنى السفارة الاميركية في جاكرتا لحض الولايات المتحدة والدول المانحة التي قدمت قروضا لانقاذ اقتصاد البلاد على الضغط من أجل تغيير سياسي في البلاد. وقالوا: "ما نحتاج اليه في اندونيسيا ليس المال بل الاصلاح السياسي بما في ذلك قائد جديد".

من جهة أخرى، استقبل سوهارتو امس الوفد المصرفي الالماني الذي ارسله المستشار هلموت كول للمرة الثانية منذ وصوله الى جاكرتا الخميس الماضي. وقال رئيس الوفد هورست كيلر المبعوث الخاص لكول: "الاجتماع مع الرئيس كان مشجعا خصوصا لانه أبلغني ان الدفعة الاولى من القرارات المتعلقة ببرنامج الاصلاح ستعلن قريبا (...). نحن نرى ان هذه (خطوة) ايجابية كبيرة ستساهم في اعادة الاستقرار الى الروبية".

زعيم اسلامي

على صعيد آخر، أفادت وكالة "انتارا" الرسمية للانباء انه أجريت أمس لعبد الرحمن وحيد زعيم جماعة "نهضة الامة" أكبر تنظيم اسلامي في اندونيسيا واحد المنتقدين البارزين للحكومة جراحة اثر اصابته بسكتة دماغية مساء الاثنين. وكان وحيد الذي يتزعم نحو ٣٠ مليون اندونيسي، انتقد طريقة معالجة الحكومة الازمة الاقتصادية ودعا الى استقالة سوهارتو في نهاية ولايته السادسة في اذار، وأحدث مفاجأة الشهر الماضي عندما رحب بطرح زعيمة المعارضة الديموقراطية ميغاواتي سوكارنوبوتري نفسها بديلاً محتملا من الرئيس. غير انه قال ان تنظيمه لن يحاول التأثير على الانتخابات الرئاسية.

(أ ب، و ص ف، رويترز)

الجيش ينتشر في شوارع هراري للسيطرة على آلاف المتظاهرين

قررت حكومة زيمبابوي امس نشر الجيش في شوارع هراري للسيطرة على آلاف المتظاهرين الذين يقومون منذ يومين باعمال نهب في العاصمة، عقب رفع سعر الذرة، الغذاء الاساسي في البلاد بنسبة ٢١ في المئة.

نتيجة تدفق الهاربين من الشرطة، كذلك تحطم زجاج المئات من السيارات من جراء رشق الحجار وأغلقت المصارف والمكاتب والمتاجر أبوابها ابتداء من التاسعة صباحا.

واستخدمت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط لتفريق المتظاهرين. وبثت الاذاعة المحلية ان «بعض الناس» اصيبوا في التظاهرات.

وأفادت مصادر مسؤولة ان حكومة الرئيس روبرت موغابي تحركت لانها «تخشى» ان تخرج اعمال الشغب، وهي الثانية في شهرين، عن نطاق السيطرة. ففي كانون الاول الماضي اضطر موغابي تحت ضغط التظاهرات الى الغاء قوانين ضريبية بعدما رشق

موسكو تحترم تعهدها عدم تزويد طهران تكنولوجيا الصواريخ

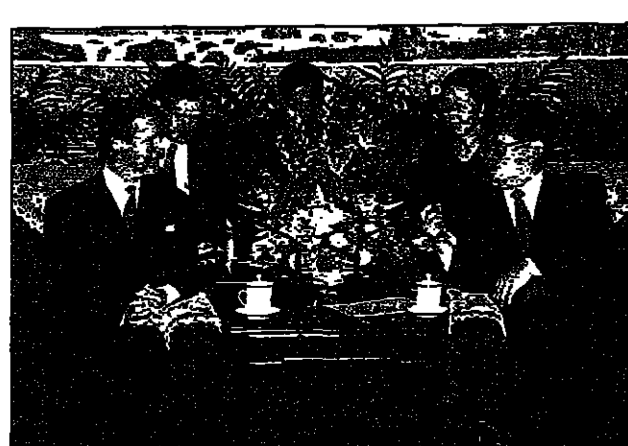
موسكو – وص ف – صرح امس الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين ان روسيا تحترم التعهد الذي قطعته للولايات المتحدة لمنع تقديم اي مساعدة تقنية الى ايران لانتاج صواريخ.

وقال لوكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان: "روسيا تحترم تعهدها مراقبة تقنيات الصواريخ" ولهذا تجري "حوارا مستمرا مع الولايات المتحدة ودول اخرى".

وكانت الولايات المتحدة واسرائيل اتهمتا مرارا الشركات الروسية بتسليم ايران تكنولوجيا عسكرية ما يتيح لها انتاج صواريخ باليستية. ونفت الحكومة الروسية التي تبيع ايران التكنولوجيا

بحث في خفض الوجود الاميركي في أوكيناوا

كوهين حصل على تعهد من جيانغ لوقف بيع ايران صواريخ



الرئيس الصيني جيانغ زيمين مستقبلاً وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في بيجينغ امس. (رويترز تيليفوتو)

حصل وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين على تعهد من الرئيس الصيني جيانغ زيمين لعدم بيع ايران صواريخ صينية، فيما امحت واشنطن الى استعدادها للبحث في رفع الحظر المفروض منذ عام ١٩٨٩ على بيع الصين أسلحة اميركية.

وقال كوهين لصحافيين رافقوه في الطائرة التي نقلته من الصين الى اليابان بعد اجتماع مع الرئيس الصيني دام ٦٥ دقيقة ناقشا خلاله صفقة صينية لبيع ايران صواريخ "كروز سي ٨٠١" و"كروز سي ٨٠٢" انه "امر مهم للغاية من وجهة نظري (...) اعتقد ان تلك التأكيدات ستضيف كثيراً الى علاقات التعاون الجيدة التي نطورها". واوضح ان اي تكنولوجيا تتيح لايران تطوير قدرات صواريخها لن تنقل اليها. كذلك لن تحصل طهران على اي مساعدة تمكنها من انتاج صواريخ محلية الصنع.

وكان وزير الدفاع الاميركي يتحدث في اليوم الاخير من زيارة للصين وصفها بأنها "دافئة وايجابية" استمرت ثلاثة ايام في اطار جولة آسيوية تشمل سبع دول. واشار الى انها مهدت الطريق امام تحسن "طفيف ولكن مطرد" للعلاقات بين البلدين وبين المؤسستين العسكريتين الكبيرتين. وذكّر بانه "لا تزال ثمة خلافات في شأن تايوان وحقوق الانسان ومسائل اخرى ولكن لدينا اطار عام يسمح (لقواتنا المسلحة) بالعمل معاً في شكل ايجابي حينما نستطيع وان نختلف سلمياً حينما لا نستطيع".

واعرب مسؤولون يرافقون كوهين عن اعتقادهم ان ايران حصلت على ما يراوح بين مئة ومئتي صاروخ مضاد للسفن في السنوات الاربع او السبع الاخيرة. وتشعر واشنطن بالقلق من امكان استخدام هذه الصواريخ ضد سفنها الحربية المنتشرة في الخليج وضد سفن اخرى في المنطقة.

في المقابل، تحدث كوهين عن امكان رفع الحظر الاميركي على بيع الصين اسلحة والساري منذ عام ١٩٨٩. وكشف ان محاوريه الصينيين أثاروا المسألة وطالبوا خصوصاً بتسليمهم قطع غيار لطائرات هليكوبتر اميركية اشتروها مطلع الثمانينات. وقال: "انا واثق من ان محادثات ستجرى مستقبلاً في ما يتعلق بهذه المسألة". وبعدما ذكّر بالاهمية التي يعلقها الكونغرس الاميركي والرئيس بيل كلينتون على قضايا حقوق الانسان، اضاف انه "في حال حصول تقدم، انا مقتنع باننا نستطيع ايضاً التقدم في اتجاه رفع بعض العقوبات".

وصرح مساعد وزير الدفاع الاميركي لشؤون الامن القومي فرانك كرامر ان كوهين طلب من جيانغ مساعدة الولايات المتحدة في معرفة مصير الجنود الاميركيين المفقودين في الحرب الكورية بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣.

وبعد وصوله الى طوكيو تفاهم كوهين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو على بذل جهود مشتركة لخفض الوجود العسكري الاميركي في منطقة اوكيناوا.

ولفت مسؤولون في الحكومة اليابانية الى ان هذا التفاهم يأتي في اطار اتفاق وقعه الجانبان عام ١٩٩٦.

(رويترز، أ ب، ي ب)

عزل قائد القوات الجوية الروسية

يلتسين متفائل بالاصلاحات العسكرية وتجاوزها مقاومة الضباط الكبار والسياسيين

رسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين صورة زاهية عن الاصلاحات الواسعة التي بدأها في المؤسسة العسكرية وأكد انها تسير بنجاح وتغلبت على مقاومة الضباط الكبار وحتى الخصوم السياسيين للحكومة.

وأوضح في أول اجتماع لمجلس الامن القومي الروسي برئاسته ، منذ عودته من اجازة استمرت اسبوعين تلت علاجه من نزلة برد حادة في احد المستشفيات، ان الحكومة استطاعت خفض عدد قواتها المسلحة ٢٠٠ الف رجل العام الماضي وانها قامت بجردة لكل الممتلكات العسكرية. وأشار الى قادة الشرطة وقوى الامن قائلا: "للمرة الاولى منذ ٨٠ سنة استطعنا ان نعرف ماذا لدى وزارة الدفاع. الان ينبغي القيام بالعمل نفسه في الوزارات الاخرى للسلطة وفروعها". وقال ان الجيش الغى النشاطات غير الضرورية مثل اعمال البناء المبالغ فيها وسرح الوحدات التي كانت لها صلة بالاعمال التجارية.

وكان يلتسين اعتبر سابقا ان الاصلاحات الجذرية هي السبيل الوحيد لتحسين الدفاع عن البلاد. وعانى الجيش ازمة اقتصادية حادة حتى قيل ان الجنود كانوا يبيتون دون طعام وان الضباط كانوا ينتظرون اشهراً لتقاضي رواتبهم. واتهمت المعارضة الكرملين بمحاولة تقطيع اوصال الالة العسكرية السوفياتية التي كانت موضع فخر كبير في الماضي، وتدميرها.

ويتفق المسؤولون الحكوميون جميعا على وجوب ادخال اصلاحات عاجلة على القوات المسلحة، لكن كثيرين بينهم وزير الدفاع الجنرال ايغور سيرغييف يشكون في امكان تحقيق ذلك في الموعد المحدد وهو سنة ٢٠٠٠.

الى ذلك، جاء في بيان للمركز الاعلامي في الكرملين ان يلتسين اصدر مرسوما عزل بموجبه قائد القوات الجوية الجنرال بيوتر داينكين الذي تعرض اخيرا لانتقادات شديدة على أثر تحطم طائرة نقل عسكرية الشهر الماضي ومقتل ٦٨ شخصا. وعين خلفا له قائد قوات الدفاع الجوي في منطقة موسكو الجنرال اناتولي كورنيكوف.

من جهة أخرى، نشرت صحف روسية امس ان عملية الدمج التي اعلنت الاثنين بين المجموعتين النفطيتين الروسيتين "يوكوس" و"سيبنيفت" لا تعزز قدرتهما الاقتصادية فحسب وانما ايضا الاهداف السياسية للمسؤولين فيهما والدور الذي يرغبون في القيام به في الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠٠٠.

وقالت صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا" القريبة من رجل الاعمال بوريس بيريزوفسكي الذي يدير "سيبنيفت" ان "يوكسي" الشركة الجديدة الناجمة عن عملية الدمج قد تضطلع بـ "دور حاسم" في تمويل الحملة الانتخابية المقبلة. واكدت ان "يوكسي" ليست الوحيدة الراغبة في القيام بهذا الدور، فهناك ايضا شركة الغاز العملاقة "غازبروم" التي يرأسها ريم فياخيريف والمجموعة الصناعية المالية "اونيكسمبنك" التي يرأسها الوزير السابق فلاديمير بوتانين عدو بيريزوفسكي والمقرب من زعيم الاصلاحيين النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء اناتولي تشوبايس.

ولم توضح الصحيفة أي المرشحين ستدعم " يوكسي". اما بالنسبة الى صحيفة "روسكي تلغراف"، فالجواب "واضح واكيد" اذ انها ترى ان "يوكسي" مثلما مثل "غازبروم" تريد دعم رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين حتى ان لم يكن حتى الان سوى مرشح مفترض. وسبق لرجال الاعمال هؤلاء وسواهم ان تحالفوا لتمويل حملة اعادة انتخاب يلتسين عام ١٩٩٦.

(أ ب ، و ص ف)

وفد من الكونغرس يزور باريس

التفاهم الأميركي – الفرنسي يتعزز وتنسيق لانهاء الجمود في الشرق الاوسط

باريس – من جورج ساسين:

قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي بنيامين غيلمان لـ "النهار" امس في باريس ان اعلان اسرائيل موافقتها على قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ هو "محاولة لايجاد طريقة لسحب جيشها من جنوب لبنان، لكن الامر يتوقف ايضا على سوريا". واضاف: "اعتقد ان اسرائيل اعلنت نيتها تلك شرط قيام سوريا بالمثل"، مشددا على ان ذلك "سيكون مفيدا للبنان ولجميع الافرقاء كي يتولى لبنان حكم نفسه بنفسه".

وصرح غيلمان بعد لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في حضور مساعديه الكبار ومدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران ان المحادثات أظهرت "تفهما أكبر من الماضي بين الولايات المتحدة وفرنسا للقضايا المتصلة بـ "مسائل الحظر" على ليبيا وايران. وكان جو المحادثات جيدا في ما يتعلق بالملفات الدولية والتجارية. واشار الى ان "فرنسا هي حليفة قوية منذ أمد بعيد للولايات المتحدة، وكلنا فخر لأن هذا اللقاء عزز علاقاتنا".

ويذكر ان زيارة وفد الكونغرس هي الاولى لفرنسا، لذا وصفتها وزارة الخارجية الفرنسية بأنها "مهمة".

من جهة اخرى، ابدى مصدر في قصر الاليزيه "ارتياحا الى اجراء حوار مع الكونغرس الذي يضطلع بدور مهم في تحديد السياسة الخارجية للولايات المتحدة". وقال "ان شيراك شرح نظرته للبناء الاوروبي الذي يساهم في بناء عالم أكثر استقرارا وتناغما".

الى ذلك، التقى غيلمان والوفد المرافق له رئيس الوزراء ليونيل جوسبان وتبادلا وجهات النظر في بعض ملفات السياسة الدولية.

وكان لرئيس لجنة الشؤون الخارجية والوفد المرافق له من اعضاء الكونغرس اول من امس جولة من المحادثات مع وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين.

وعلمت "النهار" من مصدر مطلع "ان موضوع الحظر على ليبيا وايران استأثر بقسم كبير من المحادثات، خصوصا ان مسألة فرض عقوبات على شركة توتال الفرنسية لعقدها صفقة الغاز مع ايران ستكون على جدول اعمال الكونغرس اواخر الشهر الجاري". ونقل مصدر عن مسؤول اميركي انه "كان من الواجب استمرار الحذر حيال ايران واحترام قانون داماتو". ووجه الوفد اسئلة الى فيدرين في شأن كوبا والبوسنة وخصوصا عن تحليله لآفاق عملية السلام عشية لقاءات واشنطن للرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فأجاب الوزير "ان العقبة الاساسية امام تقدم عملية السلام تأتي من الجانب الاسرائيلي"، موضحا ان الاوروبيين والاميركيين يعملون معا للسيطرة على هذا الجمود وحلحلته".

وردا على سؤال احد اعضاء الوفد "هل احترم الاسرائيليون والفلسطينيون اتفاق اوسلو؟" قال فيدرين: "ان الارهاب ربما كان موجها

بيجينغ مستعدة لاستقبال روبنسون

بيجينغ – و ص ف – اكدت مصادر ديبلوماسية في بيجينغ امس ان وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شنغ وجه دعوة الى رئيسة المفوضية العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون لزيارة الصين.

وقالت ان تشيان اطلع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك على هذه الدعوة لدى استقباله اياه الاثنين في بيجينغ. واضافت ان "

جوسبان يرفض زيادة الاعانات الاجتماعية

باريس – و ص ف – رفض رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي ليونيل جوسبان امس امام الجمعية الوطنية فكرة زيادة الاعانات الاجتماعية، موضحا انه "لا يمكن القيام بكل شيء في الحال". وقال ان "رفع الحد الادنى للمعونات ١٥٠٠ فرنك (٢٥٠ دولارا) كما يطالب العاطلون عن العمل "ليس ممكنا" وان "الفرنسيين يعرفون ذلك".

واضاف ان الموافقة على هذا الطلب تعني " كلفة فورية مقدارها ٦٠ مليار فرنك" وانه قررت الحكومة عائدا ادنى للشبان دون ٢٥ عاما فان ذلك سيكلف "١٠ مليارات فرنك".

وشدد على "اننا لا نستطيع زيادة العجز في الموازنة ٧٠ مليار فرنك" (١١,٤ مليار دولار) أو "مطالبة الفرنسيين بتحمل ضرائب اضافية". ولفت الى ان الامر لا يتعلق بـ"مشكلة موازنة (...) انها مشكلة العلاقات بين الذين يعيشون على الاعانات والذين يحصلون على الراتب الادنى (...) اننا لا نريد مجتمعا قائما على المساعدات وانما مجتمعاً قائماً على العمل والنشاط الانتاجي".

وفي فرنسا اكثر من ثلاثة ملايين عاطل عن العمل يمثلون ١٢,٤ في المئة من الشعب العامل في البلاد وهو أعلى معدل للبطالة في الدول الصناعية.

فويانوفيتش رئيساً لحكومة مونتينيغرو

بودغوريكا (يوغوسلافيا) – و ص ف – عيّن رئيس مونتينيغرو ميلو ديوكانوفيتش الاثنين فيليب فويانوفيتش، رئيساً لحكومة انتقالية ستتولى السلطة حتى الانتخابات النيابية المبكرة المقرر اجراؤها في الربيع المقبل.

ويفترض ان يوافق البرلمان الذي دعاه رئيسه سفيتوزار ماروفيتش الى عقد دورة جديدة في الثالث من شباط على هذا الترشيح. لكن

محطتان للكهرباء في تركيا بمساهمة أميركية

انقرة – وص ف – في حضور وزير التجارة الاميركي وليم دالي، وقع امس مسؤولون اتراك واميركيون في انقرة اتفاقين لبناء محطتين لتوليد الكهرباء في تركيا تبلغ تكاليفهما الاجمالية ٢١٠ ملايين دولار.

ويقضي الاتفاق الاول ببناء محطة حرارية في محافظة ايدين في غرب البلاد بقيمة ٤٦,٧ مليون دولار. وتنتج هذه المحطة التي تبلغ قدرتها ٢٥ ميغاوات، اكثر من ١٨٧ مليون كيلوات من الطاقة الكهربائية سنويا، وستبنيها شركة "غوريس اينسات" التركية و"اورملت انترناشونال" الاميركية في غضون ١٧ شهراً.

اما الاتفاق الثاني فيقضي ببناء محطة في محافظة اسكيشهير بقيمة ١٦٣,٥ مليون دولار. وستنتج هذه المحطة التي تبلغ قدرتها ١٩٩ ميغاوات وتغذى بالغاز الطبيعي، ١,٤ مليار كيلوات من الطاقة الكهربائية سنوياً، وستتولى انشاءها شركتا "ايسيل اينيرجي" التركية و"تاد ال سي سي" الاميركية.

وقال دالي ان "توقيع هذين الاتفاقين سيشكل بداية للتعجيل في التعاون بين المؤسسات في البلدين. واعتبر وزير الطاقة التركي جمهور ارسومير ان "زيارة دالي لتركيا أوجدت جواً ملائماً لتطوير اكبر للعلاقات الثنائية".

ويرافق دالي الذي وصل الاحد الى تركيا مسؤولون من ٢٥ شركة اميركية متخصصة في الطاقة والبنى التحتية والبيئة.

ووقع الاثنين في انقرة ايضاً مشروعان آخران يتعلقان بالبنى التحتية تبلغ تكاليفهما ١٨ مليون دولار لانشاء طريق حول انقرة ودراسة جدوى نظام سكة حديد خفيفة في انطاليا.

معارك في سيراليون أسفرت عن مجازر

فريتاون – وص ف – صرح امس الناطق باسم السلطة العسكرية الحاكمة في سيراليون اليو كامارا ان المعارك التي نشبت ليستعيد الجيش النظامي مدينة تونغوفيلد الغنية بالالماس ادت الى مقتل نحو مئة شخص الاحد.

وقالت السلطة العسكرية الحاكمة ان المواجهة مع ميليشيا الكاماجور المؤلفة من الصيادين التقليديين الموالين للرئيس المخلوع احمد تيجان كباح ادت الى سقوط ثلاثين قتيلا. واوضح كامارا ان نصف هؤلاء القتلى على الاقل من الكاماجور.

وروى شهود عيان ان عشرات من الجثث كانت لاتزال ملقاة في الشوارع في منطقة تونغوفيلد، بينما فر آلاف الاشخاص الى مدينة كينيما في شرق البلاد حيث حذّر مسؤول في الصليب الاحمر من نقص المواد الغذائية الضرورية للمساعدة.

وقالت امرأة حامل في اتصال هاتفي انها رأت "جثثا قيدت يداها وقطعت قدماها بالفأس وقد كمم بعضها"، كما تحدثت عن "نساء يحملن جروحا عميقة في رؤوسهن واعناقهن"، واضافت ان "بحيرات من الدم تغطي الشوارع والدروب".

اعدام تسعة مسؤولين كوريين شماليين

طوكيو – وص ف – أفاد مصدر ياباني مطلع زار بيونغ يانغ اخيراً ان تسعة مسؤولين كوريين شماليين بينهم جنرال اعدموا في ايلول الماضي بتهمة الخيانة والتجسس في قضيتين منفصلتين.

وينتمي سبعة من هؤلاء المسؤولين الى "رابطة الشبيبة الاشتراكية كيم ايل سونغ" البالغ عدد المنتسبين اليها نحو ثمانية ملايين.

وأوضح ان الاثنين الآخرين هما الامين العام لحزب العمال المكلف شؤون الزراعة سو كوان–هي وعضو المكتب السياسي للجيش الكوري الشمالي الجنرال ري بونغ–ون . واضاف ان التهمة التي وجهت اليهما كانت الانتماء الى شبكة تجسس لمصلحة الجنوب منذ سنوات عدة وكان عدد افراد هذه الشبكة خمسة ويشغلون مناصب رفيعة.

واعدم المسؤولون السبعة في رابطة الشبيبة علناً في بيونغ سونغ، كبرى مدن مقاطعة بيونغان منتصف ايلول الماضي.

واعدم مسؤول الزراعة في الحزب سو كوان–هي في العاصمة علنا، بينما اعدم الجنرال بونغ سرا، وكلاهما منتصف ايلول ايضاً.

صونيا غاندي: لست اجنبية

بهوبانيسوار (الهند)– وص ف– رفضت امس صونيا غاندي، ارملة رئيس الوزراء الهندي الراحل راجيف غاندي، الايطالية الاصل اتهامها بانها "اجنبية" تسعى الى الاستيلاء على الحكم.

وقالت في حملة انتخابية في بهوبانيسوار في شرق البلاد: "انني هنا بسبب حب الشعب الهندي وتعلقه الشديد بعائلة نهرو–غاندي وليس بسبب رغبة في الحكم". واضافت باللغة الهندية امام ٢٠٠ الف شخص: "بصفتي زوجة راجيف غاندي اشعر دائما بانني فرد منكم. وقد جئت لاشاطركم دموعكم ومصاعبكم".

وتزوجت صونيا (٥١ عاماً) راجيف غاندي عام ١٩٦٨ وحصلت على الجنسية الهندية عام ١٩٨٦ أي بعد ذلك بـ ١٨ عاما. وهي ترتدي الساري التقليدي عندما تظهر علناً وتضع نقطة حمراء مستديرة على جبهتها على طريقة النساء الهندوسيات.

وقد وافقت على خوض الحملة الانتخابية لمصلحة حزب المؤتمر، حزب زوجها الراحل راجيف غاندي ووالدته انديرا غاندي وجده جواهر لال نهرو، لتخرج في نهاية كانون الاول الماضي من العزلة التي فرضتها على نفسها منذ اغتيال زوجها عام ١٩٩١.

واحيا القوميون الهندوس انصار حزب الشعب، الذي يعتبر الاوفر حظا في الفوز بالانتخابات المبكرة المقرر اجراؤها في شباط، الاتهامات القديمة التي تصف صونيا غاندي بـ"الاجنبية" . ومن المقرر ان تجرى الانتخابات من ١٦ شباط الى ٧ اذار.

◄ انشاء صندوق من أجل السلام، شيراك لعرفات: نؤيد الدور الأميركي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
المنطقة بأسرها. علينا ان نصب كل العواطف والعقول والجهود في خدمة مسيرة السلام لتصل الى غايتها في اسرع وقت ممكن باحترام الاتفاقات السابقة التي اشرت اليها للتوصل الى التعايش السلمي في تلك الارض الجميلة والعريقة".

ورأى "ان غالبية الشعب الاسرائيلي ترغب في السلام وارجو ان ينتصر صوت العقل والحكمة في نهاية المطاف".

وشكر عرفات "فخامة الرئيس على هذه الجلسة الحارة والايجابية والبناءة التي تمت بيننا، والتي ان دلت على شيء فهي تدل على اهتمامه بالمسيرة السلمية في الشرق الاوسط. وشعبنا الفلسطيني وشعوب الشرق الاوسط تقدر موقف الرئيس شيراك والحكومة الفرنسية". وقال: "يأتي هذا اللقاء عشية اجتماعي مع الرئيس كلينتون على امل ان يكون لقاء واشنطن دافعا وحاميا لعملية السلام ليس لمصلحة الشعب الفلسطيني فحسب بل الاسرائيلي وشعوب المنطقة، لأن السلام حاجة فلسطينية واسرائيلية وعربية وعالمية. نحن في حاجة الى الدعم الفرنسي والاوروبي ومن كل الدول التي تهمها مسيرة السلام في المنطقة. وتثمن مواقف هذه الدول قاطبة لحماية العملية من هزة من هنا او هناك". وأكد ثقته الكبيرة بكلينتون "لأنه سيضع كل ثقله من اجل حماية السلام".

وعلمت "النهار" من مصدر مطلع ان عرفات كان في لقاءاته والمسؤولين الفرنسيين متشائما جدا لأنه لا يتوقع حصول اي شيء مهم في واشنطن. وهو يعتقد ان نتنياهو لن يقدم اي اقتراح. ويتخوف من عدم تمكن الادارة الاميركية من دفع الامور الى امام. واوضح المصدر ان عرفات، على رغم ذلك، سيذهب الى واشنطن لأنه لا يريد ان يقدم الى نتنياهو ذريعة لتحميل الفلسطينيين مسؤولية نسف عملية السلام.



الرئيس الفرنسي جاك شيراك مودعاً الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بعد محادثاتهما في قصر الاليزيه في باريس امس. (رويتر تيليفوتو)

توقيع اتفاق

من جهة اخرى، وقع عرفات بعد ظهر امس اتفاقاً لانشاء صندوق من اجل السلام في مبنى البنك الدولي في باريس. كما وقعه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس بصفته رئيساً لمركز بيريس للسلام، فضلاً عن جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي.

ويذكر ان ١٠٠ مليون دولار هي الدفعة الاولى للصندوق من اجل السلام ستتبعها ٢٠٠ مليون دولار تخصص لمشاريع في مجالات التكنولوجيا والبنى التحتية والسياحة تنفذها الشركات الخاصة الفلسطينية الصغرى والمتوسطة في مناطق الحكم الذاتي.

وبعد التوقيع قال عرفات: "اننا نعتبر هذا الاتفاق من اهم الاتفاقات في هذه الظروف لانه يثبت اننا حريصون على السلام وعلى العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي على رغم كل الصعوبات التي نواجهها. فالسلام هو سلام الشجعان الذي وقعته مع صديقي المرحوم رئيس الحكومة السابق اسحق رابين وصديقي الرئيس شمعون بيريس".

وقال بيريس: "نحن مقتنعون بأن هذا الاتفاق يساعد عملية السلام لأن السلام يمكن التقدم به على الصعيدين السياسي والاقتصادي، واذا ظهرت صعوبات على المسار السياسي فليس هناك سبب يمنع من المضي قدماً في تحسين الوضع الاقتصادي للفلسطينيين. وهو ما يتيح لنا تعاوناً اكبر في اطار السلام مع الفلسطينيين وكل الدول العربية".

وقال رداً على سؤال: "نحن في حاجة الى الاقرار بقيام دولة فلسطينية وهذا ما اعلنته في اسرائيل واكرره هنا، باعتبار ان هناك اربعة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية و٤،٧ ملايين اسرائيلي في دولة اسرائيل. فاما ان نقيم دولة تضم الشعبين واما قيام دولتين (...)". واكد "ان اتفاق اوسلو لا يزال صالحاً ويحتمل ان يؤدي الى قيام هذه الدولة. وتكتل ليكود بدل اقتناعاته لانه لم يقبل بالتخلي في البداية عن الارض اما الآن فاعلن استعداده للتخلي عن ٥٠ في المئة منها. وثمة تغيير ايضاً في حزب العمل".

وسئل عرفات عن مطالبة نتنياهو بالغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني فأجاب: "ألغيت هذه البنود في اجتماع المجلس الوطني الذي انعقد في غزة كما تعرفون. وهذا تعرفه الحكومتان الاسرائيلية والاميركية ويعرفه ايضاً الاوروبيون والروس".

◄ تباعد أميركي - اسرائيلي حول حجم الانسحاب من الضفة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
جدي في شأن عملية السلام. لكننا نحتاج الى كثير من العمل. ومن المهم لرئيس الوزراء (الاسرائيلي) والرئيس (الفلسطيني ياسر) عرفات مواجهة القضايا الصعبة جدا واتخاذ خيارات صعبة لتحقيق تقدم".

واضاف: "لم نكن نتوقع ان تفتح السماء اليوم. لقد توقعنا ما حدث، عمل جيد وجدي وجوهري في شأن كل القضايا التي تعتبر اساسية لحوار بين اسرائيل والفلسطينيين". واوضح ان نتنياهو "حاول طرح صفقة حسن نية، وهذا يجب، لكي ينجح، ان يعكس وجهة نظر الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية مثلما يعكس وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية. ونحن بالطبع ندعم فكريا وجوهريا جهود الجانبين لتحقيق صفقة". لكنه شدد على "اننا بعيدون جدا عن القول ان الصفقة كاملة. ولا يمكن ان تكون كاملة في اي حال حتى يكون هناك حوار وتبادل وجهات نظر مع الرئيس عرفات الذي تعتبر مساهمته مهمة وحيوية لاحراز التقدم".

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان اجتماع نتنياهو مع الوزيرة مادلين اولبرايت ومع كلينتون كان كما توقعته الوزيرة "جوهريا وتناول في شكل كامل كل القضايا". ولفت الى ان "احد الجوانب المهمة من وجهة النظر الاميركية هو مزيد من اعادة الانتشار اضافة الى العمل الذي سيقوم به الرئيس (كلينتون) مع الرئيس عرفات في وقت لاحق هذا الاسبوع والذي سيركز على محاربة الارهاب في شكل دائم".

وعن اعادة الانتشار قال انها يجب ان تحدث بطريقة "ذات صدقية وان يكون حجمها مهما، وثمة قضايا اخرى تتعلق بنوعيتها وتوقيتها". واكد ان الموقف الجوهري الاميركي من هذه المسألة لم يتغير.

وسئل عن نسب الانسحاب، فأجاب ان "المسألة ليست مسألة نسب بل مسألة نوعية الاراضي التي سيجري تسليمها ومسألة توقيت تسليمها والوضع الامني الذي سيستجد عندما يحدث ذلك". وقال ان الاجزاء الاربعة "النسب والكمية والنوعية والوضع الامني والتوقيت كلها اجزاء مما هو ضروري للحصول على خطوة ناجحة الى الامام في هذا المجال". واضاف: "اننا غير قلقين في هذه المرحلة اذا لم يتم الاتفاق على نسب محددة. لقد اوضح رئيس الوزراء انه يريد ان يتحدث. وان ثمة انواعا من الاراضي بموجب اتفاق اوسلو: فئة "أ" وفئة "ب" وفئة "ث"، لها انعكاسات مختلفة على الوضع العسكري والامني".

نتنياهو

اما نتنياهو فصرح للتلفزيون الاسرائيلي ان الجولة الاولى من المحادثات في البيت الابيض لم تفض الى اتفاق، وقال: "بحثنا في الثوابت التي ستتيح التوصل الى ترتيبات نهائية مع الفلسطينيين (...) لكننا لم نتوصل الى اتفاق (...) حاولنا معا العمل على تحقيق تقدم في عملية السلام بروح من التعاون آخذين في الاعتبار مصالحنا القومية الاساسية. والمحادثات لم تكن صعبة". واعلن ان كلينتون "حاول فهم وجهة نظرنا وشرح وجهة نظره. وحاولنا ان نجد نقطة مشتركة تتيح المضي قدما في عملية السلام".

واكد انه طرح في الاجتماع مسألة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية في صيغة "انسحاب محدود. قبل ذلك وكان مفهوما لأن مبادئنا واضحة وتستند الى مبدأ المعاملة بالمثل".

كلينتون

وقبل الاجتماع دعا كلينتون الى الحفاظ على توجه ايجابي قائلا: "سنعمل بنشاط لتحقيق التقدم". ورفض التحدث عن حجم الانسحاب الذي تريده واشنطن وعما هو مطلوب من الفلسطينيين، مشيرا الى انه سيبحث في ذلك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وسئل عن بعض عبارات التهديد الفلسطينية وقول عرفات ان الانتفاضة يمكن ان تبدأ من جديد، فأجاب: "لا اوافق على ذلك. اذا كان (عرفات) يقدم ملاحظة فحواها انه اذا فشلت المحادثات فمن المحتمل ان ينفجر العنف، اعتقد ان ذلك مفهوم. ولكن لا اعتقد انه يجب التشجيع على ذلك. اني اتطلع الى هذا الاسبوع. لقد عملت بجهد لأحضر للاجتماع وانا متشوق لبدء الاجتماع السادس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي وسألتقي عرفات بعد يومين". و"سنجري نقاشاً صريحاً ومفصلاً وبنية طيبة وسنبذل افضل ما لدينا لتحقيق التقدم. واعتقد ان لدينا الفرصة للقيام بذلك".

ورفض استعمال كلمة "ضغط" على اسرائيل ورأى "ان اسرائيل تريد السلام والحل. ومن مصلحة الفلسطينيين والسيد عرفات السعي الى حل. ونحن نعمل بجد لتحقيق التقدم".

وكرر "دعم الولايات المتحدة القوي لاسرائيل وامنها ولعملية السلام التي تتقدم على اساس هذا الالتزام".

وقبل الاجتماع ايضاً قال نتنياهو: "اتخذنا قراراً بالسعي الى السلام. ان قرار حكومتنا هو السلام مع الامن، وانا متأكد من انني استطيع ان احصل على الدعم الضروري في الحكومة وفي التحالف لشيء يؤدي الى تحريك عملية السلام الى الامام مع الحفاظ على حدود آمنة ويمكن الدفاع عنها لاسرائيل". وابدى استعداده للتحرك الى الامام في موضوع الانسحاب لكنه ليس على استعداد لتعريض امن اسرائيل للخطر.

وكان نتنياهو حضر ليل الاثنين اثر وصوله الى واشنطن مهرجاناً اقامته هيئات يهودية ومسيحية محافظة تضم أبرز خصوم كلينتون. والقى كلمة اعلن فيها انه مستعد لاعادة الانتشار من "أراض غير حيوية للدفاع عن اسرائيل في مقابل احترام الفلسطينيين وعودهم". وميز بين "الاراضي الحيوية للدفاع عن اسرائيل والمناطق الاقل حيوية".

وذكر ان هناك "الكثير من المناطق الحيوية، لكننا على استعداد لان نأخذ في الاعتبار اعادة الانتشار من المناطق الاقل حيوية كجزء من التسوية الموقتة وجزء من التسوية النهائية للسلام".

ويشار الى ان صحيفة الـ"واشنطن تايمس" نشرت امس مقالاً جاء فيه ان ثمة توتراً بين كلينتون واولبرايت بسبب جمود عملية السلام. واكدت ان الرئيس غير راضٍ عن اداء الوزيرة وعجزها عن تحقيق تقدم.

◄ مفاجأة دراماتيكية في إيران: خاتمي يهاجم أميركا بعنف

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
تجعل ممارسة ضغوط قمعية اساساً لعلاقاتها بالامم الاخرى (...) لا يمكن ان تنتظر شيئاً من الامة الايرانية".

وأكد ان بلاده تضررت "ضرراً كبيراً من السياسات الاميركية الظالمة. قبل الثورة كما تعرفون وبعدها وحتى اليوم يتصرف الساسة الاميركيون كسادة العالم. انهم يفرضون العقوبات على أي مكان لا ينحني لمصالحهم ويريدون فرض العقوبات بالقوة على العالم لا علينا وحدنا".

ورأى ان الولايات المتحدة تظن انها تستطيع اجراء محادثات مع ايران "بالصورة التي تريدها وكما يحلو لها، انها لا تمارس ضغوطاً على ايران فقط بل على اوروبا وآسيا واليابان. واستنتج ان "ثمار الثورة هي اننا نجحنا في تحرير انفسنا من قيود اسيادنا ولن نخضع لأي سيد جديد". وخلص الى ان "المفاوضات او العلاقات مع الحكومة المستكبرة في الولايات المتحدة لا تفيد" وان ايران "ليست مستعدة للتخلي عن مبادئها وقيمها المنبثقة من الثورة لتحقيق أي مكاسب سياسية". وهتف نحو مئة الف شخص احتشدوا في المكان: "الموت لاميركا".

وكان خاتمي القى هذا الشهر خطاباً تلفزيونياً تاريخياً دعا فيه الى احداث "شرخ في جدار انعدام الثقة" بين ايران والولايات المتحدة. ولم يعرض مباشرة اجراء محادثات رسمية بين طهران وواشنطن، لكنه اثار تكهنات عن رأب الصدع بين البلدين عبر فتح باب الحوار بين الاكاديميين والكتاب والفنانين والصحافيين الايرانيين والاميركيين. ورفض الزعيم الايراني آية الله علي خامنئي في خطبة الجمعة اقامة اي علاقات او اجراء اي محادثات مع واشنطن. لكنه في اول تعليق له على حديث خاتمي التلفزيوني التصالحي في الثامن من كانون الثاني مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون قال ان لا مشاكل بين ايران والشعب الاميركي وايد عموماً الرئيس الايراني المعتدل.

انتقاد اسرائيل

وانتقد خاتمي في كلمته بعبارات قاسية اسرائيل مع اقتراب "يوم القدس" الذي سيشهد مثل كل سنة تظاهرات في ايران يوم الجمعة المقبل.

وقال ان "احد اسس ديننا يكمن في الدفاع عن المستضعفين، واي شعب على الارض مستضعف اليوم اكثر من الشعب الفلسطيني ضحية النظام الصهيوني العنصري؟".

وندد بالحكومة الاميركية "التي تدعم نظام الاستكبار العنصري هذا الذي يمارس ارهاب الدولة".

وهاجم محاكمة الكاتب الفرنسي روجيه غارودي في فرنسا لتشكيكه في جرائم ضد الانسانية. واشار الى ان "الحكومات الغربية لا تتحمل اي معارضة لمصالحها ولهذا السبب يحاكم الغرب كاتباً لانه وضع كتاباً عن الصهاينة".

وسبق لرئيس السلطة القضائية محمد يزدي وكذلك لغالبية النواب الايرانيين ان اعلنوا دعمهم لغارودي.

في المقابل، قال نائب وزير الصحة الايراني محمد رضا خاتمي ان صحيفة "النيويورك تايمس" الاميركية لم تنقل بدقة مضمون حديث ادلى به. وكانت الصحيفة نسبت الى شقيق الرئيس الايراني دعوته الى الاستجابة لانفتاح الرئيس الايراني على الولايات المتحدة.

وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان رضا خاتمي قال ان الرئيس خاتمي رفض بوضوح اي مفاوضات بين ايران والادارة الاميركية.

واشنطن

وفي واشنطن علّق الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن على تصريحات خاتمي وقال ان واشنطن سمعت في الفترة الاخيرة من ايران كلاماً مشجعاً وانتقادات في الوقت عينه. و"من الواضح ان قلقنا مبرر ويمكننا ان نحمله الى طاولة المفاوضات في حوار بين حكومتينا".

واعتبر ان السياسة الاميركية حيال ايران ستتأثر بتغيير الاعمال الايرانية التي تقلق المجتمع الدولي، و"سنستجيب بالطريقة المناسبة اذا حصل تغيير كهذا".

منع خطاب

في غضون ذلك، اقفل نحو اربعين من انصار "حزب الله" الايراني مدخل مركز "حسينية ارشاد" في شمال طهران بسلاسل معدنية لمنع احد قادة "حركة الحرية" المعتدلة، الذي لم يكشف اسمه، من القاء خطاب.

وتجمع نحو اربعة آلاف من انصار الحركة خارج المركز واطلقوا هتافات معادية لانصار "حزب الله".

ويذكر ان زعيم الحركة ابرهيم يزدي اعتقل الشهر الماضي بتهمة "انتهاك قدسية المقامات الدينية" وافرج عنه بعد ١٦ يوماً من الاحتجاز.

(اب، ي ب، رويترز، وص ف)

◄ التحقيق في مذبحة عمّان

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
المختبر الجنائي مع بعض البصمات المأخوذة من مكان الحادث". واشار الى ان ليداكي "ادلت بمعلومات ستساعد في القبض على الفاعلين في وقت قياسي". ويتوقع ان تشيع خمس من ضحايا الحادث اليوم في موكب ينطلق من السفارة العراقية في عمان الى الحدود الاردنية – العراقية. اما القتيل السادس رجل الاعمال نمير اوجي، فسينقل جثمانه اليوم في طائرة خاصة تملكها عائلته الى لبنان، كما قال شقيقه نظمي الذي صرح لـ"النهار"، ان "نمير متزوج من لبنانية وانها وصلت الى عمان من بغداد لمرافقة جثة زوجها". واستبعد ان تكون "للسلطات العراقية صلة بالحادث" قائلا: "ليس لعائلتنا اي علاقة مع الحكومة العراقية، ولم نعقد صفقات تجارية لمصلحتها". وذكر انه ارسل "شحنة من الحليب المجفف لحساب جمعيات خيرية عراقية قبل خمس سنوات، ولم يتلق ثمنها من الحكومة العراقية".

وتملك عائلة اوجي استثمارات تجارية في قطاعات المصارف والاتصالات والادوية في دول مختلفة، يبلغ حجمها نحو ١،٢ مليار دولار.

كول في روما لمحادثات مع برودي

روما – و ص ف – وصل امس المستشار الالماني هلموت كول الى روما لعقد لقاء ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الذي ينتظر منه تبديد التشكيك الالماني في قدرة روما على اعتماد العملة الاوروبية الموحدة "الأورو" مطلع ١٩٩٩.

وتأتي زيارته في أجواء هادئة بعد التصريحات المطمئنة لرئيس المصرف المركزي الالماني "البوند سبنك" هانس تيتماير وغداة الضوء الاخضر الذي اعطاه وزراء المال الاوروبيون في بروكسيل الاثنين لبرنامج الحكومة الايطالية الذي تأمل أن يؤهلها لاعتماد "الأورو" وإن طلبوا من روما، بضغط من الحكومتين الألمانية والهولندية، مواصلة الجهود لتحسين أوضاعها المالية.

ويتوقع ان يتطرق كول وبرودي الى نقطة أخرى شائكة هي هجرة الاكراد من العراق وتركيا وتدفقهم على السواحل الايطالية وقرار روما منحهم اللجوء السياسي، ما أثار استياء بون التي طلبت من روما مراقبة حدودها بطريقة افضل.

اربكان لمناصريه: سنلتقي مجدداً

أنقرة – أب – اكد امس رئيس الوزراء التركي السابق زعيم حزب الرفاه الذي حلته المحكمة الدستورية العليا في تركيا نجم الدين اربكان ان حزباً جديداً سيحل محل هذا الحزب.

وقال لمناصريه في مؤتمر صحافي: "اترككم بين ايادي الله حتى نلتقي مجدداً (...) ان الاحزاب يمكن ان تتغير لكن المبادئ والحب والالتزام لن تتغير (...) ان هذه الامة ستشكل احزاباً جديدة ستسعى الى هذه المبادئ: التضامن، الوحدة والانسانية". ومنع اربكان من تولي أي منصب حزبي مدة خمس سنوات، ويسري مفعول المنع عندما ينشر رسمياً بعد شهر أو شهرين.

وتدور تكهنات في شأن من سيترأس الحزب الاسلامي الجديد، علماً ان حزب الفضيلة الذي تأسس اخيراً هو ذو توجه اسلامي، كما يجري التحضير لتأسيس حزب اسلامي آخر يرث الرفاه.

هافل رئيساً لولاية ثانية

براغ – و ص ف – افادت وكالة الانباء التشيكية أن البرلمان أعاد انتخاب الرئيس فاتسلاف هافل (٦١ عاماً) لولاية جديدة من خمس سنوات، في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية. وحصل هافل على أكثرية ٩٩ من أصوات ١٩٧ نائباً حضروا الجلسة وعلى ٤٧ من أصوات أعضاء مجلس الشيوخ الـ ٨١.

ومن المقرر أن يعلم رئيس مجلس النواب زعيم المعارضة الاشتراكية الديموقراطية ميلوس زيمان رئيس الجمهورية التشيكية باعادة انتخابه رسمياً.

دعوة غارودي الى معرض القاهرة

الكويت – رويترز، و ص ف – نشرت امس الصحف الكويتية ان نقابة المحامين الكويتيين دعت جماعات حقوق الانسان المحلية الى توجيه رسائل الى السفارة الفرنسية في الكويت احتجاجاً على محاكمة الكاتب الفرنسي روجيه غارودي.

ونقلت صحيفة "الوطن" عن رئيس النقابة فواز السعيد ان غارودي مسلم وأبدى "قلقه العميق" لمحاكمته.

وفي القاهرة، اعلنت الهيئة العامة المصرية للكتاب ان غارودي الذي يحاكم في فرنسا بتهمة التشكيك في جرائم ارتكبت في حق البشرية سيشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب. وصرح ناطق باسم مدير الهيئة سمير سرحان ان وزير الثقافة المصري فاروق حسني وجه الدعوة الى الكاتب الفرنسي الذي سيصل الى القاهرة في ١٢ شباط. وينظم المعرض بين ٥ شباط و٢٠ منه.

وأوضح الناطق ان غارودي سيشارك في ندوة عنوانها "الديموقراطية وحرية التعبير والصهيونية وتأييد غارودي".

٥٠٠ مليار دولار اموال قذرة تغسل سنوياً

ايل اوف مان (بريطانيا) – رويترز – قال المحامي الان جوف من مجموعة "تراك" التي تضم محامين يحاولون اقتفاء اثار الاموال القذرة واستعادتها: ان نحو ٥٠٠ مليار دولار من الاموال القذرة تختفي وراء معاملات خارجية حول العالم سنوياً ولا يكتشف منها سوى عشرها فقط.

وباتت عمليات غسل الاموال واحدة من الجرائم المتنامية في العالم وتغري الجميع من اول زعماء عصابات المخدرات وطغاة العالم الثالث وحتى الازواج الفارين والمحاسبين المنحرفين.

وأوضح جوف ان "الجريمة صارت اكثر تعقيداً منها في أي وقت مضى وان ثمة عمليات غسل اموال تجرى يومياً وتفوق قيمتها ما يتداول في بورصة نيويورك للاوراق المالية". واكد ان "لا نظام الكتروني لا يمكن اختراقه".

وشدد على ان المجموعة التي ينتمي اليها "حريصة على تجنب الجريمة المنظمة وبارونات المخدرات، فهؤلاء يلعبونها بطريقة خطرة. انهم يفعلون هذا منذ ايام آل كابوني، انهم بارعون. لدينا جميعا زوجات وعائلات".

وعوض ذلك تتعقب "تراك" "الزوج الذي يخفي ارصدته عن زوجته أو المحامي الذي يتلاعب بحسابات عميله وغيرهما".

اعلانات رسمية

اعلان
دعوى ٩٨/٦٩٨

من الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
الى المستدعى ضدهما. جرجس وكلوديا سلفادور خرخي عبدالله من بلدة قلحات – الكورة – اصلا ومجهولي محل الاقامة.

تدعوكما هذه المحكمة لتسلم صورة الاستدعاء المرفوع ضدكما من نجاة نقولا سابا لدعوى ازالة شيوع في العقار الرقم /٤٣/ منطقة فيع العقارية وذلك خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تاخذا مقاما لكما بنطاق هذه المحكمة وتبديا ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوما من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكما على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحا.

رئيس القلم بالتكليف
عبدالله الحصني

اعلان
الرقم ٩٨/٦٩٩

من الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
الى المستدعى ضده: الياس ابرهيم الياس الخوري من بلدة بطرام اصلا ومجهول الاقامة.

تدعوك هذه المحكمة لتسلم صورة الاستدعاء المرفوع ضدك من ابرهيم سمعان الخوري بدعوى ازالة شيوع في العقارين /٢٧٥٧/ و/٢٧٥٩/ من منطقة بطرام العقارية وذلك خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذ مقاما لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوما من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحا.

رئيس القلم بالتكليف
عبدالله الحصني

اعلان
العدد ٩٧/٤٧٤

صادر عن محكمة ايجارات بعبدا
تدعو محكمة ايجارات بعبدا – قسم القاضي سيلفر ابو شقرا المدعى عليه حسن عنيسي للحضور اليها لتسلم اوراق الدعوى الرقم ٩٧/٤٧٤ المقامة من المدعي فؤاد عنتور بالذات او بواسطة وكيل قانوني وذلك لتقديم جوابك على الدعوى ضمن المهلة القانونية. كما تدعوك لحضور جلسة يوم الخميس الواقع فيه ٩٨/٣/١٩ والا تطبق بحقك احكام المادة ٤٦٣ أ.م.م. وما يليها.

رئيس القلم
محمد عويدات

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا المستنابة من دائرة تنفيذ مرجعيون بالمعاملة الرقم ٩٦/١٠٢٩
طالب التنفيذ: منصور شاهين وكيله المحامي حسين دهوي.
المنفذ عليه محمد حسين برو – الغبيري، الشارع الرئيسي – خلف نوفوتيل ميموزا بناية فارس.

القي الحجز في ١٩٩٦/٩/١٤ وسجل بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢١ تحصيلا لمبلغ ٢٢٧٥٥٨٠/ دولار اميركي واللواحق.

تطرح هذه الدائرة للبيع كامل العقار الرقم ٣٣٣٤ الشياح قطعة ارض رملية مفرزة عن العقار ٢٨٣ قيد احتياطي بانشاءات جديدة وتبين عند الكشف ان الانشاءات ازيلت مساحته ٨٢٠م م. يحده غربا طريق خاص رقمه ٣٣٣٢ شرقا ٣٣٣٧ شمالا ٣٣٣٥ وجنوبا ٣٣٣٣ – له حق المرور على الطريق الخاص ٣٣٣٢.

ثمن الطرح المخفض: مئة وسبعة وخمسون الفا وتسعمئة وخمسون دولارا اميركيا /١٥٧٩٥٠/ د.ا.

تجري المزايدة الساعة الحادية عشرة من الاثنين في ١٩٩٨/٢/١٦ امام رئيسة دائرة تنفيذ بعبدا في مكتبها في قصر العدل في بعبدا.

شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس هذه الدائرة وقبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او مصرف مقبول مبلغا موازيا لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية موازية له وعليه في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن والا اعيد طرح العقار وبيع ممن يزيد العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وزيادة العشر حق للمشتري الاول ايداع الثمن والا نفذ المزايدة فورا على عهدة المشتري الناكل وعليه اتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق هذه الدائرة كما عليه بخلال ٢٠ يوما من الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة والتسجيل.

رئيس الكتبة
يوسف الحسيني

اعلان

المنفذة. امال مارون حمور وكيلتها المحامية سحر شاهر.
المنفذ عليه علي نور الدين ياسين النبطية.

المعاملات: وضع محضر الحجز بتاريخ ٩٩٧/٥/١٩ وسجل في الامانة بتاريخ ٩٩٧/٥/٢١، ومحضر وصف العقار ٩٩٧/٧/١ وسجل في الامانة في تاريخ ٩٩٧/٧/٧.

العقار المطروح الرقم ١٦٥٥ ميفدون وهو عبارة عن بناء طابق تحت الارض مؤلف من شقتين قيد الانجاز وطابق ارضي من احد عشر محلا وطابقين كل منهما مؤلف من اربع شقق شرقية وغربية وخمس غرف ومطبخ والوسطيتين من اربع غرف ومطبخ والاخير قيد الانجاز مساحته ارض وبناء ٢٥٤٤م م ثمن بمبلغ ٣٦٠٥٠٠ دولار اميركي وتقرر طرحه بمبلغ ٢١٦٣٠٠ دولار اميركي.

موعد المزايدة ومكانها يوم الاثنين الواقع في ٢ آذار سنة ١٩٩٨ الساعة العاشرة صباحا امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه. فمن له رغبة في الشراء عليه قبل الشروع بالمزايدة ايداع ثمن الطرح صندوق الخزينة او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الحكومة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق محكمة المزايدة وعليه ان يدفع علاوة على الثمن رسم الفراغ والدلالة.

مأمور التنفيذ

تبليغ

يدعو قلم محكمة بداية النبطية علي ابرهيم زعتر المعروف بعطوي المجهول محل الاقامة الحضور اليه لتسلم استدعاء القسمة الرقم ٩٩٨/٢٨٢ المقدم من محمد علي نور الدين فحص للعقار ١٨٢٥ حاروف وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق المحكمة ما لم يكن ممثلا بمحام حيث يعد مكتبه مقاما مختارا له والا جاز ابلاغه الاوراق بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات فيها وذلك في خلال عشرين يوما من النشر.

رئيس القلم

حكم

اصدر قاضي الاحوال الشخصية في النبطية قرارا بتاريخ ٩٩٨/١/٥ قضى باعتبار شهرة المستدعين علي وحسن وسعيد محمد هي ايوب بدلا من عبد الرسول وتصحيحها على خانتهم في سجل نفوس حرطوم ٥٢.

للمعترض عشرين يوما من النشر الدعوى ٩٨/٣٥.

رئيس القلم

حكم

اصدر القاضي العقاري الاضافي في النبطية قرارا بتاريخ ٩٩٨/١/١٩ قضى باعتبار مالكة العقار ١٤٠٤ الدوير تدعى صفية مصطفى داود بدلا من صفية مصطفى داود عكاش.

للمعترض عشرين يوما من النشر الدعوى ٩٨/١٦٢.

رئيس القلم

حكم

قضى قاضي الاحوال الشخصية في النبطية بتاريخ ٩٩٧/١٢/١٨ باضافة شهرة عابد الى قيود المستدعية نوال علي بسجلات النفوس ٤٨/ارنون واضافتها لاولادها القاصرين على اسم الام. للمعترض عشرين يوما من النشر الدعوى ٤٢١.

رئيس القلم

حكم

قضى قاضي الاحوال الشخصية في النبطية بتاريخ ٩٩٧/١٢/١٨ باضافة شهرة عابد الى قيود المستدعية ياسمين علي بسجلات النفوس ٣٦/نبطية الفوقا واضافتها لاولادها القاصرين على اسم الام. للمعترض عشرين يوما من النشر الدعوى ٣٩٠.

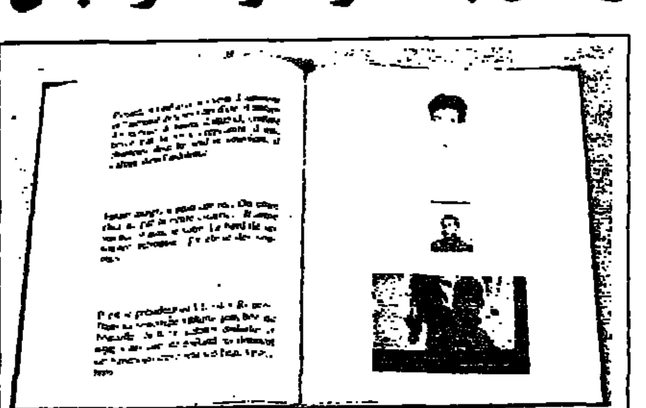
رئيس القلم

أدب . فكر . فن

أجملُ الوسائل للتواصل بلا خوف ولا هواجس



"نحن" او المجموعة التي تبني الكوخ.



صفحتان من دفتر: نصوص وصور.

مونتريال – اور غريب:

يعرض متحف الفن المعاصر في مونتريال حالياً "جموع متعدد الوجوه الفنية" لفنانين كيبيكيين نقالي كارون (مواليد ١٩٦٥) وشارل غيليبرا (مواليد ١٩٦٢). كما يوحيه العنوان "الاشخاص" فان هذا الجهاز يستوحي من الضمائر الستة التي تتضمنها قواعد اللغة (انا، انت، هو (او هي)، نحن، انتم، هم (او هن)) لادخالها في اخراج تشكيلي، تصويري (فوتوغرافيا)، وسمعي.

وفي مقدمة المشروع الضخم هذه الكلمات: "ستظهر الحكاية ذاتها. نقوم بالتكويعات والتعاريج نفسها لكن مرتين ولكن لاسباب مختلفة".

لماذا العمل الثنائي؟ لأنهما صديقان منذ سن المراهقة وهو مؤلف ومصور فيديو وهي فنانة تشكيلية. مساراهما تداخلا وبينهما دارت وتبودلت الكلمات والصور التي جاءت من الافق ذاته وترجمة اهتمامات مشتركة: العلاقات بين الناس السريعة العطب، والالتزامات العاطفية والخلقية، وعبثية الحوادث ومحطات الحياة في يومياتنا المملة والمكتومة.

العلاقات بين "الاشخاص" هي الفكرة الرئيسية ومسببة هذا التجهيز الضخم. والمسار المرسوم والمحدد في هندسة مطبقة على وضع الطاولات وتسلسل تراتبيتها عبر الممرات توجه الزائر وتنير دربه التي تبدأ بصورة ملونة حيث يظهر رجل وامرأة جالسين امام طاولة مغطاة بالاوراق. يقول غيليبير "انه توجد في بداية المعرض صورة لنا الاثنين ونحن نعمل ونتناقش. ندير ظهرينا للكاميرا واخذنا في الاعتبار المكان حيث علقت هذه الصورة، يبدو نظرنا موجهاً نحو صالة العرض. كما انها تمثل الزائر في صداقة ما. انها ايضاً وسيلة لاظهار ان هذا العمل قد صمم ونفذ انطلاقاً من صداقة". اما كارون فتقول: "بالقرب من هذه الصورة يبث شريط سمعي صوتا لشخصين يقرآن عناوين الاجزاء المختلفة للمعرض. هذا الصوت ليس صوتنا بل هو لرجل ولمرأة يقرآن بوتيرة اذاعية حيث يبدأ الاخراج، وعندها نصبح في عالم الخيال".

النزهة

وتبدأ النزهة من غرفة صغيرة حيث وضعت طاولة فتحت عليها ثلاثة دفاتر وكتب على كل صفحة من صفحاتها الست اسم ضمير لغوي وسلسلة من ٦ عناوين تؤلف فهرستاً لكل ضمير (الموضوعات المجزأة التي يتضمنها المعرض) فيحوي الجهاز اثنا عشر وفي كل قسم طاولتان او ثلاث او اربع حتى الست (مجموعها ٣٦) بارتفاع مختلف وضعت عليها دفاتر مفتوحة (مجموعها ٨٠) ذات الغلاف الاسود وبقياسات مختلفة.

في هذه الدفاتر رسوم مرفقة بكتابات قصيرة او صور فوتوغرافية او نصوص تمثل شخصيات ادبية كتبت فقط اولى احرف اسمائها، وايضاً ادوات واشياء مأخوذة من الحياة اليومية وهي بقياسات صغيرة. يتمم هذا المسار، المنظم عبر الاقسام، ٦ عروض بصرية – سمعية على شاشات اسدلت على الجدار وتذكر (بحرية مطلقة) بالضمائر الست. وتأتي العروض هذه كصدى للتركيبة اللغوية التي استوحى منها الفنانان حبكة تخيلاتهما واسلوب تجزئتهما. وتتضمن المغامرة بثاً سمعياً باللغة الكيبيكية الفرنسية وبلكنة كيبيكية (حيث تلفظ كل الاحرف وتمغط الكلمات في شكل تصبح احياناً مستحيلة الفهم ان شرد الذهن قليلاً) اغان وفي مناطق ونقاط معينة من النزهة. ولو حاولنا جمع هذه الدفاتر والنصوص والرسوم والصور الفوتوغرافية الموزعة في الاقسام الاثني عشر حصلنا على نصب ضخم يجمع في طياته حميميات الحياة في يومياتها الصغيرة وطموحاتها الادبية والفنية. كل شيء يجري بالتخيل والبصر والسمع.

ما يفوتنا من تأليف وحكايات الرسوم والكتابات، نسمعه حيناً في الاغاني او مشاعر في تسلسل الصور العابرة على شاشات الفيديو، وتمر قوافل الانت والانا والهم والنحن في لحظات مؤثرة او مضحكة تماماً كما في الحياة الواقعية او في عالم التكمن واللاملموس.

كارون تركض

وكارون التي تركض وراء عالم المجهول الموحي بالكلمات والصور الشاعرية نشرت مؤلفات شعرية عديدة منها "التهرب"، "افواه الظل"، "حالة تأهب" و"لن يجدي". وتستنجد احياناً بكتابات ونصوص لمؤلفين آخرين لاكمال تصورها لحكايتها ولسرد يومياتها عبر الصورة والكلمة المرمية على هامش صفحة مطبوعة او على غلاف كتاب او منسوجة مع نصوص اخرى خارجية وممزوجة مع بعض مضمونها او متممة لها ومضاف اليها صور متلاصقة تخبر بتناقضاتها اجزاء من محادثة، وعناوين رئيسية لحكاية مبتورة من بدايتها ونهايتها.

اما غيلبير فانه صاحب مشاريع ناجحة عرضت في صالات سينمائية عديدة وهي اشرطة فيديو: "لن ينالك شيء يا قلبي"، و"صوت ومناظر"، "المقلب الآخر من العالم"، "الشباك الثالث". انه يطارد الايحاء في تجزيئات للواحد او للشيء، فيحاول استكشاف الطاقات الفنية في صورة، في لحظة خاطفة لحركة، في بيت من قصيدة، في مقطع من قصة او نص نثري، او منظر طبيعي، مصغر وفني يلتقطه عبر كاميرته الصغيرة لجهاز الفيديو يشاركه في التنفيذ سيرج مورفي. من ثنائية التخيل والتجزئة تأتي التجاوزات وتجاوز المكان الابتكاري ولاسيما ان الاثنين شاركا في استعراضات غنائية واحداث ونشاطات شعرية. لذلك بث الشعر والاغاني ومن اجل حاجة فردية داخلية قراءات واستعارات ادبية شعرية او نثرية.

هيئات بشرية

والضمائر الستة تتمثل بست هيئات بشرية اولها "الانا" الذي يظهر عبر قامة امرأة تبدو في الضوء المعاكس امام فتحة شباك ورأسها يدور يمنة ويسرة من دون توقف ثم "انت" يتمثل برجل يخرج من نهر ليعود يغرق في مياهه مداورة. اما "النحن" فمجموعة من الناس منهمكة في بناء كوخ من الصوف وسط حقل شاسع.

المواد والادوات المستعملة واسعة: تصوير فيديو، صور فوتوغرافية، تماثيل ومنحوتات صغيرة وتأليف وتركيبات مختلفة من اشياء الحياة اليومية، نصوص قصيرة تقرأ او تدعو الزائر الى قراءتها. وكل هذه المواد تصب في خانة الارادة التي تطمح الى خلق رؤية للعالم كما يتصوره الاحساس الداخلي الذي يفتش دائماً عن افضل الوسائل للتواصل والاتصال بالآخرين لخلق علاقات تزيل الخوف والهواجس من النفوس وتوسع آفاق التبادل وقبول البعض للبعض الآخر من دون ان تتمم كل الحكايات وتسرد كل الامور تماماً كما يحصل في الرواية المكتوبة.

"فالاشخاص" هنا يمثلون العلاقات والمشاعر عبر لعبة النطق والتحادث. تدخل ايضاً عملية الاستيعاب للانت واظهار انفعالات الأنا. تمازج او تآلف، وافكار، ورؤى، وعواطف، واعترافات. تذويب او تكامل او تنفور والمد والجزر بين الاقاصي بالانفعالات والافكار وانماط الحياة، فبين النطق والكتاب والصورة والصوت يتم كل شيء. وكارون وغيلبير يدعواننا الى حقل حيث الفضاء تألف من كلمات، كونت صوراً، واصطحبت الهيئات البشرية، والمناظر الطبيعية الايحائية، تصب كلها في مسار يسهل الدخول اليه او الخروج منه طبعاً بعد الاستفادة من التبادل مع محتوياته ان كانت كلمة او صورة او طاولة او لمحة بصرية على شاشة يعرضها جهاز الفيديو.

والملاحظ عند الفنانين الكنديين، ولا سيما الكيبيكيين، انهم في غالبيتهم وكما رأينا في معرض ٢٢ فناناً وفي المتحف نفسه، يلجأون الى التجهيزات المتعددة الوسائل لعرض رؤيتهم للعالم ولكل ما يشغل عقلهم وموهبتهم ولغتهم التشكيلية.

ونتساءل، هل نحن في لبنان نتوجه نحو الانحطاط، ونكتفي باجترار اساليب ومواد يتخلى عنها العصر الآتي وتقنياته الجديدة؟




صفحتان من دفتر: من يوميات الحياة.

صورة المتحف الذي انتقل الى قلب المدينة ويحتفل بعيده الخامس.

قضية

محرقة "الثقافة البائسة"

... لا يهمني ما يقوله الانسان عن عقيدته: أنا مسلم، او انا مسيحي، او انا يهودي، او انا هندوسي، الخ... بل ان ما يهمني هو ما تفعله هذه العقيدة في هذا الشخص. فالعقيدة ليست معتقداً، بل هي طريقة عمل (...).

روجيه غارودي

كنا عشرات المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين ذاك الصيف المشؤوم من عام ١٩٨٢، نجلس القرفصاء على ارض رصفت بالحصى في باحة سجن عتليت قرب حيفا، معصوبي الاعين، مكبلي الايدي، رؤوسنا مطأطأة الى الاسفل...

كان ثمة صوت اذاعي جهوري يتسرب الى مسامعنا بفصحى عربية سليمة: "هنا "صوت العرب"، نقدم اليكم برنامج "اعداء الله"...". ويتابع الصوت وسط دهشتنا واستغرابنا وتساؤلاتنا المكبوتة: "قررت هيئة الأمم المتحدة اقامة دولة فلسطينية..." تملكتنا الدهشة للوهلة الاولى الى اقصاها، فيما الصوت يتابع بعد هنيهة صمت: "... اقامة دولة فلسطينية على سطح القمر...".

ولا نفقه معنى لما يدور حولنا، ويتسلل الى مسامعنا المضطربة خوفاً وقلقاً وعذاباً لا يضاهى فيما الصوت يتابع: "... على سطح القمر ان شاء الله".

يصمت الصوت، ثم يضيف متهملاً: "... لكن الله لن يشاء"!

ونكتشف في ما بعد، انه ضابط اسرائيلي يُقلّد ساخراً مقدم البرامج الشهير في اذاعة "صوت العرب" احمد سعيد، وأن جملته كاملةً هي الآتية: "قررت الأمم المتحدة اقامة دولة فلسطينية على سطح القمر ان شاء الله، لكن الله لن يشاء"؟!

ولست اسوق هذه الحادثة لأتذكر اهوال المعتقل الآن، بل لأشير الى اننا حيال ثقافة تسخر من ارادة الأمم، متحدةً او غير متحدة، وتزعم انها تعلم ما يشاء الله وما لا يشاء، عبر ديانة تميزت عن سواها من عقائد انها تحولت، خصوصاً في نصف القرن الاخير، "طريقة عمل" يترابط فيها في شكل وثيق وفعال النص الالهي (التوراتي) مع الحدث التاريخي (القريب)، حتى يصعب التمييز فعلاً بين مشيئة الله ومشيئة "شعبه المختار".

ولئن كان من حق كل ديانة، او كل جماعة دينية ان تنظر الى الله كما تشاء، وان تقدم ربها على الصورة التي تراها، فليس، وبداهة العقل والمنطق، من حق اي جماعة ان تحتكر التاريخ وتطوبه باسمها وتجعله نصاً مقدساً لا يجوز المساس به او نقاشه.

وفرنسا اليوم، وهي تعيد الاعتبار الى زولا والى دريفوس، انما تعيد النظر في تاريخها، وتقدم هذا التاريخ باعتباره نصاً قابلاً للنقاش، لا حقيقة منزلة او منزهة عن الشك والريب. فيما هي، اي فرنسا، – ولسوء الحظ – تتعامل مع تاريخ آخر باعتباره نصاً مقدساً وغير قابل للنقاش وذلك عبر محاكمتها روجيه غارودي.

المشاكسة الصبيانية

وعلى نقيض ما يذهب البعض، ممن تستهويهم فكرة المخالفة والمشاكسة الصبيانية. فالتزامن، مصادفة او بدونها، بين محاكمة روجيه غارودي واعادة الاعتبار الى اميل زولا، هو في مصلحة هذه الوقفة من المثقفين العرب دفاعاً عن غارودي، لا من منطلق قبلي او عشائري او تحت شعار "عليهم يا عرب"، وانما دفاعاً عن حق النقاش، وحق اعادة النظر في "الحقائق" او في "الاساطير" التاريخية، من جانب غارودي او من جانب سواه، من المفكرين أكانت هذه "الاساطير" يهودية ام غير يهودية.

الدفاع عن غارودي، ليس دفاعاً عن آرائه وافكاره وليس دفاعاً عن تحولاته او عن "مساره الروحي" – هذا المسار الذي يزعج البعض اكثر مما يزعجه تزوير التاريخ برمته – بل هو دفاع عن حق النقاش، بما فيه حق نقاش لافكار غارودي نفسه، علماً انه ليس الوقت الملائم لمناقشة الرجل في افكاره و"تحولاته" ولا للتشفي الباطني من "مساره الروحي"، بل انه وقت الدفاع عنه والتضامن معه.

ومن الغريب حقاً، ان يعتبر بعض الذين جمعوا التواقيع لعريضة الدفاع عن سمير جعجع (وهذا حقهم وحقه) من دون اي مناقشة لماضيه، بعدما كانوا دائماً في المتراس المقابل له، ان يعتبروا أن ماضي غارودي هو مسألة ملحة ومحورية، بدلاً من ان يبادروا الى موقف نبيل فعلاً، وهو الدفاع عن حق غارودي في النقاش، وفي اعادة النظر بـ"مسلمات" التاريخ القريب، وفي السعي الى فك الترابط غير البريء بين الالهي والتاريخي.

روجيه غارودي.

المبتز الابدي

هل يتصور احد مثلاً امكان الفصل بين وجود اسرائيل والمحرقة النازية. ألم يكن "تقديس" "المحرقة"، والتي هي حدث تاريخي احد ابرز العوامل التي جعلت اسرائيل في موقع المبتز الابدي للضمير العالمي والمطالب دائماً بالتكفير عن خطايا النازية تجاه فئة واحدة من البشر، تعامل كل الآخرين بفوقية واستعلاء انطلاقاً من مقولة "شعب الله المختار" فيما كل الشعوب الاخرى مطالبة باعتذارات شبه يومية عن حدث تاريخي لم يشمل اليهود وحدهم، بل ابتلت به البشرية قاطبة. والخشية اليوم، ان تكون اعادة الاعتبار الى زولا ودريفوس "اعتذاراً" آخر يقدم الى "اليهودية"، لا الى الانسانية، بالتزامن مع "اعتذار" آخر مؤكد هو محاكمة روجيه غارودي لكي يكون عبرة لكل من تسول له نفسه المساس بـ"الحدث التاريخي" المقدس، اي بالمحرقة التي تحولت نصاً الهياً بعد اقل من نصف قرن، فيما كل المحارق الاخرى، رميت في مزبلة التاريخ الظالم والمشين.

وكما يبدو فان "طريقة العمل" اليهودية، التي تتسرب الينا في اشكال مختلفة، قد فعلت فعلها في رؤوس بعض المعجبين ببعض المثقفين الاسرائيليين، والمستعجلين ضمناً التواصل مع هؤلاء، متناسين جهلاً، او عمداً، ان المشكلة هي مع القاعدة لا مع الاستثناء، وانه حتى لو وجد مثقف او اثنان او عشرة او اكثر في اسرائيل "يتهمون" دولتهم، فان هذا لا يبرئ الثقافة الاسرائيلية (واليهودية) من السعي الى تقديس الحدث التاريخي وجعله بمثابة نص الهي. وهكذا، بفعل هذه "الثقافة" لا يعود من حق غارودي النقاش. ويساق الى المحاكمة، وتصبح "اللاسامية" سيفاً مصلتاً فوق اي رأس يريد التفكير في حقيقة التاريخ القريب جداً، وبصحة وقائعه وبصحة ارقامه، وخصوصاً حين يغدو هذا الرقم مقدساً الى هذا الحد، وجزءاً عضوياً من الاساطير المؤسسة للدولة العبرية.

وبفعل هذه "الثقافة" يعتبر بعض المعجبين ببعض المثقفين الاسرائيليين الدفاع عن غارودي "بهدلة"، وينساق هذا البعض الى "تقديس" جاهل لحدث تاريخي تحول وفق "طريقة العمل" ذاتها نصاً الهياً لا تسمح "مشيئة الله" بمناقشته، كما ينساق هذا البعض بسبب الخفة والتسرع والسعي الى كتابة ما يخالف لا ما يغاير، الى فصل مراهق وصبياني بين "الحدث التاريخي" ونتائجه، جاهلاً او متجاهلاً انه بفعل هذا "الحدث التاريخي" لا تزال اسرائيل ترزح بثقلها على الضمير العالمي، وقبل ذلك على ارض عربية، وعلى حق تاريخي، لا تحدده ولا تستعيده مشيئة الله وحدها، بل ايضاً، واولاً "طريقة العمل".

لهذا يبقى الدفاع عن غارودي دفاعاً عن حق النقاش ومساءلة التاريخ، في مواجهة مشيئة الهية مزعومة، على امل الا تضطر فرنسا، الى اعادة الاعتبار اليه هو الآخر بعد نصف قرن آخر من الزمن، اي بعد فوات الاوان الذي لعله لم يفت بعد.

زاهي وهبي

زوجة غارودي في القاهرة:

بدأوا يحاربون زوجي بعد ادانته الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢

"لا مفر من قتل زوجي" هذا ما صرحت به سلمى الفاروقي زوجة المفكر الفرنسي روجيه غارودي، لمجلة "روز اليوسف" في عددها الاخير، واضافت: "لا اتصور ان المعركة سهلة فعمرها اكثر من ١٥ سنة ويبدو انها لن تتوقف الا اذا اجهزوا على زوجي".

وقالت: الطلقة الاولى خرجت من حنجرة غارودي في صيف ١٩٨٢ بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان، رفض روجيه ان يختموا على عقله وفمه بالشمع الاحمر، ورفض ان يتصالح مع المواقع فاشترى صفحة في جريدة "الموند" الفرنسية دان فيها الغزو الاسرائيلي للبنان، فكان ان رفعوا ثلاث قضايا ضدي وضد مدير "الموند" جاكو فوافير واتهمونا بمعاداة اليهودية والسامية.

س: من الذي فعل ذلك؟

– منظمة يهودية صهيونية تسمى "ليكرا" (LICRA) وهي الحروف الفرنسية للجنة دولية ضد العنصرية، وهي منظمة قوية في فرنسا. خسرت قضاياها الثلاث التي كسبها غارودي بعد عامين من "القتال" في المحاكم. وقال القاضي في حيثيات الحكم ان نقد الايديولوجيا الصهيونية ليس له علاقة بالعنصرية او مناهضة السامية.

س: اذاً وجد غارودي نفسه في المحرقة اليهودية؟

– لكنه لم يتراجع واصدر كتابه "فلسطين ارض الرسالات السماوية"، الذي كان بمثابة عدسة مكبرة لحقائق حاولت اسرائيل دفنها وطمسها، فوجد صعوبة في نشر الكتاب فنشره على نفقته. وقد سألوه: لماذا ترفض؟ فاجاب: السؤال ليس "لماذا ارفض"، بل لماذا اقبل؟. وكانت اجابته بداية حرب ليس لها سوى هدف واحد، هو القضاء عليه. لقد طبق اليهود عليه مبدأ الحرب الشاملة. والقاعدة في هذه الحرب هي: على اليهودي الا يشعر بالرأفة تجاه عدوه والا دفع بقية اليهود الثمن.

"المعارك والمحاكم تجعل من غارودي اكثر حيوية"، تمنحه قوة الوجود، تحقنه باكسير الكبرياء، وهو ما دفعه الى مواصلة الكتابة في الموضوع، فنشر كتابه "ملف دولة اسرائيل"، ثم كتابه "الاساطير المؤسسة لدولة اسرائيل". فقامت قيامة اليهود، منعوا عرض كتبه في المكتبات، وحاكموا صاحب مكتبة في مونترو، في سويسرا، وسجنوه لأنه عرض الكتب. وقدموا صاحب مكتبة في جنيف بالتهمة نفسها للمحاكمة، وكسروا انف ناشر فرنسي من اصل يوناني لأنه وضع الكتاب الاخير على شبكة الانترنت، وحطموا مكتبة، بعدما طلوها بالاحمر، وهاجمت "الموند" غارودي بشراسة بعدما تدخل اليهود لشراء اسهمها التي انهارت، ورفضت الصحيفة العريقة نشر رد غارودي عليها الا بعد ٣ شهور وخوفاً من الملاحقة القانونية. اما اخطر ما جرى فهو مثول غارودي امام المحكمة العليا لمحاكمته بتهمة معاداة السامية حسب قانون فابيوس – جيسو. وفابيوس هو رئيس وزراء فرنسا الاسبق، لوران فابيوس. اما جيسو فهو نائب شيوعي في البرلمان الفرنسي، قدم القانون باسمه، وقبض الثمن في ما بعد بتعيينه وزيراً. والقانون يعاقب بالحبس لمدة سنة وغرامة تصل الى ٥٠ الف دولار من يفكر او يشكك في الهولوكوست او افران الغاز التي احرق فيها اليهود في معسكرات النازية.

انه اول قانون يحمي الخرافات اليهودية ويمنحها حصانة لا تحظى بها الاديان السماوية الاخرى. فهناك حرية في ان يعلن اي شخص انه ملحد، وان الانبياء لا معنى لوجودهم، لكن لا حرية، هناك، في انكار افران الغاز. وقد طارد اليهود كل من حاول تحطيم هذه الاسطورة التي يعتبرونها مقدسة، فقد فصل البروفيسور روبير فوريسون من جامعة ليدن واغتيل معنوياً لأنه قدم بحثاً عن خرافة حرق اليهود في الافران النازية، ووصفها بأنها اكذوبة صهيونية، وسحبت الدكتوراه، للمرة الاولى في فرنسا من الباحث الجريء هنري روكيه لأنه مشى في الطريق نفسه، وفصل البروفيسور الذي اشرف على رسالته.

س: وجاء دور غارودي؟

– حققت معه النيابة العامة في ٢٥ نيسان ١٩٩٧، وقررت محاكمته في الصيف الماضي، ثم أجلت المحاكمة الى كانون الثاني ١٩٩٨، في جلسات مطولة لا يقل زمن الواحدة منها عن ثماني ساعات، وهو ما جعل القاضي يسمح لغارودي بالجلوس على مقعد، وان منع الجمهور من التصفيق له.

س: التصفيق؟

نعم التصفيق له! هناك كثيرون يؤيدونه ولكن صوتهم لا يصل بسبب سيطرة اليهود على اجهزة الاعلام والرأي العام، انهم لا يستطيعون اختراق هذا الحصار.

س: لكن منظمات حقوق الانسان لم تسانده ولا المنظمات غير الحكومية؟

– الحرية ليست مواثيق او اوراقاً او لجاناً، انما هي فتح واختراق ومغامرة... والكاتب او المفكر الذي يطالب بوثيقة تأمين على اصابعه قبل ان يكتب، يشبه راقصة باليه تطالب ببوليصة تأمين على ساقيها قبل ان ترقص "بحيرة البجع".

وعن مساندة الاب بيار لغارودي قالت: لقد رفض الاب بيار ان يترك غارودي وحيداً. فكان ان اتجهت سهام الحملة اليهودية اليه. وكان يعرف هذا، اذ قال: "سيتهموننا بالعداء للسامية وكراهية اليهود حتى لو قلنا ان مغنياً يهودياً يغني في شكل سيئ".

سلمى الفاروقي غارودي.

"التايتانيك" قريباً على شاشاتنا:

المأساة البحرية في اطار قصة حب

يأتينا قريباً الفيلم المشهديّ الضخم "تايتانيك"، الاستعادة نصف الواقعية – نصف الخيالية لغرق السفينة السياحية الضخمة بدايات هذا القرن (١٩١٥) بكاميرا المخرج جيمس كاميرون، وبموازنة لعلّها الأرفع في تاريخ السينما على الاطلاق (اكثر من مئتي مليون دولار)، وشريط من ثلاث ساعات وربع الساعة يسلب الألباب لتأثيره وقوته واعجازية إحيائه.

"بروميير" الفرنسية حاورت المخرج كاميرون ومنا اختيار.

منذ المأساة البحرية التي ألهمت السينما مراراً (ونأتي لاحقاً الى النسخات المتعددة منها) حرّكت الرغبة مجدداً لدى المخرج كاميرون، وللفكرة شرارة انطلاق:

"حين أنجزت ... من أجل فيلمي "الأعماق" (أبيس) سحرت بالتكنولوجيا التي استخدمت لاكتشاف حطام "التايتانيك" التي اخترعها للتوّ البروفسور روبرت بالارد الذي سعيت الى مقابلته، ومن ذلك اللقاء ولدت الرغبة في فيلم عن "التايتانيك". واحببت كثيراً "ليلة لا تنسى" للمخرج روي بيكر، عام ١٩٥٨ وفيلم جان نيغوليسكو "التايتانيك" عام ١٩٥٣ مع كليفتون ويب وبربارة ستانويك، بيد أني تساءلت ألا يمكن أن نبحر في فيلم ما نعرفه اليوم عما حصل تلك الليلة ونبتدع قصة تشكل حركات الذهاب والاياب بين الحاضر والماضي؟ كنت راغباً في رواية قصة حب حاولت ذلك في "الاعماق"، لكن من غير تقديم قصة الحب على قصة الغرق – الخيالي. حين التأمت الفكرتان ... جاهزاً. في بضعة أيام أنجزت اول نسخة من السيناريو. ارسلت في طلب صديقي آل غيدينغز (مدير تصوير المشاهد تحت الماء في "الاعماق") لاستشيره في شأن الغواصات التي استخدمناها لتصوير فيلم وثائقي عن التايتانيك. وسافرنا الى موسكو لمقابلة البروفسور ساغاليفيتش، المسؤول عن الغواصات، واقنعناه بتأجيرنا معداته".

يشدد جيمس كاميرون في "تايتانيك" على الفارق في المعاملة بين الطبقات الاجتماعية الموجودة على متن السفينة، لكن هل في أمانة تاريخية او بنظرة نقدية؟ "الاثنان، يجيب كاميرون. كنت سائقاً. آتٍ من وسط عامل ولا أملك أي احترام للثروات الكبرى في عالم حيث الجمّ من الناس لا يجدون ما يقتاتون به ولا يعرفون القراءة، اليوم ايضاً. الغرابة، ما برحت الثروات الكبرى ومظاهرها موضوع احتفاء (...) جعل جاك بروليتارياً وروز من الطبقة العليا يبرز أهمية العلاقات الاجتماعية في كل حكاية التايتانيك".

لدى التحدث عن موازنة مرتفعة جداً للفيلم ترد في ذهن السائل نماذج فاشلة مثل "عالم مائي" الذي لم يحقق الايرادات المساوية لكلفة تصويره، الا أن كاميرون يدفع المقارنة: "الكثير من الناس يوازون بين "عالم مائي" و"تايتانيك" للقول أنه بمجرد صنع فيلم تجري أحداثه في الماء فسوف يتعرض لهذا النوع من المشكلات. إنما، في الواقع ليس الماء السبب الرئيسي في ارتفاع موازنة الفيلم. الكلفة تنتج من قرارنا إعادة خلق التايتانيك، سفينة ضخمة بحجم مبنى من تسعين طبقة مستلقية على جنبيها. لربما استطعنا تلافي ذلك بالاعتماد أكثر على المؤثرات الخاصة، غير أن خبرتي في هذا المجال علمتني ان المؤثرات ايضاً باهظة التكاليف. لقطة واحدة يمكن لن تبلغ كلفتها (بالمؤثرات) ثلاث او أربع مئة ألف دولار. ليس ذلك حلاً، إذن، فضلاً عن كوننا أنجزنا فيلماً من ثلاث ساعات يدور كله تقريباً فوق التايتانيك. كان ينبغي اذن ان تكون سفينتنا كبيرة بما يكفي، ومفصلة جداً بحيث يكون هناك دوماً مستوى جديد، زاوية جديدة لتلافي اشعار المتفرج بأنه محشور في ديكور صغير طوال ثلاث ساعات".

وفي ردّ السينمائي على كثرة استخدامه التكنولوجيا في أفلامه، "إننا نوع حيّ منجذب الى التكنولوجيا رغماً عنه. من المتأخر جداً العودة في منتصف الطريق. ثمة فائض من البشر على الارض ولا يمكن القول: توقف كل شيء وكل يزرع أرضه بيده. إننا مرغمون على المضي الى الأمام. علينا ان نبتكر زراعات جديدة لاطعام الجميع وينبغي ان نتعلم كيف السيطرة على حرارة الكوكب والاشعاعات السامة. أو نموت جميعاً. السينما هي وسيلة تواصل شديدة الارتكاز على التكنولوجيا. أكثر بكثير من الأدب أو الرسم. اني مرغم اذن على اللجوء الى التكنولوجيا للتعبير عن أفكار يمكن أن تكون ضدّ التكنولوجيا. لكن هذا التناقض الظاهري لا يزعجني".



كيت وينسليت وليوناردو دي كابريو في "التايتانيك" لجيمس كاميرون، قصة الحب في وسط الكارثة.

العرض والتقديم ج. ك.

... وبيان من اتحاد كتاب مصر يدين المحاكمة ويساند غارودي

اصدر اتحاد كتاب مصر بياناً في شأن محاكمة روجيه غارودي بتهمة معاداة السامية لاصداره كتاب "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية"، جاء فيه: يتابع اتحاد كتاب مصر بقلق بالغ انباء محاكمة المفكر العالمي الكبير روجيه غارودي امام المحاكم الفرنسية بتهمة العداء للسامية يؤكد فيه الاتحاد احترامه الحقيقي لاستقلال القضاء الفرنسي وتقديره للمنظومة القانونية الفرنسية المتكاملة وحرصه على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، فانه يرى الى هذه القضية ابعاداً فكرية وثقافية عالمية تهم جميع المفكرين وذوي الضمائر الحرة، خاصة وهي تمس شخصية ذات تاريخ فلسفي ونقدي وثقافي متميز، ارتبطت بهذا الاتحاد بعلاقة وثيقة، حيث ظفرت بعضويته الشرفية، وعقدت مع اعضائه صداقات فكرية قوية، مما يقتضي مناصرته في موقفه العادل الشجاع ويتطلب ابراز الجوانب الآتية:

اولاً: لا بد من التنبيه الى ان مفهوم العداء للسامية لا يقتصر على مراجعة المظالم الواقعة على اليهود فحسب، بل ليشمل منطقياً تلك الظلم التاريخي الواقع على الشعب العربي، وخصوصا في فلسطين، باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من الشعب العربي شأنهم في ذلك شأن سائر الشعوب العربية.

ثانياً: اذا كانت محاكمة غارودي تتم بسبب اثارته قضايا تتعلق بالحرب العالمية الثانية واعداد ضحاياها، بغية تجريم اجتهاده في مناقشة المعلومات المتداولة، فاننا نرى ان تقاليد الثقافة العلمية العالمية والغربية قد ارست مبادئ حرية البحث والاجتهاد وتصويب الاخطاء المستقرة في شكل لا يسمح بهذه الردة ولا يترك مجالاً لتصليب سيف القانون لارهاب المفكرين والباحثين.

ثالثاً: يهيب الاتحاد بمفكري العالم ومثقفيه، وبجميع تنظيمات الكتاب والادباء في العالم ان تعلي صوتها لمناصرة غارودي والدفاع عن حقه المشروع في ممارسة بحوثه التاريخية الحرة في اطار التقاليد العلمية الرصينة، دون تخويفهم بهذا الفهم المنقوص لعداء السامية والذي يخدم مآرب سياسية بعيدة عن روح العلم والثقافة.

رابعاً: يشيد الاتحاد بآراء غارودي الصائبة في محاربة العنصرية بجميع اشكالها واحترام جميع الاديان السماوية المقدسة، ويؤكد مساندته الكاملة لموقفه الصلب، في الدفاع عن حرية البحث العلمي.

... و٣١ منظمة عربية

بدعوة من "اللجنة المصرية للدفاع عن حرية الفكر والاعتقاد" التقى ممثلو ٣١ منظمة مصرية وعربية مهتمة بحرية الفكر والاعتقاد وحرية البحث العلمي لمناقشة كيفية التضامن مع المفكر الفرنسي روجيه غارودي، وانتهى المجتمعون الى اصدار نداء الى الرأي العام الفرنسي والعالمي لجمع التوقيعات من الشخصيات والمنظمات غير الحكومية وتسليمه الى السفارة الفرنسية في القاهرة. وقرر الحاضرون على رأس جدول اعمالهم عقد مؤتمر عام للمثقفين والمفكرين والمبدعين المصريين تضامناً مع غارودي، وقرروا ايضاً تبني مبادرة اتحاد المحامين العرب ودعمها في تشكيل هيئة دفاع عربية وفرنسية وفتح باب التبرعات لهذا الغرض.

وقد سافر الى باريس وفد المحامين المصريين المشاركين في الدفاع عن غارودي، برئاسة د. علي حامد الغتيت، ووفد مغربي برئاسة د. ابرهيم السملالي، الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب.

المفكرة

سينما

❖ **ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):**
١ – "منطقة الشرطي" (الفساد داخل الشرطة الاميركية يفضحه سيلفستر ستالوني مع روبرت دونيرو، إخراج جيمس مانغولد).
٢ – "الغد لا يموت ابداً" (مغامرة جيمس بوند الجديدة، ترغيد لامت وسل مع بيرس بروسنان وجوناثان برايس، إخراج روجر سبوتيزوود).
٣ – "الطائرة الرئاسية" (مواريسون فورد رئيس لاميركا الرهينة في الطائرة، وغاري اولدمان قائد الخاطفين، في المغامرة الخيالية التشويقية واللامتة على الطريقة الاميركية، اخراج فولفغانغ بيترسن).
٤ – "صانع السلام" (مرة اخرى الاشرار يهددون بالدمار النووي، وجورج كلوني مع نيكول كيدمان هما المنقذان، في إخراج ميمي ليدر).
٥ – "انتزاع الوجه" (العنف المتقاطع بين الوجوه والاقنعة إن تبودلت وتبدلت في كوريغرافيا المواجهة الآسرة للمخرج جون وو، مع جون ترافولتا ونيكولاس كيدج).
٦ – "جورج الادغال" (عزل تمكمي بشخصية طرزان الشهيرة، لجمهور صغير وشاب، مع براندن فرايزر وليسلي مان).
٧ – "لوسي أوبراك" (المخرج الفرنسي كلود بيري يفتح صفحة واقعية من تاريخ المقاومة الفرنسية ضد المحتل النازي، في شريط ممتاز من بطولة دانيال أوتوي وكارول بوكيه).
٨ – "لا شيء للخسارة" (كوميديا سوداء لاذعة مع تيم روبنز ومارتن لورنس).
٩ – "مرقل" (الشخصية الاسطورية القوية تخرج من استوديوات ديزني مرسومة لجمهور صغير وعائلي).

❖ **أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):**
١ – "يو – تورن" (جديد اوليفر ستون في عالم الانحراف والقسوة والمخدر، مع شون بن وجنيفر لوبيز).
٢ – "دوني براسكو" (اجواء المافيا لكن في عبرة إنسانية مختلفة تدور على فكرة الصداقة والامانة والخيانة، مع آل باتشينو وجوني ديب. إخراج مايك نيويل).

❖ **اريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):**
"المصير" (المخرج الكبير يوسف شاهين يحوك من التاريخ ومن مجد الاندلس وشخصية إبن رشد رسالة التسامح والحب ذات الصدى في الواقع الحالي، مع نور الشريف ومحمود حميدة وليلى علوي وآخرين).

❖ **اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):**
١ – "سبعة اعوام في التيبت" (الفرنسي جان جاك آنو يروي رحلة المغامر النمسوي، براد بيت، في أرض الحكمة البوذية، عمق ودراما ومشهدية).
٢ – "ثمانية رؤوس في حقيبة يد" (جرائم قتل لكن في الاطار الكوميدي والتشويقي، مع جو بيتشي. إخراج توم شولمان).
٣ – "وحيداً في المنزل – ٣" (الجزء الثالث من الكوميديا المنزلية مع الولد الباقي وحيداً في المنزل ليواجه على طريقته الاشرار، مع الصغير الكس دي لاينز هذه المرة).
٤ – "يو – تورن" (راجع برنامج أتلانتيس).
٥ – "دوني براسكو" (راجع برنامج أتلانتيس).

❖ **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):**
"صراخ" (الرعب العنيف والمتقن الاخراج من وس كرافن).

❖ **إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):**
١ – "ثمانية رؤوس في حقيبة يد" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "يو – تورن" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "سبايس وورلد" (فرقة الصبايا المغنيات في شريطها السينمائي الاول).
٤ – "إتصال" (جودي فوستر تتصل بقاطني الكوكب البعيد، علمي – خيالي لمواته، إخراج روبرت زيميكس).

❖ **اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):**
"وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج اسباس).

❖ **امباسادور (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):**
١ – "هاير داون بيلو" (ستيفن سيغال بغامر).
٢ – "إتصال" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "جريمة في الـ١٦٠٠" (إبن الرئيس الاميركي متهم بقتل عشيقته، ويسلي سنايبس شرطي لكشف الحقيقة).

❖ **امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):**
١ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "دوني براسكو" (راجع برنامج إسباس).

❖ **برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):**
"كيد" (شريط بوليسي أسود مميز).

❖ **بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):**
١ – "الغد لا يموت أبداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "صانع السلام" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الرابح" (تشويق عاطفي مع ربيكا دومورناي وفنسنت دونوفريو).
٤ – "الطائرة الرئاسية" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "مرقل" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).

❖ **بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):**
١ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "جورج الادغال" (راجع برنامج أبراج).

❖ **سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):**
١ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دوني براسكو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج إسباس).

❖ **سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"المصير" (شريط المخرج يوسف شاهين مستمر).

❖ **ستارغيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٣٩٠١/٢):**
١ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "الغد لا يموت ابدا" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "انتزاع الوجه" (راجع برنامج ابراج).

❖ **سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):**
١ – "ثمانية رؤوس في حقيبة يد" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "جريمة في الـ١٦٠٠" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "يو – تورن" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "سبايس وورلد" (راجع برنامج إيليت).
٥ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج إسباس).

❖ **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):**
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج ابراج).

❖ **فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):**
١ – "فــاير داون بيلو" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "سبايس وورلد" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "إتصال" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "ثمانية رؤوس في حقيبة يد" (راجع برنامج إسباس).

❖ **كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):**
١ – "لا شيء للخسارة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "لوسي اوبراك" (راجع برنامج أبراج).

❖ **كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):**
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "لا شيء للخسارة" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "لوسي اوبراك" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "مرقل" (راجع برنامج أبراج).

❖ **لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):**
١ – "دوني براسكو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "إتصال" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "ثمانية رؤوس في حقيبة يد" (راجع برنامج إسباس).

❖ **لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):**
١ – "آنا كارينينا" (إحدى تحفات تولستوي في اجواء العشق والحرب، إخراج برنارد روز، مع الفرنسية صوفي مارسو).
٢ – "آخر ليام فرانكي للنبالة" (بوليسي عاطفي في اجواء المافيا مع دنيس هوبر وداريل هانا، لخراج بيتر ماركلي).
٣ – "بين" (روان اتكنسون هازل ضاحك).
٤ – "سبايس وورلد" (راجع برنامج إيليت).

❖ **لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):**
١ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "دوني براسكو" (راجع برنامج اتلانتيس).

❖ **مونتريال، الحمراء (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
(– "البابير" – شانسونييه).

مسرح

❖ **مسرح المدينة، كليمنصو: (ت: ٣٧١٩٦٢/٣/٤)**
– عمر بشير، عزف على العود، الخميس والجمعة ٢٢ و٢٣ كانون الثاني.
– الترنيمة، مسرح تراثي غنائي راقص، السبت والاحد والاثنين ٢٤ و٢٥ و٢٦ منه.
– صبري المدلل، قدود حلبية وتواشيح دينية، الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٧ و٢٨ و٢٩ منه.

❖ **مسرح إيڤوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٢٨٠):**
– "الأندلس، المجد الضائع"، استعراض لعبد الحليم كركلا.

❖ **مسرح بريزيدانس، الزوق (ت: ٢١٠٩٦٦):**
– "عنوان وأربع نسوان"، اخراج جورج شلهوب.

❖ **مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٦٦٣٤٦٦):**
– بالبه براغ الحديثة.

❖ **المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٧٩٠٢١٢):**
– "شي بيشبه الوضع"، اخراج رفيق نجم.

❖ **مسرح مونو، شارع الجامعة اليسوعية (ت: ٢٠٢٤٢٢):**
– "رزق الله يا بيروت"، اخراج جلال خوري (القاعة الكبرى).

❖ **مسرح شاتو تريانو، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):**
– "شي غريب شي عجيب"، تأليف محمد خوندي، بطولة اماليا ابي صالح.

❖ **مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):**
(– "الاربع فحول" – مسرحية للصغار مع ديدي).

❖ **مسرح لاساجيس، الجديدة (ت: ٨٧٤١٢٢):**
– "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس حتى الاحد في التاسعة مساء والاحد ماتينيه في الرابعة.

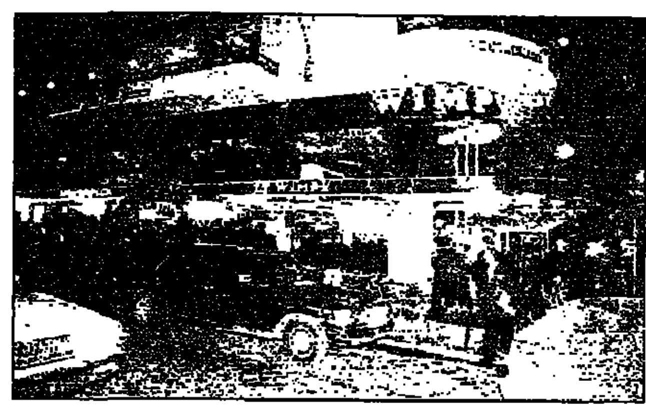
معارض

❖ **متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):**
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

أبراج

❖ الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان): تكون امام خيارات عديدة. إختر ما يناسبك دون الحاق الاذية بالآخرين.
❖ الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)، ضع الاحقاد جانبا وانطلق مع زملائك يداً بيد الى غد افضل.
❖ الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): ثمة حواجز عليك تخطيها لانجاح مشروعك. ابدأ بخطوات متواضعة.
❖ السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، خسارة مالية محدودة تتعرض لها. راقب مصاريفك ولا توقع عقوداً ترتبط بها.
❖ الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): سلسلة من خيبات الأمل والاحباطات تصاب بها لذا واظبت على المنوال ذاته.
❖ العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): تنجز عملاً بدأته منذ أمد بعيد وتكون مسروراً بما حققت.
❖ الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): تجد يداً ممدودة لانتشالك من مآزق تعانيه. أبعد عنك الشكوك.
❖ العقرب (٢٤ ت ١ – ٢٢ ت٢)، اذا اجريت نقداً ذاتياً حقيقياً فإنك بالتأكيد تخطو في الاتجاه الصحيح لازالة الشوائب.
❖ القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١)، اجهد للتنسيق بين حياتك العملية وحياتك الخاصة لتنعم بالراحة والهدوء.
❖ الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢)، خصص بعضاً من وقتك لممارسة انواع الرياضة وخاصة المشي والسباحة لانها تحرك كل عضلات الجسم.
❖ الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)، دافع عن وجهة نظرك ولا ترضى التنازل عن افكارك ومبادئك.
❖ الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار)، إستعن بخبرات أهل الاختصاص واعتمد على العمل الجماعي.

الويمبي في اياب الى نفسه
ملتقى يتجدد وافتتاح بالرحابة والسيف


الشماع في الخارج.


وزير السياحة يقص الشريط. (رافي بربريان)

هناك تلتقي نزلة البيكاديللي مع شارع الحمراء، عند الزاوية إياها حيث التقى أناس كثر تحاوروا وتناقشوا، تقاربوا وتباعدوا، سطروا لمراحل من التاريخ ومن الحرب اللبنانية، هناك في مقمى الويمبي عاد أمس كثيرون افتقدوا الجلسات الحميمة منذ سنوات ثلاث عندما اغلق الويمبي أبوابه ليخضع لعملية جراحية تزيل عنه تجاعيد الزمن والحرب فيعود، كما عاد، براقاً ناصعاً.

أمس كان الافتتاح الرسمي ودخل الحضور تحت أقواس ملونة من البالونات، وقص وزير السياحة نقولا فتوش شريط الافتتاح ودخل والاصدقاء والزائرين ومنهم النائب مروان فارس والمدير العام للسياحة محمد الخطيب والوزير السابق زكي مزبودي ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو وعدد كبير من المثقفين وأهل الكتاب والمسرح والنقاد والصحافيين، منهم من افترش الرصيف حيث اعتاد تمضية الساعات وآخرون توزعوا بين الطابق الارضي والطابق الاول حيث زينت الجدران لوحات وصور فوتوغرافية بالابيض والاسود تصور مقاطع من أيام العز وترد الى الذاكرة محطات والى القلب حنيناً.

في تلك الزاوية إنجلى الظلام واذا الحركة تذكر بماضي الحمراء على ما قال الوزير فتوش ان الويمبي وكل مشروع جديد يرد الى الشارع دوره وحيويته، وانه آب الى أيام مضت قبل الوزارة والنيابة، حين كان طالباً وكان الويمبي ملتقى الناس. وحمل فتوش معه هدية سيفاً مذهباً قبل ان يقطع قالب الحلوى ويشارك الحاضرين نخب الحفل.

غ. ح.

❖ دعت مدرسة البيزنسون – الحازمية ولجنة الاهل الى محاضرة لراعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشاره الراعي حول موضوع "التربية دليلك الى المجتمع في ضوء الارشاد الرسولي"، الساعة الخامسة من مساء اليوم في قاعة المدرسة في الحازمية.

❖ دعا مركز صيدا الثقافي الى لقاء وحوار مع محمد المشنوق وسركيس نعوم وغازي العريضي في ندوة بعنوان "الاعلام اللبناني وتحديات المستقبل"، الساعة السابعة والنصف من مساء هذا الخميس، في قاعة المركز في صيدا – الهلالية.

❖ دعت الجماعة الاسلامية وتجمع اللجان والروابط الشعبية الى لقاء سياسي وشعبي للتضامن مع حزب الرفاه التركي في مواجهة القرار الجائر لحله، الساعة ١.٣٠ بعد ظهر الجمعة ٢٣ كانون الثاني في نقابة الصحافة.

مؤتمرات

❖ دعت ادارة مستشفى جبل لبنان في مركز غاريوس الطبي، الحازمية الى المؤتمر اللبناني الاول في علم العلاج بالاشعة لافتتاح مركز العلاج بالاشعة، في رعاية وزير الصحة العامة سليمان فرنجية، الساعة ١١.٠٠ قبل ظهر الجمعة ٢٣ كانون الثاني.

❖ في اطار الانطلاقة الاولى لعمل نقابة العاملين الاجتماعيين في لبنان، دعت النقابة الى مؤتمر صحافي للاعلان عن وجودها واهدافها وخطة عملها، الساعة ١١.٠٠ قبل ظهر الاثنين ٢٦ كانون الثاني، في نقابة الصحافة.

احتفالات

❖ في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي، دعا رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى وليد غلمية الى حفلة موسيقية لجاليت قيومجيان ايلبندجيان (سوبرانو) مع طلابها، الساعة ٧.٣٠ مساء الجمعة ٢٣ كانون الثاني في اوديتوريوم كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية، سن الفيل.

❖ في رعاية اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي، دعت جمعية يد المساعدة الخيرية التابعة للكنيسة الانجيلية الوطنية في بيروت الى حفلة موسيقية لعازف البيانو وليد حوراني، الساعة ٧.٣٠ مساء السبت ١٤ شباط في الاسمبلي مول في الجامعة الاميركية في بيروت.

❖ في الاسبوع الثالث لمهرجان "رمضان الحنين" الذي تنظمه المؤسسة العربية للثقافة والفنون مع غازي مكداشي وحسن ضاهر يقام:
– الجمعة ٢٣ كانون الثاني:
– ورشة عمل، رسم للاطفال "نظرتهم الى معاني رمضان"، الساعة ١١.٣٠ قبل الظهر في قاعة المعارض.
– مسرحية "زنبق والجبل" لفرقة السنابل، من الساعة ٧.٠٠ حتى ٨.٠٠ مساء في قاعة المحاضرات.
– عرض سينمائي لمسرحية "طبال المدينة"، الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة كشافة الجراح.
– حوار حول "وحدة الفنون الاسلامية" مع غازي مكداشي، الساعة ٩.٠٠ مساء في قاعة المحاضرات.
– السبت ٢٤ منه:
– مسرحية "زنبق والجبل"، من الساعة ١١.٠٠ حتى ١٢.٠٠ ظهرا في قاعة المحاضرات.
– ورشة عمل، رسم للاطفال "نظرتهم لمعاني رمضان"، من الساعة ١١.٣٠ حتى ١.٠٠ بعد الظهر في قاعة المعارض.
– الاحد ٢٥ منه:
– مسرحية "زنبق والجبل" من الساعة ١١.٠٠ حتى ١٢.٠٠ ظهرا في قاعة المحاضرات.
– ورشة عمل، رسم للاطفال "نظرتهم الى معاني رمضان" من الساعة ١١.٣٠ حتى ١.٠٠ بعد الظهر في قاعة المعارض.
– عرض سينمائي لمسرحية "طبال المدينة"، من الساعة ١٢.٠٠ ظهرا في قاعة كشافة الجراح. جميع هذه البرامج في مركز توفيق طبارة، الظريف.

❖ دعا مركز صلاح الدين للثقافة والانماء الى ندوة حول كتاب "الامام الاوزاعي والسلطان صلاح الدين الايوبي" للدكتور حسان حلاق، الساعة ٣.٠٠ بعد ظهر الجمعة ٢٣ كانون الثاني، في منتجع الناعورة السياحي.

❖ دعا مسرح المدينة – كليمنصو في "برنامج شهر رمضان المبارك" الى عرض المسرحية التراثية الغنائية الراقصة المصرية "فرقة الترنيمة"، الساعة ٩.٠٠ مساء السبت ٢٤ كانون الثاني، وتستمر الى الاثنين ٢٦ منه.

❖ دعت ادارة ثانوية مار ضومط للراهبات الانطونيات قدامها الى اجتماع اول للرابطة الساعة ١٠.٠٠ قبل ظهر الاحد ٢٥ كانون الثاني يليه زيارة معرض "لبنان الارض الحبيبة" وكوكتيل في المدرسة، رومية المتن.

❖ دعا رؤساء العائلات الكنسية الكاثوليكية والارثوذكسية والانجيلية في بيروت الى صلاة مسكونية ختامية لاسبوع الصلاة من اجل وحدة الكنائس، الساعة ٤.٠٠ بعد ظهر الاحد ٢٥ كانون الثاني في كاتدرائية سيدة البشارة للسريان الكاثوليك، طريق النهر، المتحف.

❖ دعت غاليري ليروف نارتيست الى افتتاح معرض الفنان جورج سير، من الساعة ٦.٠٠ حتى ٩.٠٠ مساء الثلثاء ٢٧ كانون الثاني. ويستمر الى السبت ٧ شباط.

❖ دعت الهيئة الادارية في نادي الثقافة – اليمونة الجمعية العامة الى اجتماع لانتخاب هيئة جديدة، الساعة ١٠.٠٠ قبل ظهر الجمعة ٣٠ كانون الثاني في مقر النادي. اليمونة. وآخر موعد لتقديم طلبات الترشيح ٢٧ منه.

❖ دعت الهيئة الادارية لجمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت جميع اعضائها الى الجمعية العمومية للتداول في شؤون الجمعية ونشاطاتها، الساعة ١٠.٠٠ قبل ظهر الاحد ٨ شباط في مقر الجمعية شارع رشيد كرامي (فردان سابقا) بناية الوقف الدرزي، الطابق الثاني.

قليموس حادثَ طلاباً بالعدالة والحرية:
"هناك سياسيون يتدخلون في القضاء"

اعتبر نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس ان المحافظة على الحرية والعدالة وتطبيق القوانين لا يتمان الا من خلال وعي شعبي وقضاء مستقل قادر وعادل، وان الدولة اللبنانية ليست في وضع يمكنها من ان تكون سيدة قرارها، وان هناك تدخلا من السياسيين في القضاء وخاصة ما يتعلق بالنيابات العامة.

والنقيب قليموس التقى امس طلاب جامعة سيدة اللويزة في حوار مفتوح وتحدث تحت عنوان "القانون والعدالة والحرية، اين نحن منها في لبنان؟".

تقديم لسهيل مطر وانه "لا خوف على الحريات في لبنان بوجود نقيب مارد كالاستاذ قليموس"، واستهل النقيب كلمته من ان الحرية كالسعادة او الثورة هي نسبية وقال: ان هناك من يقولون بان لا حرية لاعداء الحرية، وهناك من لا يخاف على الحرية ويخاف منها، وبعد ان اعطى للحرية تحديدات عدة، رأى ان الحرية هي القدرة على الاختيار بين اشياء عدة او حلول او فروض، وهي المقدرة الانسانية على التصرف. وهي قانون العقل. واضاف: "من هنا ومن هذه الثوابت كان تحرك نقابة المحامين يوم ظهرت الانتهاكات التي طاولت شيلنا عزلا جريمتهم النكراء حضارية الاعتراض لديهم. وتصرفت الدولة وكأنها في طوارئ معلنة، وهذه هي الحال التي تجنح فيها السلطة وتخرج عن حكم الدستور وحكم القانون".

الى "ان المحافظة على الحرية والعدالة وتطبيق القوانين لا يتمان الا من خلال وعي شعبي وقضاء مستقل قادر وعادل وان القضاء سلطة ولم تفرض ذاتها بعد وهنا شكوانا، واننا كشعب ومحامين علينا العمل لتحقيق استقلالية القضاء او على الاقل التقدم خطوات نحو تحقيق هذا الهدف".

وقال: "ان القضاء المستقل معنويا وماديا هو الضمانة الاكيدة للحريات العامة ولحقوق الانسان والعدالة، وهو الاداة التي بتطبيقها للقانون تطول كل ظالم ومفسد وفاسق وهي التي تصوب وتنظف وتنزه العمل الاداري".

و"قررنا خوض هذه المعركة صونا لهذه الحقوق وسنراعي امكانات الدولة لا اولوياتها لان هذه القضية هي الاولوية المطلقة لأي عمل على المستوى الوطني، لانه لا عدالة ولا دولة قانون بدون سلطة قضائية واعية منزهة".

و"ان من مظاهر بؤسنا وشقائنا اليوم ان ينبري الناس لوعظ لا يتعظون به ويتحدث مسؤولون عن عفة لا يملكونها، ويحاضر ادعياء العلم بما يجهلونه ويقتني بعضهم سلطة لا يستحقونها ويبتلى قوم بالمعاصي ولا يستترون. وحجب الرجال المجربون ذوو الحكمة والمعرفة والصدقية او غابوا، وسرت الاعيان من تعس الزمان، وما من نكل اشد ايلاما للنفس الا هذا الزمن الذي هزلت فيه المناصب".

وتابع: "هكذا ابتلي الناس بما لا طاقة لهم على رده وصار اتقاء العسف مدعاة للتملق، واحترام اهل الحل والربط سخرية صامتة من شرهم، ليس الى حد أن نسمي الجهالة عقلا والتفاهات علما، فالنظافة لا يمكن ان تبتذل لان لها معايير اقوى من كل سلطة".

وخاطب قليموس الطلاب: "لا تخافوا ظالما بل خافوا عليه، لا تعدلوا في مناصبة الشر او مناصرة الخير، لان الاعتدال في هذه الحال لا يصرع شراً ولا ينصر خيرا، تطرفوا في حبكم للوطن، للبنان، ولن من يعتدل في حبه لا يشرب من كاسات الحب حلوا مبردا ولا مرا حاميا، بل يبلل شفتيه بعصير فاسد تستقطره البلاهة من مستنقعات الضعف والارتباح".

وردا على اسئلة رأى نقيب المحامين "ان هناك تدخلا من السياسيين في القضاء وخصوصا في ما يتعلق بالنيابات العامة".

وقال رداً على سؤال آخر عن الجمعيات "انه بعد الحرب او الحروب التي مرت على لبنان اصبحت كل زوجة مسؤول او وزير تفتح على حسابها دكان اعانات، ومن هنا نشأت هذه الدكاكين التي نراها والتي يصعب تعدادها".

وحول التصويت على قانون العفو عن جرائم المخدرات قال قليموس: "ان هذا القانون لم يطرح في الاساس، "شغلة فعلا" تعتبر من سخرية القدر".

وختم: "ان الدولة اللبنانية ليست في وضع يمكنها من ان تكون سيدة قرارها، وليس لديها سوى فسحة، هل تستعمل هذه الفسحة؟ وفعلا "ما بقي ناس عندها حياء"".

من جنيف الى اوكسيليا وأفيل
مساعدات عبر السفارة للطفولة وعائلاتها

التقى السفير السويسري يورغ سترولي امس في مكتبه وفداً ضم ممثل المنظمة العالمية للطفل في لبنان منير عطاالله ورئيس جمعية اوكسيليا الدكتور ايلي شويفاتي وعضو الهيئة الادارية لدار الطفل اللبناني (افيل) جو بخاش ومنسقة العمل الاجتماعي في الجمعية امل فرحات جاءه شاكراً المعونات التي قدمتها المنظمة العالمية للطفل في جنيف بواسطة السفارة في لبنان. وتحدث السفير السويسري فرحب بالوفد موضحاً "ان المنظمة العالمية للطفل والتي مقرها جنيف تعنى بتثقيف الاطفال وتأمين الغذاء لهم ومساعدتهم، وان هناك مؤسسات كثيرة في لبنان تستفيد من هذه المنظمة ومنها مساعدات لمدرسة سيدة الجمهور، ومساعدات لمستشفيات اوتيل ديو والبربير وبعلبك الحكومي وصور وسانت تريز ومؤسسة كاريتاس".

واشار السفير السويسري الى "وصول مساعدات مدرسية تضم عدداً من اجهزة الكومبيوتر والآلات التقنية، وهي وصلت الى مرفأ بيروت ليتم بعدها توزيعها على المؤسسات والجهات المعنية".

واشار عطاالله الى "ان هذه المساعدات من سويسرا، وان المنظمة تهتم بالتلامذة الذين يعطون نتائج جيدة مدية من الجيش السويسري وعبارة عن عشرة آلاف غطاء صوف قمنا بتوزيعها على جمعية اوكسيليا وجمعية دار الطفل اللبناني".

و"ان المساعدات تشمل ايضاً هدايا للاطفال واجهزة كومبيوتر مستعملة، وقطع غيار لها، وان قسماً كبيراً من هذه الاجهزة سوف يقدم الى وزارة التعليم المهني والتقني التي هي في حاجة اليها". و"ان المنظمة قدمت سابقاً عدداً من الاسرة الى المستشفيات الحكومية والخاصة، الى الكتب وبعض الاموال لهؤلاء الاطفال لمساعدتهم هم وعائلاتهم، وهذا المشروع يتجدد سنوياً".

مورتيمر في بيروت يحاضر في اليسوعية وفي الجامعة الاميركية

دعا مركز البحث السلوكي في الجامعة الاميركية في بيروت وجامعة القديس يوسف الى محاضرة بعنوان "المآزق السياسية في الشرق الاوسط: تأملات في الحلول". يلقيها ادوارد مورتيمر اليوم الاربعاء ٢١ كانون الثاني، عند الرابعة والنصف بعد الظهر في قاعة المحاضرات في قسم هوفلان لجامعة القديس يوسف.

ويوم الخميس ٢٢ كانون الثاني عند الثالثة بعد الظهر يحاضر مورتيمر في نايسلي هول – غرفة ٤٠٩ في الجامعة الاميركية في بيروت بعنوان: "حالات الفشل والنظام العالمي الجديد".

وادوار مورتيمر هو محرر الشؤون الاقتصادية الاجنبية في "فاينانشال تايمز" البريطانية. عمل طويلاً في اسبوعية "لندن تايمز" وهو متخرج من جامعة اوكسفورد وكان مع عدد من مؤسسات القرار الاقتصادية في بريطانيا والعالم. وله مؤلفات في التطور السياسي في السنغال والحزب الشيوعي الفرنسي والامن العالمي والسياسة الخارجية الاميركية. ويعتبر كتابه "الايمان والقوة: سياسات الاسلام" مرجعا مهماً للدراسات الشرق الاوسطية والاسلامية.

المحاضر وليم هاريس

دعت جمعية طلاب العلوم الاجتماعية وادارة الاعمال في الجامعة الاميركية في بيروت الى محاضرة بعنوان "اسرائيل والسياسيات الاقليمية: من تركيا الى فلسطين". يلقيها البروفسور وليم هاريس في الوست هول، يوم الخميس ٢٢ كانون الثاني عند الثالثة بعد الظهر.

والبروفسور هاريس استاذ محاضر في جامعة اوتاغو في نيوزيلندا واستاذ زائر سابق في جامعة برنستون. وله مؤلفات منها: "وجوه لبنان: مذاهب، حروب وامتدادات دولية" (١٩٩٧) و"التجذر: المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية والجولان وغزة – سيناء: ١٩٦٧ – ١٩٨٠".

أزرار
سُميّة بعلبكي معاكسة ردّت الذوق الهارب

– ٣٠ –

... وانما فعلا تغني "عكس التيار".

في زمن مج معه الذوق الفني الى مجاهل الحياء بعدما اجتاحتنا موجة طرطقة الصحون باسم التلحين، وحرتقة الطناجر باسم التوزيع، وقرقعة السكاكين على صحون البازلاء والفول باسم الغناء الشعبي وارضاء ذوق "الجمهور الحبيب"، لا شك ان غناءها، كما طالعتنا به في مسرح المدينة (ليلة نادي ليونز بيروت متروبوليتان)، كان غناء "عكس التيار"، وأكثر: "عكس السير".

سمية بعلبكي، بحضورها المهذب الهادئ، بجلستها الانثوية والسلطوية معا، بصوتها النقي الصادق والمثقف، بادائها الاكاديمي العالي المستوى المختار عندما من قلب الاصالة الى قلب الجمهور المتعطش الى الاصالة، أحيت ليلة لم نكن نستحق ان ننتظر أمسيات مسرح المدينة الرمضانية كي نتلقاها.

بسلاسة نقية، وفي سماع رهيف مر امامنا برنامج جمع الشيخ امام وعمر الزعني ("شانسونييه" ذلك الزمان، الخفيف الدم من غير ثقالة الاتكاء على الطقم السياسي) الى سيد درويش الى عبد الوهاب الى أم كلثوم، فتفاعل الجمهور مع "اراك عصي الدمع" كما مع "جارة الوادي"، ومع "بيروت" كما مع "الحلوه دي" و"رباعيات الخيام"، في سهرة من فصل واحد طويل بدون استراحة، مر قصيرا لكثرة ما انزلق الوقت ممتعا على اوتار صوت سمية بعلبكي، وأوتار عود نبيه الخطيب (قائد الاوركسترا المميز)، وأوتار انامل ضابط ايقاع موزون.

هذا الغناء التراثي، على أصالته النادرة والدقة في اختيار مقطوعاته كي تجيء من داخل الاحساس الشعبي ولو هي من خارج العصر، يظل حمايتنا من هجمة الغول الارعن، غول الاغنيات التي لا تراعي الكلمة ولا تهتم للحن ولا تتشدد في الغناء، الاغنيات التي باتت من ضمن ما يطلبه رواد المطاعم مع البيض والملوخية والفراريج، حتى يغدو البرنامج الفني ثانويا ازاء نهم جمهور الى الاكل، غير آبه لما على المسرح من برنامج يقدمه غالبا صيصان المطاعم وقبابيط القهاوي، على "وقع" الملاعق والسكاكين، وعلى ايقاع مضغ الطعام وكركرة الاركيلة وشرق فنجان القهوة، او توقيع الرقص على حلبة تعج بالراقصين اقداما فوضوية أيا يكن اللحن المعزوف وايا يكن الصوت المؤدي، والسلام عليكم ورحمة الفن من المغني او المغنية وما يقوله كلام سخيف ويرندحه لحن أسخف.

عكس التيار، بلى، كانت سمية بعلبكي (القاطفة جوائز كبرى في مهرجانات كبرى) على ما تتمتع به من صوت ممتلئ مطواع جميل جداء وأداء ثقيف، وموهبة مميزة في التطريب والطرب، تفاعل معها جمهورها لا انطرابا دراويشيا، بل تمتعا بطاقة صوتية وأدائية وجمالية، زانتها اكاديمية نبيه الخطيب ضبطا وتأصيلا، فخرج لنا برنامج اعادنا الى ليالي الانس في... دنيا الغناء الاصيل.

تلفزيوناتنا التي "تقتال" الذوق الفني والجمالي والثقافي عند ملايين الناس، ستبقى ساقطة البرامج والمستوى، حتى تعيدنا الى برامج فنية براء من تفاهة هذا "التيار السائد" الذي يمرع اليه جمهور منخرع بتفاهات "تلافيزنا" الارضية والفضائية، فتكون فعلاً، في هذا الزمن الأمي، برامج – "عكس التيار".

هنري زغيب

الصيام عن كل فاسد
الى التستر وأخذ العبر

في شهر رمضان المبارك تطل علينا مظاهر لم يتعودها مجتمعنا اللبناني. لا شك ان كل مواطن حر في أن يقيم المشروع التجاري الذي يشاء لأننا في بلد حر اقتصادياً وسياسياً الى حد ما (إذا بقي يلعب ضمن الخطوط الحمر للملعب السياسي)، انما ان يكون في ذلك اعتداء على الآخرين فهنا هو مكمن الخطأ. وكيف اذا كان في مثل تلك السهرات والخيم اعتداء على القيم الدينية ذاتها والعادات والتقاليد، واعتداء مباشر على شهر رمضان المبارك، شهر الصيام والقرآن والتعبد والزهد وقيام الليل في الصلاة والدعاء، وما يمثله من معان إنسانية ودينية سامية ونبيلة تتمثل في صفاء الإنسان ومجاهدة النفس والتعاون والتآخي بين بني البشر من الفقراء والمعذبين في الارض والمستضعفين ومد يد العون لهم.

ولعل وسائل الاعلام المرئية على عاتقها الوزر الأكبر في هذا الاعتداء الصارخ على هذا الشهر الفضيل. بدل أن يتحلق الناس حول شاشات التلفزيون ليشاهدوا البرامج المفيدة تقدم هذه الأجهزة الأحجية والفوازير الغنائية الراقصة التي تستقطب الصغار والكبار وتشجعهم على الربح المادي السريع. وما أن تنقضي هذه البرامج الزاخرة بالتفاهات والبهلوانيات حتى يدلهم الليل فتخرج إلينا الشاشات الصغيرة الشفاه الحمراء الملتهبة والعيون الناعسة والأيدي الناعمة التي تداعب المواقف الخليوية تحولت من أجهزة اتصال حيوية الى أدوات لذة وفكاهة وابتذال. وإذا تكلمت عن الأيدي طال الحديث، اذ تدور الكاميرا على الأيدي الناعمة الممسكة بنربيش النارجيلة (بينما اليد الأخرى تخنع الخليوي على الشعر الناعم) أو الايدي التي تلف كتف الحبيب او الحبيبة الخ. وما ان تعلو حرارة الساهرين حتى يقوم بعضهم الى الهز، على موسيقى يشوبها النشاز الذي يغطي في اكثر الأحيان اصواتاً خشنة تعتدي على تحف فنية طربت لما أجيال عبد الوهاب وأم كلثوم، وتلوث اجواءنا الحضارية والفنية وتؤذي آذاننا وتفسد قيمنا الثقافية. وتستمر للثلاثين يوماً وليلة ولا تشبه ليالي رمضان الكريم، بل أقولها بكل محبة واحترام لهذا الشهر الفضيل، أصبحت تشبه ليالي سان فالنتاين.

يقول النبي العربي محمد (ص): "كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار". ولا أظن أحداً من الناس لا يتفق معي أن "الخيم الرمضانية" بدعة ضالة مضللة بهذا الشكل الذي نراه. أخشى ما أخشاه مع مرور الوقت ان تصبح من التقاليد الرمضانية المتعارف عليها، وينقلب رمضان من شهر المواساة للفقير والبائس والمحتاج الى شهر التباهي بين الاغنياء بالموائد العامرة والنارجيلات الزاهرة والقيان الزاعقة في سهرات إسراف وبطر، بينما يقول النبي العربي: "ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائع". وفي رواية أخرى "والله لا يؤمن والله لا يؤمن". وما أكثر الجياع في هذه الأيام في الأزمة الاقتصادية، وما هذه الخيم؟ وهل كانت على الموضة أيام النبي وهل كانت موضة الخليوي والتبرج وطق الحنك والقباحات التي تظهر في كل يوم من حسنات هذا الشهر.

ولماذا التسابق على المسلسلات العربية؟ ألكي يتسلّى الصائم حتى وقت الافطار أم واجبه لن يكون في دنيا غير هذه الدنيا، دنيا لا يعرفها الا المؤمنون وتلاميذهم. فليس كل صائم مشكوراً ولا كل من لا يفطر متبوذاً.

الصيام ليس عن الأكل فقط بل هو الصيام عن كل ما هو فاسد، وهو التستر وأخذ العبر عن معنى الدين والقرآن.

عندما نزل القرآن هدى للناس لم يكن حتى خيمة تقي الناس من الشمس ومن البرد. نزل.. على النبي في غار حراء ولم يكن وقتها لا خليوي ولا موائد عامرة ولا ألبسة لا تليق. وحتى في الصحف نقرأ الاعلانات التي تعنى بالافطار والسحور اكثر مما نقرأ اخبار البلاد والعالم. شهر رمضان اصبح في عداد المناسبات السعيدة وأدخلوه عالم الماديات. فهل يعقل؟

دلال الحلبي

اهالي حردين يتذكرون تيتانيك

الفيلم السينمائي "تيتانيك" الذي منحته رابطة الصحافة الاجنبية جائزة في لوس انجلس لافضل فيلم درامي وكوميدي له صدى لدى ابناء البترون وتحديداً اهالي بلدة حردين في الجرود. قبل عشرات الاعوام (١٩١٢) غرق ١١ شاباً من الحردلة على متن سفينة تيتانيك في المحيط الاطلسي فيما نجا عدد من النساء والاطفال وشاب واحد بقي حياً حتى ١٩٤٨ هو مبارك حنا سليمان عاصي، وكان يتذكر قبل وفاته ان رفاقه الشبان غرقوا وهم يدبكون على ايقاع المجوز وينشدون. حصلت هذه الحادثة في ١٢ نيسان ١٩١٢ وكانت الباخرة تتجه نحو مرفأ بيروت فضربها جبل من الجليد. بقيت الباخرة تصارع الموت ثلاث ساعات، وكان على متنها ٢٢٨٠ راكباً نجا منهم نحو ٧٨٠ بواسطة سفينة انقاذ اسمها كارباتيا.

واليوم، اذ يتذكر اهالي حردين تلك المأساة، يحيون مخرج الفيلم ويترحمون على اولئك الشجعان الذين قضوا في سفينة كانت تلقب "التي لا تحرق ولا تغرق".

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٢٣٩

افقياً:
١- الناس – وجع المصيبة. ٢- اعطاه – وشي. ٣- الاجتماع – مصر كوفة. ٤- حاصد. ٥- حماية من القوم تسري بالليل – صعب الامر. ٦- ابيض شعبياً – بعضوا. ٧- نصف وسك – صغار الطير. ٨- خاصتي – عشق وريد – جمعها في المطالع. ٩- تشم – رشف.

عمودياً:
١- ضد الوحشة – ظننت. ٢- الفطن. ٣- استصغره. ٤- خبر – يعترفون. ٥- مارة على الطريق – شر. ٦- سجل – رق حتى ظهر ما وراءه. ٧- اجعله نصفين. ٨- حيق – ارجل الدواب. ٩- جزال – باطن القدم.

حل شبكة امس

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

لك – من – اشواقك – الى – معرفة – كل – شيء – والانطلاق – من – كل – قيد – دليل – على – ان – تلك – المعرفة – وتلك – الانطلاق – متاح – جوعك – دليل – على – وجود – الغذاء – وعلى – قدرتك – على – الاكل.

الكلمة: شاعر الفلاسفة — السابقة: السندباد

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

اعداد: جورج الاسمر

الجامعة اللبنانية قبلة الشباب وتوجهاتهم

ماعدا المكان: مجلس النواب أو الادارة؟

لان الحساب في الحقل الطالبي والمطلبي غيره على بيدر السياسة المرسومة في الاروقة، لن تمضي اليوم الحركة الطالبية، وهي الطرية العود بعد، الى مخططها المعلن منذ ايام. فالقوى الحزبية والشبابية والطالبية المختلفة التي كانت اتفقت على الاتحاد والتحرك من اجل نصرة الجامعة اللبنانية وقضاياها في وجه استبداد اهل السلطة وامعانهم في سياسات التهميش والتهشيم، افترقت بالاختلاف على مكان الاعتصام، لا عليه.

باختصار، اتفاق على الطريق وعلى غاية الوصول، واختلاف على وجهة السير!

اما الجواب عن توقيت الاتفاق والاختلاف فعند رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كان يوما رئيسا لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية. فالرئيس بري وافق التحرك الطالبي الاخير غير ممانع ان يأخذ مداه الى الآخر مستفيدا من حال الضغط التي يمكن ان تنجم عن التحرك، ولاسيما ان الاستحقاقات المتنوعة باتت متسارعة. وفهم من الاوساط القريبة من ساحة النجمة ان بري ما كان ليمانع حصول الاعتصام الطالبي في ساحته، لولا مصادفته (هل هي مصادفة؟) والاعتصام العمالي الذي يقوده الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق.

في اي حال، جاء الذهاب الى سوريا للعزاء مناسبة لإرجاء الجلسة التي كانت مقررة نهارا لمجلس النواب الى مساء اليوم، وربما الى الغد، عاملا حاسما طغى على كل الحسابات.

انطلاقا من المعطيات المستجدة، جنح اتحاد شباب لبنان الذي يرأسه النائب علي حسن خليل والقوى المنضوية تحت لوائه الى تأييد الاعتصام في التوقيت نفسه والشعارات اياها امام الادارة المركزية للجامعة، قرب المتحف "لئلا يعطي الاعتصام غير معانيه ومقاصده"، فيما اتجهت القوى الطالبية الاخرى، وفي المقدمة اتحاد الشباب الديموقراطي ومنظمة الشباب التقدمي و"حركة الشعب" و"التيار الوطني الحر" ومصلحة الطلاب في حزب الكتائب اللبنانية ومصلحة الطلاب في حزب الوطنيين الاحرار وبعض القوى الاخرى، على "ابقاء الاعتصام في المكان المتفق عليه منذ ايام".

الطرفان المختلفان بقيا على اختلافهما حتى ساعة متقدمة من ليل امس برغم الاتصالات الكثيرة التي حاولت التوفيق، ولم توفق.

النتيجة: الاعتصام امام مجلس النواب مؤجل، والاعتصام امام الادارة المركزية باق ومحدود.

اعتصامات

منذ صباح امس شهدت فروع الكليات والمعاهد جمعيات عمومية للطلاب، ففي الفرع الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية كان اعتصام في الحرم شارك فيه عدد من الاساتذة وممثلي الجمعيات والمنظمات الشبابية والمجالس الطالبية، ورفعت خلاله شعارات تدعو الى "منع التدخلات السياسية في شؤون الجامعة اللبنانية، وتعزيز الجامعة ومجانية التعليم الرسمي، وتحصين للمجالس التمثيلية، والتضامن مع الهيئة التعليمية والتزام اي تحرك يهدف الى تعزيز الجامعة وتحقيق كل المطالب المحقة".

ثم عقدت جمعية عمومية وصدر بيان تضمن المذكرة المطلبية.

وجرى اعتصام مماثل وجمعية عمومية في الفرع الاول لكلية التربية شارك فيهما اساتذة الجامعة والمنظمات والهيئات الشبابية والطالبية ووزعت خلالهما المذكرة المطلبية اياها.

وعقد مجلس فرع الطلاب والقوى الطالبية والحزبية في الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية جمعية عمومية لمناقشة اوضاع الجامعة وموازنتها التي سيقرها مجلس النواب في الاسبوع المقبل.

وتحدث ممثل "التعبئة التربوية في حزب الله" ابرهيم فنيش، مؤكدا ان "حزب الله يدعم جميع المطالب الجامعية".

والقى كلمة حركة "امل" علي الحاج، فاوضح "ان الحركة مع اي اعتصام يقام من اجل الجامعة بشرط الاتفاق مع جميع الفرقاء".

وتحدث باسم "حركة الشعب" عادل حوماني، مشددا على "ضرورة حضور الاعتصام امام مجلس النواب".

ودعا ممثل منظمة الشباب التقدمي نزار البرادعي الى المشاركة في الاعتصام وحض الجميع على اعادة احياء الحركة الطالبية.

وتحدث باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي معن فياض، رافضا الاعتصام امام مجلس النواب ومؤيدا "الاعتصام امام الادارة المركزية".

ونفذ طلاب الفرع الثالث في طرابلس اعتصاما شارك فيه طلاب "حركة الشعب"، "اتحاد الشباب الوطني"، "اتحاد الشباب الديموقراطي"، "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، طلاب "التيار الوطني الحر"، و"اتحاد شبيبة النهضة" و"منظمة الشباب التقدمي"، وكانت دعوة الى تعزيز الجامعة اللبنانية في عملية الانصهار الوطني، رافضين خفض موازنتها.

الشيوعي

الى ذلك اصدر الحزب الشيوعي اللبناني بيانا، فيه:

"(...) ليس جديدا على ممارسات هذه الحكومة محاولاتها الدائمة والحثيثة لخفض موازنة الجامعة الوطنية واجهاض مكتسبات اساتذتها وموظفيها وفرض الزيادات المتتالية على رسوم التسجيل المفروضة على الطلاب. وليس جديدا ايضا اصرارها على التدخل في ادارة الجامعة وضرب الهيئات الاكاديمية والتمثيلية وتعطيل دورها وآليات مشاركتها في القرار الجامعي ووضع العقبات امام اعادة احياء الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية وتغييب المشاريع القديمة لاعادة توحيد الجامعة وانشاء البناء الجامعي الموحد.

. ان مشروع قانون موازنة ١٩٩٨ والجدول رقم ٩ الملحق به، يختزلان كل هذه الممارسات القديمة ويجددها كنهج ثابت واكيد. وهذا ما يجعل المجلس النيابي شريكا بالمسؤولية عما ينجم عن هذا النهج بمجرد اقراره لهذا المشروع (...).

ان الحركة الطالبية التي كانت على الدوام وقود المواجهات في سبيل احقاق الحق ومواجهة الظلم والاستبداد، مطالبة اليوم باستعادة دورها الوطني والمشاركة في التحركات المطلبية وفي المقدمة الاعتصام المقرر امام مبنى مجلس النواب الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء ٢١/١/١٩٩٨(...)".

● ابدى الدكتور عدنان طرابلسي بصفته رئيس جمعية شباب المشاريع تأييده "للتحركات الطلابية التي تجري للحفاظ على دور الجامعة اللبنانية الوطني ودعمها لتتمكن من مواكبة تطلعات الشباب والطلاب وتحديات العصر". وقال "ان الجامعة اللبنانية هي الجامعة الوطنية الام التي ينبغي ان تكون موئلا للتعايش الحسن بين الشباب اللبناني على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم، وتاليا فان اي اهمال للجامعة سيؤدي حتما الى التهميش وضرب هذا الدور الوطني المأمول (...)".

علي بردى

انتخاب في كلية الاعلام والتوثيق مناصفة في مجلس الفرع

لم تهدأ اجهزة الخليوي طوال امس في كلية الاعلام والتوثيق الفرع الاول، وكان اليوم الانتخابي الطويل مليئا بالزخم لمجلس الفرع.

وكان التحالفان البارزان احدهما بين حركة "امل" والحزب القومي وحزب البعث و"اتحاد الشباب الوطني" والآخر لائحة الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية التي تضم الحزب الشيوعي و"حزب الله" ومنظمة الشباب التقدمي واتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني وحركة الشعب الى مستقلين.

ولم يغب عن نظر جميع الطلاب الوجود الكثيف للعناصر الامنية داخل الجامعة وبعضها حضر عملية الفرز كاملة ولم تغادر قبل اعلان النتائج.

وحدث تلاسن تطور الى تشابك بالايدي بين الطلاب، عندما حاول بعض المرشحين الذين ينتمون الى قوة فاعلة ان يمددوا الوقت المخصص للاقتراع. وجاءت النتائج كالآتي:

– سنة رابعة:

داني الامين (شباب الطليعة)، زياد الحايك ومحمد علي حسين ("حزب الله") تعادلا، فاقتضت اعادة الانتخاب، رامي سلوم (حركة "امل")، حسين قمر (حركة "امل").

– سنة ثالثة:

اياد الديراني (اتحاد الشباب الديموقراطي)، بلال شعيب (حركة "امل")، جميلة جابر (لائحة الطلاب الديموقراطيين – مستقلة)، غنى قباني (حركة "امل") وراني هدلا (مستقل) تعادلا.

– سنة ثانية:

ايمن زغيب ("حزب الله")، زينا ابوزكي (منظمة الشباب التقدمي)، نسرين نقوزي (اتحاد الشباب الديموقراطي)، شادية الحاج دياب ("حزب الله")، زياد معصراني (حركة "امل").

– سنة اولى:

فراس سنجر (حركة "امل")، حازم حساوي (حركة "امل")، احمد اسماعيل (حركة "امل")، ابتسام الشامي ("حزب الله")، طارق ضاهر (لائحة الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة – مستقل)، فاطمة عمار ("حزب الله")، فراس فرج (اتحاد الشباب الديموقراطي)، كاي ابي عاصي (منظمة الشباب التقدمي)، طارق فليحان (منظمة الشباب التقدمي)، جاد يتيم (حركة "امل").

بذلك يكون التقاسم حصل في مجلس الفرع.

● عقدت امانة شؤون الطلاب الجامعيين في المكتب التربوي المركزي لحركة "امل" اجتماعا استثنائيا وقومت فيه انتخابات مجلس فرع طلاب الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية، فهنأت الاعضاء المنتخبين "الذين اثبتوا مناقبية عالية في العملية الانتخابية واعتبرت ان ما جرى يمثل نموذجا صالحا للاقتداء به في سائر الفروع والكليات، وهنأت خاصة الاعضاء الحركيين المنتخبين بحيازتهم ثقة زملائهم الطلاب".

وائل نور الدين

خليفة والعريضي بحثا عما بها الجامعة اللبنانية وطلابها والواقع

بدعوة من منظمة الشباب التقدمي، اقيم في الفرع الاول لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية ندوة عن "واقع الجامعة وواقع الحركة الطالبية"، شارك فيها رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين الدكتور عصام خليفة والمستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي، وكان تعريف للطالب مؤيد مطر، ثم تحدث الدكتور عصام خليفة عن اهمية الجامعات في تقدم المجتمعات وعرض لتدخل السياسيين في امور الجامعة بدءاً من وضع الموازنة، الى تعاقد الاساتذة وصولاً الى لا مبالاة وزارة الثقافة والتعليم العالي، الى ضرورة تفعيل الهيئات النقابية من رابطة اساتذة الى القوى الطالبية للعمل على مواجهة الاخطار المحدقة بالجامعة وتأمين استقلاليتها.

ثم عرض العريضي لواقع شباب اليوم الذين يتحدثون وكأنهم لا يزالون في وضع الحرب، لانهم لم يخرجوا من اطارهم الجغرافي والطائفي ولم ينفتحوا على الطرف الآخر.

وان العمل يبدأ بالانتصار على ذاتنا وعلى احقادنا وعلى قياداتنا التي تكون احياناً كثيرة بعيدة عن همومنا.

وشدد على ان قرار منع العمل السياسي في الجامعة يهدف الى اضعاف الحركة الطالبية، وابعاد الشباب عن الهموم الوطنية وعرض لهيمنة المسؤولين على الجامعة ومحاولاتهم المتكررة لاضعافها وآخر هذه المحاولات تخفيض الموازنة لها. اما اتحاد شباب لبنان وانسحاب المنظمة منه، فعلل العريضي ذلك بعدم تمثيل هذا الاتحاد للمنظمات الشبابية كافة وبحسابات سياسية معينة لبعض الاطراف المشاركة فيه وان العمل يكون بتوسيع التمثيل في هذا الاتحاد والعمل على اعادة احياء الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية.

وختم بالدعوة الى اطلاق اسم الدكتور حسن مشرفية على كلية العلوم الذي كان وزيراً للتصميم واستغرب نزع اللوحة التي تحمل اسمه عن مدخل الجامعة وهو الذي اسس كلية العلوم.

مجلة "الطباعة"

جاءنا العدد الثالث من مجلة "الطباعة" الفصلية، وفي محتوياتها: "فلوبير في بعلبك" باللغتين الفرنسية والعربية بقلم فريدريك معتوق. وفي لقاء العدد: مقابلة مع منح الصلح عن تجربته الفكرية والصحافية، وحاوره خالد زيادة. وحوار مع الشاعر اسعد السبعلي حول الطفولة والقرية والزمن والتحول والهجرة، حاوره محسن أ. يمين. وفي عالم الحرف، "اللبنانيون واعمال الطباعة العربية الاولى في اوروبا" لنهاد كرم و"دور الطباعة في النهضة الاوروبية" لكمال فخري و"جائزة لندنية لمطبعة انيس". و"مؤسسة المحفوظات الوطنية المؤتمنة على الذاكرة والتراث" لربيع عادل. وفي تحركات ثقافية مواضيع مختلفة منها: "محاضرة للنقيب الرعيدي في الجامعة اللبنانية الاميركية "دور الصناعة الطباعية في الاقتصاد الوطني" و"مساهمة النقابة في اليوم الاقتصادي في القاهرة".

رئاسة اتحاد كشاف لبنان انتخابات جديدة شبه حامية

يبدو ان انتخابات اتحاد كشاف لبنان باتت شبه محسومة لصالح اللائحة المنسجمة التي يشكلها غدا محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت بصفته عضو جمعية الكشاف اللبناني. وذكرت مصادر متابعة لمجريات العملية الانتخابية امس ان حصيلة الاجتماعات الماراتونية التي عقدت خلال اليومين الاخيرين اثمرت انسحاب احد المرشحين الثلاثة لرئاسة الاتحاد رئيس جمعية الكشاف المسلم عمر سلطاني للمحافظ يموت ليتمكن من متابعة مسيرة الحركة الكشفية في لبنان، ومنعا لأي محاولة تهدف الى شرذمتها.

وفي اتصال بنائب رئيس جمعية كشافة الجراح المحامي مصطفى عبد الرسول جابر في استمراره ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة في انتخابات وصفها بانها ستكون نزيهة وديموقراطية، لكنه لن ينفي رضوخه للتوافق الذي قد يحصل في ربع الساعة الاخير من اعضاء الهيئة الادارية الجديدة المزمع انتخابها (الـ ١١)، وحرصه الكبير على وحدة الاتحاد ووحدة الحركة الكشفية.

ومن المقرر ان تلتئم الجمعية العمومية لاتحاد كشاف لبنان في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء غد الخميس في مبنى المديرية العامة للشباب والرياضة في منطقة المتحف، لانتخاب ١١ عضوا للهيئة الادارية الجديدة للاتحاد خلفا للهيئة القديمة التي يرأسها حاليا القائد سامي ابو جودة.

وعملية الانتخاب هي الاولى بعد صدور المرسوم الرقم ٩١٠٤ الصادر في ١١ ايلول ١٩٩٦، لتنظيم الجمعيات الرياضية والشبابية والكشفية، اذ كان ينتخب الرئيس ونائبه فقط في الجمعية العمومية، وينفرد الرئيس وحده فيما بعد بتعيين اعضاء المكتب التنفيذي (الهيئة الادارية)، من المجلس الاعلى من الجمعيات الكشفية اللبنانية المنتسبة الى الاتحاد وعددها ٢٣ جمعية كشفية يقترع منها ٢١ جمعية فقط، ويعود السبب في عدم اقتراع الاثنين المتبقيين لانضمامهما مؤخرا الى الاتحاد، والنظام الداخلي السابق يحتم على الجمعية مرور اكثر من عام على الاقل لتتمكن من الترشيح او الاقتراع.

وذكرت مصادر متابعة لمجريات العملية الانتخابية ان المرشحين لعضوية الهيئة الادارية فاق عددهم ١٧ يتنافسون على ١١ مقعدا وان التنافس محتدم الآن على مركز الرئاسة ونيابتها. وتضيف ان المرشحين للرئاسة ثلاثة هم: رئيس جمعية الكشاف المسلم عمر سلطاني، نائب رئيس جمعية كشافة الجراح المحامي مصطفى عبد الرسول وعضو جمعية الكشاف اللبناني محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت، فيما برزت اسماء ثلاثة مرشحين لنيابة الرئاسة وهم: كمال فخر من الكشاف الوطني، انطوان ابي سعد من الكشاف الماروني ومهران شمريان من كشافة الهومنتمن.

وتحدثت المصادر عينها عن احتمال دخول مرجعيات سياسية معنية لها صلات قوية ببعض المرشحين على الخط لتعمل على تجنيب الحركة الكشفية في لبنان معركة انتخابية قد تكون حامية، وتتجه الى حسم الموقف بمرشح تزكية للرئاسة قد تطرحه ليتمكن من المجيء بلائحة منسجمة تتهيأ لاقامة المخيم الكشفي العربي ٢٣ صيف ١٩٩٨ في لبنان وتاليا تنفيذ اتفاقات التعاون والتنسيق الموقعة مع جمعيات كشفية عربية وعالمية وللنهوض باوضاع الحركة الكشفية في لبنان ودعم الاتحاد الكشفي لابراز دوره الفعال على الصعيد الوطني، ولتفادي اي اشكال من شأنه ضرب الحركة الكشفية وتقسيمها الى اجزاء على غرار ما حصل في انتخابات اتحاد شباب لبنان، اذ ادت كما هو معروف الى انسحاب عدد من الجمعيات الشبابية الفاعلة التي كان لها الدور البارز في تأسيسه.

محمد العاصي

جوقة تراثية مصرية في بيروت

في بيروت جوقة الجامعة الاميركية في القاهرة، بدعوة من الجامعة اللبنانية الاميركية. وهي متخصصة بالاغاني العربية التراثية والكلاسيكية والشعبية وتضم اكثر من ثلاثين طالباً وطالبة.

وستقدم ثلاث حفلات في احرام الجامعة اللبنانية الاميركية الثلاثة، الاولى مساء اليوم الاربعاء الساعة السابعة والنصف مساء ويحضرها السفير المصري عادل الخضري واركان السفارة في لبنان ومسؤولو الجامعة، والثانية مساء غد الخميس ٢٢ من الجاري في قاعة سلينا قربان في حرم الجامعة في جبيل، والثالثة الساعة الثامنة والنصف مساء الجمعة في قاعة وفرتها مؤسسة الحريري لحرم الجامعة في صيدا. وسيحضر هاتين الحفلتين كبار مسؤولي جبيل وصيدا في الجامعة وشخصيات المنطقتين.

وستقدم الجوقة حفلة في الجامعة الاميركية في بيروت في الثامنة من مساء السبت.

وتقودها عزيزة خفاجه والدعوة عامة للطلاب والاساتذة واصدقائهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سنيه خليل نصر
زوجة الخوري فرنسيس قزعور
خادم رعية سير الضنية
اولادها عفيف وعائلته والعميد مارون وعائلته وروزالين زوجة جوزف اسطفان وعائلتها وناديا زوجة انطوان مدلج وعائلتها وماغي زوجة اديب الشاطر وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي بالفقيدة اليوم الاربعاء ٢١ كانون الثاني في منزل الفقيدة في البترون حي الحدادي.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة زهرة أحمد جركس
ارملة المرحوم الحاج ابرهيم علي بسما
مختار بلدة عين بعال سابقا
ولداها خليل وعلي
اصهارها عبد الحسن بسما (ابو صلاح) وحسن محمد بسما وعبد الكريم محمد بسما واسعد علي بسما وسليمان علي بسما وطه محمد بسما والمرحوم محمد حسن بسما (ابو عزات)
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع للنساء في منزل الفقيدة في بلدتها عين بعال وللرجال في منزل صهرها المرحوم محمد حسن بسما (ابو عزات).
الآسفون آل جركس وبسما وعموم اهالي عين بعال.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الخميس ٢٢ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها
إبتسام أحمد عباس فرحات
(أم نمر)
زوجة محمد نمر صفية
ولداها نمر وأحمد
اخواها محمد ومحمود
اصهارها حسن صفيه والحاج عبدالله ابو زيد ويحيى مقلد وحسن حيدر ومحمد حيدر وعلي شمس الدين.
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحها في حسينية عربصاليم الساعة الثانية بعد الظهر.
الآسفون عموم اهالي عربصاليم.

تصادف الجمعة ٢٣ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج عبد الحسن سليم وطفى
مختار بلدة البازورية
اولاده ناصيف ونجيب وحبيب
صهره احمد عبد الحسن حدرج.
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في النادي الحسيني لبلدة البازورية الساعة الثانية بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه
الحاج فؤاد محمد علي طرباه
(طربيه)
اولاده المقدم الركن بديع ورئيس الجمعية اللبنانية للأعمال الاجتماعية يحيى (ابو فيصل) ورفيق ومحيي الدين وعزيزه وهمى.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه وتقبل التعازي من الساعة السادسة حتى التاسعة مساء اليوم الاربعاء ٢١ كانون الثاني في منزل الفقيد في كورنيش المزرعة في ملكه.
الآسفون آل طرباه (طربيه) وانسباؤهم.

ذكرى عشر سنين

في مرور عشر سنين على وفاة المرحوم
أمين مصباح إدريس
عائلة الفقيد ترجو الأهل والاصدقاء وكل من عرفه وأحبه ان يذكروه في صلواتهم.

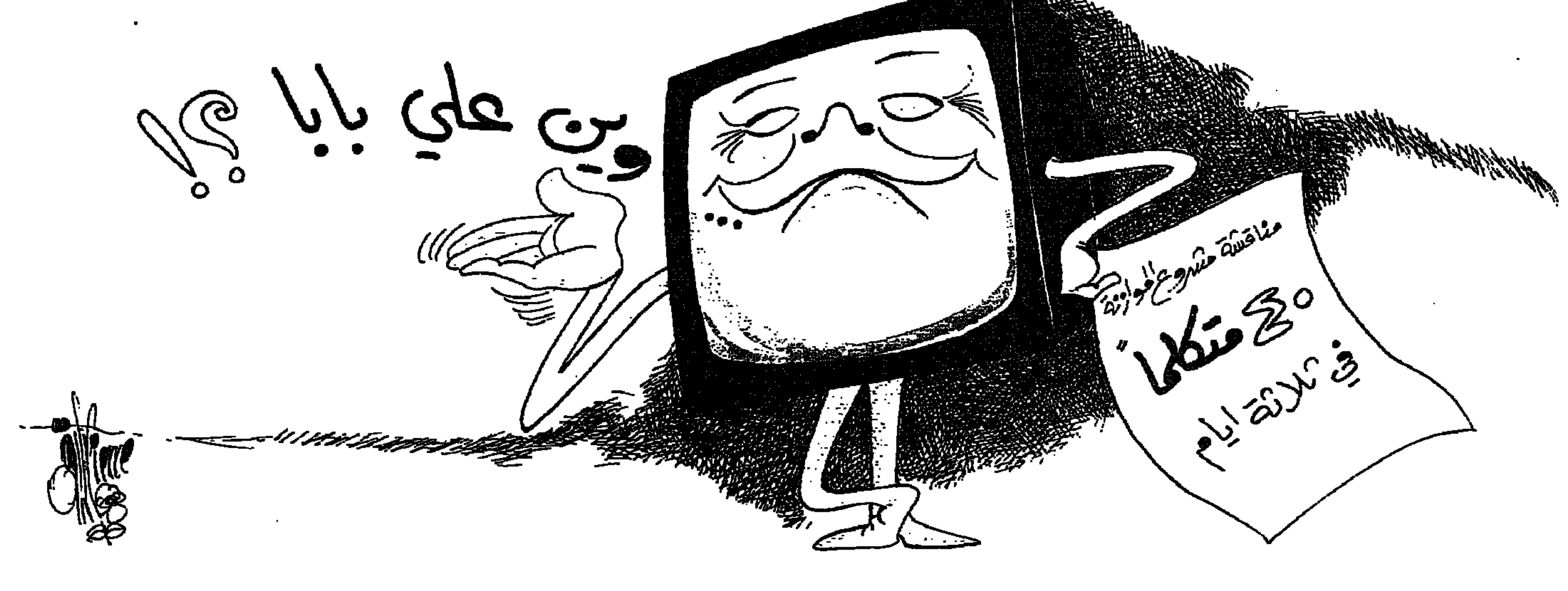
شكر على تعزية

كرم عازار واولاده
يتقدمون بالشكر من السيد
رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وغبطة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وقائد الجيش العماد اميل لحود والسادة الوزراء والنواب واصحاب السيادة المطارنة والرؤساء العامين والسادة المديرين العامين والسفراء والقضاة والفاعليات

انتقلت الى رحمته تعالى
شفيقة سعد الدين سكيني
زوجة الحاج محمود رق البخور
(أم أحمد)
اولادها الحاج احمد ومحمد والمرحوم سعد الدين رق البخور
شقيقها المرحوم عمر سكيني
اصهارها الحاج عبد الرحمن القوزي والحاج حسن أزعر ويونس عيد.
يصلى على جثمانها بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢١ كانون الثاني في جامع الزعتري في صيدا.
تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيدة في سهل الصباغ قرب مؤسسة دبانة اول طلعة الحارة وللرجال في منزل ولدها الحاج احمد قرب منزل المفتي بناية البخور الطابق الخامس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري قسيس
ارملة المرحوم جورج مخول بركات
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٣ و٢٤ كانون الثاني في منزل ابنها سلمى بركات قبالة مستشفى مار يوسف الدورة بناية حلويات الفتى.





في سيرة النهار

... يا أهل البلد السايب!

ايضاً، البلد السايب مثل المال السايب يعلّم الناس الحرام. لكن السؤال: هل يتّسع لبنان بعد لمزيد من الحرام؟ وهل يتحمل اللبنانيون المساكين هذا المزيد من الحرام؟

لا داعي للبحث عن الاجوبة. ربما لاننا اصبحنا في "جمهورية كلّفنا خاطركم"، حيث تنهمك برلمانية الردح والقدح هذه الأيام في استعراضية الرثاثة الكلية وعلى عيون الناس التي صارت تفضل العمى على المشاهدة، وآذانهم وقد باتت تتمنى نعمة الطرش على نقمة الاستماع وما ادراك ما الاستماع؟

سياسة؟

حط بالخرج. وأضرب كرباجاً قبل ان تبلفك فصول الاستعراض والعراضات.

مناقشة موازنة؟

جعجعة بلا طحن. اما الطحين فقد بلغ المعجن الفارغ تقريباً، واما المناقشات فحفاظاً على الشكليات، واما الخميرة فقد فعلت فعلها في الصدور والعقول قبل ان تبلغ فذلكة الموازنة مقاعد البرلمان، وما كتب قد كتب باسم "ربك الذي..."!

لكن المثير للسخرية المرة ان الجعجعة في مسائل السياسة والموازنة وشؤون الناس تأتي في باب "جنس الملائكة" والحقيقة في وادٍ آخر... فهل يقرأ السادة النواب، نواب الشعب وحاملو هموم الناس اخبار الصحف هذه الأيام؟ وهل يتابع هؤلاء النشامى (وانعم واكرم) مشاكل المواطنين قبل ان ينخرطوا في جوقة الردح والقدح كما قلنا، وقبل ان ينتظموا في الفرقة العصرية للحبل بلا دنس وعلى عتبات الجمهورية الفاضلة؟

□ انهم يختلفون على رسوم الميكانيك وضرائب الاحصنة (او الحمير قياساً بالغالبية العظمى لسياراتنا المحرتقة) ولكن لم يتنبه واحد منهم الى موجة سرقة السيارات التي لم تعد تتم خلسة وتحت جنح الظلام بل جهاراً ونهاراً وبقوة السلاح، وفي تقارير قوى الامن اول من امس وأمس ايضاً ما لا يصدق او يُعقل عن هذه العمليات التي تزدهر ازدهاراً كبيراً... ربما لتأكيد كل ما يقوله المسؤولون عن الامن المستتب والاستقرار الذي لا يضاهى والعدالة التي ترنّ في حضرتها الأبر!

اكثر من ١٠٠ سيارة سرقت في يومين، والدولة توزع شهادات العفو عن "الجرائم" ربما لاننا في سويسرا وربما لأنها صدقت مزاعمها الفظة عن الأمن وقطع دابر العصابات. لكن ان يصل الأمر الى حد سلب الناس سياراتهم بقوة السلاح ثم مساومتهم على استرجاعها لقاء خوّة فتلك مسألة لا تحتمل... وان يصل الامر الى حد خلاف أهل الدولة على رسوم الميكانيك في زمن تبخّر السيارات فتلك قمة المهازل، لأن المطلوب ان تبقى سياراتنا لنا قبل ان ترفعوا قيمة الميكانيك.

□ وانهم يتبارون في التغني بالامن الراسخ والاستقرار الثابت والطمأنينة الكاملة في هذه "الجنة اللبنانية"، لكنهم يغفلون او يتغافلون عن حوادث السلب التي اوقعت منذ بداية هذه السنة ما يقرب من عشرة قتلى قضوا في غفلة من عين الدولة الساهرة جداً على حياة الناس ويا للهول!

عن ماذا يتحدثون ايضاً؟

□ انهم يتحدثون عن قصة ناتالي دباس الطفلة الضحية، ضحيتنا جميعاً، وقد وزّعنا جثتها الصغيرة قطعاً واشلاء على مختبرات العالم بحثاً عن خيوط الجريمة، ليس لاننا وطن يلجأ دائماً الى مختبرات الخارج حسماً للشكوك فحسب، ويا للعار بل لاننا وطن لا يفكر باهمية توافر الصدقية في "مختبراته" ويا للفضيحة.

هل لاننا الوطن المختبر نقوم بدور الارانب؟ لا اطلاقاً لاننا شعب المختبر يعاملوننا كالأرانب... وهكذا يمكن ان تلتحق ناتالي دباس بمساحة النسيان المترامية في عقولنا وصدورنا.

أوَلم يصبح النسيان في لبنان مقبرة الفضائح ومسلسلاتها التي لا تنتهي؟ أوَلم يصبح وجداننا الانساني والوطني مقلباً لهذا المسلسل المرعب من القباحات والسيئات؟

يا أهل البلد السايب. التحريات ناشطة في كل اتجاه. ويا اهل البلد السايب. كلفنا خاطركم.

راجح الخوري

غاليانو ابتكر لديور



قصير بلا كتفين وجاكيت في شكل اللوتس، من البريطاني جون غاليانو.
(رويترز تيليفوتو)



فستان سهرة من الساتان الاسود موشى بقطع معدنية سوداء تتلاءم مع سوار من تصميم اوليفيه لا بيدوس.
(أ ف ب تيليفوتو)



السيدة الحريري الى جانب السيدة بومبيدو ورئيس مجموعة اربياء آل. في. أم. أش. برنار أرنو.
(رويترز تيليفوتو)

يتواصل أسبوع الازياء الأنيقة في باريس بارتفاع وتيرة العروض لكبار المصممين للربيع والصيف ١٩٩٨.

وحضرت مجموعة المصمم البريطاني جون غاليانو لدار كريستيان ديور، زوجة الرئيس الحريري السيدة نازك الحريري الى جانب ارملة الرئيس الفرنسي الراحل جورج بومبيدو.

"جينات" معدلة وأجنّة حيوانات للزرع

نيويورك – أ ب، ي ب – عمد العلماء اخيرا الى جمع "جينات" لخراف ناضجة وخنازير وانواع حيوانات في بيوض بقر وجعلوا البيوض تنمو اجنة واجهضت في مرحلة لاحقة.

ويسعى العلماء عبر تطوير هذه التقنية الى انتاج اعضاء حيوانية "بجينات" معدلة لاستخدامها في عمليات زرع لمرضى من البشر.

ويقول الباحثون في جامعة نيل فرست في ماديسون – ويسكنسن ان الغاية انتاج اعضاء فقط لا الحيوان كاملا في البيوض المعدلة.

وهؤلاء استبدلوا جينات بيوض بقرة فكانت جينات خروف وخنزير وفأرة وقرد مأخوذة من خلايا آذان حيوانات ناضجة.

وتتطور البيوض الى الانواع المطلوبة بحسب برمجة "الجينات" المعطاة لها.

ورفع الباحثون تقريرهم الى مؤتمر جمعية نقل الاجنة الدولي في بوسطن المنعقد حاليا.

استنساخ البشر لادارة رسمية واحدة

واشنطن – و ص ف – اعلنت ادارة الاغذية والادوية الاميركية ان القانون الاميركي يخولها وحدها تنظيم الابحاث الخاصة باستنساخ البشر بكونها الادارة التي تشرف على الابحاث العلمية في الولايات المتحدة.

جاء ذلك في تصريحات نقلتها صحيفة "واشنطن بوست" عن مسؤول في الادارة عقّب فيها على قول وزيرة الصحة دونا شلالا قبل عشرة ايام بأن الحكومة الاميركية لن تسمح للباحث الاميركي ريتشارد سيد بخوض مضمار استنساخ البشر كما كان جاهر في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال فريدمان ان اي شخص يريد مثل هذه التجارب عليه ان يقدم طلبا الى الادارة التي ستبحث كل ملف تفصيلا قبل الموافقة عليه او رفضه، وان المخالفين سيتعرضون لملاحقات قضائية.

ظاهرة البطء الرمضانية الخليجية كَسَل وعيش خارج الزمن

وقت تمدد بقعة نفطية سواحل الأمارات خلت مكاتب الادارة ومخافر الشرطة من اي مسؤول وتعذر الاتصال باي من المراجع المخولة اعطاء المعلومات عن سير الجهود لمكافحتها. وان سألت عن السبب جاءك جواب واحد: انه رمضان.

ففي الامارات كما في دول الخليج الاخرى تدور عجلة الحياة ببطء خلال شهر رمضان وينام الناس نهاراً ليستيقظوا مساء ويخرجوا.

لذلك وجد الصحافيون الذين كانوا يحققون هذا الاسبوع في موضوع بقعة النفط التي انتشرت قبالة سواحل امارتي الشارقة وعجمان واحتلت اخبارها الصفحات الاولى من الصحف، معظم الابواب مقفلة، وكان الجواب الذي واجههم في غالب الاحيان: "عودوا مساء المسؤول غائب ولا يمكن الاتصال به".

خلال شهر رمضان يصبح دوام العمل مرناً كما يكثر تغيب الموظفين عن دوائرهم. ويقول رجل اعمال اوروبي في المنطقة الحرة في منطقة جبل علي القريبة من دبي ان "الناس يعيشون خارج الزمن المعتاد في رمضان الذي تتوقف فيه الحركة الاقتصادية تقريباً للتعبد". ويضيف ان الخسائر المسجلة خلال هذا الشهر لا تحتسب في دول الخليج.

وحذر احد المعلقين في صحيفة "غالف نيوز" الاماراتية الصادرة باللغة الانكليزية من هذه الظاهرة فكتب: "سأكون صريحاً، وقد لا يعجب ما سأقوله الكثيرين: لا اخشى القول اننا اصبحنا اكثر فأكثر كسلا خلال هذا الشهر المبارك".

واضاف: "ادخل الى اي ادارة ولن تجد سوى مستخدمين دب فيهم النعاس ويرفضون مساعدتك ويطلبون منك العودة غداً رغم ان ملفك تحت انظارهم. ان الصوم لا يعني في اي حال الكسل او عدم التسامح بل يجب ان يعني عكس ذلك".

وحين تكون الحياة في مدن الخليج شبه متوقفة نهاراً تنشط بعد الافطار فتفتح المحلات ابوابها ويجتاحها الزبائن فيما تمتلئ المقاهي حتى الفجر.

وتقول السعودية ريم صالح ان "ليلنا يتحول الى نهار وبالعكس وتفتح المحلات حتى الثانية صباحاً وتمتلئ الاسواق بالناس وتسودها اجواء العيد". وتضيف "ان الصيام سهل لان اوقات العمل قصيرة".

الوضع نفسه يسود ايضاً في دول المنطقة الاخرى. ففي اليمن، البلد الذي يحاول الخروج من ازمته الاقتصادية، يصبح النشاط الاقتصادي شديد البطء خلال رمضان وتبدأ الدوائر الرسمية في شكل خجول في وقت متقدم صباحاً وتخفض الساعات الى اربع فقط، تبدأ من الحادية عشرة ومع ذلك لا يحضر معظم الموظفين.

في المقابل تستمر الحلقات الدينية وجلسات القات وهي تلك النبتة ذات التأثير المنبه التي درج اليمنيون على مضغها حتى الفجر.

اما في دول الخليج الاخرى فان النارجيلة هي سيدة لان السلطات اعلنت الحرب على تدخين السجائر.

وفي الامارات تعوض الفنادق النقص في اقبال الزبائن عليها خلال رمضان باقامة خيام تقدم فيها النارجيلة وترتادها العائلات وتنعقد فيها حلقات اللعب بـ"ورق الشدة" او طاولة الزهر كما تقدم فيه اصناف الطعام والحلوى.

وفي سلطنة عمان سمحت بلدية مسقط بتدخين النارجيلة، وكانت منعتها ثلاث سنوات متواصلة في اطار حملة لحماية الصحة.

وفي الكويت تشهد الديوانيات، وهي اماكن اللقاء التقليدية للرجال، نشاطاً كبيراً وتستمر الاحاديث حتى الفجر.

وفي هذه الظروف سيكون صعباً بالطبع الذهاب الى العمل بنشاط باكراً صباح اليوم التالي.

حسن جويني
(وص ف)

"راما" مولود هجين من تخصيب جمل ولاما

عاملون في مركز استيلاد الجمال في دبي يرعون الجمل الذكر (الى اليسار) واللاما الانثى (الى اليمين) ومولودهما "راما" في الوسط.
(رويترز تيليفوتو)

دبي – رويترز – نجح اطباء بيطريون في الامارات العربية المتحدة في تهجين الجمل واللاما.

وتمخضت هذه العملية عن مجيء حيوان زنته ٥.٥ كيلوغراماً اطلقوا عليه اسم "راما" ولد في مركز استيلاد الجمال في دبي الاسبوع الماضي من عمليات تخصيب صناعي وفترة حمل لأقل من عام.

وتعتبر عملية التهجين هذه الاولى من نوعها في العالم منذ انفصال السلالتين قبل ٣٠ مليونا من الاعوام.

وقالت لولو سكيدمور وهي طبيبة تعمل في المركز لصحيفة "غلف نيوز": "تطلبت العملية قدرا كبيرا من الصبر وفرحنا جميعا بنجاحها". تم التهجين بين انثى لاما وزنها ٧٥ كيلوغراما وجمل زنته ٤٥٠ كيلوغراما. وجاء مولودهما ذكرا يتسم بأذني الجمل القصيرتين وذيله الطويل وأخذ عن أمه ظلفها المشقوق.

اماراتي يكتفي بانجاب ٤٩ ولدا

ابوظبي – و ص ف – ذكرت صحيفة اماراتية امس الثلثاء ان اماراتياً له ٤٩ ولدا تخلى عن مشروعه الزواج مجددا لكي يرزق اطفالا جددا بسبب اعبائه المالية.

وقالت صحيفة "خليج تايمز" الصادرة باللغة الانكليزية ان سليم جمعة مبارك البالغ من العمر ٥٢ عاما هو ابو ٢٢ صبيا و٢٧ بنتا من ست نساء، ثلاث منهن لا يزلن زوجاته وثلاث طلقهن. ويبلغ عمر اكبر اولاده ٢٨ عاما والاصغر بضعة اشهر.

واشار مبارك وهو من امارة رأس الخيمة الشمالية الى انه كان يسعى منذ خمس سنوات الى بلوغ رقم قياسي وهو ان يكون له ٦٠ ولدا.

ويتقاضى مبارك راتبا مقداره ١٥ الفا من الدراهم (٤١٠٠ دولار) موظفا في وزارة الشؤون الاسلامية. وتدفع له الحكومة الاماراتية ٣٠٠ درهم (٨١ دولارا) عن كل ولد بمساعدة اجتماعية اي ما مجموعه ٤٠٠ دولار في الشهر.

ويدفع مبارك نفقة لكل من زوجاته الثلاث المطلقات اضافة الى مبالغ كبيرة للزوجات الثلاث الاخريات اللواتي تصر كل منهن على العيش في منزل مستقل.

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان
e.mail: annahar@annahar.com.lb

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. - 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 - Tel: (202) 783 0337 - Fax: (202) 783 0326